طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي
(المتوفى سنة ٧٤٤ هـ)

تحقيق

أكرم البوشي　　إبراهيم الزيبق

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله شليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص . ب : ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE
BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

٢



٣٥١ ـ مَنْصور بنُ سَلَمَة* (خ، م، س)

الإمامُ الحافظ، أبو سَلَمة الخُزاعي، محدِّث بغداد.

روى عن: عبدالعزيز المَاجِشون، وحمّاد بن سَلَمة، ومالك، والطَّبقة.

وعنه: أحمد، وأبو بكر الأَعين، وصاعقة، وأبو بكر الصَّاغاني، وأحمد بنُ أبي خَيْثمة وعدّة.

وثقه ابنُ مَعين والنّاس.

وقال أحمد بنُ أبي خَيْثمة: قال لي أبي ـ وقد قمنا من عند أبي سَلَمة الخُزاعي: كتبت اليومَ عن كبشٍ نَطَّاح[1].

وقال الدّارقطني: أبو سَلَمة أحدُ الحفّاظ الرُّفعاء الذين كانوا يُسألونَ عن الرِّجال، ويُؤخذ بقوله فيهم. أخذَ عنه أحمدُ بنُ حنبل وابن مَعين علمَ ذلك[2].

وقال ابنُ سعد: خرجَ إلى الثَّغر، فمات بالمصِّيصة سنةَ عشرٍ ومئتين، وكان ثقةً يتمنَّع بالحديث[3]. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٨٧، طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٤٨، التاريخ الصغير: ٢/٣١٥، الجرح والتعديل: ٨/١٧٣، تاريخ بغداد: ١٣/٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٦٠ ـ ٥٦٢، تذهيب التهذيب: ٤/٧١/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٨، الكاشف: ٣/١٥٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٧.

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٧٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٧٠ ـ ٧١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٥.

٣٥٢ ــ الهيثم بنُ جَميل* (ق)

الحافظُ الكبير، محدِّث أنطاكية، أبو سهل البغدادي.

حدَّث عن: حمّاد بن سَلَمة، ومالك، واللَّيث، وزُهير بن مُعاوية، وشَريك بن عبدالله، ومُنْدَل بن علي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والذُّهلي، ومحمد بن عَوْف، والطّائي، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وآخرون.

قال العِجْلي: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة[١].

وقال أحمد بن حنبل: كان أصحاب الحديثِ عندنا: أبو كامل، وأبو سَلَمة الخُزاعي، والهَيْثم بن جميل، فالهَيْثم أحفظُهم[٢].

وقال الدارقطني: هو ثقةٌ حافظ[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢١٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ٤٦١، الجرح والتعديل: ٩/٨٦، الكامل لابن عدي: ٧/٢٥٦٢، تاريخ بغداد: ١٤/٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٦، ميزان الاعتدال: ٤/٣٢٠، العبر: ١/٣٦٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٣، الكاشف: ٣/٢٠٢، تهذيب التهذيب: ١١/٩٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٥٦ ــ ٥٧، وقد تقدم الخبر في ترجمة أبي كامل رقم الترجمة (٣٤٠).

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/٥٧.

وقال ابنُ عدي: يغلطُ على الثِّقات[1].

قال ابنُ قانع: ماتَ سَنةَ ثلاث عشرة ومئتين[2]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٥٣ ـ حَبَّان بنُ هِلال* (ع)

البصري الحافظ، أبو حَبيب.

سمع: شعبة، وأبانَ بنَ يزيد، وحمّاد بن سَلَمة، وطبقتهم. ولم يرحل.

وعنه: عبدٌ، والدّارمي، ويعقوب الفسوي، وخلق.

قال أحمد: إليه المُنتهىٰ في التَّثبت بالبصرة[3]. وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، حجةً، ثبتاً. امتنع من التَّحديث قبلَ موته. قال: ومات بالبصرة سنةَ ستٍّ عشرةَ ومئتين[4].

ولامتِناعِهِ لم يتهيَّأْ للبخاريِّ الأخذُ عنه. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٧/٢٥٦٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٥٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ١٠٥، المعارف: ص ٥٢١، الجرح والتعديل: ٣/٢٩٧، الإكمال لابن ماكولا: ٢/٣٠٣، تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٣٩ ـ ٢٤٠، العبر: ١/٣٦٩، تذهيب التهذيب: ١/١١٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٤، الكاشف: ١/١٤٣، تهذيب التهذيب: ٢/١٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٠، شذرات الذهب: ٢/٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/٢٩٧.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٩.

٣٥٤ ـ عثمانُ بنُ الهَيْثم* (خ)

ابن جَهْم بن عيسى بن حسّان بن أشجّ عبدالقَيْس. الإمامُ المحدِّث، أبوعمرو العَبْديُّ العَصَريُّ[١] البصريُّ المُؤَذِّن، مؤذنُ جامعِ البصرة.

روى عن: ابن جُريج، وعَوْف الأعرابي، وهشام بن حسّان، ومبارك بن فَضَالة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، وأبومسلم الكَجِّي، والحارثُ بنُ محمد التَّميمي، وأبوخليفة الجُمَحي، وخلق.

قال أبوحاتم: صدوق، غيرَ أنَّه كان بأخرة يُلَقَّن[٢].

مات سنةَ عشرين ومئتين.

---

* طبقات خليفة: ت ١٩٥٤، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٥٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٠، الجرح والتعديل: ٦/١٧٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥١، المعجم المشتمل: ص ١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٠٩ ـ ٢١٠، الكاشف: ٢/٢٢٥، المغني في الضعفاء: ٢/٤٢٩، العبر: ١/٣٨٠، تذهيب التهذيب: ٣/٣٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٥، ميزان الاعتدال: ٣/٥٩، تهذيب التهذيب: ٧/١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ورقة ٢٦٣، شذرات الذهب: ٢/٤٧.

(١) هذه النسبة إلى (عَصَر) بطن من عبدالقيس، وهو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جَذيمة. «الأنساب» ٨/٤٦٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/١٧٢.

٣٥٥ ـ موسى بنُ داود الضَّبِّـيّ* (م، د، س، ق)

الحافظ، أبو عبدالله الكوفي، قاضي طَرَسُوس.

سمع: شُعبة، وسُفيان، ومُبارك بنَ فَضَالة، وجَـرير بنَ حـازم، ومالكاً، واللَّيث، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، والذُّهلي، وعبّاس الدُّوري، وبشرُ بنُ مـوسى، وإسحاق بن بُهْلول، ومحمد بنُ أحمد بن النَّضر الأزدي، وغيرُهم.

قال الدّارقطني: كان مصنِّفاً مُكثراً مأموناً[1].

وقال ابن سعد: ثقة، صاحب حديث. مات قاضياً بطَرَسُوس سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين[2]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٥٦ ـ عبد الأَعلىٰ بنُ مُسْهِر**(ع)

أبو مُسْهِر الغَسّانيُّ الدِّمشقيُّ الحافظ. شيخُ أهلِ الشّام وعالمُهُم، ويعرف بابن أبـي درامة.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٣/٧، ثقـات العجلي: ص ٤٤٤، الجرح والتعديل: ١٤١/٨، تاريخ بغداد: ٣٣/١٣، أنساب السمعاني: (الخلقاني) ١٦٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٠ ـ ١٣٧، العبر: ٣٧١/١، الكاشف: ١٦١/٣، تذهيب التهذيب: ٧٨/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٧٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٠، شذرات الذهب: ٣٨/٢، هدية العارفين: ٤٧٧/٢، تاريخ التراث العربـي: ١٤٦/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٤/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٧.

** تاريخ ابن معين: ٣٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٣/٦، التاريخ الصغير: ٣٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٥، تاريخ أبـي زرعة=

وُلد سنةَ أربعين ومئة.

وحدَّث عن: سعيد بنِ عبدالعزيز، وعبدالله بنِ العلاء بن زَبْر، ومالك بن أنس، وخلق.

وعنه: أحمد، والذُّهلي، وإبراهيمُ بنُ دِيزِيل، وعبـدُالرحمنِ بنُ القاسم الرَّواس، وأبو زُرعة الدِّمشقي، وطائفة.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: رحمَ اللَّهُ أبا مُسْهِر، ما كان أَثْبَتَه؟! وجعل يُطريه[1].

وقال ابنُ مَعين: منذ خرجتُ من بَغدادَ إلى أن رجعتُ لم أرَ مثلَ أبـي مُسْهِر[2].

وقد كان أبو مُسْهِر ــ رحمهُ اللَّهُ ــ ممَّن امتحنَهُ المأمونُ، وأكرَهَهُ على أن يقول: القرآنُ مخلوق، فامتنعَ، فوضَعَهُ على النِّطع ليضربَ عُنُقَه، فأجاب وقال: القرآنُ مخلوق، فنزل، فرجعَ في الحال، فسجنَه المأمونُ نحواً من مئةِ يوم، وجاءَهُ الأجل، فمات في سنة ثماني عشرة ومئتين[3]. رضي اللَّهُ عنه.

= الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٧١، الجرح والتعديل: ٦/٢٩، تاريخ بغداد: ١١/٧٢، ترتيب المدارك: ٢/٤١٦، أنساب السمعاني: ٩/١٤٩، مناقب الإمام الأحمد: ٤٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٢٨ ــ ٢٣٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٨، العبر: ١/٣٧٤، الكاشف: ٢/١٣١، عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٣١٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٥٥، تهذيب التهذيب: ٦/٩٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢١، شذرات الذهب: ٢/٤٤، تاريخ التراث العربـي: ١/١٤٧.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٧٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩.

(٣) للتوسع في محنة أبـي مسهر انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠/٢٣٣ ــ ٢٣٥.

٣٥٧ ـ عَفَّانُ بنُ مُسْلم* (ع)

الحافظُ الثَّبت، أبو عثمان الأنصاريُّ مولاهم البصريُّ الصَّفّار، محدِّثُ بغداد.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وسمع من: شعبة، وهشام الدَّسْتُوائي، وحمّاد بن سلمة، ووُهيب، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، وابنُ مَعين، والفلّاس، وهلالُ بنُ العلاء، وحنبلُ بن إسحاق، وأبو زُرعةَ الدِّمشقي، وخلائق.

قال يحيى القطّان: إذا وافَقَني عفّان لا أُبالي مَنْ خالَفَني[1].

وقال العِجلي: عفان ثقةٌ ثبت، صاحبُ سنَّة، كان على مسائل

---

* تاريخ ابن معين: ٤٠٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٢، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٣٦، المعارف: ص ٥٢٤، الجرح والتعديل: ٣٠/٧، الكامل لابن عدي: ٢٠٢١/٥، تاريخ بغداد: ٢٦٩/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/١٠ ـ ٢٥٥، ميزان الاعتدال: ٨١/٣، العبر: ٣٨٠/١، تذهيب التهذيب: ٤٤/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١، الكاشف: ٢٣٦/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ٤٧/٢، تاريخ التراث العربي: ١٤٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠/٧.

معاذ بنِ معاذ القاضي، فجعل له عشرةَ آلاف دينار على أن يقفَ عن تعديل رجلٍ وعن جَرْحِهِ فأبى، وقال: لا أُبطلُ حقّاً من الحقوق[1].

وقال ابنُ مَعين: أصحابُ الحديث خمسة: مالك، وابنُ جُريج، والثَّوري، وشُعبة، وعفّان[2].

وقال أبو حاتم: عفان ثقةٌ، متقنٌ، متين[3].

وكان عفّان ـ رحمهُ اللَّهُ ـ ممَّن لم يُجِبْ في المحنة.

وقال أبو خَيْثمة وابنُ مَعين: أنكرنا عفّان في صفر سنةَ تسع عشرة، ومات بعد أيام. وفي رواية: سنةَ عشرين ومئتين، وهو أصحّ[4]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٥٨ ــ أبو الوليد الطَّيالسي* (ع)

هشامُ بنُ عبدالملك البصريُّ الحافظ، أحد الأعلام.

ولد سنة ١٣٣.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٣٣٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٣٠.

(٤) انظر «تاريخ بغداد» ١٢/٢٧٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦١٨، طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، طبقات خليفة: ت ١٩٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٥، ثقات العجلي: ص ٤٥٨، المعارف: ص ٥٢١، المعرفة والتاريخ: ١/١٤٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٤٨، أنساب السمعاني: ٨/٢٨٣، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٤١ ــ ٣٤٧، العبر: ١/٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠١، الكاشف: ٣/١٩٧، تذهيب التهذيب: ٤/١١٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٢، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ١٢٣، تهذيب التهذيب: ١١/٤٥، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢/٦٢.

وحدَّث عن: عكرمةَ بنِ عمّار، وعمرَ بنِ أبـي زائدة، وشُعبـة، وهشام الدَّسْتُوائي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبدٌ، وأبو داود، وتمتام، وأبو مسلم الكَجِّي، ومحمد بن الضُّرَيْس، وخلق.

قال الميموني ـ عن أحمـد بن حنبل: أبـو الوليـد اليوم شيـخُ الإسلام، ما أقدِّم عليه أحداً من المحدِّثين، أبو الوليد متقن[1].

وقـال العِجْلي: ثقةٌ ثبت، كـانت إليه الـرِّحلةُ بعـد أبـي داود الطَّيالسي[2].

وقال أحمد بنُ سِنان: حدَّثنا أبو الوليد أميرُ المحدِّثين[3].

وقال ابنُ وارَة: ما أظُنُّني أدركتُ مثلَه[4].

وقال أبو حاتم: أبو الوليد فقيهٌ، عاقلٌ، ثقةٌ، حافظ، ما رأيتُ في يده كتاباً قط[5].

وقال الفسوي: سمعتُ أبا الوليد يقول: مَنْ لم يَعْقِدْ قلبَهُ على أنَّ القرآنَ ليس بمخلوق فهو خارجٌ من الإسلام[6].

عاش أبو الوليد أربعاً وتسعين سنة، ومات في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٥٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٦) الذي وقفت عليه في «المعرفة والتاريخ» ٣٩٣/٣ قول أبـي الوليد: «القرآن كلام الله، والكلام في القرآن الكلام في الله».

٣٥٩ ــ بَدَل بنُ المُحَبَّر* (خ، ٤)

الحافظُ الثِّقة، أبو المُنير اليَرْبُوعيُّ الواسِطيّ ثم البصري.

حدَّث عن: شعبة، وجَسر بن فرقد، وزائدة، وعدَّة.

وعنه: البخاري، وأبو يحيى بنُ أبي مَسَرَّة، وبُنْدار، والكُدَيمي، وخلق.

وثَّقه أبو زُرْعة.

وقال أبو حاتم: هو أرجح من بهز وحبان وعفان(١).

فُقِدَ في حدود سنة خمس عشرة ومئتين، وقد قارب الثمانين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٠ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمة** (خ، م، د، ت، س)

ابن قَعْنَب. الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبدالرَّحمن الحارثيُّ القَعْنَبيُّ المَدني، نزيل البصرة ثم مكَّة.

---

* الجرح والتعديل: ٤٣٩/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٢٢٥/١ و٢٠٩/٧، المعجم المشتمل: ص ٨٥، تهذيب الكمال: ٢٨/٤ ــ ٣١ (طبعة محققة)، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/١، مشتبه النسبة: ٥٧١/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٣/١، الكاشف: ٩٧/١، تهذيب التهذيب: ٤٢٣/١، تبصير المنتبه: ١٢٥٤/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، تاج العروس: (حبر) ٥١٩/١٠.

(١) الجرح والتعديل: ٤٣٩/٢.

** طبقات ابن سعد: ٣٠٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٢/٥، التاريخ الصغير: ٣٤٥/٢، ثقات العجلي: ص ٢٧٩، المعارف: ص ٥٢٤، الجرح والتعديل: ١٨١/٥، الانتقاء: ٦١، ترتيب المدارك: ٣٩٧/١، أنساب السمعاني: ٢٠٨/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٦١، اللباب: ٥٠/٣، =

ولد بعد الثّلاثين ومئة.

وسمع: أَفلحَ بنَ حُميد، وابنَ أبي ذِئب، وسَلَمة بنَ وردان، ومالك بنَ أنس، وشُعبة، وخلقاً.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والذُّهلي، وعبدٌ، وأبو زُرعة، وأبو خليفة الجُمَحِي، وخلق.

قال أبو زُرْعة: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني من القَعْنَبي(١).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجّة، لم أرَ أخشعَ منه(٢).

وقال ابنُ مَعين: ما رأينا من يحدِّث للَّه إلاّ وَكيعاً والقَعْنَبي(٣).

وقال الخُرَيبي: حدَّثني القَعْنَبيُّ عن مالك، وهو ـ واللَّهِ ـ خيرٌ من مالك(٤).

وقال الفلاّس: كان القَعْنَبيُّ مجابَ الدَّعوة(٥).

= وفيات الأعيان: ٣/٤٠، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٥٧ ـ ٢٦٤، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٣، العبر: ١/٣٨٢، الكاشف: ٢/١١٧، مرآة الجنان: ٢/٨١، الديباج المذهب: ١/٤١١، العقد الثمين: ٥/٢٨٥، تهذيب التهذيب: ٦/٣١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٥، شذرات الذهب: ٢/٤٩، شجرة النور الزكية: ١/٥٧.

(١) الجرح والتعديل: ٥/١٨١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٣.

(٤) ترتيب المدارك: ١/٣٩٩.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٦١.

وقال نصر بنُ مرزوق: أثبتُ النّاس في «الموطّأ» القَعْنَبـي[1].

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبـيُّ لا يَرْضى قراءةَ حَبيب، فما زال حتّى قرأ لنفسِه على مالك «الموطّأ»[2].

وقيل: كان القَعْنَبـيُّ إذا مرَّ بمجلسٍ، يقولون: لا إلّه إلاّ اللّه[3].

وعن الحُنَيني قال: قدم القَعْنَبـيُّ من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خيرِ أهلِ الأرض[4].

مات في المحرَّم سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٦١ ـ عليُّ بنُ عَيّاش* (خ، ٤)

الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو الحسن الأَلْهَاني[5] الحِمْصي.

روى عن: حَريز بن عثمان، وشُعيب بن أبـي حمزة، والمثنّى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٠ وتمامه... وعبدالله بن يوسف بعده.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٠، وحبيب: هو ابن أبـي حبيب، كاتب مالك، ضعيف. ترجمه الذهبي في «الميزان» ٤٥٢/١، وانظر أيضاً «ترتيب المدارك» ٣٧٨/١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/١٠.

(٤) ترتيب المدارك: ٣٩٨/١.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٠/٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢٠٣/١ وغيرها، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ٢٨٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٩٩/٦، المعجم المشتمل: ص ١٩٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٠، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٠ ـ ٣٤١، الكاشف: ٢٥٤/٢، تذهيب التهذيب: ٣/٧١/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٤/١، العبر: ٣٧٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٦، شذرات الذهب: ٤٥/٢.

(٥) هذه النسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك. (أنساب السمعاني) ٣٤٣/١.

الصبَّاح، وعبدالرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، وغسّان المَديني، وعُفَير بن مَعْدان، وخلق.

وعنه: البخاري، وأحمد، والجوزجـاني، وإبراهيم بنُ الهيثم، والذُّهلي، ومحمد بن عَوف، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي والنّاس.

وقال أبو حاتم: كنتُ أُفيد الناسَ عنه[1].

وقال يحيـى بنُ أكثم: أدخلتُ عليَّ بن عيّاش على المـأمون، فتبسَّم ثم بكى، فقال المأمون: أدخلتَ عليَّ مجنوناً؟! قلتُ: أدخلتُ عليك خيرَ أهل الشام وأعلمَهُم بالحديث ما خلا أبا المُغيرة[2].

توفي سنةَ تسع عشرة ومئتين، وقد قارب الثَّمانين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٢ ـ يحيـى بنُ أبـي بُكَير* (ع)

القاضي الحافظُ الثِّقة، أبو زكريّا العَبْديُّ الكوفيُّ ثم البغدادي[3]، قاضي كَرْمان.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٩٩/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩١.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٦٨، الجرح والتعديل: ١٣٢/٩، تاريخ بغداد: ١٥٥/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٩ ـ ٤٩٨، العبر: ٣٥٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣٨٥/١، الكاشف: ٢٢١/٣، تذهيب التهذيب: ١٥٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٩٠/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢١، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

(٣) قال الخطيب في «تاريخه» ١٥٥/١٤: «اسم والده نسر، وقيل: بشر، وقيل: بشير».

سمع: شعبة، وإسرائيل، وزائدة، وأبا جعفر الرّازي، والطّبقة.

وعنه: حفيدُه عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن يحيى، وعيسى بنُ أبي حَرْب، وعبّاس الدُّوري، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، وأحمدُ بنُ عُبيداللَّه النَّرسي، وعدّة.

أخطأ في إسناد حديث. وقد وثّقوه.

قال أحمد: كان كيِّساً[1].

وقال ابنُ مَعين: ثقة[2].

قال محمد بنُ المثنَّى: مات سنةَ ثمانٍ ومئتين. وقال ابنُ قانع: سنةَ تسع[3]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٣ ــ محمد بنُ المبارَك الصُّوري* (ع)

الإمامُ، شيخ الإسلام، أبوعبداللَّه القرشيُّ القَلانِسيّ.

سمع: سعيدَ بنَ عبدالعزيز، ومعاويةَ بنَ سَلّام، ومالكَ بنَ أنس، وصدقةَ بنَ خالد، وإسماعيل بنَ عيّاش.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٥٧.

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين: ص ٢٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/١٥٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٤١، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ٤١٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/١٠٤، أنساب السمعاني: ٨/١٠٤، اللباب: ٢/٢٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٠ ــ ٣٩١، العبر: ١/٣٦٧، الكاشف: ٣/٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٦، عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٣٠٦، تهذيب التهذيب: ٩/٤٢٣، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

وعنه: ابن مَعين، والذُّهلي، ومحمد بنُ عوف، والدّارمي، وعبّاس التَّرْقُفي، وأبو زُرعةَ النَّصْري، وعدّة.

قال ابنُ مَعين: كان شيخَ دمشقَ بعد أبي مُسْهِر[1].

وقال أبو داود: كان رجلَ الشّام بعد أبي مُسْهِر[2].

ووثَّقَهُ غيرُ واحد.

ومن كلامِه: اعمل للَّه فإنَّه أنفعُ لك من العمل لنفسِك.

وعنه: علامةُ المحبَّة مراقبةُ المحبوب وتحرِّي رضاه.

وعنه: كذَب مَن ادَّعى معرفةَ اللَّهِ ويدُهُ في قِصَاع المُتْرفين.

قال أبو زرعة: شهدتُ جنازة محمد بن المبارك بدمشق سنةَ خمس عشرة ومئتين، فصلَّى عليه أبو مُسْهِر، وجعلَ يُثني عليه[3].

٣٦٤ ـ هشام بن عُبيد اللَّه[4]* (ع)

الرازي، الفقيه، أحدُ الأعلام.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٢. (٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٠. (٤) في «التذكرة»: هشام بن عبدالله، تحريف.

* الجرح والتعديل: ٩/٦٧، المجروحين والضعفاء: ٣/٩٠، طبقات الشيرازي: ص ١٣٨، أنساب السمعاني: (السني) ٧/١٧٧ و ١٧٨، اللباب: ٢/١٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٦ ـ ٤٤٧، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠٠، العبر: ١/٣٨٣، مشتبه النسبة: ١/٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٧، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ٦٥، الجواهر المضية: ٢/٢٠٥ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ١١/٤٧، لسان الميزان: ٦/١٩٥، تبصير المنتبه: ٢/٧٥٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، شذرات الذهب: ٢/٤٩، الفوائد البهية: ص ٢٢٣، تاريخ التراث العربي: ٢/٧٣.

روى عن: ابن أبـي ذِئب، وعبدالعزيز بن المُخْتار، ومالك بن أنس، وحمّاد بن يزيد.

وعنه: الحسن بنُ عَرَفَة، وابنُ الفُرات، وأبو حاتم، وحَمْدان بنُ المغيرة، ومحمد بنُ سعيد العطّار، وغيرُهم.

قال موسى بنُ نصر: سمعتُه يقول: لقيتُ ألفاً وسبع مئة شيخ، وخرج منّي في طلب العلم سبعُ مئة ألف درهم[1].

وذكره أبو حاتم فقال: صدوق[2]، ما رأيتُ أحداً في بلدٍ أعظم ولا أجلَّ قدراً من هشام بن عبيدالله بالرَّيّ، ومن أبـي مُسْهِر بدمشق.

وقد كان هشام داعيةً إلى السُّنَّة، شديداً على الجَهْميَّة. وقد ليَّنوه في الحديث.

وفي داره مات محمد بن الحسن[3].

مات سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

٣٦٥ ــ عمرو بن عاصم* (ع)

الكِلاَبـيُّ القَيْسيُّ البصري، الحافظُ الثِّقة.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٧/٩.

(٣) طبقات الشيرازي: ص ١٣٨، ومحمد بن الحسن: هو أبو عبدالله الشيباني الكوفي، صاحب أبـي حنيفة، توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٧، تاريخ خليفة: ١٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٥/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٧/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٠/٦، تاريخ بغداد: ٢٠٢/١٢،=

سمع: شعبة، وجَرير بنَ حازم، وهمّام بنَ يحيى، وجدَّه عبيدَالله بنَ الوازع، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبدٌ، ويعقوب الفَسَوي، والكُدَيمي، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال النَّسائي: ليس به بأس(١).

وقال إسحاق بنُ سيّار: سمعتُه يقول: كتبتُ عن حمّاد بن سَلَمة بضعةَ عشرَ ألف حديث(٢).

قال البخاري: توفي سنةَ ثلاث عشرة ومئتين(٣). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

= أنساب السمعاني: ٥١٢/١٠، المعجم المشتمل: ص ٢٠٤، اللباب: ١٢٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤١، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١٠ ـ ٢٥٧، تذهيب التهذيب: ١٠٢/٣، الكاشف: ٢٨٨/٢، العبر: ٣٦٤/١، المغني في الضعفاء: ٤٨٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٢٦٩/٣، تهذيب التهذيب: ٥٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٠، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٥/٦.

٣٦٦ ـ سليمانُ بنُ حرب* (ع)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو أيّوب الواشِحيُّ الأَزديُّ البصريّ، قاضي مكّة.

سمع: شعبة، والحمّادَيْن، ومُبارك بنَ فَضالة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، وإسحاق، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وأبو خَليفة الجُمَحي، وخلق.

قال أبو حاتم: إمامٌ، لا يدلِّس، ويتكلَّم في الرِّجال والفقه، ليس هو بدون عفّان، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيتُ في يده كتاباً قطّ، حضرتُ مجلسَه ببغداد فحُزِرَ بأربعين ألفاً، بُني له شبهُ منبرٍ بجنب قصر المأمون، فصَعِدَهُ، وحضر المأمونُ والأمراء، وأُرسل للمأمون سترٌ شفّاف، وبقي يكتب ما يُملي[1].

وقال يحيى بنُ أكثم: قال لي المأمون: مَن تركتَ بالبصرة؟

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٠٠، طبقات خليفة: ت ١٩٤٦، تاريخ خليفة: ٤٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٨، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥١، المعارف: ص ٥٢٦، المعرفة والتاريخ: انظر الفهرس: الجرح والتعديل: ٤/ ١٠٨، تاريخ بغداد: ٩/ ٣٣، أنساب السمعاني: ١٢/ ٢٠٤، المعجم المشتمل: ص ١٣٣، اللباب: ٣/ ٣٤٨، وفيات الأعيان: ٢/ ٤١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣٥، الكاشف: ١/ ٣١٢، العبر: ١/ ٣٩٠، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٩٣، العقد الثمين: ٤/ ٦٠١، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٧٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ٢/ ٥٤.

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ١٠٨.

فوصفْتُ له مشايخ منهم سليمانُ بنُ حرب، وقلتُ: هو ثقةٌ، حافظٌ للحديث، عاقل، في نهاية السّتر والصِّيانة فأمرَ بحملِهِ إليه[1].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: كان ثقةً، ثبتاً، صاحبَ حفظ[2].

وذُكر لابن المَديني، فجعلَ يُثني عليه، ثم قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد القطّان قال: حدَّثني سليمانُ بنُ حرب، عن حمَّاد بن زيد[3].

مات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٧ ــ مسلم بنُ إبراهيم* (ع)

الحافظُ المسنِد، أبو عَمرو الأزديُّ الفَراهيديُّ مولاهم البصري.

سمع من ابن عَوْنٍ حديثاً واحداً، وروى عن: وُهيب، وشُعبة، ومالك بن مِغْول، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٣٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٣٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٤، طبقات خليفة: ت ١٩٤٤، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٥٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٦، ثقات العجلي: ص ٤٢٧، المعارف: ص ٥٢٢، الجرح والتعديل: ٨/١٨٠، أنساب السمعاني: ٩/٢٥٦، اللباب: ٢/٤١٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣١٤ ــ ٣١٨، الكاشف: ٣/١٢٢، العبر: ١/٣٨٥، تذهيب التهذيب: ٤/٣٥/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٤، نكت الهميان: ص ٢٩٠، تهذيب التهذيب: ١٠/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٢/٥٠، تاريخ التراث العربي: ١/١٥١.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وعبدٌ، والدّارمي، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الجُمَحي، وخلق.

قال ابن مَعين: ثقةٌ مأمون[1].

وقال أبو إسماعيل التِّرمذي: سمعتُه يقول: كتبتُ عن ثمان مئة شيخٍ ما جُزت الجسر[2].

وقال أبو داود: ما رحل مسلمٌ إلى أحد، وكان يحفظُ حديثَ قُرَّة بنِ خالد، وحديث هشام الدَّسْتُوائي، وحديث أبان بن يزيد يَهُذُّه هذّاً[3].

مات في صفر سنةَ اثنتين وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٨ ـ أَسدُ بنُ موسى* (د، س)

ابن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الأمويُّ الحافظ، المعروف بأَسد السُّنَّة.

نزل مصر، وصنَّف التَّصانيف.

مولدُه سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة، عام زوال دولتِهِم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٨١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٥، وقوله: يهذه هذاً، يعني: يسرده سرداً سريعاً.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٤٩، ثقات العجلي: ص ٦٢، الجرح والتعديل: ٢/٣٣٨، جمهرة أنساب العرب: ٩٠، تهذيب الكمال: ٢/٥١٢ ـ ٥١٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٦٢ ـ ١٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٢، العبر: ١/٣٦١، ميزان الاعتدال: ١/٢٠٧، الكاشف: ١/٦٦، تذهيب التهذيب: ١/٥٩، عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٢٨٢، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧، هدية العارفين: ١/٢٠٣، الرسالة المستطرفة: ص ٦١.

سمع: شعبة، وشَيْبان المسعودي، وابنَ أبـي ذئب، وحمّاد بنَ سَلَمة، وعبدالعزيز بن الماجَشُون، وطبقتهم. وأكبرُ شيخٍ لقيَهُ يونسُ بنُ أبـي إسحاق.

روى عنه: أحمد بنُ صالح، وعبدُالملكِ بنُ حبيب، والرّبيع بن سُليمـان المُرادي، والمقـدام بنُ داود الـرُّعَيني، وأبـو يـزيـد يـوسف القَراطيسي، وعدَّة. وثَّقه العِجْليُّ، والبَزّارُ، وغيرُهما.

وتكلَّم فيه ابنُ حَزْمٍ بلا حجَّة[1].

وقال البخاري: هو مشهور الحديث[2].

وقال النَّسائي: ثقة، ولو لم يصنِّف كان خيراً له[3].

ووثَّقه ابنُ يونس وقال: توفي في المحرَّم سنةَ اثنتي عشرة ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٩ ــ سَعيدُ بنُ أبـي مريم* (ع)

الحافظ المكثر، وهو ابنُ الحكم بن محمد بن سالم، أبو محمد، الجُمحيُّ مولاهم المصري، محدِّث بلده.

---

(١) انظر «المحلى» لابن حزم: ٤٧٢/٧. (٣) تهذيب الكمال: ٥١٤/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٤٩/٢.

* طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥١٢/٣، التاريخ الصغير: ٣٥٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٢، الجرح والتعديل: ١٣/٤، المحدث الفاصل: ص ٢٧٤، المعجم المشتمل: ص ١٢٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٣٢٧/١٠ ــ ٣٣٠، العبر: ٣٩٠/١، تذهيب التهذيب: ١٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٢/١، الكاشف: ٢٨٣/١، تهذيب التهذيب: ١٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٧، شذرات الذهب: ٥٣/٢.

سمع: يحيى بنَ أيّوب، ونافعَ بنَ يزيد، ومالكاً، واللَّيث، وأبا غسّان محمدَ بنَ مطرِّف، ومحمد بنَ جعفر بن أبي كَثير، وجماعة.

وعنه: البخاري، وابنُ مَعين، والذُّهلي، وعثمان الدّارمي، ويحيى بنُ عثمان بن صالح، وخلق.

قال أبو داود: هو عندي حجَّة[1].

وقال العِجْلي: ثقة[2].

وقال ابنُ يونس: كان فقيهاً، وُلد سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة، ومات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين[3]. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٧٠ ــ الحكمُ بنُ نافع* (ع)

أبو اليَمان البَهْرانيُّ الحِمْصي، الحافظُ الثبت، من موالي بَهْراء[4].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ١٨٢ ــ ١٨٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٢/٧، تاريخ ابن معين: ١٢٧/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٤/٢، تاريخ البخاري الصغير: ٣٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ١٢٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٤/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٩/٣، المعجم المشتمل: ص ١١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٠ ــ ٣٢٥، العبر: ٣٨٤/١، تذهيب التهذيب: ١٦٨/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٢/١، الكاشف: ١٨٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٤١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٠، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تهذيب ابن عساكر: ٤١٣/٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٠/١.

(٤) قال السمعاني: في «الأنساب» ٣٤٥/٢: البهراني: نسبة إلى (بهراء) وهي قبيلة من قضاعة نزل أكثرها بلدة حمص.

سمع: حَريز بنَ عثمان، وصفوانَ بنَ عَمرو، وأرطاةَ بنَ المُنذر، وأبا بكر بنَ أبي مريم، وعُفَير بن مَعْدان، وشُعيب بن أبي حَمزة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، والذُّهلي، ومحمدُ بنُ عَوْف الطّائي، وأبو زُرْعة النَّصري، وعليُّ بنُ محمد الجَكّاني[1]، وخلق.

استقدمَهُ المأمونُ ليولِّيَهُ قضاءَ حمص.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ نبيل[2].

وقال أبو زُرْعة: لم يسمعْ من شُعيب إلّا حديثاً واحداً، والباقي إجازة[3].

توفي سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. وقال: مولدي سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

(١) كذا الأصل ـ بالجيم ـ ومثله في «معجم البلدان» ١٤٨/٢، وهذه النسبة إلى (جكان) محلة على باب مدينة هراة. وقد تصحفت هذه اللفظة في «التذكرة» إلى (الحسكاني) وفي «السير» إلى (الحكاني). وانظر أيضاً التعليق على «الأنساب» ٢٧٥/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٩/٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣١٦، وانظر «ميزان الاعتدال»: ٥٨١/١ ـ ٥٨٢.

٣٧١ ــ آدم بنُ أبـي إياس* (خ، ت، س، ق)

الإمام المحدِّث الزّاهد، أبـو الحسن الخُراسـانيُّ المروزي ثم العَسْقلاني.

سمع: ابنَ أبـي ذئب، وحَريز بن عثمان، وشُعبة، وإسرائيـل، واللَّيث، وطبقَتَهم بالشّام، ومصر، والعراق، والحجاز.

روى عنه: البخاري، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبراني، وسمّويه، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ، مأمون، متعبِّد، من خيار عباد اللَّه[1].

وقال أحمد: كان مكيناً[2] عند شُعبة، وكان من الستَّة الذين يضبطون الحديثَ عند شعبة[3].

قال ابن سعد: مات في جمادى الآخرة سنةَ عشرين ومئتين، عن ثمان وثمانين سنة[4]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٩، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٤٢، ثقات العجلي: ص ٥٨، الجرح والتعديل: ٢/ ٢٦٨، تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧، أنساب السمعاني: ٨/ ٤٤٩، المعجم المشتمل: ص ٧٢، صفة الصفوة: ٤/ ٣٠٨، اللباب: ٢/ ٣٣٩، تهذيب الكمال: ٢/ ٣٠١ ــ ٣٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٣٥ ــ ٣٣٨، العبر: ١/ ٣٧٩، تذهيب التهذيب: ١/ ٤٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/ ٤٠٩، الكاشف: ١/ ٥٤، تهذيب التهذيب: ١/ ١٩٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤، شذرات الذهب: ٢/ ٤٧.

(١) الجرح والتعديل: ٢/ ٢٦٨.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» ووقع في «التذكرة»: مكتباً.

(٣) تاريخ بغداد: ٧/ ٢٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٩٠.

٣٧٢ ـ عبدُ اللّهِ بنُ صالح* (خ، د، ت، ق)

ابن محمد بن مسلم، الإمامُ المحدِّث، أبو صالح الجُهَنيُّ مولاهم المصري، كاتب اللَّيث على أملاكه وتلميذه.

ولد سنة سبعٍ وثلاثين ومئة، ورأى عَمرو بنَ الحارث.

وسمع من: موسى بن علي، ومعاوية بن صالح، وعبدالعزيز بن الماجَشون، وسعيد بن عبدالعزيز الدِّمشقي، واللَّيث بن سعد، ونافع بن يزيد، وطبقتهم. وهو خاتمةُ أصحاب معاوية.

حدَّث عنه البخاري في «الصحيح» على الصحيح، وأبو حاتم، وابنُ مَعين، وسمّويه، والدّارمي، ومحمدُ بنُ إسماعيل التّرمذي، وإبراهيم بن دَيْزيل، ومحمدُ بنُ عثمان بن أبي السَّوَّار، وخلائق، حتى إنَّ شيخَهُ اللّيث روى عنه.

وهو من المكثرين، وله مناكير في سَعة ما روى.

---

* طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٢١/٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٦٣، ضعفاء العقيلي: ٢٦٧/٢، الجرح والتعديل: ٨٦/٥، المجروحين والضعفاء: ٤٠/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٢٢/٤، تاريخ بغداد: ٤٧٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/١٠ ـ ٤١٦، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٨/١، العبر: ٣٨٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، الكاشف: ٨٦/٢، المغني في الضعفاء: ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٦/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠١، شذرات الذهب: ٥١/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥٢/١.

قال ابنُ مَعين: أقلُّ أحوالِهِ أنَّه قرأ هذه الكتب على اللَّيث[1].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[2].

وقال ابنُ عدي: هو عندي مستقيمُ الحديث، لا يتعمَّد الكذب[3].

مات يوم عاشوراء سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٧٣ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ صالح* (خ، ٤)[4]

ابن مسلم العِجْليُّ الكوفيُّ المقرىء المحدِّث، والدُ الحافظ أحمد بن عبداللَّه.

قرأ القرآن على حَمْزة الزيَّات.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨٧/٥.

(٢) الضعفاء والمتروكين: ص ٦٣.

(٣) الكامل لابن عدي: ١٥٢٤/٤ ـ ١٥٢٥.

* ضعفاء العقيلي: ٢٦٧/٢، الجرح والتعديل: ٨٥/٥، تاريخ بغداد: ٤٧٧/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٤، سير أعلام النبلاء: ٤٠٣/١٠ ـ ٤٠٥، تذهيب التهذيب: ١٥٣/٢، ميزان الاعتدال: ٤٤٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٠/١، معرفة القراء الكبار: ١٦٥/١، العبر: ٣٦٠/١، الكاشف: ٨٦/٢، مرآة الجنان: ٥٣/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٦١/٥، لسان الميزان: ٢٦٤/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠١، شذرات الذهب: ٢٧/٢.

(٤) رمز البخاري هذا ليس في الأصل، إنما نقلناه عن «التذكرة» ونص عليه ابن عساكر في «المعجم المشتمل»، لكن الذهبي صرح في أكثر من موضع بأن المترجم ليس له رواية في الكتب الستة. انظر «السير» ٤٠٥/١٠ و«معرفة القراء» ١٦٦/١.

وحدَّث عن أبـي بكر النَّهْشَلي، وفُضيل بن مرزوق، وشَبيب بن شَيبة، وحمّاد بن سَلَمة، وعبدالعزيز الماجَشُون، وخلق.

وعنه: ابنُه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرْبـي، وتَمْتام، وبشرُ بنُ موسى، وغيرُهم. ولم يسمع منه البخاري.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابنُ حِبّان: مستقيمُ الحديث[2].

وفي تفسير «الفتح» من البخـاري[3]: حدَّثنـا عبدُاللَّه، حـدَّثنا عبدُالعزيز بن أبـي سلمة... فقال غيرُ واحد: عبدُاللَّه هو ابنُ صالح العِجْلي. وقال أبو علي بنُ السَّكن: هو القَعْنَبـي. وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هو ابنُ رجاء. وقال أبو علي الغَسّاني وغيرُه: هو كـاتبُ اللَّيث، وهو الصَّحيح لوجوهٍ مذكورةٍ في غير هذا الموضع.

يقال: توفي العِجْليُّ سنةَ إحدى عشرة ومئتين. والأشبهُ سنةَ إحدى وعشرين،[4] واللَّهُ أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨٦/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٥.

(٣) ٤٤٩/٨.

(٤) انظر لزاماً «سير أعلام النبلاء» ٤٠٤/١٠ ـ ٤٠٥.

٣٧٤ ـ زكريّا بنُ عَدِي* (خ، م، ت، س، ق)

ابن الصَّلْت بن بِسْطام، الحافظُ، العبدُ الصّالح، أبو يَحْيى التيمي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، ولاؤه لبني تيم اللّه. كان أبوه نَصْرانياً ـ وقيل يَهُوديّاً ـ فأسلم، وهو أخو يوسف بن عَدي نزيل مصر.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وشَريك القاضي، وأبي المليح الرَّقّي، وابن المبارك، ويزيدَ بنِ زُرَيع، وجعفر بن سُليمان، وطبقتهم بالعراق والجزيرة.

وعنه: البخاري خارج «صحيحه»، وابنُ راهويه، والدّارمي، ومُعاوية بنُ صالح الأشعري، وعبّاس الدُّوري، وعبدُ بنُ حُميد، وخلق.

وحديثُه في الكتب سوى سنن أبي داود.

وكان أحد الأثبات.

استخفَّ بأمره أبو نُعيم فقال: ما له وللحديث؟! ذاك بالتَّوراة أعلم[1].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٢٤، ثقات العجلي: ص ١٦٥، الجرح والتعديل: ٣/٦٠٠، ثقات ابن حيان: ٨/٢٥٣، تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٢ ـ ٤٤٥، العبر: ١/٣٦٢، تذهيب التهذيب: ١/٢٣٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٥، الكاشف: ١/٢٥٢، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، شذرات الذهب: ٢/٢٨.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥.

وقال ابنُ مَعين: لا بأس به[1].

وكان أبوه يهوديّاً فأسلمَ.

وقال العِجْلي: زكريّا ثقة، أرفعُ من أخيه يوسف، كان متقشِّفاً، حسنَ الهَيْئة، له نفس[2].

وقال ابنُ خِراش: ثقةٌ، جليلٌ، وَرِع[3].

وقال ابنُ سعد: ثقةٌ، صالح، كثيرُ الحديث. مات سنة إحدى عشرة ومئتين[4].

وقال المنذرُ بنُ شاذان: ما رأيتُ أحفظَ من زكريّا بنِ عَدي، جاءه أحمدُ ويحيى فقالا: أَخرج إلينا كتابَ عُبيداللّه بن عَمْرو، فقال: ما تصنعونَ به؟! خذوا حتّى أُمليَ عليكم كلّه. قال: وكان يحدِّث عن عدَّةٍ من أصحاب الأعمش، فيميِّزُ ألفاظَهم[5].

وقيل: إنَّ زكريا لما احتُضِرَ قال: اللهمَّ إنِّي إليك مشتاق.

قال إسماعيلُ بنُ أبـي الحارث، وأبو بكر بنُ خلف: مات ليومين مَضَيَا من جمادى الآخرة سنةَ اثنتي عشرة ومئتين[6]. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ١٦٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٦.

(٤) طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٧.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/٦٠٠.

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٦.

٣٧٥ ـ أبو النُّعمـــان* (ع)

محمد بنُ الفضل السَّدوسيُّ البصري، الحافظُ الثَّبت، عارِم.

روى عن: جَـرير بن حـازم، والحمَّـادَيْن، ومحمـد بن راشـد المكحولي، وجماعة.

وعنـه: البخـاري، وعبـدٌ، وأبـو زُرْعـة، وابنُ وارَة، ويعقـوب الفسوي، وخلق.

قال ابنُ وارة: حدَّثنا عارمٌ الصدوقُ الأمين(١).

وقال أبو حاتم: إذا حدَّثك عارمٌ فاختِم عليه، عارمٌ لا يتأخَّر عن عفَّان. وكان سليمانُ بنُ حرب يقدِّم عارِماً على نفسِه. ثم قال أبو حاتم: اختلطَ عارمٌ في آخر عمره، وزال عقلُه(٢). وقال بعضهم: ما رأيتُ أحسنَ صلاةً من عارم، وهو أخشعُ مَنْ رأيت(٣).

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٥، طبقات خليفة: ت ١٩٤٧، تاريخ خليفة: ٤٧٨، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٠٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٥١، ثقات العجلي: ص ٤١١، المعـارف: ص ٥٢٢، ضعفاء العقيلي: ٤/١٢١، الجـرح والتعديـل: ٨/٥٨، المجروحين والضعفاء: ٢/٢٩٤، أنساب السمعاني: ٧/٥٩، المعجم المشتمل: ص ٢٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٦٥ ـ ٢٧٠، العبر: ١/٣٩٢، ميزان الاعتدال: ٤/٧، تذكرة الحفاظ: ١/٤١٠، الكاشف: ٣/٧٩، تهذيب التهذيب: ٩/٤٠٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٦، شذرات الذهب: ٢/٥٥.

(١) الجرح والتعديل: ٨/٥٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٥٨ ـ ٥٩.

(٣) انظر «ميزان الاعتدال»: ٤/٩.

وقال الدّارقطني: لم يظهرْ له بعدَ اختلاطِهِ شيءٌ منكر[1].

مات في صفر سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٧٦ ـ محمد بنُ عيسى* (د، س، ق)

ابن الطَّباع، الحافظ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيلُ أَذَنَة[2].

روى عن: مالك، وجُوَيرية بن أسماء، وشَريك، وحمّاد بن زيد، وعدّة.

وعنه: أبو داود، وأبو حاتم، وعبدالكريم الدَّيرعاقُولي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ، [مأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظَ للأبواب منه[3]. وقال أبو داود: كان محمد][4] يتفقّه، وكان يحفظُ نحواً من أربعين ألف حديث[5].

---

(١) انظر «ميزان الاعتدال»: ٨/٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٣/١، الجرح والتعديل: ٣٨/٨، تاريخ بغداد: ٣٩٥/٢، أنساب السمعاني: ١٩٦/٨، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢٦/١٥، المعجم المشتمل: ص ٢٦٦، اللباب: ٢٧٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٥، العبر: ٣٩٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤١١/١، الكاشف: ٧٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٩٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ٥٥/٢.

(٢) أذنة: بلدة من الثغور، من مشاهير البلدان بساحل الشام، عند طرسوس.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٩/٨.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة» وغيرها.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٩٦/٢.

وقال النسائي: ثقة[1].

وقال الأثرم: قال أحمد بنُ حنبل: إنَّ ابنَ الطَّباع لثبتٌ، كيِّس ـ يعني: محمد بن عيسى[2].

وقال البخاري: سمعتُ علياً قال: سمعتُ عبدالرحمن ويحيى يسألان ابنَ الطَّباع عن حديث هُشَيم، وما أعلمُ أحداً أعلمَ به منه[3].

مات سنة أربعٍ وعشرين ومئتين، وهو في عشر الثَّمانين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٧٧ ـ أبو غسَّــان* (ع)

الحافظُ الثِّقة، مالك بنُ إسماعيل النَّهْديُّ مولاهم الكوفي.

سمع: إسرائيل، وفُضيل بن مَرْزوق، وعبدَالعزيز المـاجِشون، وأسباط بن نصر، ووَرْقاء، وطبقَتَهُمْ فأكثر.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٣٩٥.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٠٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٤٣، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣١٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٩، ثقات العجلي: ص ٤١٧، الجرح والتعديل: ٨/٢٠٦، الكامل لابن عدي: ٦/٢٠٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٨١، أنساب السمعاني: ١٢/١٧١، المعجم المشتمل: ص ٢٨٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٣٠ ـ ٤٣٢، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٢، العبر: ١/٣٧٨، الكاشف: ٣/٩٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٤/ب، ميزان الاعتدال: ٣/٤٢٤، تهذيب التهذيب: ١٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٦، شذرات الذهب: ٢/٤٦.

وعنه: البخاري، وعبّاس الدُّوري، وابنُ مُلاعِب، وأَبَوا زُرْعة، وخلق.

قال ابنُ مَعين لأحمد بن حنبل: إنْ سرَّكَ أنْ تكتبَ عن رجلٍ ليس في قلبِكَ منه، فاكتُبْ عن أبي غسّان[1].

وقال أبو حاتم: قال ابنُ مَعين: ليسَ بالكوفة أتقن منه[2].

وقال يعقوبُ بنُ شَيبة: ثقةٌ متثبِّت، صحيحُ الكتاب، من العابدين[3].

وقال ابنُ نُمير: أبو غسّان من أئمّة المحدِّثين[4].

وقال أبو حاتم: لم أرَ بالكوفة أتقنَ منه، لا أبو نُعيم ولا غيره، وكنت إذا نظرت إليه كأنَّه خرجَ من قبر. وكان له فضلٌ وعبادةٌ واستقامة[5].

وقال أبو داود: جيِّدُ الأخذ[6]، شديدُ التشيُّع.

قال ابن سعد: ماتَ سنة تسع عشرة ومئتين[7]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(1) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧.

(2) الجرح والتعديل: ٨/٢٠٦.

(3) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧.

(4) الجرح والتعديل: ٨/٢٠٦.

(5) الجرح والتعديل: ٨/٢٠٧.

(6) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧. وانظر ما قاله الذهبي ونقله عن وصفه بالتشيع في «السير»: ١٠/٤٣٢.

(7) طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٥.

٣٧٨ ـ حَجّاج بنُ مِنْهَال* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو محمد البصريُّ الأَنْماطي[١].

روى عن: شُعبة، وقُرَّة بن خالد، ويزيد بن إبراهيم، وهمّام، وعبدالعزيز الماجَشون، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأحمدُ بنُ الفُرات، وعبدٌ، والدّارمي، والذُّهلي، وإسماعيل القاضي، وأبو مُسْلم الكَجِّي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل[٢].

وقال العِجْلي: ثقة، رجلٌ صالح. وكان سِمْساراً يأخذُ من كلِّ دينارٍ حبَّة[٣].

وقال كُرْدوس: كان صاحبَ سنَّة يُظْهِرها[٤].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٠١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٣، تاريخ خليفة: ٤٧٥، العلل لأحمد: ٣٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/٢، التاريخ الصغير: ٣٣٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٠٩، الجرح والتعديل: ١٦٦/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٩٩/١، المعجم المشتمل: ص ٩٤، تهذيب الكمال: ٤٥٧/٥ ـ ٤٥٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/١٠ ـ ٣٥٤، العبر: ٣٧١/١، تذهيب التهذيب: ١٢٣/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٠٣/١، الكاشف: ١٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٢، شذرات الذهب: ٣٨/٢.

(١) الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تبسط. «الأنساب» ٣٧٦/١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٦٧/٣.

(٣) ثقات العجلي: ص ١٠٩.

(٤) تهذيب الكمال: ٤٥٩/٥، وكردوس: لقب أبي الحسين خلف بن محمد بن عيسى الواسطي الخشاب، الثقة، المتوفى بواسط سنة أربع وسبعين ومئتين. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٣٣٠/٨.

قال البخاري: مات في شوال سنةَ سبع عشرة ومئتين[1]. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٧٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ رَجَاء* (خ، س، ق)

الحافظ، أبو عَمْرو الغُدَانيُّ[2] البصري.

روى عن: شُعبة، وعاصم بن محمد العُمَري، وعكرمةَ بنِ عمّار، وإسرائيل، وعدّة.

وعنه: البخاري، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو بكر الأَثْرم، وأبو مُسْلم الكَجِّي، وعثمانُ بنُ عمر الضَّبِّي، وأبو خَليفة، وخلق. وروى البخاري أيضاً عن رجلٍ عنه.

قال أبو حاتم: ثقةٌ رضيً[3].

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/٣٨٠.

* طبقات خليفة: ت ١٩٦١، تاريخ البخاري الكبير: ٩١/٥، ثقات العجلي: ص ٢٥٦، الجرح والتعديل: ٥٥/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٧/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/١٠ ـ ٣٧٩، تذهيب التهذيب: ١٤٣/٢، ميزان الاعتدال: ٤٢١/٢، المغني في الضعفاء: ٣٣٨/٢، العبر: ٣٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٤/١، الكاشف: ٧٦/١، دول الإسلام: ١٣٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٧، شذرات الذهب: ٤٧/٢.

(٢) الغداني: نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. «الأنساب» ١٢٧/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٥٥/٥.

وقال ابنُ المَديني: أجمعَ أهلُ البصـرة على عدالـةِ رجلَين: أبـي عمر الحَوْضي، وابن رجاء(١).

وقال الفلاّس: صدوقٌ، كثيرُ الغَلَطِ والتَّصحيف(٢).

مات في آخر يومٍ من سنة تسع عشرة ومئتين. رحمهُ اللّهُ.

٣٨٠ ــ عبدُ اللّهِ بنُ يوسف* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الثَّبت، أبومحمد الكَلاَعيُّ الدِّمشقيُّ ثم التِّنِّيسي.

روى عن: سعيد بنِ عبدالعزيز، وعبدالرَّحمن بنِ يزيدَ بن جابر، ومالك، واللَّيث، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وأبوحاتم، والـذُّهلي، ويحيـى بنُ عثمان بن صالح، وبكرُ بنُ سَهْل الدِّمْياطي، ويوسفُ بنُ يزيد القَراطيسي، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠، وستأتي ترجمة الحوضي برقم (٣٨١).

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٥٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٣٣، التـاريخ الصغيـر: ٢/٣٣٨، ثقات العجلي: ص ٢٨٤، الجرح والتعديل: ٥/٢٠٥، الكامل لابن عدي: ٤/١٥٢١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٨، أنساب السمعاني: ٣/٩٦، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٩/١٨٦، المعجم المشتمل: ص ١٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٥٧ ــ ٣٥٨، العبر: ١/٣٧٣، ميزان الاعتدال: ٢/٥٢٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٤، الكاشف: ٢/١٢٩، تهذيب التهذيب: ٦/٨٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٩، شذرات الذهب: ٢/٤٤.

قال ابنُ مَعين: هو والقَعْنبيُّ أثبتُ النّاس في «الموطأ». وقال: ما بقيَ أوثقُ في «الموطأ» من ابن يوسف(١).

وقال البخاري: كان من أثبتِ الشّاميّين(٢).

وقال أبو حاتم: ثقة(٣).

مات سنةَ ثماني عشرة ومئتين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٨١ ــ أبو عُمر الحَوْضي* (خ، د، س)

الحافظُ الثِّقة، حفصُ بنُ عمر بن الحارث بن سَخْبَرة الأزديُّ البصري، من ولد النِّمِر بن غَيْمان.

روى عن: هشام الدَّسْتُوائي، وأبي حُرَّة واصل، وشُعبة، ومحمد بن راشد المكْحولي، ويزيد بن إبراهيم، وعدّة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابنُ الفُرات، والكَجِّي، وإسماعيلُ

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، العلل لأحمد: ١٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، الجرح والتعديل: ١٨٢/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٩٣/١، أنساب السمعاني: ٢٧١/٤، المعجم المشتمل: ص ١٠٨، اللباب: ٤٠١/١، ٤٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/١٠ ــ ٣٥٦، العبر: ٣٩٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٦/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٥/١، الكاشف: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٧، شذرات الذهب: ٥٦/٢.

القاضي، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد الدَّورقي، وابنُ الضُّرَيس، وأبو خَلِيفة، وخلق.

قال أبو طالب ـ عن أحمد بن حنبل: ثبتٌ متقِن، لا يُؤخذُ عليه حرفٌ واحد[1].

وقال عُبيدُاللَّهِ بنُ جرير: متقِن، صاحبُ كتاب[2].

وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقِن، أعرابيٌّ فصيح[3].

مات سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٢ ـ أبو الجُمَاهِر* (د، ق)

الحافظ، محدِّث دمشق، محمد بنُ عثمان التَّنوخيُّ الكَفرسوسي[4]، ويُكنى أبا عبدالرحمن، وأبو الجُماهر: كاللَّقب له.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/١٨٢.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٨٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/١٨١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٣ وغيرها: الجرح والتعديل: ٨/٢٥، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٥/٣٣٢/ب، المعجم المشتمل: ص ٢٦١، معجم البلدان: ٤/٤٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٨ ـ ٤٤٩، العبر: ١/٣٩٢، تذهيب التهذيب: ٣/٢٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٧، الكاشف: ٣/٦٨، تهذيب التهذيب: ٩/٣٣٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ٢/٥٥.

(٤) الكفرسوسي: نسبة إلى (كفرسوسة) قرية من غوطة دمشق. «معجم البلدان» ٤/٤٦٩.

سمع: سعيد بنَ بَشير، وخُلَيد بن دَعْلَج، وسعيدَ بنَ عبدالعزيز، وسُليمان بن بلال، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وأَبَوا زُرْعة، وعثمان الدّارمي، وأحمدُ بنُ إبراهيم البُسْري، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة(1).

وقال عثمان الدّارمي: كان أوثقَ مَنْ لقِينا بدمشق، ورأيتُ أهلَ بلده مجمعين على صلاحِه، ورأيتُهُم يقدِّمونه على هشام، وعلى أبي أيّوب ــ يعني: سليمان بن عبدالرحمن(2).

عاش بضعاً وثمانين سنة.

وقال أبو زُرْعة: مات سنةَ أربعٍ ومئتين(3). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٣ ــ خالدُ بنُ مَخْلَد* (خ، م، ت، س، ق)

الإمامُ المحدِّث، أبو الهَيْثم القَطَوانيُّ الكوفي.

---

(1) الجرح والتعديل: ٨/٢٥.

(2) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١.

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٣.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٧٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ١٤١، ضعفاء العقيلي: ٢/١٥، الجرح والتعديل: ٣/٣٥٤، ثقات ابن حبان: ٨/٢٢٤، الكامل لابن عدي: ٣/٩٠٦، أنساب السمعاني: ١٠/١٩٧، المعجم المشتمل: ص ١١٤، معجم البلدان: ٤/٣٧٥، اللباب: ٣/٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢١٧ ــ ٢١٩، العبر: ١/٣٦٤، ميزان الاعتدال: ١/٦٤٠، تذهيب التهذيب: ١/١٩٢، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٦، الكاشف: ١/٢٠٨، تهذيب التهذيب: ٣/١١٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

سمع: مالكاً، وسُليمان بنَ بلال، وعليَّ بن صالح بن حيّ، وأبا الغُصْن ثابتَ بنَ قيس، ونافع بنَ أبي نُعيم، وعدَّة.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبدٌ، وأبو أميَّة الطَّرَسُوسي، وغيرهم حتى إن عبيدَاللَّهِ بنَ موسى قد روى عنه.

قال أحمد: له أحاديثُ مناكير[1].

وقال ابنُ مَعين: ما به بأس[2].

وقال أبو داود: صدوق، ولكنَّه يتشيَّع[3].

وقال ابن عدي: هو من المكثرين في محدِّثي أهل الكوفة، وهو عندي ــ إن شاء اللَّه ــ لا بأس به[4].

قال مطيَّن: مات سنةَ ثلاث عشرة ومئتين[5]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٤ ــ الوُحَاظِي* (خ، م، د، ت، ق)

الإمام الحافظ، عالم الشّام، أبو زكريّا، يحيى بنُ صالح الحِمْصي الفقيه، ويكنى ــ أيضاً ــ أبا صالح.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/٣٥٤.

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين: ص ١٠٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣/٩٠٦ ــ ٩٠٧.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٣، العلل لأحمد: ١٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٨٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٦ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٤ وانظر الفهرس، ضعفاء العقيلي: ٣/٤٠٨، الجرح والتعديل: =

روى عن عُفير بن مَعْدان، وسعيد بن عبدالعزيز، وفُلَيح بن سُلَيمان، ومالك، ومعاوية بن سَلَام، وعدَّة.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، وأبوحاتم، وعثمان الدّارمي، وعبدالرحمن بنُ القاسم بن الروّاس، وخلائق.

قال ابنُ مَعين: ثقة[1].

وقال أبوعَوَانة: حسنُ الحديث، صاحبُ رأي، وكان عديل محمد بن الحسن الفقيه إلى مكّة[2].

وقال أحمدُ بنُ صالح: حدَّثنا يحيى بنُ صالح بثلاثةَ عشرَ حديثاً عن مالك، ما وجدناها عند غيره[3].

وقد وثَّقه غيرُ واحد. وتُكُلِّم فيه لأجل بِدعة.

= ١٥٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٢/٢، طبقات الحنابلة: ٤٠٢/١، أنساب السمعاني: ٢٢٤/١٢، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١/٢٨٨/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٩، اللباب: ٣٥٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٠ ــ ٤٥٦، العبر: ٣٨٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٦/٤، تذهيب التهذيب: ١٥٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٠٨/١، الكاشف: ٢٢٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥١/١/١.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٦٢/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٧، وقوله: كان عديل محمد بن الحسن، يعني: كان رفيقه في المحمل، ففي «اللسان»: عدل الرجلَ في المحمل وعادله: ركب معه.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٧.

قال العُقَيلي: حمصيٌّ جَهْميّ[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: كأنّه يميلُ إلى رأي جَهْم. أخبرني إنسانٌ عنه أنَّه قال: لو تركَ أصحابُ الحديث عشرةَ أحاديث، يعني: التي في الرُّؤية[2].

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وقد نيَّف على الثّمانين.

٣٨٥ ــ عَبْــدَان* (خ، م، د، ت، س)

الحافظ، أبو عبدالرّحمن، عبدُاللَّهِ بنُ عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد.

روى عن شُعبةَ أحاديث، وعن: أبي حمزة السُّكَّري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وعدَّة.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، ويعقوب الفسوي، وعبيدُاللَّهِ بنُ واصل.

قال أحمدُ بنُ عَبْدَة الآمُلي: تصدَّقَ عَبْدان في حياتِهِ بألف ألف درهم[3].

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٤٠٨/٣، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) العلل لأحمد: ١٨٧، وانظر «ضعفاء العقيلي»: ٤٠٨/٣.

* تاريخ البخاري الصغير: ٣٤٥/٢، الجرح والتعديل: ١١٣/٥، المعجم المشتمل: ص ١٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٠ ــ ٢٧٢، العبر: ٣٨٢/١، الكاشف: ٩٦/٢، تذهيب التهذيب: ١٦٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٠١/١، دول الإسلام: ١٣٤/١، تهذيب التهذيب: ٣١٣/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٦، شذرات الذهب: ٤٩/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧١٠.

مات في شعبان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

٣٨٦ ــ عاصمُ بنُ علي* (خ، ت، ق)

ابن عاصم بن صُهيب، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو الحسين التَّيْميُّ مولاهم الواسِطي.

سمع: أباه، وابنَ أبـي ذِئب، وعكرمةَ بنَ عمّار، وعاصمَ بنَ محمد العُمَري، وشُعبة، والمسعودي، وطبقَتَهُم.

وعنه: البخاري، وأحمد بنُ حنبل، وإبراهيم الحَرْبـي، وأبو حاتم الرّازي، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، وعمرُ بنُ حفص السَّدُوسي، وخلائق.

قدم بغداد، وأَملَى بها، وتزاحموا عليه.

قال أحمد بنُ حنبل: هو صحيحُ الحديث، قليلُ الغَلَط(١).

وقال أبو حاتم: صدوق(٢).

---

* طبقات خليفة: ت ٣١٩٩، العلل لأحمد: ١٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٩١/٦، التاريخ الصغير: ٣٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ٢٤٢، المعارف: ص ٥١٦، ضعفاء العقيلي: ٣٣٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٤٨/٦، الكامل لابن عدي: ١٨٧٥/٥، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٩ ــ ٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٣٥٤/٢، الكاشف: ٤٦/٢، العبر: ٣٨٢/١، تذهيب التهذيب: ١١١/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٩٧/١، شرح العلل لابن رجب: ٧٨٨/٢، تهذيب التهذيب: ٤٩/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٢، شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(١) انظر «تاريخ بغداد» ٢٥٠/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٤٨/٦.

وقال أبو الحسين بنُ المنادي: كان مجلسُه يُحزرُ بأكثرَ من مئةِ ألف إنسان، وكان يَستملي عليه هارون مُكْحلة[1].

وعن أحمد بن عيسى قال: أُتيتُ في منامي، فقيلَ لي: عليكَ بمجلسِ عاصم، فإنَّه غيظٌ لأهل الكفر[2].

وكان عاصمٌ ممَّن ذبَّ عن السُّنَّة في محنة القرآن.

تفرد عن شُعبة بثلاثة أحاديث تُستنكر، ذكرَها ابنُ عديٍّ ثم قال: ولم أرَ بحديثه بأساً[3].

مات في رجب سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٧ ـ أحمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ يونس* (ع)

الحافظ، أبو عبداللَّه اليَرْبوعيُّ الكوفي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨، وهارون مكحلة: هو أبو سفيان، هارون بن سفيان بن راشد، المستملي البغدادي. ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٤/٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢٤٨.

(٣) الكامل لابن عدي: ٥/١٨٧٥ ـ ١٨٧٦.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٥، طبقات خليفة: ت ١٣٣٨، تاريخ خليفة: ٤٧٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٥، ثقات العجلي: ص ٤٨، الجرح والتعديل: ٢/٥٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٥، أنساب السمعاني: ١٢/٣٩٥، المعجم المشتمل: ص ٥١، تهذيب الكمال: ١/٣٧٥ ـ ٣٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٧ ـ ٤٥٩، العبر: ١/٣٩٨، تذهيب التهذيب: =

ولد سنة ١٣٢.

وسمع من: سُفيان، وإسرائيل، وعاصم بن محمد العُمَري، وعبدالعزيز الماجِشون.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وتَمْتام، وأبو حَصين الوادعي، وخلائق.

قال أبو داود: نهاني أحمدُ بنُ يونس أن أصلِّيَ خلفَ مَنْ يقول: القرآنُ مخلوق. وقال: هؤلاء كفّار(١).

قال الفضلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول لرجل: ارحلْ إلى أحمد بن يونس، فإنَّه شيخُ الإسلام(٢).

وقال أبو حاتم: كان ثقةً متقناً(٣).

قال البخاري: مات في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين(٤). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

= ١/١٦/ب، طبقات الحفاظ: ١/٤٠٠، الكاشف: ١/٢٢، تهذيب التهذيب: ١/٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨، شذرات الذهب: ٢/٥٩.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٨.

(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٧٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٥٧.

(٤) التاريخ الكبير: ٢/٥.

٣٨٨ ـ إسماعيل بنُ أبـي أُوَيْس* (خ، م، د، ت، ق)

الحافظ، محدِّث المدينة، أبو عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيس بن مالك بن أبـي عامر الأَصْبَحيُّ[1] المدني.

قرأ القرآنَ على نافع الإمام، فكان بقيَّةَ أصحابه.

وحمـلَ عن: خالِـهِ مالـك بن أنس، وعبدالعـزيز المـاجَشون، وسُليمان بن بلال، وسَلَمَةَ بن وَرْدان، وخلق.

روى عنه: الشيخان، ومحمد بنُ نصر الصّائغ، وعليُّ بنُ جَبَلة الأَصْبهاني، وأبو محمد الدّارمي، والحسنُ بنُ علي السُّرِّي، وخلق.

قال أحمد: لا بأسَ به[2]. وكذلك قال ابنُ مَعين في رواية عنه.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٦٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٤، الضعفاء والمتروكين: ص ١٨، ضعفاء العقيلي: ١/٨٧، الجرح والتعديل: ٢/١٨٠، الكامل لابن عدي: ١/٣١٧، طبقات الشيرازي: ص ١٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٥، ترتيب المدارك: ١/٣٦٩، المعجم المشتمل: ص ٨١، تهذيب الكمال: ٣/١٢٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩١ ـ ٣٩٥، تذهيب التهذيب: ١/٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٩، العبر: ١/٣٩٦، ميزان الاعتدال: ١/٢٢٢، المغني في الضعفاء: ١/٧٩، الكاشف: ١/٧٥، الديباج المذهب: ١/٢٨١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٦٢، تهذيب التهذيب: ١/٣١٠، مقدمة فتح الباري: ٣٨٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ٢/٥٨، شجرة النور الزكية: ١/٥٦.

(١) الأصبحي: نسبة إلى (أصبح) واسمه: الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة، وهو من يعرب بن قحطان. «أنساب السمعاني» ١/٢٨٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/١٨١.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق، وكان مغفَّلاً[1].

وقال النَّسائي: ضعيف[2]. وقال مرَّةً: ليس بثقة.

وقال الدّارقطني: لا أختاره في الصَّحيح[3].

وقال ابنُ عدي: روى عن خالِهِ مالك أحاديثَ غرائب لا يُتابعُهُ أحدٌ عليها[4].

وقد حدَّث عنه الناس، وأثنى عليه ابنُ مَعين، وأحمد، والبخاريُّ يحدِّث عنه الكثير.

مات سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة. رحمهُ اللَّهُ.

٣٨٩ ــ عليُّ بنُ الجَعْد* (خ، د)

الحافظُ الثَّبتُ المسند، شيخ بغداد، أبـو الحسن الهاشميُّ مولاهم الجَوْهري.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٨١/٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين: ص ١٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢٢٣/١.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣١٨/١.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٦/٦، التاريخ الصغير: ٣٥٩/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٢٤/٣، الجرح والتعديل: ١٧٨/٦، تاريخ بغداد: ٣٦٠/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦١، سير أعلام النبلاء: ٤٥٩/١٠ ــ ٤٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣٩٩/١، الكاشف: ٢٤٤/٢، العبر: ٤٠٦/١، تذهيب التهذيب: ٥٤/٣، ميزان الاعتدال: ١١٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/٧، مقدمة فتح الباري: ٤٢٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ٦٨/٢، هدية العارفين: ٦٦٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٩١، تاريخ التراث العربي: ١٥٥/١.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة[1].

وحدَّث عن: ابن أبـي ذئب، وعاصم بنِ محمد العُمَري، وشُعبة، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حـاتم، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وأبو القاسم البَغَوي، وخلائق.

وقد رأى الأَعْمَش.

عن موسى بن داود قال: ما رأيتُ أحفظَ من عليٍّ بن الجَعْد، أَملى علينا ابنُ أبـي ذئب عشرينَ حديثاً، فحفِظَها وسَرَدَها علينا[2].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ خلفَ بنَ سالم يقول: صـرتُ أنا وأحمدُ وابنُ مَعين إلى عليٍّ بن الجَعْد، فأَخرجَ إلينا كتبَهُ وذهب، ظَنَنَّا أنَّه يتَّخِذُ لنا طعاماً، فلم نجدْ في كُتبه إلاّ خطأً واحداً، فلمَّا فرغنا من الطَّعام قال: هاتوا، فحدَّث بكل شيءٍ كتبناهُ من حِفْظِه[3].

وقال عبدوس النَّيسابوري: ما أعلمُ أنِّي رأيتُ أحفظَ من عليٍّ بنِ الجَعْد[4].

---

(1) أكثر مصادر الترجمة على هذا، لكن ابن سعد نقل في «طبقاته» ٣٣٨/٧ عن المترجم قوله: ولدت سنة ست وثلاثين ومئة... ثم قال ابن سعد: وتوفي ببغداد سنة ثلاثين ومئتين، وكان له يوم توفي ست وتسعون سنة.

قلت: كلام ابن سعد فيه اضطراب، إذ لا يكون للمترجم ست وتسعون سنة إلا إذا كانت ولادته سنة أربع وثلاثين ومئة.

(2) تاريخ بغداد: ٣٦١/١١.

(3) المصدر السابق.

(4) تاريخ بغداد: ٣٦٣/١١.

وقال أبو حاتم: صدوق، ما كان أحفظَه لحديثِه[1].

وقال ابنُ مَعين: هو أثبتُ البغداديِّين في شُعبة، وهو صدوق[2].

وقيل: إنَّه مكثَ ستِّين سنةً يصومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً. وكان عالماً، نبيلاً، متموِّلاً، لكن فيه بِدْعة، كان ينالُ من بعض السَّلف كابن عُمر ومُعاوية. وقال: مَنْ قال: القرآنُ مخلوق، لم أُعَنِّفْه. ولمثل هذا ما خرَّج له مسلم في «صحيحه».

مات في رجب سنةَ ثلاثين ومئتين.

٣٩٠ ــ أبو عمر الضَّرير* (د)

الحافظُ العلَّامة، حفصُ بنُ عمر البَصْري.

حدَّث عن: حمّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حازم، ومُبارك بن فَضَالة. ولم يَلْقَ شُعبة.

روى عنه: أبو داود، وأبو زُرْعة، والكَجِّي، وأبو خَلِيفة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، يحفظُ عامَّةَ حديثِه[3].

---

(١) الجرح والتعديل: ١٧٨/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٥/١١.

* ضعفاء العقيلي: ٢٧٥/١، الجرح والتعديل: ١٨٣/٣، أنساب السمعاني: ١٥٤/٨، المعجم المشتمل: ص ١٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٦، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/١، الكاشف: ١٧٩/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، تهذيب التهذيب: ٤١١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٨، شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٣/٣.

وقال ابنُ حِبّان: كان من العلماء بالفِقه، والأَخبار، والفرائض، والحساب، والشِّعر، وأيّام العرب. ووُلد أعمى[1].

قال ابنُ عساكر: مات في شعبان سنةَ عشرين ومئتين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٩١ ــ سعيدُ بنُ سُليمان* (ع)

الحافظُ المسند، أبو عثمان الضَّبِّي البزّاز، سَعْدويه الواسِطي.

سمع: مبارك بن فَضَالة، وعبدَالعزيز بنَ الماجَشون، وحمّاد بنَ سَلَمة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم الحَرْبي، وخلف بنُ عمرو العُكْبَري، وأبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون، لعلَّه أوثقُ من عفَّان[2].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧، العلل لأحمد: ١٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٨١/٣، التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٥، الجرح والتعديل: ٢٦/٤، تاريخ بغداد: ٨٤/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٦٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٧، تاريخ واسط: ٢١٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٤٨١/١٠ ــ ٤٨٣، ميزان الاعتدال: ١٤١/٢، العبر: ٣٩٤/١، تذهيب التهذيب: ٢١/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٨/١، الكاشف: ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب: ٤٣/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٩، شذرات الذهب: ٥٦/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦/٤.

وقال ابنُ سعد: ثقة، كثير الحديث[1].

ولما دُعي سَعْدويه للمِحْنة قال لغلامِهِ لمّا خرج من دار الأمير: يا غلام، قدِّم الحمارَ فإنَّ مولاكَ كَفَر[2].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ سعدويه ـ وقيل له: لِمَ لا تقول: حدَّثنا ـ فقال: كلُّ شيءٍ أحدِّثكم به فقد سمعتُه، ما دلَّسْتُ حديثاً قطّ، ليتَني أحدِّثُ بما قد سمعت. وسمعتُه يقول: حججتُ ستِّين حجَّة[3].

وقد قيل: إنَّه رأى في أولاهن معاويةَ بنَ صالح[4] بمكَّة، ولم يسمَعْ منه.

مات في ذي الحجّة سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٢ ـ داود بنُ يحيى*

ابن يمان العِجْليُّ الكوفي، من الحفّاظ المبرِّزين الأثبات.

طلبَ في حدود السَّبعين ومئة.

وحدَّث عن أبيه وغيرِه.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٦/٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

* الجرح والتعديل: ٤٢٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٦٣/١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٧، شذرات الذهب: ٦/٢. وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣٥٧/٨ ضمن ترجمة والده.

ولم يشتهر لأنَّهُ مات كهلاً.

حدَّث عنه رفيقُه معاويةُ بنُ عَمرو الأزدي.

ولو طال عمره لكان له نَبَأ.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٣ ــ موسى بن إسماعيل* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو سَلَمة التَّبُوذَكيُّ المِنْقَريُّ مولاهم البصري.

سمع من شُعبة حديثاً واحداً، وسمع من حمّاد بن سَلَمة تصانيفَه، ومن: جرير بن حازم، ويزيدَ بنِ إبراهيم التُّسْتَري، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والذُّهلي، وأبو حاتم، وأحمد بنُ أبي خَيْثمة، وخلق.

قال عبّاس عن يحيى بن مَعين: ما جلستُ إلى شيخٍ إلَّا هابني أو عَرفَ لي، ما خلا هذا الأثرم التَّبُوذكي(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٥٢، تاريخ خليفة: ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٠/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٩/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٣، الجرح والتعديل: ١٣٦/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٨٤/٢، أنساب السمعاني: ٢٣/٣، المعجم المشتمل: ص ٢٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٠ ــ ٣٦٥، تذكرة الحفاظ: ٣٩٤/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٠/٤، العبر: ٣٨٨/١، تذهيب التهذيب: ٧٦/٤، الكاشف: ١٥٩/٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٣/١٠، مقدمة فتح الباري: ٤٤٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٩، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤.

وقال ابنُ المديني: مَنْ لم يكتبْ عن أبـي سَلَمة يكتب عن رجلٍ عنه[١].

وقال أبو حاتم: لا أعلمُ بالبصرة ممَّن أدركنا أحسنَ حديثاً من أبـي سَلَمة. وإنَّما سُمِّي التَّبوذكي لأنَّه اشترى بتَبُوذَك داراً[٢].

وقال أحمدُ بنُ زهير: سمعتُه يقول: لا جُزيَ خيراً مَنْ سَمَّاني تَبُوذكي، أنا مولى بني مِنْقَر، وإنَّما نزل داري قومٌ من تَبُوذك[٣].

مات في رجب سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٤ ـ الحُمَيْـــدي* (خ، د، ت، س)

الإمام، أبو بكر، عبدُاللَّهِ بنُ الزُّبير القرشيُّ الأسديُّ المكي، الفقيهُ الحافظ، من كبار الأئمَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٣٦ ولفظه فيه: من لم يكتب عن أبـي سلمة كتب عن رجل عنه ضرورة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤، وانظر نسبة التبوذكي في «الأنساب» ٣/٢٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٠٨، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٩٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٩، الجرح والتعديل: ٥/٥٦، الانتقاء: ١٠٤، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٥، ترتيب المدارك: ٢/٥٢٢، أنساب السمعاني: ٤/٢٣١، المعجم المشتمل: ص ١٥٣، اللباب: ١/٣٩٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦١٦ ـ ٦٢١، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٣، العبر: ١/٣٧٧، الكاشف: ٢/٧٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٤٠، طبقات الإسنوي: ١/١٩، البداية والنهاية: ١٠/٢٨٢، العقد الثمين: ٥/١٦٠، تهذيب التهذيب: ٥/٢١٥، النجوم الزاهرة: ٢/٢٣١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٨، حسن المحاضرة: ١/٣٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٧، طبقات ابن هداية الله: ١٥، شذرات الذهب: ٢/٤٥، هدية العارفين: ١/٤٣٩، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

روى عن: ابن عُيَيْنة، ومسلم بن خالد، وفُضيل بن عِياض، والدَّراوَرْدي، وهو معدود في كبار أصحاب الشّافعي، وكان قد تهيَّأ للجلوس في حلقة الشّافعي بعده، فتعصَّب عليه ابنُ عبدالحكم.

روى عنه: البخاري، والذُّهلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وبشرُ بنُ موسى، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: الحُمَيْديُّ عندنا إمام[1].

وقال أبو حاتم: أثبتُ النّاس في سفيان بنِ عُيَيْنة الحُمَيْدي[2].

وقال الفسوي: ما لقيت أحداً أنصح للإسلام وأهله من الحميدي[3].

توفي بمكَّة سنةَ تسع عشرة ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٥ ــ السُّوريني*

الحافظُ البارع، مفيدُ نَيْسابور، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ نصر المُطَّوِّعي.

رحلَ وتعب، وصنَّف المسند.

سمع: ابنَ المبارك، وجريرَ بنَ عبدالحميد، وأبا بكر بنَ عيَّاش، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٥٧.

(٣) طبقات الشيرازي: ص ١٠٠.

* الجرح والتعديل: ٢/١٤١، أنساب السمعاني: ٧/١٨٦، معجم البلدان: ٣/٢٧٩، اللباب: ٢/١٥٣ ــ وهو فيها جميعاً «السورياني». قال السمعاني: هذه النسبة إلى سوريان، وظني أنها قرية من قرى نيسابور ــ سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٤، طبقات الحفاظ: ص ١٨٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦١.

مات في الكهولة فلم ينتشرْ حديثُه.

حدث عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمدُ بنُ يوسف السُّلَمي.

وكان أبو زُرْعة يقدِّمُه في حفظ المسند، ويُثْني عليه.

استُشْهِدَ في سبيل اللّهِ في وقعة بابك الخُرَّمي[1] التي بالدِّيْنَوَر في سنةِ عشرين ومئتين. وقيل: قتلَ سنةَ ثلاث عشرة ومئتين. رحمهُ اللّهُ.

ذكره الحاكم.

وذكره ابنُ أبي حاتم[2] مختصراً فقال: إبراهيمُ بنُ نصر السُّورياني النَّيْسابوري. روى عن مروان الفَزَاري، والوليد بن القاسم، وعمرو العَنْقزي، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث. روى عنه أبو زرعة.

٣٩٦ــ يَحْيى بنُ يَحْيى* (خ، م، ت، س)

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو زكريّا التَّميميُّ المِنْقَريُّ النَّيْسابوري.

---

(١) أخباره مبثوثة في كتب التاريخ. انظر مثلاً «الأخبار الطوال» للدينوري: ص ٤٠٢ ــ ٤٠٤، و«تاريخ الطبري»: ٩/٢٣ ــ ٢٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/٢٩٣ ــ ٢٩٧.

(٢) في «الجرح والتعديل»: ٢/١٤١ ــ ١٤٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣١٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٤، الجرح والتعديل: ٩/١٩٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٥، أنساب السمعاني: ١١/٥٠٣، المعجم المشتمل: ص ٣٢٣، اللباب: ٣/٢٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥١٢ ــ ٥١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٥، العبر: ١/٣٩٧، الكاشف: ٣/٢٣٧، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ١١٧، تهذيب التهذيب: ١١/٢٩٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ٢/٥٩.

قال الحاكم: هو إمامُ عصرِهِ بلا مُدافعَة.

ولد سنةَ اثنتين وأربعين ومئة.

وسمع من: كثير بن سُلَيم الأُبُلِّي، ومالك، واللَّيث، وزُهَير بن معاوية، وسُليمان بن بلال، وخارجة بن مصعب، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق، والذُّهلي، ومحمد بن أسلم، وداود بن الحسين البَيْهقي، وإبراهيم بن علي الذُّهلي، وخلائق.

قال ابن راهويه: ما رأيتُ مثلَ يحيى بن يحيى، ولا أظنُّه رأى مثلَ نفسِه[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: ما رأى يحيى بن يحيى مثلَ نفسِه[2].

وقال أحمد بنُ سَلمة: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمامٌ لأهلِ الدُّنيا[3].

وقال يحيى بن الذهلي: ما رأيتُ أحداً أجلَّ ولا أخوفَ لربِّه من يحيى بن يحيى.

وعن ابن راهويه قال: ظهر ليحيى بن يحيى نيفٌ وعشرون ألف حديث.

وقال الذهلي: لو أشاءُ لقلت: هو رأسُ المحدِّثين في الصِّدق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥١٣/١٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٨.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبـي يُثْني على يحيى بن يحيى ويقول: ما أخرجتْ خُراسان مثلَه، كنَّا نسمِّيه يحيى الشَّكَّاك من كثرة ما كان يشكُّ في الحديث[1].

ومناقبه كثيرة.

مات في صفر سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

٣٩٧ ــ سعيدُ بنُ مَنْصور* (ع)

ابن شعبة. الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو عثمان المروزي ــ ويقال: الطَّالقاني ــ ثم البَلْخي المجاور، صاحبُ السُّنن.

سمع: مالكاً، وفُليح بن سُليمان، واللَّيث بن سعد، وعُبيدالله بن إياد، وأبا مَعْشَر، وأبا عَوَانة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ حنبل حدَّث عنه وهو حي، ومسلم، والأثرم، وأبو داود، وبشرُ بنُ موسى، وأبو شعيب الحرَّاني، ومحمدُ بنُ علي الصَّائغ، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/١٩٧.

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥١٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٨، الجرح والتعديل: ٤/٦٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٨٦ ــ ٥٩٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٦، ميزان الاعتدال: ٢/١٥٩، العبر: ١/٣٩٩، الكاشف: ١/٢٩٦، العقد الثمين: ٤/٥٨٦، تهذيب التهذيب: ٤/٨٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٣، شذرات الذهب: ٢/٦٢، هدية العارفين: ١/٣٨٨، الرسالة المستطرفة: ص ٣٤، تاريخ التراث العربي: ١/١٥٣.

قال سلمةُ بنُ شبيب: ذكرتُ سعيدَ بنَ منصور لأحمد بن حنبل. فأحسنَ الثَّناءَ عليه، وفخَّم أمرَه[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، من المتقنين الأَثبات، ممَّن جمَع وصنَّف[2].

وقال حربُ الكِرْماني: أملى علينا نحواً من عشرة آلاف حديثٍ من حفظِهِ[3].

مات بمكَّة في رمضان سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين، وهو في عشر التِّسعين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٩٨ ـ أبو عُبَيْد* (د)

الإمامُ المجتهدُ البحر، القاسمُ بنُ سلَّام البغداديُّ اللغويُّ الفقيه، صاحبُ المصنَّفات.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦، وانظر «الجرح والتعديل» ٤/ ٦٨.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٤٧٩، طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٣٩٧، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥٠، المعارف: ص ٥٤٩، الجرح والتعديل: ٧/ ١١١، تهذيب اللغة: ١/ ٩، مراتب النحويين: ١٥٠، طبقات النحويين واللغويين: ٢١٧، فهرست النديم: ص ٧٨، تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٠٣، طبقات الشيرازي: ص ٩٢، طبقات الحنابلة: ١/ ٢٥٩، نزهة الألباء: ١٣٦، صفة الصفوة: ٤/ ١٣٠، معجم الأدباء: ١٦/ ٢٥٤، الكامل لابن الأثير: ٦/ ٥٠٩، إنباه الرواة: ٣/ ١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٢٥٧، وفيات الأعيان: ٤/ ٦٠، المختصر في أخبار البشر: ٢/ ٣٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٩٠ ـ ٥٠٩، تذهيب التهذيب: ٣/ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤١٧، العبر: ١/ ٣٩٢، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٧١، معرفة القراء الكبار: ١/ ١٧٠، الكاشف: ٢/ ٣٣٦، عيون=

سمع: إسماعيلَ بنَ جعفر، وشَريكاً القاضي، وهُشيماً، وابنَ عُيَيْنة، وعبّاد بن العوّام، وطبقتهم، ومَنْ بعدَهم إلى أن روى عن هشام بن عمّار ونحوِه.

وحدَّث عنه: الدّارمي، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، ومحمدُ بنُ يحيى المروزي، وآخرون.

مولده بَهَراة. وكان أبوه رومياً.

قال أحمدُ بنُ سلمة: سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويه يقول: اللّهُ يحبُّ الحقّ، أبو عُبيد أعلمُ منّي وأفقَهُ. وقال أيضاً: نحنُ نحتاجُ إلى أبي عُبيد، وأبو عُبيد لا يحتاجُ إلينا[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: أبو عُبيد أستاذ، وهو يزدادُ كلَّ يومٍ خيراً[2].

وسئل عنه يحيى بنُ مَعِين، فقال: أبو عُبيد يُسألُ عن الناس[3].

= التواريخ: ٧/ لوحة ٩٤، مرآة الجنان: ٢/٨٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٥٣، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٨٦، العقد الثمين: ٧/٢٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٧، تهذيب التهذيب: ٨/٣١٥، النجوم الزاهرة: ٢/٢٤١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٩، بغية الوعاة: ٢/٢٥٣، المزهر: ٢/٤١١ وغيرها، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٢، طبقات المفسرين: ٢/٣٢، مفتاح السعادة: ٢/٣٠٦، شذرات الذهب: ٢/٥٤، روضات الجنات: ٥٢٦، هدية العارفين: ١/٨٢٥، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٤١٤.

(٣) المصدر السابق.

وقال أبو داود: ثقةٌ مأمون[1].

ومناقبه كثيرة رحمه اللَّه، ذكرها الخطيب وغيرُه.

وقد كان حافظاً للحديثِ وعلَلِه، عارفاً بالفِقه والاختلاف، رأساً في اللُّغة، إماماً في القراءات له فيها مصنَّف. وَلي قضاءَ الثُّغور مدَّة.

ومات بمكَّة سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رضي اللَّهُ عنه.

٣٩٩ ــ أبو زُرْعة الجُرْجاني*

أحمدُ بنُ حميد، الحافظُ الصَّيْدلاني.

ذكره حمزة السَّهميُّ في «تاريخه» فقال: حافظٌ عارفٌ بالعِلَل، مات بمكَّة. سمع يحيى بنَ سعيد القطّان وطبقتَه. روى عنه موسى بنُ هارون الحمّال. سمعتُ الإسماعيلي، سمعتُ أبا عمران بن هانىء يقول: كان أبو زُرْعة الجُرْجاني أحفظَ من أبي زُرْعة الرّازي.

٤٠٠ ــ نُعَيْم بنُ حمَّاد** (خ، د، ت، ق)

الإمامُ المشهور، أبو عبداللَّه الخُزاعيُّ المروزيُّ الفَرَضِيُّ الأَعْور، نزيلُ مصر.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٥/١٢.

* تاريخ جرجان: ص ٦١ ــ ٦٢، تذكرة الحفاظ: ٤٢٤/٢.

** طبقات ابن سعد: ٥١٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٠٠/٨، ثقات العجلي: ص ٤٥١، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠١، الكامل لابن عدي: ٢٤٨٢/٧، تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٣٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٣٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥٩٥/١٠ ــ ٦١٢، تذكرة الحفاظ: ٤١٨/٢، ميزان الاعتدال: ٢٦٧/٤، الكاشف: ١٨٢/٣، تذهيب

رأى الحسينَ بنَ واقد، وسمع: إبراهيمَ بنَ طَهْمان، وأبا حمزةَ السُّكَّري، وعيسى بنَ عبيد الكِنْدي، وخارجةَ بنَ مصعب، وابنَ المبارك، وهُشَيماً، وخلقاً.

وهو قديم ينبغي أن يكون في طبقة التَّبُوذكي.

روى عنه: البخاري مقروناً بغيره، والدّارمي، وأبو حاتم، وبكرُ بن سهل الدِّمْياطي، وخلقٌ خاتمتُهُم حمزةُ بنُ محمد الكاتب، سمع منه في السِّجن.

وكان شديد الرَّد على الجَهْميَّة. وكان يقول: كنتُ جَهْميّاً، فلذلك عرفتُ كلامَهُم، فلـمّا طلبتُ الحديثَ علمتُ أنَّ مآلهم إلى التَّعطيل[1].

قال الخطيب: يقال: إنَّه أولُ مَنْ جمعَ المسند[2].

وقال أحمد بنُ حنبل: هو ركنٌ من أركان سنَّةِ النبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم. ذكرهُ أبو الفضل السُّليماني الحافظ عن أحمد.

وقال ابنُ مَعين: كان نُعيمٌ صديقي، وهو صدوق، كتبَ بالبصرة عن رَوْحٍ خمسين ألف حديث[3].

التهذيب: ٤/١٠١/ب، العبر: ٤٠٥/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/١٠، مقدمة فتح الباري: ٤٤٧، النجوم الزاهرة: ٢٥٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٠، حسن المحاضرة: ٣٤٧/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٣، شذرات الذهب: ٦٧/٢، هدية العارفين: ٤٩٧/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢، تاريخ التراث العربـي: ١٥٤/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٧/١٣، وقد تقدم التعريف بالجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال أحمد والعِجْلي: ثقة[1].

وقال أبو زُرْعة الدمشقي: وصلَ أحاديثَ تُوقفها الناس[2].

وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق[3].

وقال النَّسائي: ضعيف[4].

وقال ابنُ يونس: روى أحاديثَ مناكيرَ عن الثِّقات[5].

وقد حُمل نُعيم من مصر مع البُوَيطي إلى بغداد في محنة القرآن مقيَّدَين، فحُبِسَا بسامَرَّا حتى مات نُعيم في جمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقيل: سنة تسع، والأول أصح[6]. رضي اللَّهُ عنه.

٤٠١ ـ يَحْيى بنُ بُكَيْر* (خ، م، ق)

الإمامُ الحافظُ الثِّقة، محدِّث مصر، أبو زكريّا يحيى بنُ عبداللَّه بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٣١٣/١٣، وثقات العجلي: ص ٤٥١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٦٤/٨.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ١٠١.

(٥) تاريخ بغداد: ٣١٤/١٣.

(٦) انظر «تاريخ بغداد» ٣١٤/١٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٤/٨، الجرح والتعديل: ١٣٢/٩، الولاة والقضاة: انظر الفهرس؛ الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٣/٢، ترتيب المدارك: ٥٢٨/١، المعجم المشتمل: ص ٣٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٩، سير أعلام النبلاء: ٦١٢/١٠ ـ ٦١٥، تذكرة الحفاظ: ٤٢٠/٢، الكاشف: ٢٢٨/٣، العبر: ٤١٠/١، تذهيب التهذيب: ١٥٨/٤، دول الإسلام: ١٣٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٤، تهذيب التهذيب: ٢٣٧/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨١، حسن المحاضرة: ٣٤٧/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٧١/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢.

بُكَير المصري، مولى بني مخزوم، صاحبُ مالكٍ واللّيث، أكثر عنهما.

روى عنه: البخاري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وخلق.

وكان من أوعية الحديث مع الصِّدق والأمانة.

قال أبو حاتم: كان يفهمُ هذا الشَّأن، يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به(١).

وقال النَّسائي: ضعيف(٢). وقال مرة: ليس بثقة.

وهذا إسرافٌ وتعنُّت من أبي حاتم والنَّسائي، فإنَّ ابنَ بُكير من الأئمَّة الثِّقات. وقد روى مسلم والبخاري أيضاً عن رجل عنه.

وقال بقيُّ بنُ مَخْلد: سمع «الموطأ» من مالكٍ سبع عشرة مرّة(٣).

توفي في صفر سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

وقد روى عن حمّاد بن زيد ولقيَهُ بالمَوْسم.

٤٠٢ ــ مُسَدَّد بنُ مُسَرْهَد* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الحجَّة، أبو الحسن الأسديُّ البصري.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٦٥/٩. (٢) الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨.

(٣) ترتيب المدارك: ٥٢٩/١.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٥، الجرح والتعديل: ٤٣٨/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٢٤٩/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٢٢/٢، طبقات الحنابلة: ٣٤١/١، المعجم المشتمل: ص ٢٨٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١، سير أعلام النبلاء: ٥٩١/١٠ ــ ٥٩٥، العبر: ٤٠٤/١، تذهيب التهذيب: ٣٢/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٢١/٢، دول الإسلام: ١٣٨/١، الكاشف: ١١٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٦، شذرات الذهب: ٦٦/٢، تاج العروس (سرهد): ١٩١/٨، هدية العارفين: ٤٢٨/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

سمع: جُويريةَ بنَ أسماء، وحمّاد بنَ زيد، ويزيدَ بنَ زُريع، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، وأبو خَليفة الجُمَحي، وخلق.

قال يحيى القطّان: لو أتيتُ مُسَدَّداً لأحدِّثَهُ لكان أهلاً[1].

وقال ابنُ مَعين: هو ثقةٌ ثقة[2].

وقال أبو حاتم: أحاديثُهُ عن القطّان، عن عُبيدالله بن عمر كالدّنانير، كأنَّك تسمعُها من النَّبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم[3].

مات مسدَّد سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقد شاخ.

وله «مسند»[4]. رضي اللَّهُ عنه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٤٣٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الذهبي: ولمسدد «مسند» في مجلد، رواه عنه معاذ بن المثنى، و«مسند» آخر صغير يرويه عنه أبو خليفة ــ يعني الفضل بن الحباب الجمجي. انظر «السير» ١٠/٥٩٤، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني: ص ٦٢.

٤٠٣ ـ محمدُ بنُ سَلاَم* (خ)

الحافظُ الثِّقة، محدِّث بُخارى، أبـو عبدالله البِيْكَنْـدي. رحَّال جوَّال.

روى عن: إسمـاعيـل بن جعفـر، وأبـي الأَحْـوص، وهُشَيم، وأبـي إسحاق الفَزَاري، والطَّبقة.

وعنه: البخاري وتخرَّج به، والـدّارمي، وعُبيدالله بنُ واصـل، وخلقٌ من أهل ما وراء النهر.

قال يحيى بنُ يحيى: بخُراسان كَنْزان: كنزٌ عند إسحاق، وكنزٌ عند محمد بن سَلاَم البِيْكندي(١).

وقال سهلُ بنُ المتوكِّل عنه: أنفقتُ في طلب العلم ونشرِهِ ثمانينَ ألفاً(٢).

وقال عبيدُاللّهِ بن شُريح: سمعتُ محمدَ بنَ سَلاَم يقول: أحفظُ نحواً من خمسةِ آلاف حديث(٣).

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/١١٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٣، الجرح والتعديل: ٧/٢٧٨، الإكمال لابن ماكولا: ٤/٤٠٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٩، أنساب السمعاني: ٢/٣٧٤، المعجم المشتمل: ص ٢٤٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٢٨ ـ ٦٣٠، الكاشف: ٣/٤٦، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٢، العبر: ١/٣٩٥، تهذيب التهذيب: ٩/٢١٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٢/٥٧.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وذكر غُنْجار في «تاريخه» أن ابنَ سَلَام كان له مصنَّفاتٌ في كلِّ باب من العلم(1).

وقال سهلُ بنُ المتوكِّل: سمعتُه يقول: أنا محمدُ بن سَلَام ـ بالتخفيف(2). وسمعتُ شيخنا أبا الحجّاج يرجح فيه التَّثْقيل.

مات في صفر سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين، وله أربعٌ وستّون سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٠٤ ـ يحيى بنُ عبدالحميد*

الحافظُ الكبير، أبو زكريّا بن أبي يحيى الحِمَّانيُّ الكوفي، صاحبُ المسند.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٢٩/١٠، وانظر «الإكمال» ٤٠٥/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤١١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩١/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٧/٢، الضعفاء الصغير: ص ١٢٠، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨، ضعفاء العقيلي: ٤١٢/٤، الجرح والتعديل: ١٦٨/٩، الكامل لابن عدي: ٢٦٩٣/٧، تاريخ بغداد: ١٦٧/١٤، أنساب السمعاني: ٢١٠/٤، اللباب: ٣٨٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١٠ ـ ٥٤٠، تذكرة الحفاظ: ٤٢٣/٢، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/٤، تذهيب التهذيب: ١٥٩/٤/ب، المغني في الضعفاء: ٧٣٩/٢، العبر: ٤٠٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٦٧/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

سمع من: عبدالرحمن بن الغَسِيل، وقيس بن الرّبيع، وسُليمان بن بلال، وأبـي عَوَانه، وطبقتهم.

وعنـه: أبو حـاتم، وابـن أبـي الـدُّنيـا، ومُـطَيَّن، والبَغَـوي، وخـلـق.

وكان من أعيان الحفّاظ.

قال أبو حاتم: سألتُ ابنَ مَعينٍ عن يحيـى الحِمّاني، فقال: ما لَهُ؟ وأجملَ القول فيه، وقال: كان يسرُدُ مسنده ـ أربعة آلاف ـ سَرْداً، وحديث شَريك ثلاثة آلاف[1].

وقال ابنُ عدي: هو أولُ من صنَّف المسند بالكوفة، ومسدَّد أولُ من صنَّف المسنـد بالبصـرة. وقد تكلَّم في الحِمّـاني أحمدُ وعليٌّ وغيرُهما. ووثَّقه يحيـى[2].

وقال مطيَّن: سألتُ ابنَ نُميرٍ عن يحيـى الحِمّاني، فقال: ثقة، هو أكبرُ من هؤلاء كلِّهم، فاكتُبْ عنه[3].

مات في رمضان سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين. رحمه اللّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٦٨، وفيه: وحديث شريك ثلاثة آلاف وخمس مئة كمثل.

(٢) الكامل لابن عدي: ٧/٢٦٩٣ ـ ٢٦٩٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/١٧٠.

٤٠٥ ـ يزيدُ بنُ عبدربِّه* (م، د، س، ق)

الجُرْجُسِيُّ الحِمْصيُّ الزُّبيديُّ الحافظ، محدِّث حمص ومفيدُها ومؤذِّنُها. كان منزلُه عند كَنيسة جرجس[1]، فنُسب إليها.

سمع: بقيَّة، والوليدَ بنَ مسلم، وطبقتهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بنُ حنبل، ومحمدُ بنُ عوف، وغيرهم.

أثنى عليه أحمدُ وقال: ما كان أثبتَه[2]!

توفي في سنةِ أربعٍ وعشرين ومئتين، وله ستٌّ وخمسون سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٤٩، ثقات العجلي: ص ٤٧٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٩٦، الجرح والتعديل: ٩/٢٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٧٨، أنساب السمعاني: ٣/٢٢٥، المعجم المشتمل: ص ٣٢٥، اللباب: ١/٢٧١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٧ ـ ٦٦٨، تذهيب التهذيب: ٤/١٧٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٣، الكاشف: ٣/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ١١/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٣، شذرات الذهب: ٢/٥٦.

(١) ضبطت في الأصل بفتح الجيم الأولى وكسر الثانية. وقال السمعاني في «الأنساب» ٣/٢٢٥: الجرجسي: بضم الجيمين بينهما راء ساكنة، هذه نسبة أبي الفضل يزيد بن عبد ربه الحمصي الجرجسي، كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/ ٢٨٠.

٤٠٦ ــ محمدُ بنُ سَعد* (د)

الحافظُ العلّامة، أبو عبدالله البصري، مولى بني هاشم. مصنِّفُ «الطبقات الكبير والصغير»، ومصنِّف التاريخ. ويُعرف بكاتب الواقدي.

سمع: هُشيماً، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ عُلَيَّة، والوليدَ بنَ مسلم، وطبقتهم فأكثر، وعن الواقدي يروي كثيراً، وينزلُ في الرِّواية إلى يحيى بنِ مَعين وأقرانِه.

حدَّث عنه: ابنُ أبي الدنيا، وأحمدُ بنُ يحيى البَلاذُري، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، والحسينُ بنُ فَهم، وآخرون.

قال ابنُ فَهم: كان كثير العلم، كثيرَ الكتب، كتبَ الحديثَ والفِقهَ والغريب. توفي في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثينَ ومئتين، عن اثنتين وستِّين سنة(١).

وقال إبراهيم الحَرْبي: كان أحمدُ بنُ حنبل يوجِّهُ في كلِّ جمعةٍ

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٦٤، الجرح والتعديل: ٧/٢٦٢، فهرست النديم: ص ١١١، تاريخ بغداد: ٥/٣٢١، وفيات الأعيان: ٤/٣٥١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٤ ــ ٦٦٧، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٥، العبر: ١/٤٠٧، الكاشف: ٣/٤١، ميزان الاعتدال: ٣/٥٦٠، الوافي بالوفيات: ٣/٨٨، مرآة الجنان: ٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٩/١٨٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٤٢، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٨، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/٦٩، هدية العارفين: ٢/١١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٨، تاريخ التراث العربي: ١/٤٨٠.

(١) تاريخ بغداد: ٥/٣٢٢. وانظر حول تاريخ وفاته «مقدمة الطبقات» ١/٨ والتعليق على «السير» ١١/٦٩.

بحنبل إلى ابن سعد يأخذ منه جزءَين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى ثم يردُّهما ويأخذُ غيرهما. قال إبراهيم: ولو ذهب سمعهما كان خيراً له[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: سألتُ أبي عن محمد بن سعد، فقال: يُصَدَّق، رأيتُهُ جاء إلى القَواريري وسألَهُ عن أحاديث، فحدَّثَه[2]. رضي اللَّهُ عنه.

٤٠٧ ــ محمدُ بنُ أبي يَعْقوب*

إسحاق بن حَرْب، الإمامُ الحافظ، أبو عبداللَّه البَلْخيُّ اللُّـؤْلُؤي.

حدث عن: مالـك، وخارجةَ بنِ مصعب، ويحيى بنِ يَمَان، وغيرهم.

وعنه: ابنُ أبي الدنيا، والحسينُ بنُ أبي الأَحْوص، وآخرون.

قال أحمد بنُ سَيّار المَرْوزي: كان آيةً من الآيات في الحفظ، وكان لا يكلِّمه أحدٌ إلاّ عَلاهُ في كلِّ فنّ. وزعموا أنّه ذاكرَ سليمانَ بنَ الشّاذكوني، فانتصفَ منه[3].

وقد أشار الخطيب إلى تضعيفه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٢/٧.

* تاريخ بغداد: ٢٣٤/١، أنساب السمعاني: ٤١/١١، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١١، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٦/٢، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٢، لسان الميزان: ٦٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٥/١ ــ ٢٣٦.

٤٠٨ ـ عَمرو بنُ عَوْن* (ع)

الحافظُ الثَّبت، أبو عثمان السُّلَميُّ الواسِطيُّ البزّاز.

روى عن: حمّاد بن سَلَمة، وشَريك، وابن الماجَشُون، وهُشيم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، وخلق.

قال يزيد بنُ هارون: هو ممَّن يزدادُ كلَّ يومٍ خيراً(١).

وقال أبو زُرْعة: قلَّ مَنْ رأيتُ أثبتَ منه(٢).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة(٣).

قال حاتم بنُ اللَّيث: مات سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين(٤).

---

* تاريخ ابن معين: ٤٥١/٢، طبقات ابن سعد: ٣١٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦١/٦، التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٦٨، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/١٠ ـ ٤٥١، العبر: ٣٨٧/١، الكاشف: ٢٩٢/٢، تذهيب التهذيب: ١٠٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٢/١، تهذيب التهذيب: ٨٦/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٥٢/٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٠.

٤٠٩ ــ سعيدُ بنُ عُفير* (خ، م، س)

هو ابنُ كَثير بنِ عُفير بن مسلم، الإمام، أبو عثمان الأنصاريُّ مولاهم المصري، عالم الدِّيار المصريَّة.

سمع: يحيى بنَ أيوب، ومالكاً، واللَّيث، وسُليمان بن بلال، وطبقتهم.

وعنه البخاري، ورَوْح بنُ الفرج، وأحمد بن حمّاد زُغْبة، وأحمد بنُ محمد الرِّشديني، ويحيى بنُ عثمان، وخلق كثير.

وثَّقه ابن عديٍّ وغيرُه. وتكلَّم فيه الجوزجاني، فخطَّأهُ ابنُ عدي[1].

وقال أبو حاتم: كان يقرأُ من كتب الناس، وهو صدوق[2].

وقال ابن يونس: كان من أعلم النّاس بالأنساب، والأخبار الماضيَة، وأيام العرب، والتواريخ، وكان في ذلك كلِّه عَجَباً. وكان أديباً

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٠٩، الجرح والتعديل: ٤/٥٦، الكامل لابن عدي: ٣/١٢٤٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٦٨، المعجم المشتمل: ص ١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٨٣ ــ ٥٨٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٧، ميزان الاعتدال: ٢/١٥٥، العبر: ١/٣٩٦، الكاشف: ١/٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٤/٧٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤، حسن المحاضرة: ١/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٢، شذرات الذهب: ٢/٥٨.

(١) الكامل: ٣/١٢٤٦ ــ ١٢٤٧، والجوزجاني: هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني السعدي، المتوفى سنة ٢٥٩. سترد ترجمته برقم (٥٣٧).

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٥٦.

فصيحاً، حاضرَ الحجَّة، لا تُمَلُّ مجالستُه، ولا يُنزَف عِلمُه. وكان مليحَ النَّظم... إلى أن قال: مولدُه في سنة ستٍّ وأربعين ومئة، وتوفي في شهر رمضان سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين[1]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٠ ــ عليُّ ابنُ المَدِيني* (خ، د، ت، س)

الإمامُ الحافظُ المقدَّم على حفّاظ وقتِه والمُقتدى به في علم هذا الشّأن، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبداللَّه بنِ جعفر بن نَجيح السَّعديُّ مولاهم المَدينيُّ ثم البصري. صاحب التصانيف.

ولد سنةَ إحدى وستِّين ومئة.

سمع: أباه، وحمّاد بنَ زيد، وهُشيماً، وابنَ عُيَيْنة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والذُّهلي، وإسماعيل القاضي، وأبو يَعْلى البَغوي، وخلائق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٤/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٢٣٥/٣، الجرح والتعديل: ٣١٩/١ و١٩٣/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤٥٨/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٦/١، طبقات الشيرازي: ص ١٠٣، طبقات الحنابلة: ٢٢٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٩٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤١/١١ ــ ٦٠، تذهيب التهذيب: ٦٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٨/٢، العبر: ٤١٨/١، ميزان الاعتدال: ١٣٨/٣، الكاشف: ٢٥١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٥/٢، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٤٩/٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٨١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٧، تاريخ التراث العربي: ١٦٠/١.

قال أبو حاتم: كانَ ابنُ المديني [علماً في النّاس في معرفة الحديث والعِلَل، وما سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل سمّاه قطُّ، إنَّما كان يكنيهِ تبجيلاً له[1].

وعن ابن عُيَيْنة قال: يلومونَني على حبِّ عليٍّ ابن المَديني][2] واللَّهِ لما أتعلَّمُ منه أكثرُ ممّا يتعلَّم مني[3].

وقال ابنُ مَهْدي: عليُّ ابن المديني أعلمُ الناسِ بحديث رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم. وخاصة بحديث سُفيان بن عُيَيْنة[4].

وقال القَواريري: سمعتُ يحيى القطّان يقول: أنا أتعلَّم من عليٍّ أكثرَ ممّا يتعلَّم مني[5].

وقال النَّسائي: كأنَّ علي ابن المديني خُلِقَ لهذا الشَّأن[6].

وقال إبراهيم بنُ مَعْقل: سمعتُ البخاريَّ يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلَّا عند عليٍّ ابن المديني[7].

وقال أبو داود: ابنُ المديني أعلمُ من أحمدَ باختلاف الحديث[8].

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣١٩ و ٦/١٩٤.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، والمثبت من «التذكرة».

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٤٥٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ بغداد: ١١/٤٦١.

(٧) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٣.

(٨) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٤.

ومناقبُه كثيرةٌ، ذكرها الخطيب وغيرُه.

وقال أبو زكريا النَّواوي: لابنِ المَديني نحوٌ من مئتي مصنَّف[1].

مات بسامَرًّا في ذي القعدة سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٤١١ ــ يَحْيـى بنُ مَعِين* (ع)

الإمامُ العلَم، سيِّد الحفَّاظ، أبو زكريا المرِّي مولاهم البغدادي.

ومولدُه في سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. وكان أبوه من نبلاء الكتَّاب، فخلَّف له ألف ألف درهم فيما قيل.

سمع: هُشيماً، وابنَ المبارك، وإسماعيلَ بنَ مُجالد، ويحيـى بنَ أبـي زائدة، ومُعتمر بن سُليمان، وهذه الطَّبقة.

---

(١) انظر «تهذيب الأسماء واللغات»: ١/ ٣٥٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٠٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٥، الجرح والتعديل: ١/٣١٤ و٩/١٩٢، فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ١٤/١٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٤، طبقات الحنابلة: ١/٤٠٢، المعجم المشتمل: ص ٣٢٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/١٥٦، وفيات الأعيان: ٦/١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٢، سير أعلام النبلاء: ١١/٧١ ــ ٩٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٩، العبر: ١/٤١٥، ميزان الاعتدال: ٤/٤١٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٦٥، الكاشف: ٣/٢٣٥، مرآة الجنان: ٢/١٠٨، تهذيب التهذيب: ١١/٢٨٠، النجوم الزاهرة: ٢/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ١٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٨، شذرات الذهب: ٢/٧٩، هدية العارفين: ٢/٥١٤، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٩، تاريخ التراث العربـي: ١/١٥٨.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد، وهنّاد، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، وأحمد بنُ الحسين الصُّوفي، وخلائق.

قال النَّسائي: أبو زكريّا الثقةُ المأمون، أحدُ الأئمّة في الحديث[1].

وقال ابنُ المديني: لا نعلمُ أحداً من لدن آدم عليه السّلام كتبَ من الحديث ما كتبَ يحيى بنُ مَعين[2].

وقال عبّاس الدُّوري: سمعتُ يحيى بنَ مَعين [يقول: لو لم نكتب الحديثَ خمسينَ مرّةً ما عرفناه[3].

وعن يحيى بن مَعين][4] قال: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث[5].

وقال ابنُ المديني: انتهى علمُ الناس إلى يحيى بنَ مَعين[6].

وقال يحيى القطّان: ما قدم علينا مثلُ هذين: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين[7].

وقال أحمد بنُ حنبل: يحيى بنُ مَعين أعلمُنا بالرِّجال[8].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/١٨٢.

(٣) طبقات السيوطي: ص ١٨٥. ولفظه فيه: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علقناه.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٢.

(٦) تاريخ بغداد: ١٤/١٧٩.

(٧) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٣.

(٨) المصدر السابق.

ومناقبُ يحيى وفضائلُه كثيرةٌ جداً، وهو أشهر من ذلك.

قال حُبيشُ بنُ مُبَشِّر ـ أحد الثقات ـ: رأيتُ يحيى بنَ مَعين في النوم، فقلت: ما فعل اللَّهُ بك؟ فقال: أعطاني، وحَبَاني، وزوَّجني ثلاث مئة حوراء، ومهَّد لي بين البابَيْن[1].

توفي في ذي القَعدة غريباً بمدينة النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٢ ـ أحمدُ بنُ حَنْبَل* (ع)

شيخُ الإسلام، وسيِّد المسلمين في عصره، الإمامُ الحافظُ

---

(١) تاريخ بغداد: ١٨٧/١٤ وفيه: ومهد لي بين الناس. وأورده المزي في «تهذيبه» بلفظ: ومهد لي بين المصراعين ـ يعني: ما بين بابي الجنة.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، مقدمة كتابه «الزهد»، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ٣٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٤٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٩٢/١ و٦٨/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٥، حلية الأولياء: ١٦١/٩، تاريخ بغداد: ٢١٢/٤، طبقات الشيرازي: ص ٩١، طبقات الحنابلة: ٤/١، المعجم المشتمل: ص ٥٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٠/١، وفيات الأعيان: ٦٣/١، تهذيب الكمال: ٤٣٧/١ ـ ٤٧٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١ ـ ٣٥٨ ترجمة مبسوطة، تذهيب التهذيب: ٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣١/٢، العبر: ٤٣٥/١، الكاشف: ٢٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٦٣/٦، مرآة الجنان: ١٣٢/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٧/٢، البداية والنهاية: ٣٢٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١١٢/١، تهذيب التهذيب: ٧٢/١، النجوم الزاهرة: ٣٠٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٦، خلاصةتذهيب الكمال: ص ١١، طبقات المفسرين: ٧٠/١، شذرات الذهب: ٩٦/٢، هدية العارفين: ٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٨، طبقات الأصوليين: ١٤٧/١، تاريخ التراث العربي: ١٩٦/٢.

الحجَّة، أبو عبداللَّه، أحمد بنُ محمد بن حَنْبل بن هلال بن أسد الذُّهليُّ الشَّيْبانيُّ المروزيُّ ثم البغدادي.

ولد سنةَ أربعٍ وستِّين ومئة.

وسمع: هُشيماً، وإبراهيم بنَ سعد، وابنَ عُيَيْنة، وعبّاد بنَ عبّاد، ويحيى بنَ أبـي زائدة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، ومُطَيِّن، وابنُه عبدُاللَّه، وأبو القاسم البَغَوي، وخلائق.

وكان أبوه جنديّاً من أبناء الدَّعوة، مات شاباً.

قال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: كان أبوكَ يحفظُ ألف ألف حديث، ذاكرتُه الأبواب[١].

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبداللَّه يقول: حفظتُ كلَّ شيءٍ سمعتُه من هُشيم في حياته[٢].

وقال إبراهيم الحَرْبـي: رأيتُ أحمد كأنَّ اللَّهَ قد جمعَ له علم الأوَّلين والآخرين[٣].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩ ـ ٤٢٠.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ١/٤٧٧.

(٣) أورده ابن أبـي يعلى في «طبقاته» ١/٦ بلفظ: كأن الله قد جمع له علم الأولين من كل صنف، يقول ما يرى، ويمسك ما يشاء.

وقال حَرْملة: سمعتُ الشّافعيَّ يقول: خرجتُ من بغداد، فما خلفتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلمَ ولا أفقهَ من أحمد بن حنبل[1].

وقال عليُّ ابن المديني: إنَّ اللَّهَ أيَّد هذا الدِّين بأبي بكر الصِّدِّيق يومَ الرِّدَّة، وبأحمدَ بنِ حنبلٍ يوم المِحْنة[2].

وقال أبو عُبيد: انتهى العلمُ إلى أربعةٍ أفقهُهُم أحمد[3].

وقال عبّاس، عن ابنِ مَعين: أرادوا أنْ أكونَ مثلَ أحمد، واللَّهِ لا أكونُ مثلَه أبداً[4].

وقال أبو همّام السَّكُوني: ما رأى أحمدُ بنُ حنبل مثلَ نفسِه[5].

وقال أبو ثَوْر: أحمدُ أعلم ــ أو قال: أفقه ــ من الثَّوري[6].

وسيرة الإمام أحمد قد أفردها الدّارقطني، والبَيْهقي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وابنُ الجَوْزي، وغيرهم.

وتوفي إلى رحمة اللَّهِ ورضوانه في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنةَ إحدى وأربعين ومئتين، وله سبعٌ وسبعون سنةً. أدخله اللَّهُ الجنَّة برحمته ورضوانه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩، وتهذيب الكمال: ١/٤٥١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٨، وطبقات الحنابلة: ١/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٢٩٣.

(٤) الجرح والتعديل: ١/٢٩٨، وطبقات الحنابلة: ١/١٤.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١١/١٩٨.

(٦) الجرح والتعديل: ١/٢٩٣.

٤١٣ ــ أبو بكر بنُ أبـي شَيْبَة* (خ، م، د، س، ق)

الحافظُ الثَّبت، العديم النَّظير، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن أبـي شَيْبة إبـراهيم بن عثمان بن خُـواسْتَي العبسيُّ مـولاهم الكـوفي، صـاحبُ «المسند» و«المصنَّف» وغير ذلك.

سمـع من: شَريـك القاضي، وأبـي الأَحْـوص، وابنِ المبارك، وابنِ عُيَيْنة، وجَرير بن عبدالحميد، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر ابنُ أبـي عاصم، وبقيُّ بنُ مَخْلَد، والبَغَوي، وجعفر الفِرْيابـي، وخلائق.

قال أحمد: أبو بكرٍ صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان[١].

وقال العِجْلي: ثقةٌ حافظ[٢].

وقال الفلاّس: ما رأيتُ أحفظَ من أبـي بكر بن أبـي شَيبة. وكذا قال أبو زُرْعة الرّازي[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٤١٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٤١، التاريخ الصغير: ٣٦٥/٢، ثقات العجلي: ص ٢٧٦، الجرح والتعديل: ١٦٠/٥، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٦٦/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٩/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١١ ــ ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٤٣٢/٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٠/٢، العبر: ٤٢١/١، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٢، الكاشف: ١١١/٢، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، تهـذيب التهذيب: ٢/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٢، طبقات المفسرين: ٢٤٦/١، شذرات الذهب: ٨٥/٢، هدية العارفين: ٤٤٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربـي: ١٦١/١.

(١) الجرح والتعديل: ١٦٠/٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ٢٧٦.

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ٦٩/١٠.

وقال أبو عُبيد: انتهى الحديثُ إلى أربعة، فأبو بكر بنُ أبـي شَيْبة أسردُهُم له، وأحمد أفقهُهُم فيه، وابنُ مَعين أجمعُهُم له، وابنُ المديني أعلمُهُم به[1].

وقال صالح بنُ محمد: أعلمُ مَنْ أدركتُ بالحديث وعِلَلِه عليُّ ابنُ المديني، وأحفظُهُم له عند المذاكرة أبو بكر بنُ أبـي شَيْبة[2].

وقال الخطيب: كـان أبو بكـرٍ متقناً حـافظاً، صنَّف المسنـد، والأحكام، والتَّفسير[3].

قال البخاري: مات في المحرم سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤١٤ ـ إسحاق بنُ إبراهيم* (خ، م، د، ت، س)

الإمامُ الحافظ، الفقيهُ الكبير، شيخُ أهل المشرق، أبو يعقوب

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٩/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٧٠/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٦٦/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٩/١، التاريخ الصغير: ٣٦٨/١، الجرح والتعديل: ٢٠٩/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٦، حلية الأولياء: ٢٣٤/٩، تـاريخ بغـداد: ٣٤٥/٦، طبقات الشيرازي: ص ٩٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٨/١، طبقات الحنابلة: ١٠٩/١، أنساب السمعاني: ٦٠/٦، المعجم المشتمل: ص ٧٤، وفيات الأعيان: ١٩٩/١، تهذيب الكمال: ٣٧٣/٢ ـ ٣٨٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١١ ـ ٣٨٣، ميزان الاعتدال: ١٨٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٣/٢، العبر: ٤٢٦/١، الكاشف: ٥٩/١، الوافي بالوفيات: ٣٨٦/٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٨٣/٢، البداية والنهاية: ٣١٧/١٠، تهذيب التهذيب ٢١٦/١، النجوم الزاهرة: ٢٩٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧، طبقات المفسرين: ١٠٢/١، شذرات الذهب: ٨٩/٢، هدية العارفين: ١٩٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٤٠٩/٢، تاريخ التراث العربـي: ١٦٣/١.

التَّميميُّ الحَنْظَليُّ المروزي، ويُعرف بابنِ راهويه[1]، نزيل نَيْسابور.

ولد سنةَ إحدى وستِّين ومئة.

وسمع: ابنَ المبارك وهو صغير، وجَرير بن عبدالحميد، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، وفُضيل بنَ عِيَاض، وعيسى بنَ يونس، والدَّراوَرْدي، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى ابنِ ماجة، وأحمد، وابنُ مَعين، وشيخُه يحيى بنُ آدم، والحسنُ بنُ سُفيان، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وخلائق.

قال محمدُ بنُ أسلم الطُّوسي ـ وبلغَهُ موتُ إسحاق: ما أعلمُ أحداً كان أخشى للَّهِ من إسحاق، يقول اللَّه: ﴿إنَّما يَخْشى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ﴾[2]، وكان أعلمَ النَّاس، ولو كان الثَّوريُّ والحمَّادان في الحياة لاحتاجوا إليه[3].

وعن أحمد قال: لا أعلمُ لإسحاقَ بالعراق نظيراً[4].

وقال النَّسائي: ثقةٌ، مأمونٌ، إمام[5].

وقال أبو زُرْعة: ما رُئي أحفظ من إسحاق[6].

---

(١) قال ابن خلكان في «وفياته» ١/٢٠٠: «راهويه: لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و«ويه» معناه: وُجِد، فكأنه وجد في الطريق». وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٦/٦٠.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٤٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٦/٣٥٠.

(٦) تاريخ بغداد: ٦/٣٥٣.

وقال أبو حاتم: العجبُ من إتقانِهِ وسلامَتِهِ من الغَلَطِ مع ما رُزِقَ من الحِفظ[1].

وقال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن شبّويه: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: إسحاق لم نلقَ مثلَه[2].

ومناقبُه كثيرةٌ رحمه اللَّه.

قال البخاري: مات ليلةَ نصف شعبان سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئتين، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٤١٥ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّد بن عَرْعَرة* (م، س)

ابن البِرِنْد، الحافظُ الصَّدوق، أبو إسحاق السَّامي[3] البصري.

روى عن: جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وغُنْدر، ويحيى القطَّان، وعدَّة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٥٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٥١.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٩، الجرح والتعديل: ٢/١٣٠، تاريخ بغداد: ٦/١٤٨ وتصحفت في مطبوعه (البرند) إلى (البزيد)، الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٥٧، أنساب السمعاني: ٧/١٦، المعجم المشتمل: ص ٦٨، اللباب: ٢/٩٥، تهذيب الكمال: ٢/١٧٨ ـ ١٨٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٩ ـ ٤٨٣، ميزان الاعتدال: ١/٥٦، العبر: ١/٤٠٨، تذهيب التهذيب: ١/٤١، الكاشف: ١/٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٥، تهذيب التهذيب: ١/١٥٥، طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١، شذرات الذهب: ٢/٧٠.

(٣) في الأصل والشذرات (الشامي) خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة. انظر مثلاً «أنساب السمعاني» ٧/١٦.

وعنه: مسلم، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، وأحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، وخلق.

قال أبو حاتم: صَدوق[1].

ونُقل عن الأثرم، عن أحمد أنَّه غمزَه[2].

ووثقه ابنُ مَعين.

وقال عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظُ مَنْ رأيتُ أربعة، فذكر منهم إبراهيم[3].

مات في رمضان سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

٤١٦ ــ خَليفةُ بنُ خيّاط* (خ)

الإمام الحافظ، أبو عَمرو العُصْفُريُّ البصري، المعروف بِشَبَاب.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/ ١٣٠.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٦/ ١٤٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/ ١٥٠. وانظر «تهذيب الكمال» ورقة ١٢٧٨ ضمن ترجمة محمد بن المنهال.

* مقدمة كتابه «الطبقات»، تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ١٩١، ضعفاء العقيلي: ٢/ ٢٢، الجرح والتعديل: ٣/ ٣٧٨، الكامل لابن عدي: ٣/ ٩٣٥، فهرست النديم: ص ٢٨٨، أنساب السمعاني: ٨/ ٤٦٧، المعجم المشتمل: ص ١١٦، اللباب: ٢/ ٣٤٤، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٧٢ ــ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٣٦، العبر: ١/ ٤٣٢، ميزان الاعتدال: ١/ ٦٦٥، تذهيب التهذيب: ١/ ٢١١، الكاشف: ١/ ٢١٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٧٥، تهذيب التهذيب: ٣/ ١٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٦، شذرات الذهب: ٢/ ٩٤، هدية العارفين: ١/ ٣٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٩، تاريخ التراث العربي: ١/ ١٦٤.

صنَّف «التاريخ» و«الطبقات».

وسمع: ابن عُيَيْنة، ويزيدَ بنَ زُريع، وغُنْدراً، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وبقيّ، وعَبْدان، وأبو يَعْلى، وغيرهم.

قال ابنُ حبّان: كان متقناً، عالماً بأيام الناسِ وأنسابهم[1].

وغمزَهُ ابنُ المديني.

وقال ابنُ عدي: له حديث كثير، و«تاريخ» حسن، وكتابٌ في «طبقات الرِّجال»[2]، وهو مستقيم الحديث، صدوق، من متيقِّظي رواة الحديث[3].

مات سنةَ أربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٧ ــ أبــو خيثمــة* (خ، م، د، س، ق)

زُهير بنُ حرب النَّسائي، الحافظ الكبير، محدِّث بغداد.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٩.

(٢) لهذا الكتاب أكثر من طبعة، إحداها نشرت في دمشق بعناية الدكتور سهيل زكار، وهي التي اعتمدناها كمصدر لبعض تراجم كتابنا هذا.

(٣) انظر «الكامل» لابن عدي: ٩٣٥/٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٩/٣، التاريخ الصغير: ٣٦٢/٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، وغيرها، الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤٨٢/٨، أنساب السمعاني: ٧٩/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٢٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١١ ــ ٤٩٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٧/٢، العبر: ٤١٦/١، الكاشف: ٢٥٥/١، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/٣، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ٨٠/٢، هدية العارفين: ٣٧٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٦، تاريخ التراث العربي: ١٥٩/١.

سمع: هُشيماً، وابنَ عُيَينة، وجَريراً، وابنَ إدريس، وخلقاً.

وعنه: ابنُه الحافظ أبو بكر أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجة، وأبو يَعْلى، والبَغَوي، وخلق.

وثّقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال يعقوب بنُ شيبة: هو أثبتُ من أبي بكر بن أبي شَيْبة[1].

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون[2].

وقال الفِرْيابي: سألتُ ابنَ نُمير عن أبي خَيْثمة وأبي بكر بن أبي شَيبة، أيّما أحبُّ إليك أبو خيثمة أو أبو بكر؟ فقال: أبو خَيْثمة. وجعل يَطْريه[3].

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين، عن أربعٍ وسبعين سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٨ ــ سُليمانُ بنُ عبدالرّحمن* (خ، ٤)

الحافظ، أبو أيوب[4] الدمشقي، ابنُ بنتِ شُرحبيل بن مسلم الخَوْلاني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٣/٨. (٢) المصدر السابق. (٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤/٤، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٥/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٩/٤، المعجم المشتمل: ص ١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١١ ــ ١٣٩، تذكرة الحفاظ: ٤٣٨/٢، العبر: ٤١٣/١، ميزان الاعتدال: ٢١٢/٢، تذهيب التهذيب: ٥٢/٢، الكاشف: ٣١٧/١، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٠٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٣، شذرات الذهب: ٧٨/٢.

(٤) في الأصل والتذكرة: أبو سليمان، خطأ. والتصويب من مصادر الترجمة.

سمع: إسماعيلَ بنَ عيّاش، ويحيى بنَ حمزة، والوليد بنَ مسلم، وابنَ عُيَيْنة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبوا زُرْعة، وجعفر الفِرْيابي، وغيرهم.

مولده سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة.

قال أبو زُرْعة النَّصْري: حدَّثنا سُليمان فقيهُ أهل دمشق[1].

وقال ابنُ مَعين: ليس به بأس، له مناكير[2].

وقال أبو داود: يُخطىء كما يُخطىء النّاس، وهو خيرٌ من هشام بن عمّار[3].

وقال الدَّارقطني: ثقة، عنده مناكير عن الضُّعفاء[4].

وقال الجوزجاني: لم يأذنْ لنا سليمانُ بنُ بنت شُرحبيل أياماً، فلـمّا دخلنا قال: بَلَغَني ورودُ هذا الغلام الرازي ــ يعني: أبا زُرْعة ــ فدرستُ للقائه ثلاث مئة ألف حديث[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ١٢٩/٤.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

(٤) «سؤالات الحاكم للدارقطني»: ص ٢١٧.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

وقد استخفَّ به أبو حاتم(١).

مات في صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين بدمشق. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٩ ــ عُبيداللَّهِ بنُ عمر بن مَيْسَرة* (خ، م، د، س)

الحافظُ الكبير، أبو سعيد البصري القَواريري، مولى بني جُشَم.

سمع: حمّاد بنَ زيد، وعبدَالوارث، ومسلماً الزَّنجي، والدَّراوردي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، والبَغَوي، وخلق.

قال ابن مَعين والنَّسائي: ثقة(٢).

---

(١) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٢٩: «سمعت أبي يقول: سليمان بن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلًا وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز».

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٦، ثقات العجلي: ص ٣١٨، الجرح والتعديل: ٥/٣٢٧، تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٠، أنساب السمعاني: ١٠/٢٥٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٠، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٤٢ ــ ٤٤٦، العبر: ١/٤٢٢، الكاشف: ٢/٢٠٣، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٨، البداية والنهاية: ١٠/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٧/٤٠، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢/٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢١ و ٣٢٢.

وقال أحمد بنُ سيّار: لم أرَ مثلَ مسدَّدٍ بالبصرة، والقَواريري ببغداد، وذكر آخر[1].

وقال صالح جَزَرَة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديث البصرة من القَواريري، وابن المديني، وابن عَرْعَرة[2].

وقال ثعلب: سمعتُ من القَواريري مئةَ ألف حديث[3].

مات سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤٢٠ ــ محمدُ بنُ عبدالله بن نُمَيْر* (ع)

الإمام الحافظ الثبت، أبو عبدالرحمن الهَمْدانيُّ الخارِفيُّ الكوفي، أحد الأعلام.

---

(١) تتمة لفظه كما في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٢١: وصدقة بمرو.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٢٠٥ ضمن ترجمة ثعلب.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤١٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٤٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٤، ثقات العجلي: ص ٤٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٩، الجرح والتعديل: ١/٣٢٠ و٧/٣٠٧، الإكمال لابن ماكولا: ٣/٢٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٤٢، أنساب السمعاني: ٥/١٤، المعجم المشتمل: ص ٢٥٢، اللباب: ١/٤١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٩، العبر: ١/٤١٨، الكاشف: ٣/٥٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٢، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٤، البداية والنهاية: ١٠/٣١٢، تهذيب التهذيب: ٩/٢٨٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٨١.

سمع: أباه، والمُطَّلب بن زياد، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ إدريس، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وبقيُّ بنُ مَخْلَد، ومطيَّن، وأبو يَعْلى، وخلائق.

كان أحمدُ بنُ حنبل يعظِّم ابنَ نُميرٍ تعظيماً عجباً، ويقول: هو درَّةُ العراق(١).

وقال ابنُ الجنيد: ما رأيتُ بالكوفة مثلَه، جمعَ العِلم والفَهم والسُّنَّة والزُّهد، وكان فقيراً(٢).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة(٣).

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(٤).

وعن أحمد بن صالح قال: ما رأيتُ بالعراق مثلَ أحمدَ وابنِ نُمير(٥).

قال البخاري: مات في شعبان ـ أو في رمضان ـ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٢٠ و ٣٠٧/٧.
(٢) الجرح والتعديل: ١/٣٢١.
(٣) الجرح والتعديل: ٣٠٧/٧.
(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٦.
(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/١١.

٤٢١ ــ أبو جعفر النُّفَيْلي* (خ، ٤)

الحافظُ الثَّبتُ المسندُ الإمامُ العلّامة، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن علي بن نُفَيْل بن زرّاع القُضاعيُّ الحَرّاني.

لقي: محمدَ بنَ عمران الحُجُبيَّ المدني، ومالكاً، وزُهير بنَ معاوية، وعُفَير بنَ مَعْدان، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وأحمد، وابنُ معَين، والذُّهلي، ومحمدُ بنُ إبراهيم البوشَنْجي، والفِرْيابي، وخلق، وروى البخاريُّ عن رجلٍ عنه.

قال أبو عبيد الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيتُ أحفظَ من النُّفيلي. قال: وكان الشّاذكوني لا يقرُّ لأحدٍ في الحفظ إلاَّ للنُّفيلي. وكان أحمد بنُ حنبل إذا ذكره يعظِّمُه، وما رأيتُ بيده كتاباً قطّ[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون[2].

وقال ابنُ وارَة: أحمدُ بنُ حنبل ببغداد، وأحمدُ بنُ صالح بمصر، وابنُ نُمير بالكوفة، والنُّفيلي بحرّان، هؤلاء أركان الدِّين[3].

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٤/٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، أنساب السمعاني: ١٢٦/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٦١، اللباب: ٣٢٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩، سير أعلام النبلاء: ٦٣٤/١٠ ــ ٦٣٧، العبر: ٤١٧/١، تذهيب التهذيب: ١٨٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٤٠/٢، الكاشف: ١١٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٣، شذرات الذهب: ٨٠/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٥٩/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

وأما ابنُ نُمير فرويَ عنه أنَّه قال: النُّفيليُّ رابعُ أربعة: وكيع، وابن مَهْدي، وأبو نُعيم[1].

مات في أحد الرَّبيعين سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. ولولا تأخُر موته لذُكر في الطَّبقة الماضِيَة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٢٢ ـ الـدّولابـي* (ع)

الحافظُ المتقن، أبو جعفر، محمدُ بنُ الصبَّاح البزّاز، مولى مُزَيْنة، ومصنِّف «السُّنن».

سمع: إسماعيلَ بنَ زكريّا، وشريكاً، وهُشيماً، وابنَ أبي الزِّناد، وإسماعيلَ بن جعفر، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد، وابنُه، وإبراهيم الحَرْبـي، وخلقٌ آخرُهم أبو العلاء محمدُ بنُ أحمد بن جعفر الوَكيعي.

وثقه أحمد، وعظَّمَه[2]. وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة[3].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١١٨/١، التاريخ الصغير: ٣٥٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، الجرح والتعديل: ٢٨٩/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٥/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٠/٢، أنساب السمعاني: ٣٧٠/٥، المعجم المشتمل: ص ٢٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١، سير أعلام النبلاء: ٦٧٠/١٠ ـ ٦٧٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٣، العبر: ٣٩٩/١، تذهيب التهذيب: ٢١٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤١/٢، الكاشف: ٤٨/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٢، شذرات الذهب: ٦٢/٢، هدية العارفين: ١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥.

(٢) انظر «تاريخ بغداد» ٣٦٦/٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٨٩/٧.

وقال تَمْتام: حدَّثنا محمدُ بنُ الصبّاح الدّولابـي، الثقةُ المأمون[1].

وقال ابنُ حِبّان: وُلد بقرية دولاب من الرَّيّ[2].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون[3].

وقال يعقوب بنُ شَيْبة: ثقة، صاحبُ حديث، عالمٌ بهُشَيم[4].

وقال ابنُ سعد: مات بالكرخ في المحرّم سنة سبعٍ وعشرين ومئتين[5].

وقـال ولده أحمـد: عاش أبـي سبعـاً وسبعين سنةً غيـرَ شهـرٍ أو شهرين[6].

وقد مات في سنة سبع: أحمدُ بنُ حاتم الطَّويل، وإبراهيمُ بنُ بشّار الرَّمادي، وأبو النَّضر إسحاقُ بنُ إبراهيم بن يزيد الفَراديسي الدِّمشقي، وبشرُ بنُ الحارث الحافي، وإسماعيـلُ بنُ عَمرو البَجَلي مسنـدُ وقته بأصْبهان، وسهلُ بنُ بكّار البصـري، وأبو الأَحـوص محمدُ بنُ حيّـان البَغَوي ببغداد، وشُعيبُ بنُ محرز البصري، ومحمـدُ بنُ عبدالـوهاب الحارثي، والهيثمُ بنُ خارجة، ويحيـى بنُ بشر الحَـرِيري، والخليفـةُ أبـو إسحاق المعتصم، وأحمـدُ بنُ يونس، وسعيـدُ بنُ منصور. وقـد مضيا[7]. رحمهم اللّهُ تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٣٦٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٢.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١.

(٧) يعني الأخيرين: أحمد بن يونس برقم (٣٨٧) وسعيد بن منصور برقم (٣٩٧).

٤٢٣ ـ شَيْبانُ بنُ فَرُّوخ* (م، د، س)

الإمامُ الثِّقةُ المسند، محدِّثُ البصرة، أبو محمد بنُ أبي شَيْبة الحَبَطِيُّ مولاهم الأُبُلِّي البصري.

سمع: جَرير بن حازم، وأبا الأشهب العُطاردي، وحمّاد بنَ سلَمة، ومباركَ بنَ فَضَالة، وأبانَ بنَ يزيد، والطَّبقة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وجعفر الفِرْيابي، وعَبْدان الأهوازي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، والبَغوي، ومطيَّن، وخلق.

قال عَبْدان: كان عنده خمسون ألف حديث، وهو عندهم أثبتُ من هُدْبة[1].

وقال أبو زُرْعة: صدوق[2].

وقال أبو حاتم: قدريّ، اضطُرَّ الناسُ إليه بأَخَرة[3].

مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين، وله ستٌّ وتسعون سنة.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٤/٤، الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤، أنساب السمعاني: (الأبلي) ١٢١/١، المعجم المشتمل: ص ١٤١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ١٠١/١١ ـ ١٠٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٣/٢، العبر: ٤٢١/١، ميزان الاعتدال: ٢٨٥/٢، تذهيب التهذيب: ٨٤/٢، الكاشف: ١٥/٢، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٤/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٨، شذرات الذهب: ٨٥/٢، تاريخ التراث العربي: ١٦٢/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٩١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤.

(٣) المصدر السابق.

٤٢٤ ـ عثمانُ بنُ أبـي شَيْبَة* (خ، م، د، س، ق)

الحـافظُ الكبيـر، أبـو الحسن الكـوفي، صـاحب «المسنـد» و «التفسير».

سمع شريكاً، وهشيماً، وإسمـاعيل بنَ عيّـاش، وابنَ المبارك، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وابنُه محمد، وأبو يَعْلى، وأحمدُ بن الحسن الصُّوفي، وجعفر الفِرْيابـي، والبَغَوي، وخلائق.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون(١).

وسئل عنه أحمدُ بنُ حنبل فقال: ما علمتُ إلاَّ خيراً(٢).

وقد نُقل عنه أنَّه كان يصحِّف.

---

* طبقات خليفة: ت ١٣٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٩/٢، ثقات العجلي: ص ٣٢٩، ضعفاء العقيلي: ٢٢٢/٣، الجرح والتعديل: ١٦٦/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٢٨٣/١١، المعجم المشتمل: ص ١٨٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٥١/١١ ـ ١٥٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٤/٢، العبر: ٤٣٠/١، ميـزان الاعتدال: ٣٥/٣، تـذهيب التهذيب: ٣٤/٣، الكاشف: ٢٢٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٤٩/٧، النجوم الزاهرة: ٣٠١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٢، طبقات المفسرين: ٣٧٩/١، شذرات الذهب: ٩٢/٢، هدية العارفين: ٦٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٧/١١.

(٢) المصدر السابق.

وقال إبراهيم بن أبـي طالب: جئتُه، فقال: إلى متى لا يموتُ إسحاقُ بنُ راهويه؟ فقلت له: شيخٌ مثلك يتمنّى هذا! قال: دعني، فلو مات لصَفَا لي جريرُ بنُ عبدالحميد(١).

عاش عثمان بعد إسحاق خمسةَ أشهر، ومات في أول سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين.

٤٢٥ ــ عليُّ بنُ محمد* (ق)

ابن إسحاق بن أبـي شدّاد، وقيل بدل إسحاق: شَرْوَا، وقيل: نباتة، وقيل: عبدالرَّحمن. الحافظُ الثَّبت، أبو الحسن الطَّنافِسيُّ الكوفي، محدِّث قَزوين وعالمُها.

يروي عن: يَعْلى ومحمد ابني عُبيد وهما خالاه، وأبـي معاوية، وابنِ عُيَيْنة، وابن وهب، والطَّبقة.

وعنه: ابن ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بنُ أيوب الرازيّون، وخلق. وقد روى النَّسائيُّ عن زياد بن أيّوب عنه في «مسند» علي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٨٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٩٥، الجرح والتعديل: ٦/٢٠٢، المعجم المشتمل: ص ١٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٤، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٩ ــ ٤٦١، العبر: ١/٤٠٦، تذهيب التهذيب: ٣/٧٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٥، الكاشف: ٢/٢٥٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٧٨، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٨، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٢/٦٨.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شَيْبة في الفضل والصَّلاح، وأبو بكرٍ أكثرُ حديثاً منه وأفهم[1].

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: أقام عليٌّ وأخوه بقَزْوين، وارتحلَ إليهما الكبار، ولهما محلٌّ عظيم. قال: وتوفي عليٌّ في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين[2].

٤٢٦ ــ عَمْرو النَّاقد* (خ، م، د)

هو الحافظ الكبير، أبو عثمان عَمْرو بنُ محمد بن بُكير بن شابور البغدادي، نزيل الرَّقة.

سمع: هشيماً، وأبا خالد الأحمر، ومُعْتمراً، وابنَ عُيَيْنة، وعدَّة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يَعْلى، والبَغَوي، والفِرْيابي، وخلائق.

قال أحمد بنُ حنبل وغيرُه: كان يتحرّى الصِّدق[3].

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٠٢.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٢٥/ب، ١٢٦/أ.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٣٧٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٢، الجرح والتعديل: ٦/٢٦٢، تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٦٨، أنساب السمعاني: ١٢/٢٠، المعجم المشتمل: ص ٢٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٢، سير أعلام النبلاء: ١١/١٤٧ ــ ١٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٢٨٧، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٥، الكاشف: ٢/٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٨/٩٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ٢/٧٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٦.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ أمين[1].

وقال الحسينُ بنُ فَهْم: ثقةٌ فقيه، صاحبُ حديث، من الحفّاظ المعدودين[2].

توفي لأربعٍ خلون من ذي الحجّة سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين.

٤٢٧ ـ قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد* (ع)

الإمامُ الحافظ، محدِّث خُراسان، أبو رجاء الثَّقفيُّ مولاهم البلخيُّ البَغْلاني.

ولد سنة تسعٍ وأربعين ومئة.

وروى عن: مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وشريك، وطبقتهم.

وعنه الجماعةُ سوى ابن ماجة، وموسى بنُ هارون، والحسنُ بنُ سفيان، والفِرْيابي وأبو العبّاس السرّاج، وخلائق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٦٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٦.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٩، طبقات خليفة: ت ٣١٦١، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٢، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٢، الجرح والتعديل: ٧/١٤٠، تاريخ بغداد: ١٢/٤٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٢٦، طبقات الحنابلة: ١/٢٥٧، أنساب السمعاني: ٢/٢٥٧، المعجم المشتمل: ص ٢١٨، اللباب: ١/١٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٥، سير أعلام النبلاء: ١١/١٣ ـ ٢٤، العبر: ١/٤٣٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٦، الكاشف: ٢/٣٤١، تهذيب التهذيب: ٨/٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٩٤، هدية العارفين: ١/٨٣٥.

وكان ثقة، عالماً، صاحبَ حديثٍ ورحلات، وكان غنيّاً متموِّلاً.

قال أحمد بن سيّار: قال لي قُتيبة: أقم عندي هذه الشتوة حتى أُخرج إليك مئة ألف حديث عن خمسة. وقال ابنُ سيّار: كان ثبتاً صاحبَ سنّة، كتب الحديث عن ثلاث طبقات(1).

وقال ابنُ مَعين: ثقة(2).

وقال النَّسائي: ثقة مأمون(3).

مات في شعبان سنةَ أربعين ومئتين، عن إحدى وتسعين سنة.

٤٢٨ ــ محمد بنُ المِنْهال* (خ، م، د، س)

التَّميميُّ البصريُّ الضَّرير، الحافظُ الثِّقة، أبو جعفر.

سمع: جعفر بنَ سُليمان، ويزيدَ بنَ زُرَيع، وأبا عَوَانة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والدّارميّان، وأبو يَعْلى الموصلي، ويوسف القاضي، وخلق.

---

(1) تاريخ بغداد: ٤٦٨/١٢ ــ ٤٦٩.

(2) تاريخ بغداد: ٤٦٩/١٢.

(3) المصدر السابق.

* ثقات العجلي: ص ٤١٤، الجرح والتعديل: ٩٢/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥١/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ٦٤٢/١٠ ــ ٦٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٧/٢، العبر: ٤١٠/١، الكاشف: ٨٨/٣، تذهيب التهذيب: ١/٤/ب، دول الإسلام: ١٣٩/١، نكت الهميان: ص ٢٧٦، تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٠، شذرات الذهب: ٧١/٢.

قال العِجْلي: ثقةٌ بصري، لم يكنْ له كتاب، سألتُه: ألك كتاب؟ قال: كتابي صَدْري[1].

وقال عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظُ مَنْ رأيتُ أربعة: محمد بن المِنْهال الضَّرير، وابن عَرْعرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم[2].

وذكر أبو يَعْلى الموصليُّ ابنَ المِنْهال ففخَّم أمرَه، وذكر أنَّه كان أحفظ مَنْ بالبصرة في وقته وأثبتَهُم في يزيدَ بنِ زُريع. قال: وتوفي في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئتين[3].

فأما: **محمد بنُ المِنْهال**[4]

البصريُّ العطَّار، فهو أخو حجَّاج بن مِنْهال، وهو ثقةٌ معروف.

يروي عن: جعفر بن سُليمان، ويزيدَ بنِ زُريع أيضاً.

وعنه: أبو زُرْعة، ومطيَّن، وأبو يَعْلى.

مات مع صاحب الترجمة في سنةٍ واحدة. لكن هو بصير، والأوَّل ضرير.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤١٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨. وقد تقدم الخبر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عرعرة.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨.

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٠/٦٤٥.

٤٢٩ ـ محمدُ بنُ مِهْران* (خ، م، د)

الحافظُ الأوحد، أبو جعفر الرّازي الجَمَّال.

سمع: مُعتمر بنَ سُليمان، والدَّراوَرْدي، وابنَ عُيَيْنة، وعيسى بنَ يونس، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو العبّاس السرّاج، وموسى بنُ هارون، وعدَّة.

قال أبو حاتم: كان الجمَّال أوسعَ حديثاً من إبراهيم بن موسى الفرّاء[1].

وقال أبو بكر الأَعْيَن: مشايخ خُراسان ثلاثة: قُتيبة بنُ سعيد، ومحمدُ بنُ مِهْران، وعليُّ بنُ حُجر[2].

مات سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٥/١، التاريخ الصغير: ٣٧٠/٢، الجرح والتعديل: ٩٣/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥١/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٤٣/١١ ـ ١٤٥، العبر: ٤٣٠/١، الكاشف: ٨٨/٣، تذهيب التهذيب: ٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٨/٢، الوافي بالوفيات: ٨١/٥، تهذيب التهذيب: ٤٧٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦١، شذرات الذهب: ٩٢/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٩٣/٨، وإبراهيم بن موسى: هو صاحب الترجمة القادمة.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٩.

٤٣٠ ــ إبراهيم بن موسى* (ع)

الحافظُ الكبير، أبو إسحاق الرّازي الفرّاء.

سمع: أبا الأحوص، وجَرير بن عبدالحميد، ويحيى بنَ أبي زائدة، والوليدَ بنَ مسلم، والطبقة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، ومحمدُ بنُ إسماعيل التّرمذي، وخلق.

قال أبو زرعة: هو أتقنُ من أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأصحُّ حديثاً، وأحفظُ من صفوان بن صالح(١).

وقال أبو زرعة: كتبتُ عن إبراهيم بن موسى مئة ألف حديث، وعن ابن أبي شَيْبة كذلك(٢).

وقال النَّسائي: ثقة(٣).

وقال أبو حاتم: هو من الثّقات، هو أتقنُ من محمد بن مِهْران الجمّال(٤). مات في حدود الثلاثين ومئتين، أو قبل ذلك.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٢٧، الجرح والتعديل: ٢/١٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٨، المعجم المشتمل: ص ٧٠، تهذيب الكمال: ٢/٢١٩ ــ ٢٢٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/١٤٠ ــ ١٤٣، الكاشف: ١/٤٩، تذهيب التهذيب: ١/٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٩، العبر: ١/٤٠٧، تهذيب التهذيب: ١/١٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢، شذرات الذهب: ٢/٦٩.

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٣٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/٢٢٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٢/١٣٧.

٤٣١ ـ عليُّ بنُ حُجْر* (خ، م، ت، س)

ابن إياس، الحافظُ الكبير، أبو الحسن السَّعْديُّ المَرْوزي.

سمع: شريكاً، وإسماعيلَ بنَ جعفر، وهُشيماً، وابنَ المبارك، وخلقاً.

وعنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجة، وابنُ خُزَيمة، والحسنُ بنُ سُفيان، وخلق

وكان حافظاً فاضلاً، تركَ بغداد ثم تحوَّل إلى مرو. وله تصانيف منها «أحكام القرآن».

وقال النَّسائي: ثقة، مأمون، حافظ[1].

وقال الخطيب: كان صادقاً، متقناً، حافظاً[2].

وقال السرّاج: حدَّثنا قُتيبةُ قال: كتبَ إليَّ عليُّ بنُ حُجر: إنْ أحببتَ أن تستمتعَ ببصرك فلا تنظرْ بعد العصر في كتاب.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٧٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٩، الجرح والتعديل: ٦/١٧٣، تاريخ بغداد: ١١/٤١٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥٨، طبقات الحنابلة: ١/٢٢٢، أنساب السمعاني: ٧/٨٤، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، اللباب: ٢/١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٠٧ ـ ٥١٣، الكاشف: ٢/٢٤٤، تذهيب التهذيب: ٣/٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٠، العبر: ١/٤٤٣، تهذيب التهذيب: ٧/٢٩٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، طبقات المفسرين: ١/٣٩٥، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، هدية العارفين: ١/٦٧٢، تاريخ التراث العربي: ١/١٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤١٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٤١٧.

توفي في منتصف جمادى الأولى سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وقد كمل التِّسعين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٣٢ ـ هِشامُ بنُ عَمَّار* (خ، ٤)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو الوليد السُّلمي الدِّمشقي، خطيبُ دمشق، ومقرِئُها، ومحدِّثُها، ومُفتيها.

ولد سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة.

وحدَّث عن مالك، ومسلم الزِّنجي، وإسماعيلَ بنِ عيَّاش، والهَيْثم بن حميد، وخلائق. ورحل في طلب العلم.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وأبو عُبيد، وجعفر الفِرْيابي، وعَبْدان، وخلائق.

وعرض القرآنَ على عِراك بن خالد، وأيوب بن تميم.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٩/٨، التاريخ الصغير: ٣٨٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٩٣، الجرح والتعديل: ٦٦/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٤٨/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤٢٠/١١ ـ ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٤٥١/٢، العبر: ٤٤٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٠٢/٤، الكاشف: ١٩٧/٣، معرفة القراء الكبار: ١٩٥/١، البداية والنهاية: ٣٤٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٥١/١١، النجوم الزاهرة: ٣٢١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ١٠٩/٢، تاريخ التراث العربي: ١٦٦/١.

وتصدَّر للإقراء والاشتغال. تلا عليه أبو عُبيد مع تقدُّمِه، وأحمد بنُ يزيد الحُلواني، وإسماعيلُ بنُ الحُوَيْرِس، وأحمدُ بن ماموية[1]، وعدّة.

وروى عنه من شيوخه الوليدُ بنُ مسلم، ومحمدُ بنُ شعيب.

وثّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

وقال ابنُ مَعين أيضاً: كيِّس كيِّس[2].

وقال الدّارقطني: صدوق، كبير المحلّ[3].

وروى عنه عَبْدان، قال: ما أعددتُ خطبةً منذ عشرين سنة. ثم قال عَبْدان: ما كان في الدنيا مثله[4].

وقال محمد بن خُريم: سمعتُ هشاماً يقول في خطبتِه: قولوا الحقَّ يُنزلْكم الحقُّ منازلَ أهل الحقِّ يومَ لا يُقضى إلَّا بالحقّ[5].

وقال أبو زُرْعة الرّازي: مَنْ فاته هشامُ بنُ عمّار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[6].

مات في المحرم سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين.

---

(١) في «التذكرة» حاموية، تصحيف. انظر «السير» ١١/٤٢٢ و«طبقات ابن الجزري» ٢/٣٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٦٦.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩ ضمن ترجمة محمد بن حميد الرازي.

٤٣٣ ـ سَهلُ بنُ زَنْجَلَة* (ق)

الإمام الحافظ، أبو عَمرو الرّازي الخيّاطُ الأشتر، صاحب السُّنن، وهو سَهلُ بنُ أبي سَهل.

سمع: ابنَ عُيَيْنة، وأبا معاوية، وحفصَ بنَ غياث، وأبا بكر بنَ عيّاش، وجَرير بن عبدالحميد، والطّبقة.

روى عنه: ابنُ ماجة، وإدريسُ بنُ عبدالكريم، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وأحمد بنُ الحسن الصُّوفي.

وله رحلةٌ واسعة. وحدَّث ببغداد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال أبو حاتم: صدوق(١).

وقال الخَلِيلي: ثقةٌ حجَّة. ارتحل مرَّتين، وله تصانيف، ولا يُقدَّم عليه في الإتقان والدِّيانة من أقرانه في وقته(٢).

وابنُهُ محمد يَروي عن عَمرو بن خالد، والنُّفَيْلي.

---

* الجرح والتعديل: ١٩٨/٤، تاريخ بغداد: ١١٦/٩، المعجم المشتمل: ص ١٣٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٦، سير أعلام النبلاء: ٦٩٢/١٠ ـ ٦٩٣، العبر: ٤٠٩/١، تذهيب التهذيب: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٢/٢، الكاشف: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٥١/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٧، هدية العارفين: ٤١١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥.

(١) الجرح والتعديل: ١٩٨/٤.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١١٨.

٤٣٤ ــ سَهل بنُ عثمان* (م)

الحافظ، أبو مسعود العَسْكري، أحد الأعلام.

سمع: حمّاد بنَ زيد، وشَريكاً، وأبا الأحوص، وعليَّ بنَ مُسْهِر، وطبقتهم.

وعنه مسلم، وجعفرُ بنُ أحمد بن فارس، وعَبْدان الأهوازي، وعليُّ بنُ أحمد بنِ بِسْطام، وخلق. وروى عنه من الكبار ابنُ المَديني.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابنُ أبي عاصم: توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤٣٥ ــ إبراهيمُ بنُ يوسُف** (س)

الإمام الحافظ، أبو إسحاق الباهليُّ البَلْخي، ويُعرف بالماكِيَاني، عالم بلخ، وهو أخو عصام ومحمد.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٢/٤، الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤، أنساب السمعاني: ٤٥٣/٨، المعجم المشتمل: ص ١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/١١ ــ ٤٥٥، العبر: ٤١٤/١، الكاشف: ٣٢٦/١، تذهيب التهذيب: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٢/٢، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٧، شذرات الذهب: ٧٨/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤.

** الجرح والتعديل: ١٤٨/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/١١، المعجم المشتمل: ص ٧١، اللباب: ١٥٠/٣، تهذيب الكمال: ٢٥١/٢ ــ ٢٥٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١١ ــ ٦٣، تذكرة الحفاظ: ٤٥٣/١، الكاشف: ٥١/١، ميزان الاعتدال: ٧٦/١، العبر: ٤٢٩/١، تذهيب التهذيب: ٤٦/١، الوافي بالوفيات: ١٧٢/٦، الجواهر المضيئة: ١١٩/١، تهذيب التهذيب: ١٨٤/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤، شذرات الذهب: ٩١/٢، الفوائد البهية: ص ١١، مشايخ بلخ من الحنفية: ٦٤/١.

روى عن: حمّاد بن زيد، ومالك، وشَريك، وأبي الأحوص، وإسماعيلَ بنِ جعفر، وهُشيم، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وجعفر بنُ محمد بن سَوّار، ومحمد بنُ عبدالله الدَّوِيري، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأحمدُ بنُ قدامة البَلْخي، ومحمد بنُ محمد بن الصّديق، وزكريّا خيّاطُ السُّنَّة، وخلق.

وثَّقه النَّسائي، وابنُ حِبّان وقال: كان ظاهرُ مذهبِه الإرجاء، واعتقادُهُ في الباطن السُّنَّة[1].

وقال ابنُ الصديق: سمعتُه يقول: مَنْ وقف في القرآن فهو جَهْميّ[2].

مات في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين.

وكان مقاطعاً لقُتَيبةَ بنِ سعيد لأنَّه آذاه عند مالك فقال: هذا مُرجىء، فأقامه من مجلِسِه، وما سمع من مالك غيرَ حديثٍ واحد.

٤٣٦ ــ سُوَيد بنُ سَعيد* (م، ق)

الحافظُ الرحّالُ المعمَّر، أبومحمد الهرويُّ الحَدَثاني، سكن حديثةَ النورة تحت عانة.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢/٢٥٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/٢٥٤.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٣، الجرح والتعديل: ٤/٢٤٠، المجروحين والضعفاء: ١/٣٥٢، الكامل لابن عدي: ٣/١٢٦٣، تاريخ بغداد: ٩/٢٢٨، أنساب السمعاني: ٤/٨٠، المعجم المشتمل: ص ١٣٧، معجم البلدان: ٢/٢٣٠، اللباب: ١/٣٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦١، سير أعلام النبلاء: ١١/٤١٠ ــ=

وحدَّث عن: مالك بالموطَّأ، وعن حفص بن مَيْسرة، وشَريك القاضي، وإبراهيم بن سَعد، وعليِّ بنِ مُسْهر، وابنِ عُيَيْنة، وعدَّة.

وعنه: مسلم، وابنُ ماجة، ومطيَّن، وابنُ ناجيَة، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وخلق.

قال البَغَوي: كان من الحفَّاظ، كان أحمدُ بنُ حنبل ينتقي عليه لوَلدَيْه[1].

وقد بالغ ابنُ مَعين في الحطِّ عليه[2].

وقال أبو حاتم: صدوق، كثيرُ التَّدليس[3].

وقال أبو زُرْعة: أمّا كتبُه فصِحَاح، وأمّا إذا حدَّث من حِفظه فلا[4].

وقال البخاري: عَميَ فلُقِّن ما ليس من حديثه. فيه نظر[5].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[6].

قال البخاري: مات في شوال سنةَ أربعين ومئتين.

= ٤٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٤، العبر: ١/٤٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٢٤٨، تذهيب التهذيب: ٢/٦٤، الكاشف: ١/٣٢٩، نكت الهميان: ص ١٦٢، تهذيب التهذيب: ٤/٢٧٢، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٩، شذرات الذهب: ٢/٩٤.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٣١.

(٢) انظر «تاريخ بغداد» ٩/٢٣٠ ــ ٢٣١.

(٣) الجرح والتعديل: ٤/٢٤٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٣٠.

(٥) التاريخ الصغير: ٢/٣٧٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين: ص ٥١.

٤٣٧ ـ محمد بنُ حاتم* (م، د)

ابن ميمون السَّمين، الإمامُ الحافظ، أبوعبدالله المَرْوزيُّ ثم البغدادي.

سمع: ابنَ إدريس، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ عُلَيَّة، ووكيعاً، والقطّان، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبوداود، والحسنُ بنُ سفيان، وأحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، وآخرون.

وثَّقه ابنُ عديّ والدّارقطني.

وقال الفلاّس: ليس بشيء[1]. وهذا قول مردود.

وقال ابنُ سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن، كَتَبَهُ الناسُ عنه ببغداد. وكان ينزل قطيعةَ الرَّبيع[2].

مات في آخر سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٠/١، التاريخ الصغير: ٣٦٦/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١، الجرح والتعديل: ٢٣٧/٧، حلية الأولياء: ٣٣٦/١٠، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٢، أنساب السمعاني: ١٥٥/٧، المعجم المشتمل: ص ٢٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٣، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/١١ ـ ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ٤٥٥/٢، ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٣، تذهيب التهذيب: ١٩٥/٣، الكاشف: ٢٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٠١/٩، طبقات الحفاظ: ص٢١٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣١، طبقات المفسرين: ١١٧/٢، شذرات الذهب: ٨٦/٢، هدية العارفين: ١٢/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٧/٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧.

فأما **محمدُ بنُ حاتم** المصِّيصي[1] العابد ـ ولقبُه جِبِّي ـ فمن طبقة السَّمين.

وكذا **محمدُ بنُ حاتم** الزَّمِّي[2].

و **محمدُ بنُ حاتم** بن بَزيع[3]، بقي إلى قريب عام خمسين ومئتين.

فأما **محمدُ بنُ حاتم** بن نعيم المصِّيصي[4] فهو من صغار شيوخ النَّسائي، وبقي حتى لحقه ابنُ عدي.

٤٣٨ ـ أحمدُ بنُ حُميد* (خ)

الحافظ، أبو الحسن الكوفي الطُّرَيْثيثي[5]، خَتَنُ عُبيدالله بن موسى، ويُعرف بدار أُمِّ سَلَمة[6].

---

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١١/٤٥١ ـ ٤٥٢.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١١/٤٥٢ ـ ٤٥٣.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٢/٢٦٨.

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٢/٢٦٩.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧، الجرح والتعديل: ٢/٤٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٩، المعجم المشتمل: ص ٤٣، تهذيب الكمال: ١/٢٩٨ ـ ٢٩٩ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٠٩ ـ ٥١٠، تذهيب التهذيب: ١/٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٦، الكاشف: ١/١٦، تهذيب التهذيب: ١/٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥.

(٥) هذه النسبة إلى «طريثيث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.

(٦) قيل: لقب بدار أم سلمة على اسم موضع كان ينزله بالكوفة، وقيل: لقب بذلك لأنه جمع حديث أم سلمة. انظر التعليق رقم (٢) على المطبوع من «تهذيب الكمال» ١/٢٩٨.

سمع: ابنَ المبارك، وحفصَ بنَ غياث، ويحيى بنَ أبي زائدة، وعُبيدالله الأشجعي.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبّاس الدُّوري، وحَنْبل، وخلق.

وثّقه أبو حاتم.

توفي سنةَ عشرين ومئتين.

٤٣٩ ـ داودُ بنُ عَمرو* (م، س)

ابن زهير بن عَمرو بن جميل، أبو سُليمان الضَّبيُّ البغدادي الثِّقة، محدِّث بغداد.

روى عن: جُويرية بن أسماء، وحمّاد بن زيد، ونافع بن عمر الجُمَحي، وشَريك، وأبي مَعْشر السِّندي، وإسماعيل بن عيّاش، وعدّة.

وعنه: مسلم، وأحمد، وإبراهيم الحَرْبي، والبَغَوي، وأحمدُ بنُ الحسن، وآخرون.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٤٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٦/٣، الجرح والتعديل: ٤٢٠/٣، تاريخ بغداد: ٣٦٣/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٣٢/١، طبقات الحنابلة: ١٥٥/١، المعجم المشتمل: ص ١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٣٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٣٠/١١ ـ ١٣٣، العبر: ٤٠٢/١، الكاشف: ٢٢٣/١، تذهيب التهذيب: ٢٠٧/١، تذكرة الحفاظ: ٤٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٥/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٠، شذرات الذهب: ٦٤/٢.

قال أبو الحسن بنُ العطّار: رأيتُ أحمدَ بنَ حنبل يأخذُ لداود بن عَمرو بالرِّكاب[1].

وقال البَغوي: حدَّثنا داودُ بنُ عَمرو الثِّقةُ المأمون[2].

وقال ابنُ مَعين: ليس به بأس[3].

توفي في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

٤٤٠ ــ أَصْبَغ بنُ الفَرَج* (خ، س، ت)

الفقيهُ الحافظ، أبو عبدالله الأُمْوي، مولى عمر بن عبدالعزيز.

ولد بعدَ الخمسين ومئة.

وحدَّث عن عبدالرحمن بن زيد بن أَسْلم، وقيل: إنَّه أخذ عن أُسامة بن زيد أيضاً. وسمع من: الدَّراوَرْدي، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، وابن وَهب، وطبقتهم. وتفقَّهَ بابن القاسم، وابنِ وَهب.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٤/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٥/٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٦/٢، ثقات العجلي: ص ٧٠، الجرح والتعديل: ٣٢١/٢، طبقات الشيرازي: ص ١٥٣، ترتيب المدارك: ٥٦١/٢، المعجم المشتمل: ص ٨٣، وفيات الأعيان: ٢٤٠/١، تهذيب الكمال: ٣٠٤/٣ ــ ٣٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٥٦/١٠ ــ ٦٥٨، تذكرة الحفاظ: ٤٥٧/٢، العبر: ٣٩٣/١، الكاشف: ٨٤/١، تذهيب التهذيب: ٧١/١/ب، الديباج المذهب: ٢٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٦١/١، حسن المحاضرة: ٣٠٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩، شذرات الذهب: ٥٦/٢، هدية العارفين: ٢٢٤/١، شجرة النور الزكية: ٦٦/١.

روى عنه: البخاري، وأحمدُ بنُ الفرات، وأبو الدَّرداء عبدُالعزيز المَرْوزي، وبكرُ بنُ سهل الدِّمياطي، وأبو يزيد القَراطيسي، ويحيى بنُ عثمان بن صالح، وخلق.

قال ابنُ مَعين: كان من أعلم خلقِ اللَّهِ برأي مالك، يعرفُها مسألةً مسألةً، متى قالها مالك، ومَنْ خالفه فيها[1].

وقال العِجْلي: ثقة، صاحبُ سنَّة[2].

وقال أبو حاتم: كان أجلَّ أصحابِ ابن وهب[3].

وقال ابنُ يونس: ذُكر لقضاء الدِّيار المصريَّة عند عبداللَّهِ بن طاهر، فسَبَقَهُ سعيدُ بنُ عُفير[4].

وقد كان الرَّبيعُ والمُزَني يتفقَّهانِ بأصبغ قبل قدوم الشَّافعي[5].

وقد كتب المعتصم ليُحْمل إليه أصبغ في المِحْنة، فهربَ، واختفى بحُلوان[6].

ومات في شوال سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين.

---

(١) ترتيب المدارك: ٢/٥٦٣.

(٢) ثقات العجلي: ص ٧٠ ــ ٧١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٣٢١.

(٤) تهذيب الكمال: ٣/٣٠٦.

(٥) انظر «ترتيب المدارك»: ٢/٥٦٣.

(٦) انظر «ترتيب المدارك»: ٢/٥٦٥.

٤٤١ ــ الحسنُ بنُ الرّبيع* (ع)

البُوراني، الحافظُ الثِّقة، أبو علي البَجَليُّ الكوفيُّ الخشّاب الحَصَّار.

حدَّث عن: عُبيدالله بن إياد، وعبدالجبّار بن الورد، وحمّاد بن زيد، وأبي الأحوص، ومَهْدي بن ميمون، وأبي إسحاق خازم الحُمَيْسي، والطّبقة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وعليٌّ بن عبدالعزيز، وسمّويه، وخلق.

قال العِجْلي: ثقةٌ صالحٌ متعبّد، كان يَبيع البَواري[1].

وقال أبو حاتم: كان من أوثقِ أصحاب عُبيدالله بن إدريس[2].

وقال ابنُ سعد: مات في رمضان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وكان من أصحاب ابن المبارك[3].

---

* طبقات ابن سعد: ٤٠٩/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٤/٢، التاريخ الصغير: ٣٤١/٢، ثقات العجلي: ص ١١٤، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٣/٣، تاريخ بغداد: ٣٠٧/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٨١/١، أنساب السمعاني: ٣٢٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٩٨، اللباب: ١٨٤/١، تهذيب الكمال: ١٤٧/٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٠ ــ ٤٠٠، العبر: ٣٨١/١، تذهيب التهذيب: ١٣٦/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٥٨/٢، الكاشف: ١٦١/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(١) ثقات العجلي: ص ١١٤. والبواري: جمع بارية ــ وهي الحصير المنسوج، تبسط في الدور ويجلس عليها.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤/٣.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤٠٩/٦.

٤٤٢ ـ سُنَيْد بنُ داود* (ق)

الحافظ، أبو علي المِصِّيصي، واسمُه الحسين. كان أحدَ أوعية العلم.

روى عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وابن المبارك، وأبـي بكر بن عيّاش، وغيرهم.

وعنه: الأثرم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمـدُ بنُ أبـي خيثمة، وعبدالكريم الدَّيْرعاقولي، وخلق. وقد قيل: إنَّ البخاريَّ روى عنه.

غمزَهُ أحمدُ بنُ حنبل.

وصدَّقه(١) أبو حاتم.

وقال أبو داود: لم يكنْ بذاك(٢).

وأسرفَ النَّسائي فقال: ليس بثقة(٣).

---

* الجرح والتعديل: ٤/٣٢٦، تاريخ بغداد: ٨/٤٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٢٧ ـ ٦٢٨، ميزان الاعتدال: ٢/٢٣٦، تذهيب التهذيب: ٢/٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٩، الكاشف: ١/٣٢٤، تهذيب التهذيب: ٤/٢٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٢، طبقات المفسرين: ١/٢٠٩، شذرات الذهب: ٢/٥٩، هدية العارفين: ١/٣٠٤، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

(١) أي نعته بأنه صدوق. وانظر التعليق رقم (٦) على «الجرح والتعديل»: ٤/٣٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٣.

(٣) المصدر السابق.

ووثَّقه ابنُ حِبّان وقال: كان قد صنَّف «التفسير» روى عنه ابنُه والنّاس، ربّما خالف.

وقال الخطيب: لا أعلمُ أيَّ شيء غَمَصُوا[1] على سُنيد! وقد رأيتُ الأكابر من أهلِ العلم رَوَوْا عنه واحتجُّوا به، ولم أسمعْ عنهم فيه، إلاَّ الخير، وقد كان له معرفةٌ بالحديث، وضبطٌ [له]، فاللَّهُ أعلم[2].

قال أبو بكر بنُ أبـي عاصم: مات سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

٤٤٣ ــ محمدُ بنُ أسد*

الإمام الحافظ، أبوعبدالله الخُوشِيُّ الإسْفَراييني. كان أحد أوعية العلم.

رحل وسمع: الفُضيل بنَ عِيَاض، وابنَ المبارك، وابنَ عُيَيْنَة، وبقيَّة، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبدالوهّاب الفرّاء، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرْبـي، وأبو بكر الصَّغّاني، وأبو لَبيد السّامي[3]، وآخرون.

ولمّا سمع إسحاقُ بنُ راهويه بوفاته قال: كان نصفَ خُراسان.

وخوش ــ ويقال: خُشّ ــ قريةٌ من قرى إسْفرايين.

---

(١) أي: عابوا وطعنوا.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٣، والزيادة منه.

* الجرح والتعديل: ٧/٢٠٩، تاريخ بغداد: ٢/٨١، إكمال ابن ماكولا: ٣/٢٦٥، أنساب السمعاني: ٥/١٣٤، معجم البلدان: ٢/٤٠٦، اللباب: ١/٤٤٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٥٥ ــ ٦٥٦، مشتبه النسبة: ١/٢١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٠، تبصير المنتبه: ٢/٥٥٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٨.

(٣) تصحف في «التذكرة» إلى: الشامي.

٤٤٤ ـ صاحبُ البَصْري*

الحافظ البارع، أبو أيّوب، سُليمان بنُ أيّوب، أحد الأعلام.

سمع: حمّاد بنَ زيد، ويحيى القطّان، وهارونَ بنَ دينار، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل القاضي، وصالح جَزَرَة، وأحمد بنُ الحسن الصُّوفي، والبَغَوي، وغيرهم.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ حافظ(١).

وقال الحسين بن حِبان: قال يحيى: سليمان صاحبُ البصري من الحفّاظ الثِّقات، كان يتحفَّظُ عند يحيى بن سعيد، يأنفُ أن يكتب [عنده](٢).

وقال عليُّ بنُ الجُنيد: كان من الحفّاظ، لم أرَ بالبصرة أنبلَ منه(٣).

قال مطيَّن: توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين(٤).

---

* تاريخ بغداد: ٤٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١١، تذكرة الحفاظ: ٤٦١/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٣/٤.

(١) تاريخ بغداد: ٤٨/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٩/٩، والزيادة منه.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٩/٩.

٤٤٥ ـ الرَّقَاشي* (خ، م، س، ق)

الإمامُ الثبتُ الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن عبدالملك البصري.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، ومالك بن أنس، وعدَّة.

وعنه: ابنُه أبو قِلابة، والبخاري، ومحمدُ بنُ إسماعيل التّرمذي، وأبو حاتم. وقال: ثقةٌ رضىً[1].

وقال العِجْلي: ثقة[2]، من عباد اللّهِ الصّالحين.

وقال يعقوب السَّدوسي: ثقةٌ ثبت[3].

قال العِجْلي: يقال: إنَّه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلة أربع مئة ركعة[4]، رحمهُ اللَّهُ.

توفي سنة تسع عشرة ومئتين[5]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* التاريخ الصغير: ٣٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٧، الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧، تاريخ بغداد: ٤١٣/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٢/٢، أنساب السمعاني: ١٤٧/٦، المعجم المشتمل: ص ٢٥١، اللباب: ٣٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٥، الكاشف: ٥٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٦١/٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٤/٥.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٥) مثله في «التذكرة» و «تاريخ بغداد» أما في «الأنساب» و «اللباب» فوفاته سنة سبع عشرة ومئتين.

٤٤٦ ـ مُعَلَّى بنُ أَسَد* (خ، م، ت، س، ق)

الحافظُ الثِّقة، أبو الهَيْثم العَمِّي البصري، أخو بَهْز[١].

روى عن: عبدالعزيز بن المُختار، ووُهيب بن خالد، وعبدالله بن المُثنَّى الأنصاري، ويزيد بن زُرَيع، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، والدّارمي، وعثمان الدّارمي، وهلال بنُ العلاء، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، وحفصُ بنُ عمر سَنْجَة ألْف[٢]، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ما أعلمُ أنِّي عثرتُ له على حديثٍ خطأ غير حديثٍ واحد[٣].

مات سنةَ ثمان عشرة ومئتين، وقيل: سنةَ تسع عشرة.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٦٢، التاريخ الصغير: ٣٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٠٧/٢، أنساب السمعاني: ٦٤/٩، المعجم المشتمل: ص ٢٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٤، سير أعلام النبلاء: ٦٢٦/١٠ ـ ٦٢٧، تذهيب التهذيب: ٥٥/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٦٢/٢، العبر: ٣٧٦/١، الكاشف: ١٤٤/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٣، شذرات الذهب: ٤٥/٢.

(١) تقدمت ترجمة بهز برقم (٣٠٥).

(٢) انظر حول ضبط هذا اللقب التعليق رقم (١) على «سير أعلام النبلاء» ٤٠٦/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٣٥/٨.

٤٤٧ ــ أحمد بنُ عبد الملك* (خ، س، ق)

ابن واقِد، الحافظُ الحجَّة، محدِّث الجزيرة، أبو يحيى الأَسدي مولاهم الحَرّاني.

روى عن: حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وزُهير بن معاوية، وأبي المَليح، وعُبيدالله بن عَمرو، وأبي عَوَانة.

وعنه: البخاري، وأحمد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وتَمْتام، وأبو شُعيب الحَرّاني، وخلق.

قال أحمد: رأيتُهُ حافظاً لحديثه، صاحب سنَّة. فقيل له: أهل حرّان يتكلَّمون فيه، فقال: أهلُ حرّان قلَّما يرضَوْن عن أحد، هو يغشى السُّلطان بسبب ضَيْعةٍ له[1].

وقال أبو حاتم: كان نظيرَ النُّفيلي في الصِّدق والإتقان[2].

قال أبو عَروبة: مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣، الجرح والتعديل: ٢/٦١، تاريخ بغداد: ٤/٢٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١١، المعجم المشتمل: ص ٥٢، تهذيب الكمال: ١/٣٩١ ــ ٣٩٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٢ ــ ٦٦٣، تذهيب التهذيب: ١/١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٣، الكاشف: ١/٢٢، تهذيب التهذيب: ١/٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩.

(١) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ٤/٢٦٦، و«تهذيب الكمال» ١/٣٩٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٦٢.

٤٤٨ ــ أحمد بنُ شَبُّويَة* (د)

الإمام القدوة، أبو الحسن، أحمد بنُ محمد بن ثابت بن عثمان الخُزاعيُّ المَرْوزيُّ الحافظ.

سمع: ابنَ المبارك، والفضلَ بنَ موسى، وابنَ عُيَيْنة، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بنُ أبـي خَيْثمة، وأبو زُرْعة الـدِّمشقي، وغيرهم. وروى عنه رفيقُه يحيى بنُ مَعين.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال عبدُاللّهِ بنُ أحمد بن شبُّوية: سمعتُ أبـي يقول: مَنْ أراد علمَ القبر فعليه بالأَثْر، ومَنْ أراد علمَ الخُبز فعليه بالرَّأي[2].

عاش ستِّين سنَة، ومات سنةَ ثلاثين ومئتين.

وقد زعم الدَّارقطني أنَّ البخاريَّ روى عنه، فاللّهُ أعلم.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٩، ثقات العجلي: ص ٤٧، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٥٣، الجرح والتعديل: ٢/٥٥، طبقات الحنابلة: ١/٤٧، أنساب السمعاني: (الشبوي) ٧/٢٨٥ و(الماخـواني) ١١/٦١، المعجم المشتمل: ص ٥٧، معجم البلدان: ٥/٣٣، اللباب: ٣/١٤٢، تهذيب الكمال: ١/٤٣٣ ــ ٤٣٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٧ ــ ٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٢، تذكرةالحفاظ: ٢/٤٦٤، الكاشف: ١/٢٦، تهذيب التهذيب: ١/٧١، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١.

(١) تهذيب الكمال: ١/٤٣٥.

(٢) المصدر السابق.

٤٤٩ ـــ هُدْبة بنُ خالد* (خ، م، د)

ابن أسود بن هُدْبة، الحافظُ الصّادق، محدِّث البصرة، أبو خالد القَيْسي الثَّوْبانيُّ البصري، ويقال له: هَدّاب.

شهدَ جنازةَ شُعبة وهو صبيّ.

وسمع: مبارك بن فَضالة، وحمّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حازم، وسُليمان بن المغيرة، وطبقتهم بالبصرة، ولم يرحل.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبقيُّ بنُ مَخْلد، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعْلى، والحسنُ بنُ سفيان، وعَبْدان، والبَغَوي، وخلائق.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابنُ عدي: لا بأسَ به، ولا أعرفُ له حديثاً منكراً. سمعت

---

* طبقات ابن سعد: ٣٠١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٧/٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٥، الجرح والتعديل: ١١٤/٩، الكامل لابن عدي: ٢٥٩٨/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥٦/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٤/١٠، المعجم المشتمل: ص ٣١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٨، سير أعلام النبلاء: ٩٧/١١ ـــ ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٤٦٥/٢، العبر: ٤٢٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٤، تذهيب التهذيب: ١١٢/٤، الكاشف: ١٩٣/٣، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٣، شذرات الذهب: ٨٦/٢.

(١) الجرح والتعديل: ١١٤/٩.

أبا يَعْلى ـ وسئل عن هُدبة وشيبان ـ قال: هُدبةُ أفضلُهُما، وأوثقُهُما، وأكثرُهُما حديثاً[1].

وقال النَّسائي: هو ضعيف[2]. وهذا غيرُ مقبولٍ من أبي عبدالرحمن.

مات هُدبة سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين، وهو من أبناء التِّسعين.

وكان شديدَ التَّطويل في صلاتِه، رحمهُ اللَّهُ.

٤٥٠ ـ يعقوبُ بنُ حُميد* (خ، ق)

ابن كاسِب، الإمامُ المحدِّث، عالمُ المدينة، ونزيلُ مكَّة.

سمع: إبراهيم بنَ سعد، وعبدَالعزيز بنَ أبي حازم، وابنَ وهب، وخلقاً.

وعنه: البخاري، وابنُ ماجة، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد، وإسماعيلُ القاضي، وابنُ أبي عاصم، وغيرهم.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٧/٢٥٩٨ ـ ٢٥٩٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤١٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٤، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٦، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٤٦، الجرح والتعديل: ٩/٢٠٦، الكامل لابن عدي: ٧/٢٦٠٨، المعجم المشتمل: ص ٣٢٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٢، سير أعلام النبلاء: ١١/١٥٨ ـ ١٦١، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٦، العبر: ١/٤٣٦، ميزان الاعتدال: ٤/٤٥٠، الكاشف: ٣/٢٥٤، العقد الثمين: ٧/٤٧٤، تهذيب التهذيب: ١١/٣٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢/٩٩.

قال البخاري: لم نرَ إلاَّ خيراً[1].

وقال أبو حاتم: ضعيف[2].

وأخرج البخاري له في شهداء بدر، وفي الصّلح[3]، فقال: حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بنُ سعد. هذا هو الصحيح، وهو أنَّ يعقوب هذا هو ابنُ كاسِب، ويقال: هو يعقوب الدَّورقي، وأخطأ مَنْ قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فإنَّ البخاري لم يدركْه، وكذلك مَنْ قال: هو يعقوبُ بنُ محمد الزُّهري أحد الضُّعفاء.

مات ابنُ كاسِب في آخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

٤٥١ ــ عبد الأعلى بنُ حمّاد* (خ، م، د، س)

الثِّقة الحافظ، مسند البصرة، أبو يحيى الباهليُّ مولاهم النَّرْسي، ابنُ عمِّ عباس بن الوليد النَّرسي.

سمع: حمّاد بنَ سَلَمة، ومالكاً، ووُهيبَ بنَ خالد، وعبدالجبّار بنَ الورد، وسلاّم بن أبي مطيع، ويزيدَ بنَ زُرَيع، وخلقاً.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٥٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/ ٢٠٦.

(٣) انظر التعليق على «السير» ١١/ ١٦٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٧٤، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٦٨، المعرفة والتاريخ: ١/ ٢١١، الجرح والتعديل: ٦/ ٢٩، تاريخ بغداد: ١١/ ٧٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٢١، أنساب السمعاني: ١٢/ ٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٦٤، اللباب: ٣/ ٣٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٠، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٢٨ ــ ٢٩، العبر: ١/ ٤٢٤، تذهيب التهذيب: ٢/ ١٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٦٧، الكاشف: ٢/ ١٣٠، تهذيب التهذيب: ٦/ ٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢٠، شذرات الذهب: ٢/ ٨٨.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وابنُ ناجية، وأبو يَعْلى، والفِرْيابي، والبَغَوي، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم وغيرُه.

مات في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين، عن نحوٍ من تسعين عاماً. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٤٥٢ ـ محمد بنُ أبي بكر* (خ، م، س)

ابن علي بن عَطاء بن مقدَّم، أبو عبداللَّه المُقَدَّمي، الحافظُ الثبتُ البصري، مولى ثَقيف.

روى عن: عمِّه عُمر بن علي، وحمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، ويزيدَ بنِ زُرَيع، ويوسف بنِ الماجَشُون، وخلق.

وعنه: الشيخان، وإسماعيلُ القاضي، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعْلى، والحسنُ بنُ سفيان، وأحمدُ بنُ علي المروزي، وعدَّة.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٣، الجرح والتعديل: ٧/٢١٣، أنساب السمعاني: ١١/٤٤٢، المعجم المشتمل: ص ٢٢٩، اللباب: ٣/٢٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٠ ـ ٦٦١، العبر: ١/٤١٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٩١/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٧، الكاشف: ٣/٢٢، تهذيب التهذيب: ٩/٧٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٩، شذرات الذهب: ٢/٨١.

وثَّقه ابنُ مَعين، وأبو زُرْعة.

مات في أول سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمهُ اللّٰهُ تعالى.

٤٥٣ ـ الزَّهْــراني* (خ، م، د)

الحافظُ الثقةُ المقرىء، أبو الرَّبيع، سُليمان بنُ داود الأزديُّ العَتكيُّ البصري.

سمع: جَرير بنَ حازم، وفُليح بنَ سليمان، ومالكاً، وحمّاد بن زيد، وأبا شهاب الحنّاط، وشَريك بن عبداللّٰه، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق، وأحمد، وابنُ المديني، وأبو يَعْلى، والبَغوي، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، وأبو زُرْعة، [والنسائي.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٤/١١، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٣، المعارف: ص ٥٢٧، الجرح والتعديل: ٤/١١٣، تاريخ بغداد: ٩/٣٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٨٢، أنساب السمعاني: ٦/٣٢٧، المعجم المشتمل: ص ١٣٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٧٦ ـ ٦٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٨، الكاشف: ١/٣١٤، العبر: ١/٤١٧، تذهيب التهذيب: ٢/٤٩، دول الإسلام: ١/١٤٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣١٣، تهذيب التهذيب: ٤/١٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠.

٤٥٤ ـ الهيثم بنُ خَارِجَة* (خ، س، ق)

الحافظ الثقة المحدث، أبو أحمد ـ ويقال: أبو يحيى ـ المرّوزي ثم البغدادي.

حدَّث عن: مالك، واللَّيث، وحفص بنِ مَيْسرة، ويعقوب العمّي، وخلقٍ لقِيَهُمْ بالعراق، والحجاز، ومصر، والشّام، وخُراسان.

وعُني بهذا الشَّأن.

حدَّث عنه: البخاري، وأحمد بنُ حنبل، وابنُه عبدالله بن أحمد، وأبو زُرْعة][1]، وأبو يَعْلى، وأحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، وغيرهم.

قال الصُّوفي: كان يُسمَّى شعبةَ الصَّغير[2].

وقال ابنُ مَعين: ثقة[3].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[4].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢١٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٦، الجرح والتعديل: ٩/٨٦، تاريخ بغداد: ١٤/٥٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٥٥، المعجم المشتمل: ص ٣١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٧٧ ـ ٤٧٩، العبر: ١/٤٠٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٩، الكاشف: ٣/٢٠٣، تهذيب التهذيب: ١١/٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتبينه من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٥٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٥٩.

وقال صالح جَزَرَة: كان يتزهَّد، وكان أحمد يُثني عليه، وكان ضيِّق الخلق[1].

وقال البخاري: مات في ذي الحجَّة سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين[2]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٤٥٥ ـ عليُّ بنُ بَحْر بن بَرِّي* (د، ت)

الحافظ الثقة، أبو الحسن القطّانُ الفارسيُّ ثم البغدادي.

روى عن: حاتم بن إسماعيل، وجَرير بن عبدالحميد، وعيسى بن يونس، وهشام بن يوسف، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وأبو داود، وعبّاس الدُّوري، وإبراهيم الحَرْبي، وسمّويه، وهلال بن العلاء، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، والعِجْلي، وغيرهما.

وكانت له رحلةٌ إلى الحجاز واليمن والشّام.

مات بناحية الأَهواز في سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين ببلد بابَسِير[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٥٨/١٤.

(٢) التاريخ الكبير: ٢١٦/٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٣/٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٤، الجرح والتعديل: ١٧٦/٦، تاريخ بغداد: ٣٥٢/١١، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/١١، العبر: ٤١٧/١، تذهيب التهذيب: ٥٣/٣، تذكرةالحفاظ: ٤٧٠/٢، الكاشف: ٢٤٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ٨١/٢.

(٣) انظر «معجم البلدان» ٣٠٨/١.

٤٥٦ ـ إبراهيم بنُ المنذر* (خ، س، ق)

الإمام المحدِّث الثقة، أبو إسحاق الحِزَاميُّ الأسديُّ المدني.

سمع: ابنَ عُيينة، والوليد بنَ مسلم، ومعنَ بنَ عيسى، وابنَ وهب، وأبا ضَمْرة، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وابنُ ماجة، وبقيُّ بنُ مَخْلَد، ومحمد بنُ إبراهيم البُوشَنْجي، ومطيَّن، وخلائق.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق(١).

وقيل: إنَّه رأى مالكاً، وضبط عنه مسألةً واحدة.

قال الفسوي: مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين في المحرَّم(٢).

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٣١، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٧، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٠، الجرح والتعديل: ٢/١٣٩، تاريخ بغداد: ٦/١٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٠، أنساب السمعاني: ٤/١٢٩، المعجم المشتمل: ص ٧٠، اللباب: ١/٣٦٢، تهذيب الكمال: ٢/٢٠٧ ـ ٢١١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٨٩ ـ ٦٩١، تذهيب التهذيب: ١/٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٠، ميزان الاعتدال: ١/٦٧، العبر: ١/٤٢٢، الكاشف: ١/٤٨، الوافي بالوفيات: ٦/١٥٠، تهذيب التهذيب: ١/١٦٦، مقدمة فتح الباري: ٣٨٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٨، طبقات الحفاظ: ص٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢، شذرات الذهب: ٢/٨٦.

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٣٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٢١٠.

٤٥٧ ــ أبو مَعْمَر الهُذَلي* (خ، م، د، س)

الحافظُ الثَّبت، إسماعيل بنُ إبراهيم بن مَعْمر الهَرويُّ القَطِيعي، محدِّث بغداد.

سمع: إسماعيل بنَ جعفر، وخلف بنَ خليفة، وابنَ المبارك، وهُشيماً، وإسماعيل بنَ عيَّاش، وشَريكاً، وابنَ عُيَيْنة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وصالح بنُ محمد، وأبو يَعْلى، وخلق. وروى البخاريُّ أيضاً والنَّسائيُّ عن رجلٍ عنه.

قال ابنُ سعد: ثقةٌ ثبت، صاحب سنَّةٍ وفضل(١).

وقال عُبيد بنُ شريك: كان من شدَّة إدلاله بالسنَّة يقول: لو تكلمتْ بغلتي لقالت: إنَّها سُنِّيَّة. فأُخذ في المحنة، فأجاب، فلما خرج قال: كَفَرنا وخَرَجنا(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٢/١، التاريخ الصغير: ٣٦٦/٢، الجرح والتعديل: ١٥٧/٢، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣/١، أنساب السمعاني: ٢٠٢/١٠، المعجم المشتمل: ص ٧٨، اللباب: ٤٨/٣، تهذيب الكمال: ١٩/٣ ــ ٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٩/١١ ــ ٧١، تذهيب التهذيب: ٦١/١، تذكرة الحفاظ: ٤٧١/٢، العبر: ٤٢٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٠/١، الكاشف: ٦٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٨٦/٢.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧١/٦.

وقال أبو يَعْلى: حدَّث أبو مَعْمر بالمَوْصل بنحو ألفي حديثٍ من حفظه، فلمّا رجع إلى بغداد كتب إليهم بما أخطأ فيه، نحو ثلاثين حديثاً[1].

وكان أبو مَعْمر يقول: آخرُ كلام الجَهْميّة أنه ليس في السَّماء إله[2].

وقال عبدالله بنُ أحمد: سمعتُ أبا مَعْمر الهُذَلي يقول: مَنْ زعم أنَّ اللَّهَ لا يتكلَّم، ولا يسمع، ولا يُبصر، ولا يَرْضى، ولا يغضب، فهو كافر[3].

مات في جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين.

٤٥٨ ــ أبو تَوْبَة الحَلَبي* (خ، م، د، س، ق)

الحافظُ الثَّبت، الرَّبيع بنُ نافع، شيخ طَرَسوس.

حدث عن: معاوية بن سَلّام، وأبي المَليح الرَّقي، وإبراهيم بن سعد، وشَريك، وابن المبارك، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٢٧٠.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١١/٧٠ ــ ٧١ ففيه تعقيب للذهبي على هذا القول.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٢٧١.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٧٩، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٦ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٤٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٥٣ ــ ٦٥٥، العبر: ١/٤٣٦، تذهيب التهذيب: ١/١١٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٢، الكاشف: ١/٢٣٧، تهذيب التهذيب: ٣/٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ٢/٩٩، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣١٠.

وعنه: أبو داود، وأخرج الشيخان عن رجلٍ عنه، وحدَّث عنه أحمد، والدّارمي، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة(١).

وقال أبو داود: كان يحفظُ الطِّوال يجيء بها، ورأيتُه يمشي حافياً وعلى رأسِه طويلة. ويقال: إنَّه كان من الأبدال، رحمه اللَّه(٢).

عُمِّر دهراً. وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وهو آخر مَنْ حدَّث عن معاوية بن سلّام.

٤٥٩ ـ محمد بنُ أبي السَّري* (د)

الحافظُ الصَّدوق، محدِّث فلسطين، أبو عبداللَّه بن المتوكل العَسْقلاني.

سمع: فُضيل بنَ عِياض، ومُعتمر بنَ سُليمان، ورِشْدِين بنَ سعد، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ وهب، والطَّبقة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/٤٧١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩.

* الجرح والتعديل: ٨/١٠٥، أنساب السمعاني: ٨/٤٤٩، المعجم المشتمل: ص ٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣، سير أعلام النبلاء: ١١/١٦١ ـ ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٣، العبر: ١/٤٢٩، ميزان الاعتدال: ٤/٢٣، الكاشف: ٣/٨٢، الوافي بالوفيات: ٣/٨٦، البداية والنهاية: ١٠/٣١٧، تهذيب التهذيب: ٩/٤٢٤، النجوم الزاهرة: ٢/٢٩٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٩١.

وعنه: أبو داود، وبكرُ بنُ سهل الدِّمْياطي، والحسنُ بنُ سفيان، وعليُّ بنُ محمد الجكّاني، ومحمد بنُ الحسن بن قُتيبة، وغيرهم.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال ابن حبّان: كان من الحفّاظ[1].

وقال ابنُ عدي: كثير الغلط[2].

وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث[3].

مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

٤٦٠ ـ محمود بنُ غَيْلان* (خ، م، ت، س، ق)

الحافظُ الثبت، أبو أحمد العَدويُّ مولاهم المَرْوزي.

روى عن: ابن عُيَيْنة، والفضل بن موسى السِّيناني، والوليد بن مسلم، وأبي معاوية، ووكيع، وعبدالرزّاق، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى أبي داود، ومطيَّن، والهيثم بنُ خلف الدُّوري، والحسن بنُ سفيان، والبَغوي، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٢٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/١٠٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٠٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٩، الجرح والتعديل: ٨/٢٩١، تاريخ بغداد: ١٣/٨٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٠٥، طبقات الحنابلة: ١/٣٤٠، المعجم المشتمل: ص ٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١١، تذهيب التهذيب: ٤/٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤، العبر: ١/٤٣١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٥، الكاشف: ٣/١١١، تهذيب التهذيب: ١٠/٦٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧١، شذرات الذهب: ٢/٩٢.

قال أحمد بنُ حنبل: أعرفهُ بالحديث، صاحبُ سنَّة، قد حُبس بسبب محنة القرآن[1]. وقال النَّسائي: ثقة[2].

وعن محمود قال: سمع مني إسحاقُ بنُ راهويه حديثين[3].

توفي في شهر رمضان سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وهو غلط[4].

وقد أخطأ محمود في روايته عن عبدالرزّاق، عن مَعْمر صلاة النبي صلى اللّهُ عليه وسلم على ما عز. رواه عنه. البخاري. والصحيح أنَّه لم يصلِّ عليه[5]. واللّهُ أعلم.

٤٦١ ــ الحسنُ بنُ الصَّبَّاح* (خ، د، ت)

ابن محمد، الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو علي الواسِطيُّ ثم البغدادي البزّار.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٩٠.

(٣) طبقات الحنابلة: ١/٣٤٠.

(٤) انظر «السير» ١٢/٢٢٤.

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في «فتح الباري» ١٢/١١٥ ــ ١١٧ في كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة: باب الرجم بالمصلَّى.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٩٥، الجرح والتعديل: ٣/١٩، تاريخ بغداد: ٧/٣٣٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨٣، طبقات الحنابلة: ١/١٣٣، أنساب السمعاني: ٢/١٨٤، المعجم المشتمل: ص ٩٩، تهذيب الكمال: ٦/١٩١ ــ ١٩٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٢ ــ ١٩٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٦، ميزان الاعتدال: ١/٤٩٩، العبر: ١/٤٥٣، تذهيب التهذيب: ١/١٣٩، الكاشف: ١/١٦٢، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٢/٢٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢/١١٩.

حدَّث عن: ابن عُيَيْنة، وأبي معاوية، ومُبشر بن إسماعيل، وشُعيب بن حرب، ومعن بن عيسى، وإسحاق الأزرق، وخلق.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، والفِرْيابي، وابنُ بُجير، وابنُ صاعد، وخلائق آخرُهُم موتاً أبو عبداللّه المَحَاملي.

قال أبو حاتم: صدوق، له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد، كان أحمد يرفعُ من قدره ويُجِلُّه(1).

وروى عبدُاللّهِ بنُ أحمد عن أبيه قال: ما يأتي على أبي علي بن البزّار يومٌ إلَّا وهو يعملُ فيه خيراً. وقد كنّا نختلفُ إلى شيخ، فكنّا نقعدُ نتذاكر إلى خروج الشّيخ، وابنُ البزّار قائم يصلِّي(2).

مات في ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

٤٦٢ ـ هارونُ بنُ عبداللّه* (م، ٤)

ابن مروان، البغداديُّ البزّار، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو موسى، المعروف بالحَمَّال.

---

(1) الجرح والتعديل: ١٩/٣.

(2) تاريخ بغداد: ٣٣١/٧.

* التاريخ الصغير: ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل: ٩٢/٩، تاريخ بغداد: ٢٢/١٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥١/٢، أنساب السمعاني: ٢٠٤/٤، المعجم المشتمل: ص ٣٠٨، اللباب: ٣٨٤/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٣، سير أعلام النبلاء: ١١٥/١٢ ـ ١١٦، العبر: ٤٤١/١، تذهيب التهذيب: ١٠٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٧٨/٢، الكاشف: ١٨٩/٣، تهذيب التهذيب: ٨/١١، النجوم الزاهرة: ٢٤٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٧، شذرات الذهب: ١٠٤/٢.

سمع: ابنَ عُيَيْنة، ومعنَ بنَ عيسى، وأبا أُسامة، وسيّار بنَ حاتم، وابنَ أبـي فُدَيك، وطبقتهم.

وعنـه: مسلم، والأربعـة، وابنُـه مـوسى الحـافظ، والبَغَـوي، وابنُ صاعد، وغيرهم.

قال المرُّوذي: سألتُ أبا عبدالله عن هارون الحمّال أكتبُ عنه؟ قال: إي والله. قلتُ: إنَّهم حكوا عنكَ أنَّك سكتَّ حين سألوكَ عنه، قال: ما أعرفُ هذا[1].

وقال إبراهيم الحَرْبـي: لو كان الكذبُ حلالاً لتركَهُ هارونُ الحمّال تنزُّهاً[2].

وقال النَّسائي: ثقة[3].

وقال غيرُه[4]: كان ثقةً، حافظاً، عارفاً.

قال مطيَّن وغيرُه: توفي سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين.

[حملَ رجلاً على ظهرِهِ انقطعَ بطريق مكّة][5]. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٢/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو الخطيب في «تاريخه» ٢٢/١٤. وقد صرح الذهبي باسمه في «التذكرة» ٤٧٨/٢.

(٥) ما بين حاصرتين ليس في «التذكرة». وهو قول للدارقطني نقله الذهبي في «السير» ١١٦/١٢. وقال السمعاني في «الأنساب» ٢٠٤/٤: «كان هارون بزازاً، فتزهد، فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها. وقيل: إنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم».

٤٦٣ ـ دُحَيْم* (خ، د، س، ق)

عبدُالرحمنِ بنُ إبراهيم بن عَمرو، الحافظُ الثَّبتُ الفقيه، أبو سعيد الأُمويُّ مولاهم الدِّمشقي، الأَوزاعيُّ المذهب، محدِّث الشّام.

ولد سنةَ سبعين ومئة.

وسمع: ابنَ عُيَيْنة، ومروانَ بنَ معاوية، والوليدَ بنَ مسلم، وإسحاقَ الأزرق، وطبقتهم بمصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، والبصرة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وبقيّ، وأبوا زُرْعة، وابناه عَمرو وإبراهيم، ومحمدُ بنُ محمد الباغَنْدي، وعدَّة.

وكان من الأئمَّة المُتْقنين لهذا الشَّأن.

ولي قضاءَ الأردن، وقضاء فلسطين، ثم طُلب لقضاء القضاة بمصر، فبغتَهُ الأجل.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٥٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٧٣، الجرح والتعديل: ٥/٢١١، تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٩١، طبقات الحنابلة: ١/٢٠٤، أنساب السمعاني: ٥/٢٨٥، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٩/٤٢١/ب، المعجم المشتمل: ص ١٦٦، اللباب: ١/٤٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٧٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٥١٥ ـ ٥١٨، العبر: ١/٤٤٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٠، الكاشف: ٢/١٣٧، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٦١، تهذيب التهذيب: ٦/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٨، حسن المحاضرة: ٢/١٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢٣، شذرات الذهب: ٢/١٠٨.

قال الحسنُ بنُ عليٍّ بن بحر: قدم دُحيم بغداد سنةَ اثنتي عشرة ومئتين، فرأيتُ أبـي، وأحمد، وابنَ مَعِين، وخلفَ بنَ سالم قُعوداً بين يديه كالصِّبيان[1].

وقال الخطيب: كان على مذهب الأوزاعي[2].

وقال أبو حاتم: ثقة[3].

وقال أبو داود: حجَّة، لم يكنْ بدمشق في زمانه مثله[4].

وقال النَّسائي: ثقةٌ[5] مأمون.

مات بفلسطين سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان. رحمه الله.

٤٦٤ ــ خلفُ بنُ سالم* (س)

الحـافظ الثقة، أبو محمد السِّنْدي، مولى آل المهلَّب، من أعيان حفّاظ بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠. وأورده الذهبي في «السير» ٥١٦/١١ ثم قال معقباً: «هؤلاء أكبر منه، ولكن أكرموه لكونه قادماً، واحترموه لحفظه».

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٢١٢/٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠ ــ ٢٦٧.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٦٧/١٠.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٦/٣، التاريخ الصغيـر: ٣٦٠/٢، الجرح والتعديل: ٣٧١/٣، تاريخ بغداد: ٣٢٨/٨، أنساب السمعاني: ١٨٠/١١، اللباب: ١٧٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٩، سير أعلام النبـلاء: ١٤٨/١١ ــ ١٥٠، ميزان الاعتدال: ٦٦٠/١، تذهيب التهذيب: ١٩٩/١، تذكرة الحفـاظ: ٤٨١/٢، الكاشف: ٢١٥/١، تهـذيب التهذيب: ١٥٢/٣، طبقـات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٦.

روى عن: هشيم، وأبي بكر بن عيّاش، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ أبي خَيْثمة، والحسنُ بنُ علي المَعْمَري، وأحمد بنُ الحسن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي، وغيرهم. وروى النَّسائي عن رجلٍ عنه.

قال المرُّوذي: سألتُ أبا عبداللّه، فقال: ما أعرفُه يكذِب. نَقَموا عليه تتبُّعَهُ هذه الأحاديث[1].

وقال ابنُ مَعِين: صدوق[2].

وقال يعقوب بنُ شَيْبة: كان ثقةً ثبتاً، أثبت من مسدَّد والحُميدي[3].

مات لسبعٍ بقين من رمضان من سنة إحدى وثلاثين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٤٦٥ ـ أحمدُ بنُ مَنيع* (ع)

الحافظُ الحجَّة، أبو جعفر البَغَويُّ ثم البغداديُّ الأصمّ، صاحب «المسند».

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٢٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٣٢٩.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٩، الجرح والتعديل: ٢/٧٧، تاريخ بغداد: ٥/١٦٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٧، طبقات الحنابلة: ١/٧٦، أنساب السمعاني: ٢/٢٥٤، المعجم المشتمل: ص ٦١، تهذيب الكمال: ١/٤٩٥ ـ ٤٩٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٨٣ ـ ٤٨٤، تذهيب التهذيب: ١/٢٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨١، العبر: ١/٤٤٢، الكاشف: ١/٢٩، الوافي بالوفيات: ٨/١٩٢، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، طبقات القراء=

روى عن: هشيم، وعبّاد بن العوّام، وعبدالعزيز بن أبـي حازم، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه الجماعة لكن البخاري بواسطة، وسبطُه أبو القاسم البَغَوي، وابنُ ناجية، وابنُ صاعد.

قال سبطُه: أُخبرتُ عن جدِّي أنَّه قال: أنا من نحو أربعين سنةً أختمُ القرآنَ في كلِّ ثلاث(١).

وثَّقه صالح جَزَرَة وغيرُه.

قال البغوي: توفي في شوال سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وعاش أربعاً وثمانين سنة(٢).

٤٦٦ ــ أبــو مُصْعَــب* (ع)

الإمامُ الفقيه، أحمدُ بنُ أبـي بكر الزُّهريُّ العَوْفيُّ المدني. أحدُ الأثبات، وشيخُ أهل المدينة وقاضيهم ومحدِّثهم.

= لابن الجزري: ١/١٣٩، تهذيب التهذيب: ١/٨٤، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، هدية العارفين: ١/٤٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥.

(١) تاريخ بغداد: ٥/١٦١. (٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٢/٤٣، طبقات الشيرازي: ص ١٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨، ترتيب المدارك: ٢/٥١١، المعجم المشتمل: ص ٤٠، تهذيب الكمال: ١/٢٧٨ ــ ٢٨١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٣٦ ــ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٢، العبر: ١/٤٣٦، ميزان الاعتدال: ١/٨٤، تذهيب التهذيب: ١/٨، الكاشف: ١/١٤، الوافي بالوفيات: ٦/٢٦٩، الديباج المذهب: ١/١٤٠، تهذيب التهذيب: ١/٢٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٠.

ولد سنةَ خمسين ومئة، ولزم مالكاً، وتفقَّه به.

روى عن: مالك، وإبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجَشُون، وجماعة.

وعنه الجماعة لكن النَّسائي بواسطة، وأبو زُرْعة، وبقيُّ بنُ مخلَد، وخلقٌ آخرهم موتاً إبراهيمُ بنُ عبدالصَّمد الهاشمي.

قال الدّارقطني: أبو مُصعب ثقةٌ في «الموطأ»[1].

وقال ابنُ حزم: آخرُ ما رُوي عن مالكٍ «موطأ» أبي مصعب، و«موطأ» أبي حذافة، وفيهما زيادةٌ على الموطآت نحو من مئة حديث[2].

وقال الزبيرُ بنُ بكّار: أبو مصعب هو فقيهُ أهل المدينة غيرَ مُدافَع[3].

مات على القضاء في رمضان سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

٤٦٧ ـ إبراهيم بنُ عبدالله* (ت، ق)

الحافظُ الكبير، أبو إسحاق الهَرَوي، نزيل بغداد.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٣٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) تهذيب الكمال: ١/٨٠.

* الجرح والتعديل: ٢/١٠٩، تاريخ بغداد: ٦/١١٨، المعجم المشتمل: ص ٦٦، تهذيب الكمال: ٢/١١٩ ـ ١٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٨ ـ ٤٧٩، ميزان الاعتدال: ١/٤٢، العبر: ١/٤٤٢، الكاشف: ١/٣٩، تذهيب التهذيب: ١/٣٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٤، الوافي بالوفيات: ٥/٢٨، تهذيب التهذيب: ١/١٣٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨، شذرات الذهب: ٢/١٠٥.

سمع: إسماعيلَ بنَ جعفر، وعبدَالرحمنِ بنَ أبـي الزنّاد، وهشيماً، والدَّراوردي، وطبقتهم.

وعنـه: التّرمـذي، وابنُ ماجـة، وابنُ أبـي الدُّنيـا، والفِرْيـابـي، وأبو يَعْلى، وخلائق.

وكان صدوقاً، كبيرَ القدر، من أعلم النّاس بحديث هُشيم.

روى عنه صالح جَزَرَة قال: ما من حديثٍ لهُشيم إلاَّ وقد سمعتُهُ منه عشرين مرَّة أو أكثر[١].

وقال ابنُ مَعِين: أصحابُ هُشيم محمد بنُ الصباح الدّولابـي، وإبراهيم الهَرَوي، وإبراهيم أكيَسُهُما[٢].

وقال إبراهيم الحَرْبـي: كان إبراهيم الهروي حافظاً متقناً تقيّاً، ما كان ها هنا أحدُ مثلَه[٣].

وقال الدارقطني: ثقةٌ ثبت[٤].

وأما أبو داود فضعَّفَه[٥].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[٦].

مات في رمضان سنة أربعٍ وأربعين ومئتين، وهو في عشر المئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٨/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١٩/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢٠/٦.

(٤) تهذيب الكمال: ١٢٢/٢.

(٥) تهذيب الكمال: ١٢١/٢.

(٦) تهذيب الكمال: ١٢٢/٢.

٤٦٨ ـ إسحاقُ بنُ أبـي إسرائيل* (د، س)

الإمامُ الحافظُ الكبير، محدِّث بغـداد، أبو يعقـوب بن إبراهيم المَرْوزي.

روى عن: شريك، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وكثير بن عبدالله الأُبُلِّي، وخلق.

وعنه: البخاري في الأدب، وأبـو داود، وأبو العبّـاس السرَّاج، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وابنُ ناجية، وخلق.

قال عبدوسُ بنُ عبدالله النَّيسابوري: حافظٌ جداً، لم يكن مثله في الحفظ والوَرع. واتُّهم بالوقف[١].

وقال مصعب الزُّبيري: قال لي إسحاقُ بنُ أبـي إسرائيـل: أنا لم أقل على الشَّك ـ يعني في القرآن ـ ولكنِّي أسكتُ كما سكتَ القومُ قبلي[٢].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٥٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/١، التاريخ الصغير: ٣٨١/٢، تاريخ الطبري: ٢١٣/٩، الجرح والتعديل: ٢١٠/٢، تاريخ بغداد: ٣٥٦/٦، المعجم المشتمل: ص ٧٤، تهذيب الكمال: ٣٩٨/٢ ـ ٤٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١١ ـ ٤٧٨، ميزان الاعتدال: ١٨٢/١، العبر: ٤٤٤/١، تذهيب التهذيب: ٥٤/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨٤/٢، الكاشف: ٦٠/١، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧، شذرات الذهب: ١٠٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٠/٦. وقوله: اتهم بالوقف، يعني أنه كان يقف في مسألة خلق القرآن، فلا يقول مخلوق أو غير مخلوق.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦١/٦.

وقال أحمد بنُ حنبل: إسحاق بنُ أبـي إسرائيل واقفيٌّ مشهور[1] إلاَّ أنَّه صاحبُ حديث، كيِّس.

وقال أبو القاسم البَغَوي: كان ثقةً مأموناً، لكنَّه قليلُ العقل[2].

وقال صالح جَزَرَة: صدوق، إلاَّ أنَّه كان يقول: القرآنُ كلام اللَّه، ويقف[3].

وقال زكريَّا السَّاجي: صدوق، تركوه للوَقْف[4].

قال ابن قانِع: مات في شعبان [بسر من رأى] سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين[5]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٦٩ ـ حَرْمَلَةُ بنُ يحيـى* (م، ق، س)

الحافظُ العلاَّمة، أبو حفص التُّجِيبـيُّ مولاهم المصريُّ الفقيه، صاحب الشَّافعي.

---

(١) كذا الأصل، والذي في مصادر الترجمة «مشؤوم». انظر «تاريخ بغداد» ٦/٣٦٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٦١.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٠، والزيادة منه.

* تاريخ ابن معين: ٢/١٠٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٦٩، الجرح والتعديل: ٣/٢٧٤، الكامل لابن عدي: ٢/٨٦٣، فهرست النديم: ص ٢٦٥، إكمال ابن ماكولا: ٧/١٠٥، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١١٢، أنساب السمعاني: (الزميلي) ٦/٣٠١، المعجم المشتمل: ص ٩٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٥٥، وفيات الأعيان: ٢/٦٤، تهذيب الكمال: ٥/٥٤٨ ـ ٥٥٢ (طبعة محققة فيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٨٩ ـ ٣٩١، تذهيب التهذيب: ١/١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٦، العبر: =

روى مئةَ ألف حديثٍ عن ابن وهب، وروى عن أيّوب بن سُويد الشّافعي، وبشر بن بكر التِّنّيسي.

وعنه: مسلم، وابنُ ماجة، وبقيّ، والحسن بنُ سفيان، وابنُ قتيبة العَسْقلاني، وعدَّة.

قال ابنُ مَعين: شيخٌ بمصر ـ يقال له: حَرْملة ـ أعلمُ النّاس بابن وهب[1].

وقال أبو عمر الكِنْدي: لم يكنْ بمصر أحدٌ أكتبَ عن ابن وهب منه، وذلك لأنَّ ابنَ وهب اختفى في منزلهم سنةً وأشهراً لمّا طُلب للقضاء[2].

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به[3].

وقال ابنُ عدي: فتَّشتُ حديثَ حَرْملة الكثير فلم أجدْ في حديثه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله رجلٌ يوازي ابنَ وهب ويكون حديثُه كلُّه

= ١/٤٤٠، ميزان الاعتدال: ١/٤٧٢، الكاشف: ١/١٥٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٢٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٥٧، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٥، تهذيب التهذيب: ٢/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٠، حسن المحاضرة: ١/٣٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٣، هدية العارفين: ١/٢٦٤.

(١) تهذيب الكمال: ٥/٥٥٠.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/٣٩٠.
(٣) الجرح والتعديل: ٣/٢٧٤.

عنده، فليس يبعُد أن يُغرب على غيره. وقد سألتُ عبدالله بن محمد الفَرْهاذاني عنه، فقال: ضعيف[1].

وقال ابنُ يونس: ولد سنة ستٍّ وستِّين ومئة، وتوفي سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين. وكان أملى الناس بما حدَّث ابنُ وهب[2]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٧٠ ــ يحيى بنُ جعفر* (خ)

ابن أَعين، الحافظُ الكبير، أبو زكريّا البخاريُّ البِيْكَنْدي.

سمع: ابنَ عُيينة، ووكيعاً، ويزيدَ بنَ هارون، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وعُبيدُاللَّهِ بنُ واصل، ومحمد بنُ أبي حاتم الورّاق، وغيرهم.

توفي في شوال سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢/٨٦٣، ٨٦٦.

(٢) تهذيب الكمال: ٥/٥٥٢.

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٧، أنساب السمعاني: ٢/٣٧٤، المعجم المشتمل: ص ٣١٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٠٠ ـ ١٠١، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٧، الكاشف: ٣/٢٢١، تهذيب التهذيب: ١١/١٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٢.

٤٧١ ــ عَمرو بنُ علي* (ع)

ابن بَحر بن كَنِيز[١]، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو حفص الباهليُّ، البصريُّ، الصَّيرفيُّ، الفلّاس، أحدُ الأعلام.

مولده بُعيد السِّتِّين ومئة.

وسمع: يزيدَ بنَ زُريع، وعبدَالعزيزِ بنَ عبدالصَّمد العَمِّي، وابنَ عُيينة، ومُعتمر بنَ سُليمان، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة، والنَّسائي أيضاً بواسطة، وعفّان وهو من شيوخه، وأبو زُرْعة، ومحمدُ بنُ جَرير، وابنُ صاعد، والمَحاملي، وأبو رَوْق الهِزّاني، وخلائق.

قال النَّسائي: ثقةٌ حافظ، صاحبُ حديث[٢].

وقال أبو حاتم: كان أرشقَ[٣] من عليٍّ بن المديني.

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٨٨، الجرح والتعديل: ٦/٢٤٩، ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩، تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٧، إكمال ابن ماكولا: ٧/٨٩ و١٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٦٧، أنساب السمعاني: ٩/٣٥٤، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، اللباب: ٢/٤٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٠ ــ ٤٧٢، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٧، العبر: ١/٤٥٤، الكاشف: ٢/٢٩٠، تهذيب التهذيب: ٨/٨٠، النجوم الزاهرة: ٢/٣٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩١، طبقات المفسرين: ٢/١٧، شذرات الذهب: ٢/١٢٠.

(١) كنيز: بفتح الكاف وكسر النون ــ كما في «الإكمال» و«التبصير»، وضبطه صاحب «الخلاصة» بضم الكاف وفتح النون.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢١١.

(٣) كذا في «الجرح والتعديل» ٦/٢٤٩ وأكثر مصادر الترجمة، ووقع في «العبر»: أوثق.

وقال عبّاس العَنْبري: ما تعلَّمتُ الحديثَ إلاَّ منه[1].

وقال حجّاج بنُ الشّاعر: عَمرو بنُ علي لا يبالي أحدَّث من حفظِه أو من كتابِه[2].

وقال أبو زُرْعة: ذاكَ من فرسان الحديث، لم نَرَ بالبصرة أحفظَ منه ومن ابن المديني، والشّاذكوني[3].

وقال ابنُ إشكاب: ما رأيتُ مثلَ الفلاّس، كان يحسنُ كلَّ شيء[4].

وعنه قال: ما كنتُ فلاّساً قطّ[5].

مات بسامَرّا في ذي القَعدة سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

وقد تردَّد إلى أصبهان مرّات. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٧٢ ـ سُليمانُ بنُ داود*

المِنْقري البصري، أبو أيّوب، المعروف بالشَّاذَكوني. من كبار الحفّاظ على ضَعْفِه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢/٢١١.

(٥) نقل ابن ماكولا في «إكماله» ٧/٨٩ عنه قال: «روى عني عفان بن مسلم حديثاً فسماني الفلاس، وما كنت فلاساً قط». وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٩/٣٥٤ ـ ٣٥٥.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٦٤، المعارف: ص ٥٢٧، ضعفاء العقيلي: ٢/١٢٨، الجرح والتعديل: ٤/١١٤، الكامل لابن عدي: ٣/١١٤٢، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٣، تاريخ بغداد: ٩/٤٠، أنساب السمعاني: ٧/٢٣٨، اللباب: ٢/١٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٧٩ ـ ٦٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٨، العبر: ١/٤١٦، المغني في الضعفاء: ١/٢٧٩، ميزان الاعتدال: ٢/٢٠٥، دول الإسلام: ١/١٤٢، لسان الميزان: ٣/٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٢/٨٠.

روى عن: حمّاد بن زيد، وعبدالوارث، وعبدالواحد بن زياد، والطّبقة.

وعنه: أبو قِلابة الرَّقاشي، وأبو مسلم الكجّي، والحسنُ بنُ سفيان، وأبو يَعْلى، وكانا يدلِّسانه لا يزيدان على: حدَّثنا سُليمان أبو أيوب.

قال عَمرو الناقد: قدم الشّاذكوني بغداد، فقال لي أحمدُ بنُ حنبل: اذهب بنا إلى سُليمان نتعلَّم منه نقدَ الرِّجال[1].

وقال حَنبل: سمعتُ أبا عبداللَّه يقول: أعلمُنا بالرِّجال يحيى بنُ مَعين، وأحفظُنا للأبواب سُليمان الشّاذكوني، وكان ابنُ المديني أحفظَنا للطِّوال[2].

وقال عبّاس العَنْبري: ابنُ الشّاذكوني أعلمُ بصغير الحديث، وعليٌّ بجليله[3].

وقال زكريّا السّاجي: أحفظُهم الشّاذكوني[4].

وسئل صالح بنُ محمد جَزَرَة عن الشّاذكوني، فقال: ما رأيتُ أحفظَ منه، لكنَّه يكذبُ في الحديث[5].

وقال ابنُ مَعين: جرَّبتُ عليه الكذب[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ٩/٤٢.

(٥) تاريخ بغداد: ٩/٤٥.

(٦) تاريخ بغداد: ٩/٤٧.

وقال النَّسائي: ليس بثقة[1].

وأما ابنُ عدي فقال: سألتُ عَبْدان عنه، فقال: معاذَ اللَّه أن يُتَّهم، إنَّما كان قد ذهبتْ كتبُه، فكان يحدِّث حِفظاً[2].

وقال ابنُ مَعين: قال لنا الشَّاذكوني: هاتوا لي حرفاً من رأي الحسن لا أحفظُه[3].

قال مطيَّن وغيرُه: مات سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. سامحَه اللَّه.

٤٧٣ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن أسماء* (خ، م، د، س)

الإمامُ الحجَّة، الزَّاهد العابد، أبوعبدالرحمن الضُّبَعيُّ البصري.

سمع: عمَّه جويرية بنَ أسماء، ومَهْدي بنَ مَيْمون، وابنَ المبارك، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، ويوسف القاضي، وأبوخَليفة، وأبو يَعْلى، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ١١٤٥/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١١٥/٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٩/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٣، سير أعلام النبلاء: ٦٨٥/١٠ ــ ٦٨٦، العبر: ٤٠٩/١، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٨٩/٢، الكاشف: ١١١/٢، تهذيب التهذيب: ٥/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٧٠/٢.

وقال أبو حاتم: ثقة(١).

وقال ابنُ وارَة: ذكرتُه لابن المديني، فعظَّم شأنَه(٢).

وقال أحمد بنُ إبراهيم الدَّورقي: لم أرَ بالبصرة أفضلَ منه(٣).

توفي سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

٤٧٤ ــ عُبيداللّهِ بنُ معاذ* (خ، م، د، س)

ابن معاذ، الحافظُ الحجَّة، أبو عَمرو العَنْبريُّ البصري.

حدَّث عن: أبيه، ومعتمر بن سُليمان، ويحيى القطّان، ووكيع، وعدَّة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وزكريّا السّاجي، وجعفر الفِرْيابي، والبَغَوي، وخلق.

قال أبو داود: كان يحفظُ نحو عشرة آلاف حديث، منها أحاديثُ أشعث بمسائله المعقَّدة، وأحاديث مُعتمر، وأحاديث خالد. ورأيتُهُ يدرسُ حديثَ سُفيان على ولده. وكان فصيحاً(٤).

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/١٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٠١، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٨، الجرح والتعديل: ٥/٣٣٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٠٤، المعجم المشتمل: ص ١٨١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٨٤ ــ ٣٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٠، العبر: ١/٤٢٥، تذهيب التهذيب: ٣/٢١، الكاشف: ٢/٢٠٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٩٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢/٨٨.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٣.

وقال أبو حاتم: ثقة[1].

قال البخاري: مات سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين[2]. رحمه الله تعالى.

٤٧٥ ـ محمد بن حُميد بن حيَّان* (د، ت، ق)

أبو عبدالله الرّازي، من الحفّاظ لكنّه غيرُ محتجٍّ به لكثرة المناكير في أحاديثه.

روى عن: يعقوب القمِّي، وابن المبارك، وجَرير، والفضل السِّيناني، وخلق.

وعنه أبو داود، والتّرمذي، وابنُ ماجة، ومحمد بنُ محمد الباغَنْدي، ومحمد بنُ جَرير، والبَغَوي، وخلق.

قال عبدُاللّهِ بنُ أحمد: سمعتُ أبي يقول: لا يزالُ بالرَّي علمٌ ما دام محمدُ بنُ حُميد حيّاً[3].

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٣٥.

(٢) التاريخ الصغير: ٢/٣٦٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٦٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٦، ضعفاء العقيلي: ٤/٦١، الجرح والتعديل: ٧/٢٣٢، المجروحين والضعفاء: ٢/٣٠٣، الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٧٧، تاريخ بغداد: ٢/٢٥٩، المعجم المشتمل: ص ٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٠٣ ـ ٥٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٠، العبر: ١/٤٥٢، ميزان الاعتدال: ٣/٥٣٠، تذهيب التهذيب: ٣/١٩٩، الكاشف: ٣/٣٢، الوافي بالوفيات: ٣/٢٨، تهذيب التهذيب: ٩/١٢٧، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/١١٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٢٥٩.

وقال أبو زَرْعه: مَنْ فاتَه ابنُ حُميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[1].

وقال البخاري: في حديثه نَظَر[2].

وقال صالح جَزَرَة: كنّا نتَّهِمُه، ما رأيتُ أحداً أحذقَ بالكذب من الشّاذكوني وابنِ حُميد[3].

وقال ابنُ خُزيمة: لو عرفَهُ أحمدُ بنُ حنبل لما أَثنى عليه[4].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[5][6].

٤٧٦ ـ المُسْنَدي* (خ، ت)

أبو جعفر، عبداللَّه بنُ محمد بن عبداللَّه بن جعفر بن اليَمان الجُعْفي مولاهم البخاري، الحافظُ الثبت. عُرف بالمُسْنَدي لاعتنائِهِ بالأحاديث المُسْنَدَة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩.

(٢) التاريخ الصغير: ٢/٣٨٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٢٦٢.

(٤) انظر «ميزان الاعتدال»: ٣/٥٣٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٢٦٣.

(٦) لم يذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ له وفاة، وكذا الذهبي في «التذكرة»، أما بقية المصادر فقد أرخت موته في سنة ثمان وأربعين ومئتين.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٨٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٨، الجرح والتعديل: ٥/١٦٢، تاريخ بغداد: ١٠/٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٦، أنساب السمعاني: ١١/٣٢٠، المعجم المشتمل: ص ١٦٠، اللباب: ٣/٢١٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٥٨ ـ ٦٦٠، العبر: ١/٤٠٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٢، الكاشف: ٢/١١٢، تهذيب التهذيب: ٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢/٦٧.

سمع: ابنَ عُيينة، ومروان بنَ معاوية، وإسحاقَ الأزرق، ورحل إلى عبدالرزّاق إلى اليمن، وأقدمُ شيخٍ عنده الفُضيل بنُ عِياض.

حدَّث عنه: البخاري، والذُّهلي، وأبو زُرْعة، وعُبيدُاللَّهِ بنُ واصل، ومحمدُ بنُ نصر المروزي، وعدّة.

قال أبو حاتم: صدوق[١].

وقال البخاري: قال لي الحسنُ بنُ شجاع: من أين يفوتُكَ حديثٌ وقد وقعت على هذا الكَنْز ـ يعني: المُسنَدي[٢].

وقال الحاكم: هو إمامُ الحديث في عصره بما وراء النَّهر بلا مدافَعَة، وهو أستاذ البخاري[٣].

مات في ذي القعدة سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٧٧ ـ ابنُ أبي الأَسود* (خ، د، ت)

هو الحافظ المجوّد، أبو بكر، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن حُميد البصري، قاضي هَمَذان، ابنُ أخت عبدالرحمن بن مَهْدي.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٦٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٥/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٦٥٩/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٨/٥، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، تاريخ بغداد: ٦٢/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٦/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٤٨/١٠ ـ ٦٤٩، العبر: ٣٨٧/١، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٩٣/٢، الكاشف: ١١٢/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

سمع: مالكاً، وأبا عَوانة، وجعفرَ بنَ سليمان، ويزيدَ بنَ زُريع، وجدَّه أبا الأسود حُميد بنَ الأسود.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابنُ أبي الدُّنيا، ويعقوب الفَسَوي، وخلق.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً مُتقناً[1].

وقال ابنُ مَعين: لا بأس به، سمع من أبي عَوانة وهو صغير، وكان يطلبُ الحديث[2].

مات في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وله ستُّون سنة. رحمه اللّٰه تعالى.

٤٧٨ ـ أبو مَعْمَر* (ع)

الحافظُ الثَّبت، عبدُاللّٰهِ بنُ عمرو بن أبي الحجّاج المِنْقَري مولاهم البصري المُقْعَد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٢/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٣/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٥٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، ثقات العجلي: ص ٥١١، الجرح والتعديل: ١١٩/٥، تاريخ بغداد: ٢٤/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٧/١، أنساب السمعاني: (المقعد) ٤٤٨/١١، المعجم المشتمل: ص ١٥٨، اللباب: ٢٤٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٦، سير أعلام النبلاء: ٦٢٢/١٠ ـ ٦٢٤، العبر: ٣٩١/١، تذهيب التهذيب: ١٦٩/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٩٣/٢، الكاشف: ١٠١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٥/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٨، شذرات الذهب: ٥٤/٢.

روى عن: عبدالوارث، وأبي الأشهب العُطَاردي، وعَبْثَر، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والدّارمي، وأبو زُرْعة، وخلق. وليس له في الكتب السِّتَّة شيءٌ عن غير عبدالوارث، وهو أثبتُ الناس فيه.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ ثبت(١).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقن، غيرَ أنَّه لم يكن يحفظ(٢).

وأما أبو زرعة فقال: كان ثقةً حافظاً(٣).

وقال أبو داود: هو أثبتُ من عبدالصَّمد(٤).

وقال يعقوب بنُ شَيبة: ثقة، صحيح الكتاب، قَدَريّ(٥).

قال البخاري: مات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٧٩ ـ ابن عمّار* (س)

الإمامُ الحافظُ الحجَّة، أبو جعفر، محمدُ بنُ عبداللَّه بن عمّار المَوْصلي، شيخ الموصل.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٥/١٠.

(٢) الجرح والتعديل: ١١٩/٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥/١٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٤/١٠.

* الجرح والتعديل: ٣٠٢/٧، الكامل لابن عدي: ٢٢٨١/٦، تاريخ بغداد: ٤١٦/٥، المعجم المشتمل: ص ٢٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/١١ ـ ٤٧٠، ميزان الاعتدال: ٥٩٦/٣، تذهيب التهذيب: ٢١٩/٣، الكاشف: ٥٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٩٤/٢، الوافي بالوفيات: ٣٠٤/٣، تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ١٠١/٢، هدية العارفين: ١٣/٢.

سمع: أبا بكر بنَ عيّاش، وابنَ عُيينة، والمُعافى بنَ عمران، وعيسى بنَ يونس، وخلقاً.

وله كتابٌ كبيرٌ في الرِّجال والعلل.

وعنه: النَّسائي، وجعفر الفِرْيابي، والباغَنْدي، وأبو يَعْلى، وغيرهم.

وكان يتردَّدُ إلى بغداد للتِّجارة.

وكان عُبيد العِجْل يعظِّم أمرَه، ويرفع قَدْره.

وقال النَّسائي: ثقة، صاحبُ حديث[1].

وقال الخطيب: كان أحدَ أهل الفضل المتحقِّقين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث[2].

وأما ابنُ عدي فقال: سمعتُ أبا يَعْلى يُسيء القولَ في ابن عمّار، ويقول: شهد على خالي بالزُّور[3].

مات سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين، وله ثمانون سنة. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٤١٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤١٦.

(٣) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨١.

٤٨٠ ـ أحمد بنُ صالح* (خ، د)

الإمام الحافظ، أبو جعفر الطَّبريُّ ثم المصري، أحد الأعلام.

قال ابن يونس: كان صالح من أجناد طبرستان، فوُلد له أحمد بمصر في سنة سبعين ومئة.

سمع: ابنَ عُيينة، وابنَ وهب، وابنَ أبي فُديك، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وصالح جَزَرَة، وأبو إسماعيل التِّرمذي، وأبو بكر بنُ أبي داود، وخلق.

قال صالح جَزَرَة: لم يكن بمصر من يُحسن الحديثَ غيره، وكان جامعاً يعرفُ الفقهَ والحديثَ والنحو، ويتكلّم في حديث الثَّوري وشُعبة والزُّهري، يدري ذلك(١).

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٨٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨، الجرح والتعديل: ٥٦/٢، الكامل لابن عدي: ١٨٤/١، تاريخ بغداد: ١٩٥/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٠/١، طبقات الحنابلة: ٤٨/١، المعجم المشتمل: ص ٤٧، تهذيب الكمال: ٣٤٠/١ ـ ٣٥٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٦٠/١٢ ـ ١٧٧، تذهيب التهذيب: ١١/١، تذكرة الحفاظ: ٤٩٥/٢، ميزان الاعتدال: ١٠٣/١، العبر: ٤٥٠/١، الكاشف: ١٩/١، معرفة القراء الكبار: ١٨٤/١، الوافي بالوفيات: ٤٢٤/٦، مرآة الجنان: ١٥٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٢، الديباج المذهب: ١٤٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٩/١، النجوم الزاهرة: ٣٢٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢١٦، حسن المحاضرة: ٣٠٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧، شذرات الذهب: ١١٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٠/٤.

وقال ابنُ نُمير: إذا جاوزتَ الفُرات فليسَ أحدٌ مثلَ أحمد بن صالح[1].

وقال أبو حاتم: ثقة[2].

وقال البخاري: ثقة، ما رأيتُ أحداً يتكلَّم فيه بحجَّة[3].

وقال العِجْلي: ثقة، صاحبُ سنّة[4].

وقال ابنُ وارة: أحمد بنُ صالح بمصر، وأحمد بنُ حنبل ببغداد، وابنُ نُمير بالكوفة، والنُّفيلي بحرّان، هؤلاء أركان الدِّين[5].

وقال الفسوي: كتبتُ عن ألف شيخٍ وكسر كلّهم ثقات، ما أحدٌ منهم أتَّخذه عند اللّه حجَّةً إلّا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق[6].

وقال أبو داود: كان يقوِّم كلَّ لحنٍ في الحديث[7].

وقال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفّاظ الحديث[8].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/١٩٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٥٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٢٠١.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٤/١٩٩.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٣/٣٦٨.

(٧) ميزان الاعتدال: ١/١٠٤.

(٨) الكامل لابن عدي: ١/١٨٧ وتمام قوله: «ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أُجلُّ أحمد بن صالح أن أذكره».

وقال الخطيب: احتجَّ سائر الأئمَّة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبدالرّحمن النّسائي، فإنّه ترك الرِّواية عنه، وكان يُطلق لسانَه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النَّسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكِبْر وشراسة الخُلق. ونال النَّسائيَّ منه جفاءٌ في مجلسه، فذلك السَّبب الذي أفسد الحال بينهما[1].

قال البخاري وغيره: توفي في ذي القعدة سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٨١ ـ أبو كُريب* (ع)

محمد بنُ العلاء بن كُرَيب الهَمْدانيُّ الكوفي، الحافظُ الثِّقة، محدِّث الكوفة.

سمع: ابنَ عُيينة، وابنَ المبارك، وهُشيماً، وعمر بنَ عبيد، وحاتم بن إسماعيل، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد، والفِرْيابي، وابنُ خُزيمة، وأبو عَرُوبة، ومحمد بنُ القاسم المحاربي، وخلائق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/ ٢٠٠.

* طبقات ابن سعد: ٦/ ٤١٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٠٥، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٨٦، الجرح والتعديل: ٨/ ٥٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٤٧، المعجم المشتمل: ص ٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٩٧، العبر: ١/ ٤٥٣، الكاشف: ٣/ ٧٧، الوافي بالوفيات: ٤/ ٩٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/ ١٩٧، تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٨٥، النجوم الزاهرة: ٢/ ٣١٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ٢/ ١١٩.

قال ابنُ نُمير: ما بالعراق أحدٌ أكثر حديثاً من أبـي كُريب، ولا أعرفَ بحديث بلدنا منه[1].

وكان ابنُ عقدة يقدِّم أبا كُريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر له بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث[2].

وقال موسى بن إسحاق: سمعتُ من أبي كُريب مئة ألف حديث[3].

وقال أبو حاتم: صدوق[4].

وقال الحاكم: سمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعتُ إبراهيم بنَ أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَن أحفظُ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أرَ بعد أحمد مثلَ أبي كُريب[5].

وقال أبو عمرو النَّيسابوري الخفّاف: ما رأيتُ في المشايخ بعدَ ابن راهويه أحفظَ من أبي كُريب[6].

وعن أبي كُريب قال: أتيت بدمشقَ يحيى بنَ حمزة، فوجدتُ عليه سواد القضاء، فلم أسمع منه.

قال مطيَّن: أوصى أبو كُريب بكتبه أن تُدفن [معه][7] فدُفنت.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٥٢.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) زيادة من «التذكرة».

مات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، وله سبع وثمانون سنة. رحمه اللّٰه تعالى.

٤٨٢ ـ صَدَقَة بنُ الفَضْل* (خ)

الحافظُ الكبير، أبو الفضل المَروزي، شيخ مرو.

روى عن: أبي حمزة السُّكَّري، وابن عُيينة، وابن وهب، وحفص بن غياث، والطّبقة.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وأبو الموجَّه محمدُ بنُ عمرو بن الموجَّه، وأهل خُراسان، وآخر أصحابه وفاةً محمدُ بنُ نصر المروزي الإمام.

قال عبّاس النَّرْسي: كنا نقول: صَدقةُ بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق(١).

توفي سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث. رحمه اللّٰه.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٩٨، الجرح والتعديل: ٤/٤٣٤، أنساب السمعاني: (الصدقي) ٨/٤٧، المعجم المشتمل: ص ١٤٤، معجم البلدان: ٣/٢٩٧، اللباب: ٢/٢٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٨٩ ـ ٤٩٠، العبر: ١/٣٨٦، تذهيب التهذيب: ٢/٩١/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٨، الكاشف: ٢/٢٥، تهذيب التهذيب: ٤/٤١٧، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٣، شذرات الذهب: ٢/٥١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٤.

٤٨٣ ـ محمد بنُ أبَان* (خ، ٤)

الحافظ الثَّبت، أبو بكر البَلْخي(١)، مستملي وكيع.

سمع: ابنَ عُيينة، وأبا خالد الأحمر، وابنَ وهب، وطبقتهم.

حدَّث عنه الجماعة ـ مسلم في غير «الصحيح» ـ وابنُ خُزيمة، وأبو العبّاس السرّاج، ومحمد بنُ عبداللّه بن يوسف الدُّويري، وخلق.

وكان من الأئمَّة، مشهوراً بالعلم والحفظ.

قال محمد بنُ أبان البَلخي: حدَّثنا إبراهيم بنُ الحكم، عن أبيه قال: بلغني أنَّ في الهواء مَلَكاً لو أُذن له لجعل السَّماواتِ والأرضَ في نقرة إبهامه.

توفي ببلخ في المحرّم سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين.

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٨٣، الجرح والتعديل: ٧/٢٠٠، تاريخ بغداد: ٢/٧٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٧، طبقات الحنابلة: ١/٢٨٦، أنساب السمعاني: ١١/٢٢٩، المعجم المشتمل: ص ٢٢٣، اللباب: ٣/٢٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١١/١١٥ ـ ١١٧، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٨، ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٤، العبر: ١/٤٤٣، الكاشف: ٣/١٤، الوافي بالوفيات: ١/٣٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٤٣، تهذيب التهذيب: ٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٥.

(١) يعرف بحمدويه.

٤٨٤ ـ عُبيداللَّهِ بنُ سعيد* (خ، م، س)

الحافظُ الأوحد، أبو قُدامـة السَّرخسي، مولى بني يَشْكـر، نزل نَيْسابور.

وحـدَّث عن: ابن عُيينة، وإسحـاق الأَزرق، ويحيـى القطّان، وحفص بن غياث، وطبقتهم. وقيل: إنَّه لقي حمّاد بنَ زيد، ولم يصحّ ذلك.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والنَّسـائي، وجعفر الفِـرْيابـي، وابنُ خُزيمة، والسرَّاج، وخلق.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، قلَّ مَنْ كتبنا عنه مثله[١].

وقال إبراهيم بنُ أبـي طـالـب: ما قـدم علينا نَيْسـابور أثبتُ من أبـي قُدامة ولا أتقنُ منه[٢].

وقال ابن حبّان: هو الذي أظهر السنَّة بسَـرخس، ودعا النـاسَ إليها[٣].

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٣/٥، التاريخ الصغير: ٣٧٦/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١، الجرح والتعديل: ٣١٧/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٠١/١، طبقات الحنابلة: ١٩٨/١، أنساب السمعاني: (اليشكري) ٤١١/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، اللباب: ٤١٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/١١ ــ ٤٠٦، العبر: ٤٣٦/١، تذهيب التهذيب: ٢٦٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٠٠/٢، الكاشف: ١٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٦/٧، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٠، شذرات الذهب: ٩٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وقال يحيى بنُ الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيِّراً(1).

مات بِفِرَبْر في سنة إحدى وأربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٤٨٥ ـ العَـدَني* (م، ت، س، ق)

الحافظ المسند، أبو عبدالله، محمدُ بنُ يحيى [بن](2) أبي عمر، المجاور بمكّة.

روى عن: ابن عُيينة، وفُضيل بن عِيَاض، والدَّراوردي، ومُعتمر، وطبقتهم.

وصنَّف المسند، وعمَّر دهراً، وحجَّ سبعاً وسبعين حجَّة، وصار شيخ الحرم في زمانه، وكان صالحاً، عابداً، لا يفتر من الطَّواف.

روى عنه: مسلم، والتِّرمذي، وابنُ ماجة، والمفضّل الجَنَدي، وعليُّ بنُ عبدالحميد الغَضَائري، وخلق(3).

---

(1) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٠٦.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٦٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٩، الجرح والتعديل: ٨/١٢٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٧٧، أنساب السمعاني: ٨/٤٠٨، المعجم المشتمل: ص ٢٨٠، اللباب: ٢/٣٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/٩٦ ـ ٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠١، العبر: ١/٤٤١، الكاشف: ٣/٩٥، العقد الثمين: ٢/٣٨٧، تهذيب التهذيب: ٩/٥١٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٤.

(2) سقط من الأصل.

(3) بعده في «التذكرة»: وروى النسائي عن رجل عنه.

قال أبوحاتم: صدوقٌ صالح، وفيه غَفْلة، رأيتُ عنده حديثاً موضوعاً رواه عن سفيان[1].

قال الحسنُ بنُ أحمد بن اللَّيث: بلغَني أنَّه لم يقعدْ من الطَّواف ستِّين سنةً[2].

مات في آخر سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٨٦ ــ عبداللَّه بنُ سعيد* (ع)

ابن حُصَين الكِنْدي، أبوسعيد، شيخ الإسلام، الكوفيُّ الأشجُّ الحافظ، محدِّث الكوفة، وصاحب التفسير والتصانيف.

حدَّث عن: هشيم، وأبي بكر بن عيّاش، وعبداللَّه بن إدريس، وعُقبة بن خالد، وخلق.

وعنه: الجماعة، وابنُ خُزيمة، وأبويَعْلى، وزكريّا السّاجي، وعمر البُجَيري، وابنُ أبي حاتم، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٢٤ ــ ١٢٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٩.

* الجرح والتعديل: ٥/٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٥٢، أنساب السمعاني: ١/٢٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٥٤، اللباب: ١/٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٨٢ ــ ١٨٥، العبر: ٢/١٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠١، الكاشف: ٢/٨٢، تهذيب التهذيب: ٥/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٩، طبقات المفسرين: ١/٢٢٨، شذرات الذهب: ٢/١٣٧، هدية العارفين: ١/٤٤١، تاريخ التراث العربي: ١/٢٠٧.

قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانِه[1].

وقال محمدُ بنُ أحمد بن بلال الشَّطَوي: ما رأيتُ أحداً أحفظَ منه[2].

وقال النَّسائي: صدوق[3].

مات في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين، وقد زاد على التِّسعين. رحمه اللّه تعالى.

وفي هذه السَّنة تُوفي: أحمدُ بنُ منصور زاج المَرْوزي، وإسحاقُ بنُ إبراهيم بن حَبيب بن الشهيد البصري، والحسنُ بنُ عبدالعزيز الجَرَوي، والحسنُ بنُ عرفة العَبْدي، وزهيرُ بنُ محمد بن نُمير المَرْوزي، وزيد بنُ أَخْرم البصري، وسُليمانُ بنُ معبد السِّنْجيُّ المَرْوزي، وعبّاس أبو الفضل الرِّياشي، وعليُّ بنُ خَشْرم المَرْوزي، ومحمدُ بنُ حسّان أبو جعفر البغداديُّ الأزرق، ومحمدُ بنُ عَمرو بن حَنَان الحمصي، ومحمدُ بنُ وزير الواسطي.

٤٨٧ ـ البَحْراني* (ق)

الإمامُ الحافظُ القاضي، أبو الفضل، العبّاسُ بنُ يزيدَ بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٧٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٩.

(٣) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٦/٢١٧، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٤٠، تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢، الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٢٢، أنساب السمعاني: ٢/٩٣، المعجم المشتمل: ص ١٥١، اللباب: ١/١٢٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٠١ ـ ١٠٢، ميزان الاعتدال: ٢/٣٨٧، تذهيب التهذيب: ٢/١٢٨/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٣، الكاشف: ٢/٦٢، تهذيب التهذيب: ٥/١٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ٢/١٤٠.

أبـي حبيب البصـري. أحد من جمـع بين علوِّ الرِّوايـة، ومعرفـة الحديث.

روى عن: يـزيد بن زُريـع، وغُنْدر، وابن عُيينـة، ومـروان بن معاوية، وعبدالوهّاب الثَّقفي، وعبدالرّزاق، وخلق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وابنُ أبـي حاتم، والمَحَاملي، وابنُ مَخْلَد، وإسماعيل الورّاق، وغيرهم.

قال ابنُ أبـي حاتم: كتبتُ عنه مع أبـي، وأفادنا عنه إبراهيم بنُ أُورمة، وكتبه لنا بخطِّه، ومحلُّه عندنا الصِّدق[1].

وقال إبراهيم بنُ عمروس: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق المُسُوحي ـ وكان حافظاً أصبهانيّاً ـ قال: وافيتُ البصرة، فقال لي المحدِّثون بها: فيمَ جئتَ؟ قلت: أطلبُ الحديث، فقالوا: عندكم العبّاس بن يزيد البحراني؟ فقلت: نعم، فقالوا: ما تصنعُ عندنا[2]؟!

وقال أبو نعيم: بصري، من الحفّاظ، قدم أصبهان[3].

وقال أبو القاسم الأزهري: سُئل أبو الحسن الدّارقطني عنه، فقال: تكلَّموا فيه[4].

وقال أبو عبدالرحمن السُّلمي، عن الدّارقطني: ثقةٌ مأمون[5].

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٤٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢ ـ ١٤٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٣.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربَّما أخطأ[1].

وقد وليَ عباس قضاء هَمَذان مدّة، وحدَّث بها وببغداد وأصبهان. وكان يُلقَّب عبّاسويه.

وقال ابنُ مَخْلد: مات سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين[2]. رحمه اللهُ تعالى.

٤٨٨ ـ أبـو الطّـاهر* (م، د، س، ق)

أحمد بنُ عَمرو بن عبدالله بن عَمرو بن السَّرْح، الحافظ الفقيه الأموي مولاهم المصري، المصنِّف «شرح الموطأ».

حدَّث عن: ابن عُيينة، وابن وهب، وسعيد الأُدَم، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبـي داود، وعبدالرحمن بنُ أحمد الرِّشديني، وطائفة.

وكان من كبار العلماء.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٣.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٦٥/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٤/١، المعجم المشتمل: ص ٥٦، تهذيب الكمال: ٤١٥/١ ـ ٤١٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١٢ ـ ٦٣، تذهيب التهذيب: ٢٠/١، تذكرة الحفاظ: ٥٠٤/٢، العبر: ٤٥٥/١، الكاشف: ٢٥/١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦/٢، البداية والنهاية: ٦/١١، تهذيب التهذيب: ٦٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩، حسن المحاضرة: ٣٠٩/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠، شذرات الذهب: ١٢٠/٢.

مات في ذي القعدة سنةَ خمسين ومئتين.

له حديثٌ ينفرد به. قال ابنُ عدي: حدَّثَناه أبو العلاء الكوفي، والقاسم بنُ مَهْدي، والعبّاس بنُ محمد، ومحمد بنُ زَبَّان، وغيرهم قالوا: حدَّثنا ابنُ السَّرْح، حدَّثنا ابنُ وهب، عن عَمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «كلُّ بني آدم سيِّد، والرَّجُلُ سيِّد أهلِه، والمرأةُ سيِّدةُ بَيْتِها»[1]. رواته ثقات.

٤٨٩ ـ الـدَّوْرَقي* (م، د، ت، ق)

أحمد بن إبراهيم بن كثير، الحافظ المجوِّد، أبو عبداللَّه العَبْديُّ النُّكريُّ البغدادي، أخو يعقوب الدَّوْرَقي، نسبةً إلى عمل القلانس الدَّوْرَقيّة. كان والدهما ناسكاً عابداً، فيقال: كان مَنْ تنسَّك في ذلك الوقت يُقال له: دَوْرَقي.

---

(١) أخرجه ابن عدي في «كامله» ٤/١٥٢٠ ـ ١٥٢١ ضمن ترجمة ابن وهب، ورجاله ثقات كما قال المؤلف، وأبو يونس: هو سليم بن جبير المصري مولى أبي هريرة، وثقه النسائي وأخرج له مسلم في صحيحه.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٦١، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٤، الجرح والتعديل: ٢/٣٩، تاريخ بغداد: ٤/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٣، طبقات الحنابلة: ١/٢١، أنساب السمعاني: ٥/٣٥٣ و٨/٣٥٦ و١٢/١٣٨، المعجم المشتمل: ص ٣٧، اللباب: ١/٥١٢، تهذيب الكمال: ١/٢٤٩ ـ ٢٥٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٣٠ ـ ١٣٣، العبر: ١/٤٤٦، تذهيب التهذيب: ١/٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٥، الكاشف: ١/١١، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٧، تهذيب التهذيب: ١/١٠، طبقات الحفاظ، ص ٢٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣، شذرات الذهب: ٢/١١٠، هدية العارفين: ١/٤٨، تاريخ التراث العربي: ١/١٦٨.

سمع أحمدُ: هُشيماً، ويزيد بنَ زُريع، وجَريراً، وحفص بنَ غياث، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والتّرمذي، وابنُ ماجة، والهيثم بنُ خلف، ومحمد بنُ محمد الباهلي، وآخرون.

جمع، وصنَّف، وكان حافظاً فهِماً.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

مات في شعبان سنة ستٍّ وأربعين ومئتين، وقد كمَّل الثَّمانين.

٤٩٠ ـ وأخوه يعقوب بنُ إبراهيم الدَّوْرَقي* (ع)

الحافظُ الكبيرُ المعمَّرُ الإمام، محدِّث العراق، أبو يوسف العَبْدي.

رأى اللَّيث بنَ سعد ببغداد، وسمع: إبراهيم بنَ سعد، وهُشيماً، وعيسى بنَ يونس، والدَّراوَرْدي، وطبقتهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/ ٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٩٦، الجرح والتعديل: ٩/ ٢٠٢، تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٨٩، طبقات الحنابلة: ١/ ٤١٤، أنساب السمعاني: ٥/ ٣٥٣ و٨/ ٣٥٦ و١٢/ ١٣٨، المعجم المشتمل: ص ٣٢٦، اللباب: ١/ ٥١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥١، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٤١ ـ ١٤٤، العبر: ٢/ ٤، تذهيب التهذيب: ٤/ ١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٠٥، الكاشف: ٢/ ٢٥٤، البداية والنهاية: ١١/ ١١، تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، طبقات المفسرين: ٢/ ٣٧٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٢٦، هدية العارفين: ٢/ ٥٣٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

وعنه: الجماعة، والنَّسائي أيضاً بواسطة، وقاسم المطرِّز، وابنُ صاعد، والمَحاملي، وابنُ مَخْلد، وخلائق.

وثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

وقال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، متقناً، صنَّف «المسند»[1].

مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقد ناطح التِّسعين. كان أسنَّ من أخيه بعامَيْن.

٤٩١ ــ هنّاد بنُ السَّري* (م، ٤)

ابن مصعب، الحافظُ القدوةُ الزّاهد، شيخ الكوفة، أبو السَّري التَّميميُّ الدارمي.

روى عن: أبي الأحوص سلّام بن سليم، وشريك بن عبداللّه، وإسماعيل بن عيّاش، وعَبْثَر، وهُشيم، وطبقتهم.

وعنه الجماعة سوى البخاري، وأبو زُرْعة، وعَبْدان، وأبو العبّاس السرّاج، وخلائق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٧/١٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٨/٨، التاريخ الصغير: ٣٨٠/٢، الجرح والتعديل: ١١٩/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥٧/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٣، سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١١ ــ ٤٦٦، العبر: ٤٤١/١، تذهيب التهذيب: ١٢٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٠٧/٢، الكاشف: ١٩٩/٣، تهذيب التهذيب: ٧٠/١١، النجوم الزاهرة: ٣١٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٤، شذرات الذهب: ١٠٤/٢، هدية العارفين: ٥١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥١، تاريخ التراث العربي: ١٦٥/١.

وسُئل أحمدُ بنُ حنبل: عمَّن نكتبُ بالكوفة؟ قال: عليكم بهنّاد[1].

قال قُتيبة: ما رأيتُ وكيعاً يعظِّم أحداً تعظيمَهُ هنّاداً، ثم يسأله عن الأهل[2].

وقال النَّسائي: ثقة[3].

توفي في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين، عن إحدى وتسعين سنة.

وكان كثيرَ الصَّلاة. يقال له: راهب الكوفة. وله مصنَّف في الزُّهد. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٩٢ ــ زياد بنُ أيُّوب* (خ، د، ت، س)

الحافظ الحجّة، أبو هاشم الطُّوسيُّ ثم البغدادي، دلّويه، وكان يقال له: شُعبة الصغير، لإتقانِهِ وحِفْظه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/١١٩ ــ ١٢٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٣.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٤٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٥، الجرح والتعديل: ٣/٥٢٥، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٤٨، طبقات الحنابلة: ١/١٥٦، المعجم المشتمل: ص ١٢٤، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٢٠ ــ ١٢٣، العبر: ٢/٣، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٨، الكاشف: ١/٢٥٦، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٣/٣٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٤، شذرات الذهب: ٢/١٢٦.

سمع: هشيماً، وعبّاد بن العوّام، وأبا بكر بن عيّاش، وابنَ إدريس، ومروان بن شُجاع، والطّبقة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وخلق، حتى إنّ أحمدَ بنَ حنبل حدَّث عنه.

قال ابنُ أُورمة: ليس على بسيط الأرضِ أحدُ أوثقَ من زياد بن أيُّوب[1].

وقال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال المرُّوذي: قال لنا أحمدُ بنُ حنبل: اكتبوا عن زياد، فإنَّه شُعبةُ الصَّغير[3].

ولد سنةَ ستٍّ وستّين ومئة. وطلب الحديث في سنة إحدى وثمانين ومئة.

وتوفي في ربيع الأول سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٠.
(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٢٥.
(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٠.

٤٩٣ ــ عَمرو بنُ عثمان* (د، س، ق)

ابن سعيد[1] بن كثير بن دينار الحِمْصي، الحافظُ الثِّقة، محدِّث حمص.

روى عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيَّة، وابن عُيينة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبي داود، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.

مات سنةَ خمسين ومئتين.

وكان ممّن اجتمع له علوُّ الإسناد، والمعرفةُ والإتقان.

وكذلك أخوه يحيى بنُ عثمان[2]، كان ثقةً، عاليَ الإسناد.

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٩١، الجرح والتعديل: ٦/٢٤٩، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٠٥ ــ ٣٠٦، العبر: ٢/١، الكاشف: ٢/٢٨٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٩، البداية والنهاية: ١١/١٠، تهذيب التهذيب: ٨/٧٦، لسان الميزان: ٤/٣٧١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ٢/١٢٤.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى: سعد.

(٢) هو العبد الصالح، أبو سليمان: يحيى بن عثمان. قال فيه أبو حاتم: كان صالحاً صدوقاً. وقال النسائي: ثقة. توفي سنة خمس وخمسين ومئتين. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٣٠٦ ــ ٣٠٧ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

٤٩٤ ـ محمدُ بنُ رافع* (ع سوى ق)

الحافظُ القدوة، أبوعبدالله القُشَيريُّ مولاهم النَّيْسابوري، أحد الأعلام.

سمع: ابن عُيَينة، وابنَ إدريس، والنَّضر بنَ شُميل، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وأبوزُرْعة، وابنُ خُزيمة، وآخرُ مَنْ زعم أنَّه سمع منه حاجبُ بنُ أحمد الطُّوسي.

قال جعفر بنُ أحمد الحافظ: ما رأيتُ في المحدِّثين أهيبَ من محمد بن رافع، كان يستندُ إلى شجرة الصَّنوبر في داره، فيجلس الغلمان[1] بينَ يديه على مراتبهم، وأولاد الطاهريّة ومعهم الخدم كأنَّ على رؤوسهم الطَّير، فيأخذ الكتاب، ويقرأ بنفسه، ولا ينطق أحدٌ ولا يتبسَّم إجلالاً له، فإنْ نطقَ أحدٌ قام[2].

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٨١، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٣، الجرح والتعديل: ٧/٢٥٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٣٨، طبقات الحنابلة: ١/٢٩٧، المعجم المشتمل: ص ٢٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٤ ـ ٢١٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٩، العبر: ١/٤٤٥، الكاشف: ٣/٣٧، الوافي بالوفيات: ٣/٦٨، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، تهذيب التهذيب: ٩/١٦٠، النجوم الزاهرة: ٢/٣٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/١٠٩.

(١) في «التذكرة» و«السير»: العلماء.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٦.

وقال مسلم والنَّسائي: ابنُ رافع ثقةٌ مأمون[1].

وبعث إليه الأمير طاهر بخمسة آلاف، فردَّها، وقال: الشمس قد بلغتْ رأسَ الحيطان، وبعدَ ساعةٍ تغرُب. ولم يقبل[2].

وروي عن محمد بن رافع: سمعتُ عبدالرزّاق، سمعتُ مَعْمراً يقول: رأيتُ باليمن عنقودَ عنبٍ وِقْرَ بغلٍ تامّ[3].

قال زنجويه بن محمد: مات في ذي الحجّة سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٩٥ ــ بُنْــدار* (ع)

الإمامُ الحافظُ الكبير، أبو بكر، محمد بنُ بشّار بن عثمان العَبْديُّ البصريُّ النَّسَّاج. كان عالماً بحديث البصرة، متقناً، مجوِّداً. لم يرحلْ برّاً بأُمِّهِ، ثم ارتحل بعدها.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٦، ثقات العجلي: ص ٤٠١، الجرح والتعديل: ٧/٢١٤، تاريخ بغداد: ٢/١٠١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٣٥، المعجم المشتمل: ص ٢٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٤٤ ــ ١٤٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١١، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٠، العبر: ٢/٣، الكاشف: ٣/٢١، الوافي بالوفيات: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٩/٧٠، مقدمة فتح الباري: ٤٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ٢/١٢٦، تاريخ التراث العربي: ١/١٧١.

سمع: مرحوم بنَ عبدالعزيز العطّار، وعبدالعزيز العَمِّي، ومُعتمر بنَ سُليمان، وغُنْدَراً، ويحيى بنَ سعيد، وعمرَ بنَ علي المقدَّمي، وطبقتهم.

روى عنه الجماعة، والبَغَوي، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، وابنُ أبي داود، وأبو العبّاس السَّراج، وخلائق.

قال الأَرْغياني: سمعتُه يقول: كتب عنّي خمسة قرون، وحدَّثت وأنا ابنُ ثماني عشرة سنة[1].

وقال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال العِجْلي: ثقة، كثيرُ الحديث، حائك[3].

وقال أبو داود: كتبتُ عن بُنْدار خمسين ألف حديث، وأبو موسى أثبتُ منه، ولولا سلامةٌ في بُنْدار لتُركَ حديثُه[4].

وقال ابنُ خُزيمة: سمعتُ بُنْداراً يقول: ما جلستُ مجلسي هذا حتّى حفظتُ جميعَ ما خرَّجته[5].

وقال ابنُ خُزيمة أيضاً في كتاب «التوحيد»: حدَّثنا إمام أهلِ زمانه في العلم والأخبار محمدُ بنُ بشّار[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢١٤/٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

وقال الدّارقطني: وكان بُنْدار من الحفَّاظ الأثبات.

توفي في رجب سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين.

ولا التفاتَ إلى قول مَنْ تكلَّم فيه وضعَّفَه.

وكان يقول: وُلدتُ عامَ توفي حمّاد بنُ سَلَمة[1].

وقد مات معه طائفةٌ من الحفّاظ منهم: [محمد بنُ منصور الجواز، وعبدالوارث بنُ عبدالصَّمد بن عبدالوارث، ومحمد بنُ يحيى بن][2] عبدالكريم الأزدي، وأحمد بنُ عبدالله بن سويد بن مَنْجوف، والمستعين. رحمهم اللّهُ تعالى.

٤٩٦ ـ محمد بنُ المثنَّى* (ع)

الحافظُ الحجَّة، أبو موسى العَنَزيُّ البصريُّ الزَّمِن، محدِّث البصرة.

سمع: يزيد بنَ زُريع، ومُعتمر بنَ سُليمان، وابنَ عُيينة، وغُنْدَراً.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢ وتمامه: ومات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتبينه من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* التاريخ الصغير: ٣٩٦/٢، الجرح والتعديل: ٩٥/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٣/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥١/٢، أنساب السمعاني: ٧٦/٩ و٧٨، المعجم المشتمل: ص ٢٦٩، اللباب: ٣٦٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣، سير أعلام النبلاء: ١٢٣/١٢ ـ ١٢٦، تذكرة الحفاظ: ٥١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٢٤/٤، العبر: ٤/٢، الكاشف: ٨٢/٣، الوافي بالوفيات: ٣٨٤/٤، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ١٢٦/٢.

وعنه الجماعة، والنَّسائي أيضاً بواسطة، وابنُ صاعد، وابنُ خُزيمة، والمَحَاملي، وخلق.

قال صالح جَزَرَة: كنتُ أقدِّمه على بُنْدار، وكان في عقله شيء[1].

وقال أبو عَرُوبة الحرّاني: ما رأيتُ بالبصرة أثبتَ من أبي موسى ويحيى بنِ حكيم[2].

مات سنةَ اثنتين وخمسين.

ومولدُه وموتُه وطلبُه مع بلديِّه بُنْدار. رحمهما اللَّهُ تعالى.

٤٩٧ ـ أبو ثَوْر* (د، ق)

الإمامُ المجتهدُ الحافظ، إبراهيم بنُ خالد الكلبيُّ البغدادي، ويُكنى ـ أيضاً ـ أبا عبداللَّه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٢٨٦.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٢، الجرح والتعديل: ٢/٩٧، ثقات ابن حبان ٨/٧٤، فهرست النديم: ص ٢٦٥، تاريخ بغداد: ٦/٦٥، طبقات الشيرازي: ص ٩٢، أنساب السمعاني: ١٠/٤٥٢، المعجم المشتمل، ص ٦٥، اللباب ٣/١٠٤، وفيات الأعيان: ١/٢٦، تهذيب الكمال: ٢/٨٠ ـ ٨٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٧٢ ـ ٧٦، تذهيب التهذيب: ١/٣٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٢، ميزان الاعتدال: ١/٢٩، العبر: ١/٤٣١، الكاشف: ١/٣٦، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٧٤، البداية والنهاية: ١٠/٣٢٢، تهذيب التهذيب: ١/١١٨، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧، طبقات المفسرين: ١/٧، شذرات الذهب: ٢/٩٣، هدية العارفين: ١/٢، تاريخ التراث العربي: ٢/١٧٧.

روى عن: ابن عُيينة، وعَبيدة بن حُميد، وأبـي معاوية، ووكيع، والشّافعي، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابنُ ماجة، ومحمد بنُ إسحاق السّراج، وقاسم المطرِّز، ومحمد بنُ صالح بن ذَريح، وخلق.

قال أبو بكر الأَعْيَن: سألتُ أحمد عنه، فقال: أعرفُهُ بالسُّنَّة منذ خمسين سنة، هو عندي في مِسْلاخ الثَّوري[1].

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، أحد الفقهاء[2].

وقال ابنُ حِبّان: كان أحد أئمَّة الدُّنيا فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وديانةً، وخيراً. ممَّن صنَّف الكتب، وفرَّع على السُّنن، وذبَّ عن حَريمها، وقمع مخالفيها[3].

وقال الخطيب: كان أحد الثِّقات المأمونين، ومن الأئمَّة الأعلام في الدِّين، وله كتبٌ مصنَّفة في الأحكام، جمع فيها بين الحديث والفقه[4].

قال البَغوي وغيرُه: مات سنةَ أربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٦٦، وقوله: هو عندي في مسلاخ الثوري، يعني: في سمته ومنزلته وأنه يشبهه تمام المشابهة.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٦٦.

(٣) ثقات ابن حبان: ٨/٧٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٦٥.

٤٩٨ ــ إسحاق بنُ موسى* (م، ت، س، ق)

الأنصاريُّ الخَطْميُّ[1] المديني، الفقيهُ الحافظُ الثَّبت، أبو موسى، قاضي نَيْسابور.

سمع: ابنَ عُيينة، وعبدالسَّلام بنَ حرب، ومعنَ بنَ عيسى، وطبقتهم.

وكان صاحب سنَّة.

روى عنه: مسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ ماجة، والفِرْيابي، وابنُ خُزيمة، وابنُهُ موسى بنُ إسحاق، وعدَّة.

ذكره أبو حاتم الرَّازي، فأطنبَ في الثَّناء عليه[2].

ووثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

قيل: إنَّه توفي بجُوسِيَة ــ بليدة من أعمال حمص ــ في سنة أربعٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٢٣٥، تاريخ بغداد: ٦/٣٥٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٣، المعجم المشتمل: ص ٧٧، تهذيب الكمال: ٢/٤٨٠ ــ ٤٨٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٥٤ ــ ٥٥٥، تذهيب التهذيب: ١/٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٣، العبر: ١/٤٤٢، الكاشف: ١/٦٥، الوافي بالوفيات: ٨/٤٢٧، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٥٨، تهذيب التهذيب: ١/٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، تهذيب ابن عساكر: ٢/٤٥٦.

(١) الخطمي: نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له: خطمة بن جشم.

(٢) انظر: «الجرح والتعديل»: ٢/٢٣٥.

٤٩٩ ـ الحارثُ بنُ مِسْكين* (د، س)

الحافظُ الفقيه، عالم الدِّيار المصريَّة وقاضيها، أبوعَمرو، مولى بني أميَّة.

رأى اللَّيث، وسألَهُ عن مسألة، وتفقَّهَ بابن وهبٍ وابنِ القاسم، وحدَّث عنهما، وعن ابن عُيينة، وبشر بن عُمر، وأشْهَب، وعدَّة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وأبو يَعْلى، ومحمد بنُ زَبَّان، وابنُ أبي داود، وخلق.

أثنى عليه أحمدُ، وقال فيه قولاً جميلاً(١).

وقال ابنُ مَعين: لا بأس به. وقال مرّة: هو خيرٌ من أَصْبَغ وأفضلُ(٢).

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(٣).

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٩٢، الجرح والتعديل: ٣/٩٠، تاريخ بغداد: ٨/٢١٦، طبقات الشيرازي: ص ١٥٤، ترتيب المدارك: ٢/٥٦٩، المعجم المشتمل: ص ٩٣، وفيات الأعيان: ٢/٥٦، تهذيب الكمال: ٥/٢٨١ ـ ٢٨٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٤ ـ ٥٨، تذهيب التهذيب: ١/١١٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٤، العبر: ١/٤٥٥، الكاشف: ١/١٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١١٣، البداية والنهاية: ١١/٧، الديباج المذهب: ١/٣٣٩، تهذيب التهذيب: ٢/١٥٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٤، حسن المحاضرة: ١/٣٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٢١.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢١٦ ـ ٢١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٢١٧.

(٣) تهذيب الكمال: ٥/٢٨٣.

وقال الخطيب: كان فقيهاً، ثقةً، ثبتاً، حُمل إلى بغداد، وسُجِن في المحنة فلم يُجِبْ، فلم يزلْ محبوساً إلى أن ولي المتوكِّل، فأطلقَهُ، ثم ولّاه قضاءَ مصر، ثم استعفى من القضاء سنةَ خمسٍ وأربعين، فأُعفي[1].

مات في ربيع الأول سنةَ خمسين ومئتين، وله ستٌّ وتسعون سنةً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٠٠ ـ يحيى بنُ حكيم* (د، س، ق)

الحافظ الحجَّة، أبو سعيد البصري المقوِّم[2].

روى عن: ابن عُيينة، وغُنْدَر، والقطّان، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبي داود، وابنُ خُزيمة، وعمر بنُ بُجير، وخلق.

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٢١٦/٨.

* الجرح والتعديل: ١٣٤/٩، ثقات ابن حبان ٢٦٦/٩، أنساب السمعاني: ٤٥١/١١، المعجم المشتمل: ص ٣١٧، اللباب: ٢٤٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/١٢ ـ ٣٠٠، العبر: ١٣/٢، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٥١٥/٢، الكاشف: ٢٢٢/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٢، شذرات الذهب: ١٣٦/٢، هدية العارفين: ٥١٦/٢.

(٢) ويقال: المقوِّمي. وبهذه النسبة ذكره السمعاني.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧.

وقال النَّسائي: ثقةٌ حافظ[1].

وقال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبصرة أثبتَ منه ومن ابن مثنَّى[2].

ووصفه أبو موسى بالعبادة والوَرَع.

وقال ابنُ حبّان: كان ممَّن جمع وصنَّف[3].

توفي سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين، وكان ممَّن نيَّفَ على الثَّمانين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٠١ ـ إبراهيم بنُ سعيد الجَوْهري* (م، ٤)

الحافظُ العلاّمة، أبو إسحاق الطَّبريُّ ثم البغدادي.

سمع: ابنَ عُيينة، وعبدالوهّاب الثَّقفي، ومروان بنَ معاوية، وأبا معاوية، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ثقات ابن حبان: ٢٦٦/٩.

* الجرح والتعديل: ١٠٤/٢، تاريخ بغداد: ٩٣/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢١/١، طبقات الحنابلة: ٩٤/١، المعجم المشتمل: ص ٦٦، تهذيب الكمال: ٩٥/٢ ـ ٩٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٢ ـ ١٥١، تذهيب التهذيب: ٣٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥١٥/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥/١، العبر: ٤٤٨/١، الكاشف: ٣٧/١، الوافي بالوفيات: ٣٥٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥/١، تهذيب التهذيب: ١٢٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧، شذرات الذهب: ١١٣/٢، هدية العارفين: ٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو طاهر بن فيل، وابنُ جَوْصاء، وابنُ صاعد، وخلق.

وثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

قال عبدُاللَّهِ بنُ جعفر بن خاقان: سألتُ إبـراهيم بنَ سعيد عن حديثٍ لأبـي بكرٍ الصِّديق، فقال لجاريته: أَخرجي لي الجزءَ الثالث والعشرين من مسند أبـي بكر، فقلتُ له: أبو بكر لا يصحُّ له خمسون حديثاً، فمن أين هذا؟ قال: كلُّ حديثٍ لا يكون عندي من مئة وجهٍ فأنا فيه يتيم[١].

وقال الخطيب: كان ثبتاً، ثقةً، مكثراً، صنَّف «المسند»[٢].

وقال إبراهيم بنُ عبداللَّه: كان أبوه سعيدُ ثقةً، محتشماً، نبيلاً، حجَّ معه أربع مئة نفسٍ منهم هُشيم وإسماعيل بنُ عيّاش، وكنتُ أنا منهم[٣].

مات إبراهيم مرابطاً بعين زَرْبَة[٤] سنةَ أربعٍ ـ وقيل: سنة سبعٍ ـ وأربعين ومئتين، وقيل: سنة تسع. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٩٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٩٤.

(٤) كذا رسمت في الأصل، وهي كذلك في أكثر مصادر الترجمة، والمشهور عند الجغرافيين أنها بالألف المقصورة «عين زَرْبىٰ» وبهذا قيدها ياقوت في «معجمه» ٤/١٧٧ وقال: بلد بالثغر من نواحي المصيصة.

٥٠٢ ـ عمرُ بنُ شَبَّة* (ق)

ابن عَبِيدة، الحافظُ الثِّقةُ العلاَّمة، أبو زيد النُّميريُّ البصري، صاحب التَّصانيف.

روى عن: يوسف بن عطيَّة، وغُنْدَر، ويحيى القطّان، وعبدالوهّاب الثَّقفي، وعدَّة.

روى عنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمد بنُ أحمد الأثرم، ومحمد بنُ مَخْلد، وخلق.

وكان بصيراً بالسِّيَر والمغازي وأيام النّاس، صنَّف تاريخاً للبصرة، وكتاباً في أخبار المدينة، وغير ذلك.

وثَّقه الدّارَقُطنيُّ وغيرُه.

مات بسامَرَّا في جمادى الآخرة سنةَ اثنتين وستِّين ومئتين، وله تسعون إلاَّ سنة.

وفيها توفي مسند أَصبهان أبو جعفر محمدُ بنُ عاصم الثَّقفي، صاحب الجزء المشهور. رحمه اللَّه تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ١١٦/٦، فهرست النديم: ص ١٢٥، تاريخ بغداد: ٢٠٨/١١، المعجم المشتمل: ص ٢٠١، المنتظم: ٤١/٥، معجم الأدباء: ٦٠/١٦، وفيات الأعيان: ٤٤٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٩/١٢ ـ ٣٧٢، العبر: ٢٥/٢، الكاشف: ٢٧٢/٢، تذهيب التهذيب: ٨٦/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٥١٦/٢، البداية والنهاية: ٣٥/١١، تهذيب التهذيب: ٤٦٠/٧، لسان الميزان: ١٢٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٥، بغية الوعاة: ٢١٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ١٤٦/٢، هدية العارفين: ٧٨٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٩، تاريخ التراث العربي: ٥٥٥/١.

٥٠٣ ــ زكريّا بنُ يحيى* (خ)

ابن صالح، الحافظُ الفقيهُ الثَّبت، أبو يحيى البَلْخيُّ اللُّؤلُؤي، أحد الأعلام.

روى عن: أبي مطيع الحكم بن عبدالله، ووكيع، وأبي أُسامة، وعبدالله بن نُمير، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وأحمد بنُ سيّار، ويحيى بن منصور الهَرَوي، [و][1] الفِرْيابي، وغيرهم.

وهو أحد مَنْ قال فيه شيخُه قُتيبة: فتيان خُراسان أربعة: زكريّا بنُ يحيى البلخي، والحسن بنُ شجاع، والدّارمي، والبخاري.

وقال ابن حبّان: كان ثقةً، صاحبَ سنَّة وفضل، وممّن يردُّ على أهل البِدع، وهو مصنِّف كتاب «الإيمان»[2].

مات في ذي الحجّة سنة ثلاثين ومئتين في آخر الكهولة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. رحمه الله تعالى.

---

* الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٥٢، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٧، الكاشف: ١/٢٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، مشايخ بلخ من الحنفية: ١/٧٥.

(١) سقط من الأصل.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

٥٠٤ ـ إسحاقُ بنُ بُهْلول*

ابن حسّان، الإمامُ الحافظُ الناقد، أبو يعقوب التَّنوخيُّ الأنباري.

سمع: أباه، وابنَ عُيينة، وابنَ عُليَّة، وأبا معاوية، ووكيعاً، وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم الحَرْبي، وجعفر الفِرْيابي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وحفيدُهُ يوسفُ بنُ يعقوب الأَزْرق، وغيرهم.

قال الخطيب: صنَّف كتاباً في الفقه، وله أقوالٌ اختارها، وصنَّف كتاباً في القراءات، وصنَّف المسند الكبير، وكان ثقة[1].

قال بُهلول بنُ إسحاق: استدعى المتوكِّل أبي، وسمع منه، وأقطعه ما يغل في السَّنة اثني عشر ألفاً، ووصله بمال... إلى أن قال: وحدَّث ببغداد بخمسين ألف حديث لم يُخطِىء في شيء منها ــ وفي رواية أخرى: أنه حدَّث من حفظه بأربعين ألفاً ــ وعُمِّر دهراً[2].

مات بالأنبار في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة. رحمه اللّٰه تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٢١٤، تاريخ بغداد: ٦/٣٦٦، أنساب السمعاني: ١/٣٥٤، العبر: ٢/٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٨٩ ــ ٤٩١، الوافي بالوفيات: ٨/٤٠٨، البداية والنهاية: ١١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٦، شذرات الذهب: ٢/١٢٦، هدية العارفين: ١/١٩٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣.

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٦ ــ ٣٦٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٨.

٥٠٥ ـ نَصْرُ بنُ علي* (ع)

الحافظُ العلاّمة، أبو عَمرو الأزديُّ الجَهْضَميُّ البصري.

حدث عن: نوح بن قيس، ويزيد بن زُريع، ومرحوم بن عبدالعزيز العطّار، وبشر بن المفضَّل، وفُضيل بن سُليمان، وابن عُيَيْنة، وخلق.

وعنه: الجماعة، وزكريّا السَّاجي، وابنُ خُزيمة، وابنُ أبـي داود، وابنُ صاعد، ومحمد بنُ هارون الحَضْرمي، وخلق.

قال أحمد: ما به بأس[١].

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليّ من الفلاّس، وأحفظُ منه وأوثق[٢].

وقال النَّسائي: ثقة[٣].

وقال ابن أبـي داود: بعثَ إليه المستعينُ يُشخِصُه للقضاء، فدعاه متولّي البصرة فأخبره، فقال: أستخيرُ اللّه، فرجع وصلّى ركعتين، وقال:

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٦/٨، التاريخ الصغير: ٣٩١/٢، الجرح والتعديل: ٤٧١/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٧/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٣١/٢، أنساب السمعاني: ٣٩١/٣، المعجم المشتمل: ص ٣٠١، اللباب: ٣١٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٢، سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٢ ـ ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٥١٩/٢، العبر: ٤٥٧/١، تذهيب التهذيب: ٩٤/٤/ب، الكاشف: ١٧٧/٣، البداية والنهاية: ٧/١١، تهذيب التهذيب: ٤٣٠/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠١، شذرات الذهب: ١٢٣/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٤٧١/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣.

اللَّهمَّ إن كان لي عندكَ خيرٌ فاقبضْني إليك، ثم نام، فنبَّهوه فإذا هو ميت[1].

مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٠٦ ـ محمد بنُ عبداللَّه* (خ، د، س)

ابن المبارك القرشيُّ مولاهم، أبو جعفر البغدادي المخرِّمي، الحافظُ الحجَّة، قاضي حُلْوان.

سمع: وكيعاً، ويحيى القطّان، وأبا معاوية، وأبا أُسامة، وإسحاق الأزرق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وروى النَّسائي ـ أيضاً ـ عن رجلٍ عنه، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وخلائق.

قال عبداللَّه بن أحمد: قال لي أبي: في جانب المخرِّم شابٌ يقال له: محمد بن عبداللَّه، فاكتبْ عنه[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٩.

* الجرح والتعديل: ٧/٣٠٥، تاريخ بغداد: ٥/٤٢٣، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٣١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٦١، أنساب السمعاني: ١١/١٨٠، المعجم المشتمل: ص ٢٥١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٦٥ ـ ٢٦٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٩، العبر: ٢/٦، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٠/ب، الكاشف: ٣/٥٧، مشتبه النسبة: ٢/٥٧٧، تهذيب التهذيب: ٩/٢٧٢، تبصير المنتبه: ٤/١٣٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/١٢٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤٢٤.

وقال الباغَنْدي: كان حافظاً متقناً[1].

وقال النَّسائي وغيرُه: ثقة[2].

وقال محمد بن عبدالله الفَرْهَياني: سمعتُهم يقولون: قدم عليُّ بنُ المديني بغداد، واجتمع النّاس إليه، قال: فقيل له: مَن وجدتَ أكيسَ القوم؟ قال: الغلام المخرِّمي[3].

وقال الخطيب: كان من أحفظ النّاس للأثر، وأعلمهم بالحديث[4].

توفي سنة أربعٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللّٰه تعالى.

٥٠٧ ـ أحمدُ بنُ سِنَان* (خ، م، د، س، ق)

ابن أسد بن حِبّان، الحافظُ الثَّبت، أبو جعفر الواسطيُّ القطّان، صاحب «المسند».

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٥/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٥/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٤/٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٢٣/٥.

* الجرح والتعديل: ٥٣/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧/١، سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي: ص ٩٢، المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال: ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٢ ـ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٥٢١/٢، تذهيب التهذيب: ١/١١/ب، العبر: ١٦/٢، الكاشف: ١٩/١، الوافي بالوفيات: ٤٠٧/٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٢، البداية والنهاية: ٣١/١١، تهذيب التهذيب: ٣٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ١٣٧/٢، هدية العارفين: ٤٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

سمع: أبا معاوية الضَّرير، ووكيعاً، وابن مَهْدي، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة سوى التِّرمذي، وولدُه جعفر بنُ أحمد، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، وعلي بنُ عبدالله بن مبشِّر، وابنُ أبي حاتم، وقال: هو إمام أهل زمانِه[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق[2].

وقال جعفر: سمعتُ أبي ــ أحمد بن سنان ــ يقول: ليس في الدنيا مبتدعٌ إلَّا يبغضُ أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجلُ بدعةً نُزِعتْ حلاوةُ الحديث من قلبه[3].

قيل: مات سنة ستٍّ وخمسين ومئتين، وقيل: بعدها. رحمه الله تعالى.

٥٠٨ ــ الحُلْواني* (خ، م، د، ق، ت)

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بن محمد الخلَّال، محدِّث مكَّة.

---

(١) ليس هذا القول ضمن ترجمته في «الجرح والتعديل» ٢/٥٣، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢٤٥ حاشية رقم (١) و«تهذيب الكمال» ١/٣٢٣ حاشية رقم (٢).

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٥٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٤٥.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٨، الجرح والتعديل: ٣/٢١، تاريخ بغداد: ٧/٣٦٥، أنساب السمعاني: ٤/١٩١، المعجم المشتمل: ص ١٠٠، معجم البلدان: ٢/٢٩١، اللباب: ١/٣٨٠، تهذيب الكمال: ٦/٢٥٩ ــ ٢٦٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٩٨ ــ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٢، العبر: ١/٤٣٧، تذهيب التهذيب: ١/١٤٢، الكاشف: ١/١٦٤، العقد الثمين: ٤/١٦٥، تهذيب التهذيب: ٢/٣٠٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٩، شذرات الذهب: ٢/١٠٠.

حدَّث عن: أبـي معاوية، ووكيع، ومعاذ بن هشام، وخلق، ورحل إلى عبدالرزّاق فأكثر.

روى عنه الجماعـة سوى النَّسـائي، وأبو بكـر بنُ أبـي عاصم، وأبو العبّاس السرّاج، ومحمد بنُ المجدَّر، وخلق.

قال إبراهيم بنُ أُورمَة: بقي اليومَ في الـدنيا ثـلاثة: الـذُّهلي بخُراسان، وابنُ الفرات بأصبهان، والحُلْواني بمكة[1].

وقال أبو داود: كان عالماً بالرِّجال، ولا يستعمِلُ علمَه[2].

وقال يعقوب بنُ شيبة: كان ثقةً، ثبتاً، متقناً[3].

مات في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

٥٠٩ ــ محمد بنُ مسعود* (د)

ابن يـوسف بن العَجمي، الإمامُ الحـافظ، أبو جعفـر، محدِّث طَرسُوس.

---

(١) أورده المزي في «تهذيبه» ١/٤٢٣ ضمن ترجمة ابن الفرات، وتمامه: فأكثرهم حديثاً محمد بن يحيـى، وأرفعهم حديثاً الحسن بن علي، وأحسنهم حديثاً أبو مسعود.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/٣٦٦.

(٣) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٨/١٠٦، تاريخ بغداد: ٣/٣٠١، المعجم المشتمل: ص ٢٧٠، تهـذيب الكمال: ورقـة ١٢٦٦، سير أعـلام النبلاء: ١٢/٢٤٩ ــ ٢٥٠، ميـزان الاعتدال: ٤/٣٥، العبر: ١/٤٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٣، الكاشف: ٣/٨٤، تهذيب التهذيب: ٩/٤٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٨، شذرات الذهب: ٢/١١٦.

حدَّث عن: عيسى بن يونس، ويحيى القطّان، وطبقتهما، وارتحل إلى عبدالرزّاق. وبرَّز في هذا الشّأن.

حدَّث عنه: أبو داود، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن وضّاح الأندلسي، وحاجبُ بنُ أَرْكين، وأبو العبّاس السرّاج، وابنُ أبي داود، والمَحَاملي، وغيرهم.

وثَّقه الخطيبُ وغيرُه.

وذكره ابنُ وضّاح فقال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالحديث منه، وهو فاضلٌ، رفيع الشّأن، ليس بدون أحمد بن حنبل(١).

بقي إلى سنة سبعٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥١٠ ـ العبّاسُ بنُ عبدالعظيم* (م، ٤)

العَنْبري، أبو الفضل البصري، الإمامُ الحافظُ الثَّبت.

سمع: يحيى القطّان، ومعاذ بن هشام، ويزيدَ بنَ هارون، وابنَ مَهْدي، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/١٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٧، التاريخ الصغير: ٣٨٤/٢، الجرح والتعديل: ٢١٦/٦، تاريخ بغداد: ١٣٧/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦١/١، طبقات الحنابلة: ٢٣٥/١، أنساب السمعاني: ٧٠/٩، المعجم المشتمل: ص ١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٢ ـ ٣٠٣، العبر: ٤٤٧/١، تذهيب التهذيب: ١٢٥/٢/ب، الكاشف: ٥٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٢٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٢١/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٩، شذرات الذهب: ١١٢/٢.

وعنه الجماعة ـ البخاري تعليقاً ـ وبقيّ، وابنُ خُزيمة، وعمر بن بُجير، وزكريّا السّاجي، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(1).

وقال محمد بنُ المثنَّى السِّمْسار: كان من سادات المسلمين(2).

مات سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥١١ ـ إسحاقُ بنُ منصور* (خ، م، ت، س، ق)

أبو يعقوب المَرْوزي، الحافظُ الفقيه، المعروف بالكَوْسَج. نزيل نَيْسابور.

سمع: ابنَ عُيينة، ويحيى القطّان، ووكيعاً، وعبدالرزّاق، والفِرْيابي، وطبقتهم. وتخرَّج بأحمدَ وإسحاق.

روى عنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو العبّاس السرّاج، وابنُ خُزيمة، وأحمد بنُ حمدون الأعمشي، وخلق.

---

(1) تاريخ بغداد: ١٣٨/١٢.

(2) تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٤/١، التاريخ الصغير: ٣٩٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٣٤/٢، تاريخ بغداد: ٣٦٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٠/١، طبقات الحنابلة: ١١٣/١، أنساب السمعاني: ٤٩٤/١٠، المعجم المشتمل: ص ٧٧، اللباب: ١١٧/٣، تهذيب الكمال: ٤٧٤/٢ ـ ٤٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/١٢ ـ ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ٥٢٤/٢، تذهيب التهذيب: ٥٨/١، العبر: ١/٢، الكاشف: ٦٥/١، الوافي بالوفيات: ٤٢٦/٨، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/١، النجوم الزاهرة: ٣٣٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠، شذرات الذهب: ١٢٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨.

قال مسلم: ثقةٌ مأمون(١).

وقال النَّسائي: ثقةٌ ثبت(٢).

وقال الخطيب: هو الذي دوَّن عن أحمدَ بنِ حنبل وإسحاقَ المسائلَ في الفقه(٣).

وقال حسّان بنُ محمد الفقيه: سمعتُ مشايخَنا يذكرون أنَّ إسحاقَ الكوسَج بلغه أنَّ أحمد بنَ حنبل رجع عن بعض تلك المسائل، فحملَها في جرابٍ على كتفه، وسافر راجلاً إلى أحمد، ثم عرض خطوطَ أحمدَ على كلِّ مسألةٍ استفتاهُ عنها، فأقرَّ له بها، وأُعجب به(٤).

توفي في جمادى الأولى سنةَ إحدى وخمسين ومئتين.

٥١٢ ـ الحسنُ بنُ محمد بن الصَّبَّاح* (خ، ٤)

الحافظُ الفقيهُ الكبير، أبو علي البغداديُّ الزَّعْفَراني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٤.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/٤٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٤.

* الجرح والتعديل: ٣/٣٦، فهرست النديم: ص ٢٦٥، تاريخ بغداد: ٧/٤٠٧، طبقات الشيرازي: ص ١٠٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨٤، طبقات الحنابلة: ١/١٣٨، أنساب السمعاني: ٦/٢٨٠، المعجم المشتمل: ص ١٠٢، المنتظم: ٥/٢٣، معجم البلدان: ٣/١٤١، اللباب: ٢/٦٩، وفيات الأعيان: ٢/٧٣، تهذيب الكمال: ٦/٣١٠ ـ ٣١٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٦٢ ـ ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ١/١٤٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٥، العبر: ٢/٢٠، الكاشف: ١/١٦٦، مرآة الجنان: ٢/١٧١، طبقات الشافعية للسبكي: =

حدَّث عن: ابن عُيينة، وعَبِيدة بن حُميد، ومحمد بن أبـي عدي، وأبـي معاوية الضَّرير، وابن عُليَّة. وتفقَّه بالشافعي، وحمل عنه قـولَه القديم.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، وزكريّا السّاجي، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوانة الإسْفَراييني، ومحمد بنُ مَخْلد، وأبو سعيـد بنُ الأعرابـي، وخلائق.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال ابن حِبّان: كان يحضر عند الشافعي أحمدُ بنُ حنبل وأبو ثَوْر، وكان الزَّعفرانيُّ هو الذي يتولَّى القراءة عليه[2].

وعنه: قال لهم الشافعي: التمِسُوا مَنْ يقرأُ لكم، فلم يجترىء أحدٌ أن يقرأ عليه غيري، وكنتُ أحدثَ القوم سنّاً، وما في وجهي شعرة[3].

وقال ابن عدي: كان فصيحاً بليغاً.

مات سنةَ ستٍّين ومئتين ببغداد في سلخ شعبان، وهو في عشر التسعين. وقد أثنى عليه الشافعي. رحمه اللَّه تعالى.

= ٢/١١٤، البداية والنهاية: ١١/٣٢، تهذيب التهذيب: ٢/٣١٨، النجوم الزاهرة: ٣/٣٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٠، طبقات المفسرين: ١/١٤٤، شذرات الذهب: ٢/١٤٠، تاريخ التراث العربـي: ٢/١٧٨.

(١) تاريخ بغداد: ٧/٤٠٩.

(٢) تهذيب الكمال: ٦/٣١٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٧/٤٠٨.

٥١٣ ـ يونس بنُ عبدالأعلى* (م، س، ق)

عالمُ الدِّيار المصريَّة، الإمام، أبو موسى الصَّدَفيُّ المصري، الحافظُ المقرئُ الفقيه. مولدُه في آخر سنة سبعين ومئة.

قرأ القرآن على ورشٍ وغيره. وسمع من: ابن عُيينة، والوليد بن مسلم، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وأبي ضَمْرة، والشّافعي، وعدَّة. وتفقَّه بالشّافعي.

أخذ عنه القراءةَ أُسامةُ التُّجيبي، وابنُ خُزيمة، وابنُ جَرير الطَّبري، وحدَّث عنه مسلم، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وأبو بكر بنُ زياد، وابنُ أبي حاتم، وأبو طاهر المديني، وخلائق.

روي عن الشافعي قال: ما رأيتُ بمصر أحداً أعقلَ من يونس[1].

وقال يحيى بنُ حسّان: هو ركنٌ من أركان الإسلام[2].

---

* الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩، الانتقاء: ١١١، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٨٥/٢، أنساب السمعاني: ٤٤/٨، المعجم المشتمل: ص ٣٣٠، المنتظم: ٤٩/٥، اللباب: ٢٣٦/٢، وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٠، سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٢ ـ ٣٥١، تذهيب التهذيب: ١٩٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨١/٤، العبر: ٢٩/٢، الكاشف: ٢٦٥/٣، معرفة القراء الكبار: ١٨٩/١، مرآة الجنان: ١٧٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٧٠/٢، طبقات الإسنوي: ٣٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٠٦/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١١، حسن المحاضرة: ٣٠٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ١٤٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١.

(٢) طبقات السبكي: ١٧١/٢.

وقال النَّسائي وغيرُه: ثقة[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يوثِّق يونسَ ويرفعُ من شأنه[2].

مات في ربيع الآخر سنة أربعٍ وستِّين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥١٤ ـ عبدالوهَّاب بنُ عبدالحكم* (د، ت، س)

ابن نافع الورّاق، الإمامُ المحدِّث القدوة، أبو الحسن[3] النَّسائيُّ ثم البغداديُّ العابد.

سمع: يحيى بنَ سُليم الطّائفي، ومعاذ بنَ معاذ، وأبا ضَمْرة، وعدَّة.

وعنه: أبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ صاعد، والبَغَوي، والمَحَاملي، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو مزاحم الخاقاني: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدالوهّاب الورّاق قال: ما رأيتُ أبي ضاحكاً قطُّ إلاَّ تبسُّماً، ولا رأيتُه مازحاً. رآني أضحكُ

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩.

* الجرح والتعديل: ٧٤/٦، تاريخ بغداد: ٢٥/١١، طبقات الحنابلة: ٢٠٩/١، المعجم المشتمل: ص ١٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧١، سير أعلام النبلاء: ٣٢٣/١٢ ـ ٣٢٤، تذهيب التهذيب: ٢٥٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٢٦/٢، الكاشف: ١٩٣/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٨/٦، النجوم الزاهرة: ٣٣١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨.

(٣) في «التذكرة»: أبو أنس، تحريف.

مع أمي فجعل يقول: صاحبُ قرآن يضحكُ هذا الضَّحِك؟![1].

وقال أحمد بنُ حنبل ــ وذكر عبدالوهّاب: عافاهُ اللَّه، قلَّ أن ترى مثلَه[2].

وقال المرُّوذي: سمعتُ أحمدَ يقول: هو رجلٌ صالح، مثلُه يوفَّق لإصابة الحقّ[3].

وقيل لأحمد: مَنْ نسألُ بعدَك؟ قال: سَلُوا عبدالوهّاب الورّاق.

توفي في ذي القعدة سنةَ إحدى وخمسين ومئتين، وقد قارب الثَّمانين.

٥١٥ ــ الزُّبير بنُ بكَّار* (ق)

الإمامُ الحافظُ النَّسَّابة، قاضي مكَّة، أبو عبداللَّهِ بنُ أبي بكر القرشيُّ الأسديُّ المكي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦/١١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧/١١.

* مقدمة كتابه «جمهرة نسب قريش»، الجرح والتعديل: ٥٨٥/٣، الأغاني: ٤١/٩، فهرست النديم: ص ١٢٣، تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨، مصارع العشاق: ٢٥٥، أنساب السمعاني: ٢٥٠/٦، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، معجم الأدباء: ١٦١/١١، الكامل لابن الأثير: ٢١٧/٧، اللباب: ٦٠/٢، وفيات الأعيان: ٣١١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٢ ــ ٣١٥، تذهيب التهذيب: ٢٣٢/١، تذكرة الحفاظ: ٥٢٨/٢، دول الإسلام: ١٢١/١، ميزان الاعتدال: ٦٦/٢، العبر: ١٢/٢، الكاشف: ٢٤٨/١، مرآة الجنان: ١٦٧/٢، البداية والنهاية: ٢٤/١١، العقد الثمين: ٤٢٧/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٠، شذرات الذهب: ١٣٣/٢، هدية العارفين: ٣٧٢/١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٩، تاريخ التراث العربي: ٥٠٨/١.

حدَّث عن: ابن عُيينة، وأبـي ضَمْرة أنس بن عياض، والنَّضر بن شُميل، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وخلائق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ أبـي الدنيا، وإسماعيل الورّاق، والقاضي المَحَاملي، ويوسف الأزرق، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقة(١).

ولا التفاتَ إلى قول مَنْ تكلَّم فيه(٢).

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، عالماً بالنَّسب وأخبار المتقدِّمين، له مصنَّف في «نسب قريش»(٣).

مات في ذي القعدة سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

٥١٦ ــ عليُّ بنُ الحسن*

الإمام الحافظ، أبو الحسن الذُّهليُّ الأَفطس، صاحب المسند، ومحدِّث نَيْسابور.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٦٩.

(٢) ينوه المؤلف ــ رحمه الله ــ بقول الحافظ أحمد بن علي السُّليماني فيه: «منكر الحديث». قال الذهبـي في «السير»: كذا قال، ولا يدري ما ينطق به. وقال: في «الميزان»: لا يلتفت إلى قوله. وقال ابن حجر في «تهذيبه»: هذا جرح مردود، فلعله استنكر إكثاره عن الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زَبالة، وعمر بن أبـي بكر المؤملي، وعامر بن صالح الزبيري وغيرهم، فإن في كتاب «النسب» عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٦٧، والاسم الكامل لكتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها» وقد نشر الجزء الأول منه بتحقيق وشرح الأستاذ العلامة محمود محمد شاكر سنة ١٣٨١هـ.

* تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٩، ميزان الاعتدال: ٣/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣١ وهو فيه: علي بن الحسين، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

سمع: ابنَ عُيينة، وأبا خالد الأحمر، وابنَ إدريس، وجَرير بن عبدالحميد، والمُحَاربي، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيان، ومحمد بنُ سليمان بن فارس، وجماعة.

قال الحاكم: هو شيخ عصرِه بنَيْسابور[1]. كان في سنة إحدى وخمسين ومئتين حيّاً.

وقال أبو حامد بنُ الشَّرقي: متروك الحديث[2].

٥١٧ ـ أبو التَّقي* (د، س، ق)

الحافظ، هشامُ بنُ عبدالملك اليَزَنيُّ الحِمصي، محدِّث حمص.

روى عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيَّة، ومحمد بن حرب الأَبرش، وعدَّة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وأبو عَروبة الحرّاني، وابنُ جَوْصاء، وخلق.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١٢١/١.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٦٦/٩، أنساب السمعاني: ٤٠٣/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٢ ـ ٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، العبر: ١/٢، تذهيب التهذيب: ١١٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢٨/٢، الكاشف: ١٩٦/٣، البداية والنهاية: ١٠/١١، تهذيب التهذيب: ٤٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ١٢٤/٢.

قال النَّسائي: ثقة(١).

وقال أبو حاتم: كان متقناً في الحديث(٢).

مات سنة إحدى وخمسين ومئتين ـ فيما قيل.

٥١٨ ـ الذُّهْــلي* (خ، ٤)

الإمام، شيخ الإسلام، وحافظ نَيْسابور، أبو عبدالله، محمدُ بنُ يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس النَّيْسابوري، مولى بني ذُهْل. ولد بعد السَّبعين ومئة.

وسمع: ابنَ مَهْدي، وأسباطَ بنَ محمد، وأبا داود الطَّيالسي، وعبدالرزَّاق، وخلائق بالحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والرَّي، وخُراسان، واليمن، والجزيرة.

حدَّث عنه: البخاري، والأربعة، وسعيد بنُ أبي مريم، والنُّفَيْلي

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤ وفيه: وقال في موضع آخر: لا بأس به.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٦٦.

* الجرح والتعديل: ٨/١٢٥، تاريخ بغداد: ٣/٤١٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٦٥، طبقات الحنابلة: ١/٣٢٧، المعجم المشتمل: ص ٢٧٩، المنتظم: ٥/١٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٧٣ ـ ٢٨٥، تذهيب التهذيب: ٤/٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٠، العبر: ٢/١٧، الكاشف: ٣/٩٤، الوافي بالوفيات: ٥/١٨٦، مرآة الجنان: ٢/١٦٩، البداية والنهاية: ١١/٣١، تهذيب التهذيب: ٩/٥١١، النجوم الزاهرة، ٣/٢٩، طبقات الحفاظ، ص ٢٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٣، شذرات الذهب: ٢/١٣٨، هدية العارفين: ٢/١٦، الرسالة المستطرفة: ص ١١٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٠٧.

وهما من شيوخه، وأبو زُرْعة، وابنُ خُزيمة، والسرَّاج، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو حامد بنُ بلال، وأبو علي المَيْداني، ومحمد بنُ الحسين القطّان، وخلائق.

قال محمد بن سهل بن عسكر: كنّا عند أحمدَ بن حنبل، فدخل محمدُ بنُ يحيى الذُّهلي، فقام إليه أحمد، وتعجَّب الناس منه، وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبداللَّه فاكتُبوا عنه[1].

وقال محمدُ بنُ داود المصِّيصي: كنّا عندَ أحمدَ بن حنبل، فذكر الذُّهلي حديثاً فيه ضعف، فقال أحمد: لا تذكرْ مثلَ هذا، فخجلَ محمد، فقال أحمد: إنَّما قلتُ هذا إجلالاً لكَ يا أبا عبداللَّه[2].

وعن أحمد قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديث الزُّهري من محمد بن يحيى[3].

وقال الذُّهلي: قال لي ابنُ المديني: أنتَ وارثُ الزُّهري[4].

وقال أبو حاتم: هو إمام أهلِ زمانِه[5].

وقال غيره[6]: كان أميرَ المؤمنين في الحديث.

وقال الحسينُ بنُ الحسن: سمعتُ محمد بنَ يحيى يقول:

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٦/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٧/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٤١٨/٣.

(٦) هو ابن أبي داود، عبدُاللَّه بن سليمان. والخبر في «تاريخ بغداد» ٤١٩/٣.

ارتحلتُ ثلاثَ رحلات، وأنفقتُ على العلم مئةً وخمسين ألفاً، وأتيتُ البصرة، فاستقبَلَتْني جنازةُ يحيى القطّان على باب البلد[1].

وقال ابنُ خُزيمة: حدَّثنا محمد بنُ يحيى إمامُ عصرِه[2].

وعن الدّارقطني قال: مَنْ أحبَّ أن يعرفَ قصور علمه فلينظرْ في علل حديث الزُّهري لمحمد بن يحيى[3].

وقال أبو عمرو أحمدُ بنُ نصر الخفّاف: رأيتُ محمد بنَ يحيى[4]، فقلت: ما فعل اللّهُ بك؟ قال: غفر لي، قلت: فما فعل بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذَّهب، ورُفع في عِلِّيِّين[5].

مات الذُّهلي في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين، وهو في عشر التسعين.

وفيها مات: أحمد بنُ بُديل اليامي الكوفي قاضي همذان، والمحدِّثُ أحمدُ بنُ سنان الواسطي القطّان، والمحدِّث أحمدُ بنُ حفص بن عبدالله السُّلمي النَّيْسابوري، والمحدِّث حميد بن الرَّبيع الخزّاز الكوفي، وشيخ الصُّوفية يحيى بنُ معاذ الرازي الواعظ.

---

(١) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٣/٤١٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٨٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) يعني في المنام.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/٤٢٠.

٥١٩ ـ محمدُ بنُ أَسْلَم*

ابن سالم بن يزيد الكِنْديُّ مولاهم، الإمام الرَّبانيّ، شيخ المشرق، أبو الحسن الطُّوسي.

سمع: يعلى بنَ عُبيد، وأخاه محمداً، وجعفر بنَ عون، ويزيدَ بنَ هارون، وعُبيداللَّهِ بنَ موسى المقرىء، وطبقتهم. وكان من الأئمَّة الأبدال. وأقدم شيخٍ له النَّضر بنُ شُميل.

حدَّث عنه: إبراهيم بنُ أبي طالب، والحسين بنُ محمد القبّاني، وابنُ خُزيمة، وابنُ أبي داود، ومحمد بنُ وكيع الطُّوسي، وآخرون.

قال محمد بن رافع: دخلتُ على محمد بن أسلَم الطُّوسي فما شبَّهْتُه إلاَّ بأصحاب النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم[١].

وقال ابنُ خُزيمة: حدَّثنا ربانيُّ هذه الأمَّة محمدُ بنُ أسلم[٢].

وقال مرّة: حدَّثني مَنْ لم تَرَ عيناي مثلَه، محمدُ بنُ أسلَم[٣].

---

* التاريخ الصغير: ٣٧٧/٢، الجرح والتعديل: ٢٠١/٧، حلية الأولياء: ٢٣٨/٩، سير أعلام النبلاء: ١٩٥/١٢ ـ ٢٠٧، العبر: ٤٣٧/١، تذكرة الحفاظ: ٥٣٢/٢، الوافي بالوفيات: ٢٠٤/٢، البداية والنهاية: ٣٤٤/١٠، النجوم الزاهرة: ٣٠٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١٠٠/٢، هدية العارفين: ١٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/١٢.

وقال محمد بنُ يوسف البنّاء الأصبهانيُّ الزّاهد: حدَّثنا محمدُ بنُ القاسم الطُّوسي خادمُ محمد بن أسلَم قال: سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويه يقول ـ وسُئِلَ عن قوله عليه السَّلام: «فَعَلَيْكُمْ بالسَّوادِ الأَعْظَم»[1] ـ فقال: هو محمد بنُ أسلَمَ وأصحابُه ومَنْ تبعَه، لم أسمعْ عالماً منذ خمسين سنةً أشدَّ تمسُّكاً بالأثر منه[2].

وقال أحمد بن نصر النَّيْسابوري: قيل لي: إنَّه صلَّى على محمد بن أسلَم ألفُ ألفِ إنسان[3].

مات محمد بنُ أَسلَم في المحرّم سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين. وكان يُشبَّه بأحمد بن حنبل. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه برقم (٣٩٥٠) في الفتن: باب السواد الأعظم، من طريق العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا معان بن رفاعة السلامي، حدثني أبو خلف الأعمى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم».
قال البوصيري في «الزوائد» ورقة ٢٤٦: في إسناده أبو خلف الأعمى ـ واسمه حازم بن عطاء ـ وهو ضعيف. وقد روي هذا الحديث من حديث أبي ذر، وأبي مالك الأشعري، وابن عمر، وأبي بصرة، وقدامة بن عبداللّه الكلابي، وفي كلها نظر، قاله شيخنا العراقي.
قال الأستاذ شعيب الأرنؤوط: لكن بمجموع هذه الطرق يتقوى الحديث فيكون حجّة.
انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٩٦ حاشية رقم (٢).
(٢) حلية الأولياء: ٩/٢٣٨ ـ ٢٣٩.
(٣) حلية الأولياء: ٩/٢٤٠.

٥٢٠ ــ عَبْدُ بنُ حُميد* (م، ت)

ابن نصر، الإمـام الحافظ، أبومحمد الكشّي، مصنّف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك.

رحل على رأس المئتين، فسمع: يزيدَ بنَ هارون، ومحمد بنَ بشر العَبْدي، وعليَّ بنَ عاصم، وابن أبـي فُديك، وحسين بنَ علي الجُعْفي، وأبا أُسامة، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

روى عنه: مسلم، والتّرمذي، وعمر بن بُجير، وبكر بنُ المرزبان، وإبراهيم بن خُزيم الشّاشي، وخلق. وعلَّق له البخاري في دلائل النبوة من «صحيحه»[(١)]، فسمّاه عبدالحميد.

وكان من الأئمة الثّقات.

مات سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

وفيها مات: شيـخ بغداد أبـوعلي الحسنُ بنُ الصبّاح البـزّاز، ومحدِّث الجزيرة أبوسليمان أيوبُ بنُ محمد بن زياد الـرَّقي الوزّان. رحمهم اللّهُ تعالى.

---

* الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٣٧، أنساب السمعاني: ١٠/٤٢٩، المعجم المشتمل: ص ١٧٩، معجم البلدان: ٤/٤٦٠، اللباب: ٣/٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٥ ــ ٢٣٩، العبر: ١/٤٥٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢٦١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٤، الكاشف: ٢/١٩٥، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٦/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨، طبقات المفسرين: ١/٣٦٨، شذرات الذهب: ٢/١٢٠، هدية العارفين: ١/٤٣٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦، تاريخ التراث العربـي: ١/١٦٩.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢٣٥ حاشية رقم (٢).

٥٢١ ــ الدَّارِمي* (م، د، ت)

الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام بسَمَرقند، أبو محمد، عبدالله بنُ عبدالرحمن بن الفضل بن بَهْرام بن عبدالصَّمد التَّميميُّ الدَّارِميُّ السَّمَرْقندي، صاحب «المسند».

مولده سنةَ إحدى وثمانين ومئة.

سمع النَّضر بن شُميل، ويزيد بنَ هارون، وسعيد بنَ عامر الضُّبعي، وجعفر بنَ عون، وزيد بنَ يحيى بن عبيد الدمشقي، ووهب بنَ جرير، وطبقتهم بالحرمين، وخُراسان، والشام، والعراق، ومصر.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والتِّرمذي، ومطيِّن، وجعفر الفِرْيابي، وعمر بن بُجير، والنَّسائي خارج سننه، وجعفر بنُ أحمد بن فارس الأصبهاني، وعبدالله بنُ أحمد بن حنبل، وعيسى بن عمر السَّمَرْقندي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان أحدَ الحفَّاظ والرحّالين، موصوفاً بالثِّقة والزُّهد

* الجرح والتعديل: ٩٩/٥، تاريخ بغداد: ٢٩/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٧٠/١، طبقات الحنابلة: ١٨٨/١، أنساب السمعاني: ٢٥١/٥، المعجم المشتمل: ص ١٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٢٤ ــ ٢٣٢، العبر: ٨/٢، تذهيب التهذيب: ٢/ ١٦٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٣٤، الكاشف: ٩٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٥، النجوم الزاهرة ٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٤، طبقات المفسرين: ٢٣٥/١، شذرات الذهب: ١٣٠/٢، هدية العارفين: ٤٤١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٢، تاريخ التراث العربي: ١٧٢/١.

والورع، استُقْضيَ على سمرقند، فقضى قضيةً واحدة، ثم استَعْفى، فأُعفي. . . إلى أن قال: وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل، يُضرب به المثلُ في الدِّيانة والحِلْم والاجتهاد والعبادة والتقلُّل. صنَّف «المسند» و«التفسير» وكتاب «الجامع»[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق[2].

وعن أحمد بن حنبل ـ وذكر الدّارمي ـ فقال: عُرضت عليه الدُّنيا فلم يقبل[3].

وقال رجاءُ بنُ مُرَجَّى: رأيتُ الشَّاذكوني وابنَ راهويه. . . وسمَّى جماعةً، فما رأيتُ أحفظَ من عبداللّه الدّارمي[4].

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: عبدُاللّهِ بنُ عبدالرحمن إمامُ أهلِ زمانِه[5].

مات الدّارمي يوم التَّروية سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللّه.

وفيها مات: محدثُ نيسابور أبو عبدالرحمن عبدُاللّهِ بنُ هاشم الطُّوسي، ومحدث واسط محمدُ بنُ حرب النَّشائي، ومحدثُ دمشق

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٩٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٣١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢.

موسى بنُ عامر بن عمارة بن خُريم المرّي الدِّمشقي راوية الوليد، وعبدُالغني بن رفاعة اللَّخمي المصري بقيةُ مَنْ روى عن بكر بن مضر، ورأسُ الكرّامية محمدُ بن كَرَّام. رحمهم اللَّهُ تعالى ورضي عنهم.

٥٢٢ ــ أحمد بنُ الحسن بن جُنيدب* (خ، ت)

أبو الحسن، التِّرمذيُّ الكبير، الحافظ.

سمع: يَعْلى بنَ عُبيد، وأبا النَّضر، وعُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وسعيد بنَ أبي مريم، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، والتِّرمذي، وابنُ خُزيمة، وغيرهم. وسألوه عن العِلل، والرجال، والفقه.

وكان من أصحاب أحمد بن حنبل، وروايةُ البخاريِّ عنه عن أحمد في المغازي.

مات سنة بضعٍ وأربعين ومئتين.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٤٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٩، طبقات الحنابلة: ١/٣٧، أنساب السمعاني: ٣/٤٥ وأسقط الناسخ من كنيته لفظ «الحسن»، فصار: أبو أحمد بن الحسن، المعجم المشتمل: ص ٤٢، تهذيب الكمال: ١/٢٩٠ ــ ٢٩٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٥٦ ــ ١٥٧، تذهيب التهذيب: ١/٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٦، الكاشف: ١/١٥، الوافي بالوفيات: ٦/٣١٩، تهذيب التهذيب: ١/٢٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥.

٥٢٣ ـ عبدُالملكِ بنُ حَبيب*

الفقيهُ الكبير، عالمُ الأندلس، أبو مروان السُّلميُّ ثم المِرْداسيّ، الأندلسيُّ القُرطبي.

ولد بعد السَّبعين ومئة، وأخذ عن: صَعْصَعة بن سلاّم، والغازي بن قيس، وزياد بن شَبَطون، وحجَّ فأخذ عن: عبدالملك بن الماجَشُون، وأسد السُّنَّة، وأَصْبَغ بن الفرج، وطبقتهم. ورجعَ إلى الأندلس بعلمٍ جمّ.

روى عنه: بقيُّ بنُ مَخْلد، ومحمدُ بنُ وضّاح، ويوسف المُغَامي، ومطرِّف بن قيس، وآخرون.

وكان رأساً في مذهب مالك، وله تصانيف عدَّةٌ مشهورة.

قال ابنُ الفَرَضي: كان فقيهاً، نحويّاً، شاعراً، أخباريّاً، نسّابة، طويلَ اللِّسان، متصرِّفاً في فنون العلم[1].

---

* طبقات النحويين واللغويين: ١٧٦، تاريخ علماء الأندلس: ٢٦٩/١، طبقات الشيرازي: ص١٦٢، جذوة المقتبس: ٢٨٢، مطمح الأنفس: ٢٣٣، ترتيب المدارك: ٣٠/٣، بغية الملتمس: ٣٧٧، معجم البلدان: (إلبيرة) ٢٤٤/١، إنباه الرواة: ٢٠٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٣٧/٢، ميزان الاعتدال: ٦٥٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٢ ـ ١٠٧، العبر: ٤٢٧/١، مرآة الجنان: ١٢٢/٢، البداية والنهاية: ٣١٨/١٠، الديباج المذهب: ٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٦، لسان الميزان: ٥٩/٤، النجوم الزاهرة: ٢٩٣/٢، طبقات ابن قاضي شهبة: ١٠٠/٢، طبقات الحفاظ: ص٢٣٣، بغية الوعاة: ١٠٩/٢، طبقات المفسرين: ٣٤٧/١، نفح الطيب: ٥/٢ وغيرها، شذرات الذهب: ٩٠/٢، هدية العارفين: ٦٢٤/١، تاريخ التراث العربي: ٥٨٦/١ و١٣٧/٢.

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢٧٢/١.

وقال ابنُ بَشْكُوال: قيل لسُحنون ـ فقيه المغرب ـ: مات ابنُ حبيب، فقال: مات عالم الأندلس، بل ـ واللَّهِ ـ عالمُ الدُّنيا[1].

وقال أبو عمر الصَّدَفي في «تاريخه»: كان ابنُ حَبيب كثيرَ الجمع، معتمداً على الأخذ بالحديث، ولم يكن يُميِّزه ولا يدري الرِّجال[2].

قيل: مات في آخر سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين. وقال سعيد بنُ فحلون: مات في رابع رمضان سنة ثمان. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٢٤ ـ عبيدُاللَّهِ بنُ فضالة* (س)

الحافظ، أبو قُديد النَّسائي.

سمع: عبدالرزّاق باليمن، والأنصاري بالبصرة، والمقرىء بمكَّة، ويحيى بن يحيى بنَيْسابور، وأبا اليمان بالشّام.

روى عنه: النَّسائي، وابنُ أبي عاصم، والحسنُ بنُ سفيان، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون[3]. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) إنباه الرواة: ٢/٢٠٦.

(٢) انظر «ترتيب المدارك» ٣/٣٧.

* الجرح والتعديل: ٥/٣٣١، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٨، الكاشف: ٢/٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١.

٥٢٥ ـ الرِّبَـاطي* (خ، م، د، ت، س)

الحافظُ الإمام، أبو عبدالله، أحمدُ بنُ سعيد بن إبراهيم الخُراسانيُّ الأشقر، نزيل نَيْسابور.

سمع: وكيعاً، وعبدالرّزاق، ووهب بنَ جَرير، وسعيدَ بنَ عامر، وإسحاق السَّلُولي، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وأبو العبّاس السرّاج، وابنُ خُزيمة، وعدَّة.

وكان قد ولاّه ابنُ طاهر أمرَ الرِّباط، فلهذا لمّا دخل إلى أحمدَ بنِ حنبل لم يبشَّ به، وقال: هل بدٌّ من أن يُقال غداً: أينَ ابنُ طاهر وأتباعُه؟ فانظر أين تكون[1].

قيل: مات سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٨، الجرح والتعديل: ٢/٥٤، تاريخ بغداد: ٤/١٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٦، طبقات الحنابلة: ١/٤٥، أنساب السمعاني: ٦/٧١، المعجم المشتمل: ص ٤٤، اللباب: ٢/١٤، تهذيب الكمال: ١/٣١٠ ـ ٣١٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٧ ـ ٢٠٩، تذهيب التهذيب: ١/١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٨، العبر: ١/٤٣٩، الكاشف: ١/١٧، الوافي بالوفيات: ٦/٣٩٠، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٥، تهذيب التهذيب: ١/٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٠٢.

(١) انظر «طبقات الحنابلة»: ١/٤٥.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان الرِّباطي ـ واللّهِ ـ من الأئمَّة المُقتدَى بهم(١).

وقال الخليلي: كان حافظاً متقناً(٢). رحمه اللّهُ تعالى.

٥٢٦ ـ محمد بن عَمِيرة*

الإمامُ الحافظ، محدِّث جُرْجان، أبو عبداللّه، نزيل هَراة.

حدَّث عن: إسحاق الأزرق، ويزيدَ بن هارون، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبدالرحمن السّامي، ومحمد بنُ شاذان، وأبو يحيى البزّاز، وآخرون.

قيل: إنَّه كان يحفظُ سبعين ألف حديث(٣). رحمه اللّه تعالى.

٥٢٧ ـ زيدُ بنُ أَخْزم** (خ، ٤)

الإمامُ الحافظ، أبو طالب الطّائيُّ البصري.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٢. (٢) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ص ٤٠٩، الإكمال لابن ماكولا: ٢٨١/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٢٨/١٢، تذكرة الحفاظ: ٥٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢.

(٣) انظر «تاريخ جرجان»: ص ٢٠٩.

** الجرح والتعديل: ٥٥٦/٣، تاريخ بغداد: ٤٤٦/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٤٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٤، المنتظم: ٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٢ ـ ٢٦١، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٥٤٠/٢، العبر: ١٥/٢، الكاشف: ٢٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٩٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٦، شذرات الذهب: ١٣٦/٢.

سمع: يحيى القطّان، وابنَ مَهْدي، ومعاذ بنَ هشام، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة سوى مسلم، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بنُ محمد بن وهب، والبَغَوي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي.

وثَّقه النَّسائي.

ذَبَحَتْه الزنجُ لمَّا استباحوا البصرة وقتلوا أهلَها سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين[1]. رحمة اللهِ عليه.

٥٢٨ ــ أحمدُ بنُ نَصْر* (ت، س)

الإمامُ الحافظ، أبوعبدالله القرشيُّ النَّيْسابوري، فقيه نَيْسابور ومقرئُها وزاهدُها.

حدَّث عن: ابن نُمير، والنَّضر بن شُميل، وابن أبي فُديك، وطبقتهم.

وعنه: سلمة بن شَبيب، وابنُ خُزيمة، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٧/٨. وخبر استباحة البصرة من قبل الزنج في «تاريخ الطبري» ٤٧٦/٩ وما بعدها، و«الشذرات» ١٣٦/٢، وغيرها من كتب التاريخ.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٨٣/٢، الجرح والتعديل: ٧٩/٢، المعجم المشتمل: ص ٦١، تهذيب الكمال: ٤٩٨/١ ــ ٥٠٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٢، تذهيب التهذيب: ٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ٥٤٠/٢، الكاشف: ٢٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٥/١، تهذيب التهذيب: ٨٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣.

قال الحاكم: هو فقيهُ أهل الحديث في عصره بنَيْسابور، وعليه تفقَّه ابنُ خُزيمة قبلَ أن يرحل(١).

مات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

ومات معه: أحمدُ بنُ عبدة الضَّبيُّ البصري، ومقرىء مكَّة أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عون القوّاس النَّبَّال، وإسماعيلُ بنُ موسى الفزاري ــ ابن بنت السُّدّي ــ الكوفي، وعبدُ اللَّهِ بنُ عمران العابديُّ المكّي، وشيخ الصُّوفية ذو النُّون المصري.

٥٢٩ ــ عليُّ بنُ نَصْر* (م، د، ت، س)

ابن علي بن نصر بن علي بن صُهبان، الحافظ، أبو الحسن الجَهْضَمي، محدثُ البصرة، وابنُ محدثها.

روى عن: أبي عاصم النَّبيل، ووهب بن جَرير، ويزيدَ بنِ هارون، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاريِّ وابنِ ماجة، وجعفرُ الفِرْيابي، وابنُ أبي داود، والبخاري في «التاريخ» وخلق.

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ١/٥٠٢ ــ ٥٠٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٩٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٩١، الجرح والتعديل: ٦/٢٠٧، المعجم المشتمل: ص ١٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٣٨ ــ ١٣٩، تذهيب التهذيب: ٣/٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤١، الكاشف: ٢/٢٥٨، تهذيب التهذيب: ٧/٣٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٨.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه، فوثَّقه، وأطنبَ في ذكره والثَّناء عليه[1].

وقال التِّرمذي: كان حافظاً، صاحبَ حديث[2].

مات في سنة خمسين ومئتين.

وفيها مات: أبوه ــ رحمهما اللَّهُ تعالى ــ والحارثُ بنُ مِسْكين القاضي، وأبو الطَّاهر بنُ السَّرح، وأبو الحسن البزِّي المقرىء، وعبّاد بنُ يعقوب الرَّواجني، وعمرو بن بَحْر الجاحظ.

٥٣٠ ــ الحسنُ بنُ شُجاع* (ت)

الحافظُ الكبير، أبو علي البَلْخي.

سمع: عبيدَاللَّهِ بنَ موسى، ومكّيَّ بنَ إبراهيم، وأبا مُسْهر الغسّاني، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو العبّاس السرّاج، ومحمد بنُ زكريّا البَلْخي، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٠٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٨.

* المعجم المشتمل: ص ٩٨، تهذيب الكمال: ٦/١٧٢ ــ ١٧٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٨٧ ــ ١٩٠، العبر: ١/٤٤٢، تذهيب التهذيب: ١/١٣٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٢، الكاشف: ١/١٦٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٨٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، تهذيب ابن عساكر: ٤/١٨٨، مشايخ بلخ من الحنفية: ١/٦٥.

وقال البخاري في «صحيحه»: حدَّثنا الحسن، حدَّثنا إسماعيل بن الخليل... فالظاهر أنه هو[1].

وحدَّث التِّرمذيُّ عن رجلٍ عنه.

قال قُتيبة: فتيانُ خُراسان أربعةٌ: الدّارمي، والبخاري، وزكريّا اللُّؤلؤي، والحسنُ بنُ شجاع[2].

وقال غيره: كان ابنُ شُجاع لا يُجارى في معرفة الأبواب.

وعده أحمدُ بنُ حنبل في الحفظ من نظراء أبي زُرْعة، وإنَّما لم يشتَهر لموته كَهْلاً.

عاش تسعاً وأربعين سنةً، ومات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٣١ ـ رَجَاء بنُ مُرَجًّى* (د، ق)

الحافظ، أبو محمد المَرْوزي ـ ويقال: السَّمَرْقندي ـ مفيدُ بغداد.

سمع: النَّضر بن شُميل، ويزيدَ بنَ أبي حَكيم العَدَني، وأبا نُعيم، وأبا اليَمَان، والطَّبقة.

---

(١) راجع التعليق على «السير» ١٢/١٨٨.

(٢) تقدم الخبر في ترجمة زكريا بن يحيى اللؤلؤي. رقم الترجمة (٥٠٣).

* التاريخ الصغير: ٢/٣٨٨، الجرح والتعديل: ٣/٥٠٣، تاريخ بغداد: ٨/٤١٠، طبقات الحنابلة: ١/١٥٥، المعجم المشتمل: ص ١٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٩٨ ـ ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٢، العبر: ١/٤٥٤، تذهيب التهذيب: ١/١٢٥، الكاشف: ١/٢٤٠، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٣/٢٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٧، شذرات الذهب: ٢/١٢٠.

وعنه: أبو داود، وابنُ ماجة، والسَّراج، وابنُ صاعد، والمَحاملي، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقةٌ حافظ[1].

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، إماماً في علم الحديث وحفظِه والمعرفةِ به[2].

قال البخاري: مات سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٣٢ ــ سَلَمة بنُ شَبيب* (م، ٤)

الحافظ، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوري، نزيل مكَّة.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وأبا داود، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو حاتم، وعبداللَّه بنُ أحمد بن حنبل، ومحمد بنُ هارون الرُّوياني، وحاتم بنُ محبوب، وغيرهم. وقيل: إنَّ أحمدَ بنَ حنبل حدَّث عنه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤١١.

* الجرح والتعديل: ٤/١٦٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٩٢، طبقات الحنابلة: ١/١٦٨، المعجم المشتمل: ص ١٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٥٦ ــ ٢٥٨، العبر: ١/٤٤٩، تذهيب التهذيب: ٢/٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٣، الكاشف: ١/٣٠٦، العقد الثمين: ٤/٥٩٧، تهذيب التهذيب: ٤/١٤٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٨، شذرات الذهب: ٢/١١٦. وقد تحرف اسمه في «العبر» و«طبقات الحفاظ» إلى: مسلمة.

قال النَّسائي: ليس به بأس[1].

مات في شهر رمضان سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

وكان قد قدمَ مصر قبلُ بعام، وحملَ عنه المصريُّون.

وفيها مات: شيخُ العربيّة أبو عثمان المازِني، والخليفةُ المتوكِّل على اللَّه بنُ المعتصم باللَّه.

٥٣٣ ـ أحمدُ بنُ الفُرات* (د)

الحافظُ الثِّقة، أبو مسعود الرّازي، محدِّثُ أصبهان، وصاحب التَّصانيف.

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ نُمير، وأبا أُسامة، ويزيدَ بنَ هارون، وابنَ أبي فُديك، وعبدالرزّاق، وخلائق.

وعنه: أبو داود، وابنُ أبي عاصم، والفِرْيابي، وعبدالرحمن بنُ يحيى بن مَنْدة، وعبداللَّه بنُ جعفر بن فارس، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٥.

* الجرح والتعديل: ٢/٦٧، الكامل لابن عدي: ١/١٩٣، ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٢، تاريخ بغداد: ٤/٣٤٣، طبقات الحنابلة: ١/٥٣، المعجم المشتمل: ص ٥٧، تهذيب الكمال: ١/٤٢٢ ـ ٤٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٨٠ ـ ٤٨٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٤، ميزان الاعتدال: ١/١٢٧، العبر: ٢/١٦، الكاشف: ١/٢٥، الوافي بالوفيات: ٧/٢٨٠، مرآة الجنان: ٢/١٦٩، تهذيب التهذيب: ١/٦٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١، طبقات المفسرين: ١/٦٢، شذرات الذهب: ٢/١٣٨، هدية العارفين: ١/٤٩، الرسالة المستطرفة: ص ٨٧، تهذيب ابن عساكر: ١/٤٣٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٠٨.

قال إبراهيم بن محمد الطيَّان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شيخ، وكتبتُ ألفَ ألفِ حديثٍ وخمس مئة ألف، فعملتُ من ذلك في تآليفي خمسَ مئة ألف حديث[1].

وقال أبو عمران الطَّرسوسي: سمعتُ الأثرمَ يقول: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: ما تحتَ أديم السَّماء أحفظُ لأخبار رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم من أبي مسعود الرّازي[2].

وقد أخطأ مَنْ تكلَّم في أبي مسعود[3].

وقال ابن عدي: لا أعلمُ له روايةً منكرة، وهو من [أهل][4] الصِّدق والحفظ[5].

توفي في شعبان سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

وفيها مات: حفصُ بن عمرو الرَّبالي، والفضلُ بنُ يعقوب الرُّخامي، ومحمدُ بنُ إسماعيل الحسَّاني، ومحمدُ بنُ عمر بن أبي مَذْعور، وعبدةُ بن عبداللّه الصفّار، وأبو عبيدة بنُ أبي السَّفَر. رحمهم اللَّهُ تعالى.

---

(١) الخبر بنحوه في «تهذيب الكمال» ١/٤٢٤ ــ ٤٢٥.

(٢) طبقات الحنابلة: ١/٥٣.

(٣) ينوه المصنف ــ رحمه الله ــ بابن خراش، حيث أن ابن خراش تكلم فيه كلاماً مشيناً، لذلك تناوله ابن عدي في «كامله». انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي: ١/١٢٨.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الكامل لابن عدي: ١/١٩٣.

٥٣٤ ــ أحمدُ بنُ الأَزْهر* (س، ق)

ابن مَنيع بن سَليط، الحافظ العَبْدوي، أبو الأزهر العَبْدي النَّيْسابوري.

حجَّ ورأى سُفيان ولم يمكنه أن يسمع منه.

وسمع: ابنَ نُمير، ويَعلى ومحمد ابني عُبيد، وأَسباطَ بنَ محمد، وعبدالرزّاق، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بن الشَّرقي، ومحمد بنُ الحسين القطّان، وعدَّة. وحدث عنه من رفقائه محمدُ بنُ رافع، والذُّهلي. وكان يقول: كتبَ عني يحيى بنُ يحيى التَّميمي[١].

قال أبو حاتم: صدوق[٢].

وقال النَّسائي والدَّارقطني: لا بأس به[٣].

وقال ابنُ الشَّرقي: قيل لي: لِمَ لا ترحلُ إلى العراق؟ قلت:

---

* الجرح والتعديل: ٤١/٢، تاريخ بغداد: ٣٩/٤ وهو فيه: أحمد بن زاهر، المعجم المشتمل: ص ٣٨، تهذيب الكمال: ٢٥٥/١ ــ ٢٦١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/١٢ ــ ٣٦٩، تذهيب التهذيب: ٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥٤٥/٢، ميزان الاعتدال: ٨٢/١، العبر: ٢٦/٢، الكاشف: ١٢/١، البداية والنهاية: ٣٦/١١، لسان الميزان: ١٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣، شذرات الذهب: ١٤٦/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠/٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٤١/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٥٨/١.

مـا أصنع بهـا وعندنـا من بنادرة[1] الحـديث الذُّهلي، وأبـو الأزهر، وأحمد بنُ يوسف؟!

وقد أنكر ابنُ مَعين على أبـي الأزهر حديثاً[2]، ثم عذَرَه.

توفي سنةَ ثلاثٍ وستِّين ومئتين.

٥٣٥ ـ محمدُ بنُ عبدِاللَّهِ بن عبدالحَكَم* (س)

الإمامُ الحافظُ الفقيه، أبو عبداللَّه المصري.

---

(١) البنادرة: جمع بندار، وهو الناقد ـ كما قال المزي في حاشية التهذيب.

(٢) أورده الخطيب في «تاريخه» ٤/٤١ بسنده إلى ابن عباس قال: نظر النبـي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحبيبـي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي». ثم نقل الخطيب أن أبا الأزهر لما حدث بحديثه هذا أُخبر بذلك ابن معين، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيـى بن معين: مَن هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا. فتبسم ابن معين وقال: أما إنك لست بكذاب ـ وتعجب من سلامته ـ وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

وانظر ما قاله الذهبـي تعقيباً على هذا الحديث في «ميزان الاعتدال» ٢/٦١٣.

* الجرح والتعديل: ٧/٣٠٠، الانتقاء: ١١٣، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، المعجم المشتمل: ص ٢٤٩، المنتظم: ٥/٦٥، وفيات الأعيان: ٤/١٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٩٧ ـ ٥٠١، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٦، ميزان الاعتدال: ٣/٦١١، العبر: ٢/٣٨، الكاشف: ٣/٥٥، الوافي بالوفيات: ٣/٣٣٨، مرآة الجنان: ٢/١٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٦٧، البداية والنهاية: ١١/٤٢، الديباج المذهب: ٢/١٦٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٧٩، تهذيب التهذيب: ٩/٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٤١، حسن المحاضرة: ١/٣٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٥٤.

ولد سنةَ اثنتين وثمانين ومئة.

روى عن: ابن وهب، وأبـي ضَمْرة، وابن أبـي فُديك، والشّافعي، وأَشْهب، وإسحاق بن الفُرات، وعدَّة. وتفقَّه بأبيه، والشافعي.

وعنـه النَّسائي، وابنُ خُـزيمة، وابنُ صـاعد، وابنُ أبـي حـاتم، وأبو بكر بن زياد، والأصمّ، وخلق.

قال النَّسائي: ثقة. وقال مرَّة: لا بأس به[1].

وقال ابنُ خُزيمة: ما رأيتُ في الفقهاء أعلمَ بأقاويل الصَّحـابة والتّابعين منه[2].

وقال ابنُ أبـي حاتم: ثقةٌ صدوق، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك[3].

وقـال أبـو إسحـاق الشِّيـرازي: حُمـل في المـحنـة إلـى ابن أبـي دُوَاد[4]، فلم يُجبه، فردُّوه. وانتهت إليه الرئاسة بمصـر في العلم[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٠١/٧.

(٤) تحرفت هذه اللفظة في المطبوع من «التذكرة» و«السير» إلى: داود. وابنُ أبـي دواد ـ بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الألف دال ثانية ـ هو أبو عبدالله أحمد بن أبـي دواد الإيادي، قاضي القضـاة في زمن المعتصم، وهو الـذي امتحن الإمام أحمد بن حنبل وألزمه بالقول بخلق القرآن الكريم. انظر «وفيات الأعيان» ٨١/١ ـ ٩١ و١٩٣/٤.

(٥) طبقات الشيرازي: ص ٩٩.

وقال ابنُ خُزيمة: أمّا الإسنادُ فلم يكنْ يحفظُه[1].

مات في سنة ثمانٍ وستّين ومئتين.

وله كتبٌ كثيرة منها: «الردُّ على الشافعي» وكتاب «أحكام القرآن» و«الردُّ على فقهاء العراق» وغير ذلك. رحمه اللّه تعالى.

٥٣٦ ـ أحمدُ بنُ سَعيد بن صَخْر* (خ، م، د، ت، ق)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر الدَّارميُّ السَّرخسي.

سمع: النضرَ بنَ شُميل، وعبدالصَّمد بنَ عبدالوارث، وجعفر بنَ عون، وطبقتهم.

وعنه: السِّتَّة سوى النَّسائي، وروى التِّرمذي ـ أيضاً ـ عن رجلٍ عنه. وحدث عنه من شيوخه محمدُ بنُ المثنَّى العَنزي، ومن المتأخِّرين ابنُ خُزيمة.

وولِيَ قضاءَ سَرخس.

---

(1) ميزان الاعتدال: ٣/٦١١.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٣، تاريخ بغداد: ٤/١٦٦، طبقات الحنابلة: ١/٤٥، أنساب السمعاني: ٥/٢٥٠، المعجم المشتمل: ص ٤٥، تهذيب الكمال: ١/٣١٤ ـ ٣١٧ (طبقة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٨، العبر: ٢/٤، تذهيب التهذيب: ١/١١، الكاشف: ١/١٨، الوافي بالوفيات: ٦/٣٩٠، البداية والنهاية: ١١/١٣، تهذيب التهذيب: ١/٣١، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٢٧.

قال أحمد بنُ حنبل: ما قدمَ علينا خُراسانيٌّ أفقه بَدَناً منه[1].

وقال أبو عمرو المُسْتملي: عُدناهُ في مرضه، فأوصى بعشرة آلاف درهم، وأعتق عَبيداً[2].

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

وفيها مات: زاهد العراق سريُّ بنُ المغلِّس السَّقَطي، وعلي بنُ شعيب السِّمسار، وعلي بنُ مسلم الطُّوسي، ومقرئ الرَّي محمدُ بنُ عيسى التَّيمي، ومحمد بنُ يحيى بن أبي حزم القُطَعي، ويوسف بن موسى القطّان الرازي، وهارونُ بنُ سعيد الأَيْلي، وأحمد بن سعيد الهَمْدانيُّ المصري. رحمهم اللّه تعالى ورضي عنهم.

٥٣٧ ـ الجُوزجاني* (د، ت، س)

الإمامُ الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ يعقوب السَّعدي، نزيلُ دمشق ومحدِّثُها.

---

(١) تهذيب الكمال: ١/٣١٧. (٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٤.

* الجرح والتعديل: ٢/١٤٨، أنساب السمعاني: (الجريري) ٣/٢٤٣، المعجم المشتمل: ص ٧١، معجم البلدان: ٢/١٨٢، تهذيب الكمال: ٢/٢٤٤ ـ ٢٤٨ (طبعة محققة)، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٩، ميزان الاعتدال: ١/٧٥، العبر: ٢/١٨، الكاشف ١/٥١، الوافي بالوفيات: ٦/١٧٠، البداية والنهاية: ١١/٣١، العقد الثمين: ٣/٢٧٤، تهذيب التهذيب: ١/١٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ٢/١٣٩، هدية العارفين: ١/٣، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/٣١٣، تاريخ التراث العربي: ١/٢٠٨.

وقد وهم السمعاني في ترجمته له في (الجريري) فنبه على ذلك المعلمي اليماني في (الجوزجاني) من الكتاب، والدكتور بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩.

سمع: الحسينَ بنَ علي الجُعْفي، ويزيدَ بنَ هارون، وجعفر بنَ عون، وشَبَابة، والطَّبقة. وتفقَّه بأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو داود، والتِّرمذي، والنَّسـائي، وأبوا[1] زُرْعة، ومحمدُ بنُ جَرير، وابنُ جَوْصاء، وأبو بشر الدُّولابـي، وغيرهم.

وثَّقه النسائي.

وقال ابنُ عدي: سكنَ دمشق، فكان يحدِّثُ على المنبر، ويكاتِبُهُ أحمدُ بنُ حنبل، فيتقوَّى بذلك، ويقرأ كتابَه على المنبر. قال: وكان يتحاملُ على عليٍّ رضي اللَّهُ عنه[2].

وقال الدّارقطني: كان من الحفَّاظ الثِّقات المصنِّفين، وفيه انحرافٌ عن عليّ[3].

قال أبو الدَّحْداح: مات في ذي القعدة سنةَ تسعٍ ــ وقال غيرُه: سنةَ ستٍّ ــ وخمسين ومئتين.

وله كتاب في الضُّعفاء. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) في «التذكرة»: وأبو، تحريف. فقد روى عنه أبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي. انظر «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٧.

(٢) لم يذكره الحافظ ابن عدي في «كامله» إنما أورد هذا الكلام في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق (الكامل: ١/٣٠٤ ــ ٣٠٥). انظر «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٨ حاشية رقم (٢) و٣/٩ حاشية رقم (٥).

(٣) تهذيب الكمال: ٢/٢٤٨.

٥٣٨ ـ حجّاج بنُ يوسف* (م، د)

ابن حجّاج الثَّقفيُّ البغدادي، أبو محمد، الحافظُ الثِّقة، ويُعرفُ أبوهُ بِلَقْوة الشاعر[١].

روى عن: أبي داود الطَّيالسي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي النَّضر، وحجّاج الأعور، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وبقيّ، وأبو يَعْلى، وابنُ أبي حاتم، والمَحَاملي، وخلق.

قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ حافظ[٢].

وقال أبو داود: هو خيرٌ من مئةٍ مثل الرَّمادي[٣].

قال ابنُ قانع: مات في رجب سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين[٤].

---

* الجرح والتعديل: ١٦٨/٣، تاريخ بغداد: ٢٤٠/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٩٩/١، طبقات الحنابلة: ١٤٨/١، المعجم المشتمل: ص ٩٤، المنتظم: ٢٠/٥، تهذيب الكمال: ٤٦٦/٥ ـ ٤٦٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٢ ـ ٣٠٢، تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢، العبر: ١٩/٢، ميزان الاعتدال: ٤٦٦/١، تذهيب التهذيب: ١٢٤/١، الكاشف: ١٥٠/١، الوافي بالوفيات: ٣١٥/١١، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٣، شذرات الذهب: ١٣٩/٢.

(١) هو أبو يعقوب، يوسف بن الحجاج الصيقل، الثقفي الواسطي، من الشعراء الظرفاء، صحب أبا نواس، وأخذ عنه وروى له، وكان متهماً بالمجاهرة في الملاذ، وفي شعره رقة وسهولة. «أعلام الزركلي»: ٢٢٤/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٦٨/٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤١/٨.

(٤) المصدر السابق.

وفيها مات: إسحاقُ بنُ وهب العلاّف الواسطي، وبشرُ بنُ مطر السّامري، وعليُّ بنُ معبد الرَّقي نزيل مصر، ومحمود بنُ آدم المروزي، وإسحاقُ بنُ إبراهيم ـ لؤلؤ ـ البَغوي. رحمهم اللّه تعالى.

٥٣٩ ـ حُميد بنُ زَنْجويه* (د، س)

الحافظُ البارع، أبو أحمد الأَزديُّ النَّسائي، مصنِّف كتاب «الأموال» وكتاب «الترغيب والترهيب».

سمع النَّضر بنَ شُميل، ويزيدَ بنَ هارون، وجعفرَ بنَ عون، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وإبراهيمُ الحَرْبي، وابنُ صاعد، ومحمدُ بنُ خُريم، وعبداللّه بنُ عتّاب الدِّمشقيان، والمَحاملي، وخلق.

قال أبو عُبيد[1]: ما قدم علينا من فتيان خُراسان مثلُ ابنِ زَنْجويه، وأحمد بن شبّويه.

---

* الجرح والتعديل: ٣/٢٢٣، تاريخ بغداد: ٨/١٦٠، طبقات الحنابلة: ١/١٥٠، أنساب السمعاني: (النسائي) ١٢/٧٦، المعجم المشتمل: ص ١١١، معجم البلدان: ٥/٢٨٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩ ـ ٢٢، العبر: ٢/١، تذهيب التهذيب: ١/١٨٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٠، الكاشف: ١/١٩٣، تهذيب التهذيب: ٣/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٥، شذرات الذهب: ٢/١٢٤، هدية العارفين: ١/٣٣٩، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٤/٤٦٣، تاريخ التراث العربي: ١/١٧٠.

(١) هو القاسم بن سلام. والخبر في «تاريخ بغداد»: ٨/١٦١.

وقال النَّسائي: ثقة[1].

وقال ابن حبّان: هو الذي أظهرَ السُّنَّة بنَسَا[2].

مات سنةَ إحدى وخمسين ومئتين. واسمُ أبيه: مَخْلد بنُ قُتيبة. رحمه اللَّه تعالى.

٥٤٠ ـ خُشَيْش بنُ أَصْرم* (د، س)

الثِّقة الحافظ، أبوعاصم النَّسائي، مصنِّف كتاب «الاستقامة» يرد فيه على أهل البدع.

سمع: عبداللَّه بنَ بكر، وروح بنَ عُبادة، وعبدالرزّاق، وغيرهم.

وعنه: أبوداود، والنَّسائي، وعلي بنُ أحمد علاّن، وابنُ أبي داود، وأحمدُ بنُ عبدالوارث العسّال، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي.

مات بمصر في رمضان سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦١/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠.

* المعجم المشتمل: ص ١١٤، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٠/١٢ ـ ٢٥١، تذهيب التهذيب: ١٩٧/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٥٥١/٢، الكاشف: ٢١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٨، شذرات الذهب: ١٢٩/٢، هدية العارفين: ٣٤٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٩.

٥٤١ ـ زُهير بنُ محمد* (ق)

ابن قُمير، الحافظُ القدوة، أبو محمد[١] المَرْوزي، نزيلُ بغداد.

سمع: رَوح بنَ عُبادة، وأبا النَّضر، وعبدالرزّاق، وعُبيدالله بنَ موسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ ماجة، وأحمدُ بنُ عَمرو البزّار، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، والحسينُ بنُ يحيى بن عيّاش، وخلق.

قال السرّاج[٢]: ثقةٌ مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقةً، صادقاً، ورعاً، زاهداً، تحوَّل عن بغداد في آخر عمره، فرابط بطرسوس إلى أن مات[٣].

وقال أبو القاسم البَغَوي: ما رأيتُ بعد أحمدَ بنِ حنبل أفضلَ منه، لقد سمعتُه يقول: أَشتهي لحماً من أربعين سنةً ولا آكلُه حتى أَدخُلَ الرُّوم، فآكلَه من مغانم الرُّوم[٤].

وقال محمد بنُ زُهير: كان أبي يختم في رمضان تسعين خَتْمة[٥].

---

* الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، تاريخ بغداد: ٤٨٤/٨، طبقات الحنابلة: ١٥٩/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٣، المنتظم: ٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٦، سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٢ ـ ٣٦١، العبر: ١٤/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٥٥١/٢، الكاشف: ٢٥٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ١٣٦/٢.

(١) ويقال: أبو عبدالرحمن.

(٢) هو الإمام الحافظ، أبو العباس، محمد بن إسحاق السراج. والخبر في «تاريخ بغداد» ٤٨٥/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٨٤/٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٨٥/٨.

(٥) المصدر السابق.

مات سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللّٰه تعالى.

٥٤٢ ـ أبو بكر الْأَعْيَن* (م)

الإمـامُ الحافظ، محمـدُ بنُ أبـي عَتَّاب الحسن بن طـريف[1]، البغدادي.

روى عن: رَوح بن عُبـادة، ويزيـدَ بنِ هـارون، والفِـرْيـابـي، وطبقتهم.

وعنه: مسلم في مقدِّمة «صحيحه»، وابنُ أبـي الدنيا، والبَغَوي، والسرّاج، وغيرهم.

وثّقه ابنُ حبّان.

وقال أحمد بنُ حنبـل ـ لمّا بلغَـه موتُـه: إنِّي لأَغبِطُه، مـات وما يعرفُ غيرَ الحديث[2].

مات سنةَ أربعين ومئتين في جمادى الآخرة. رحمه اللّٰه تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢٢٩/٧، تاريخ بغداد: ١٨٢/٢، طبقات الحنابلة: ٣٣١/١، أنسـاب السمعاني: ٣١٨/١، المعجم المشتمـل: ص ٢٦٠، اللباب: ٧٦/١، تهـذيب الكمال: ورقـة ١٢٣٩، سير أعـلام النبلاء: ١١٩/١٢ ـ ١٢٠، تـذكرة الحفاظ: ٥٥٢/٢، العبر: ٤٣٣/١، تذهيب التهذيب: ٢٣٠/٣/ب، الكاشف: ٦٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٩، طبقات الحفاظ، ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ٩٥/٢.

(١) قال الحافظ ابن عساكر: اختلف في اسم أبـي عتاب، فقيل: الحسن بن طـريف وقيل طريف. (المعجم المشتمل).

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٩.

٥٤٣ ــ الفَضلُ بنُ سَهل* (خ، م، د، ت، س)

أبو العبّاس البغداديُّ الأعرجُ الحافظ.

سمع: حسين بن علي الجُعْفي، وهاشم بنَ القاسم، وشَبابة بن سوّار، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة سوى ابنِ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمد بنُ مَخْلد، وخلق.

وكان موصوفاً بالذَّكاء، والمعرفة، والإتقان.

وثَّقه النَّسائي وغيرُه.

وقال أحمد بنُ الحسين الصُّوفي: كان الفضلُ بنُ سَهل أحدَ الدَّواهي[1] ــ يعني في الحفظ.

مات في صفر سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين، وهو في عشر الثَّمانين.

---

* الجرح والتعديل: ٧/٦٣، تاريخ بغداد: ١٢/٣٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤١٢، طبقات الحنابلة: ١/٢٥٣، أنساب السمعاني: ١/٣١٢، المعجم المشتمل: ص ٢١٣، اللباب: ١/٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٩ ــ ٢١١، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٢، تذهيب التهذيب: ٣/١٣٩، تذكرة الحفاظ، ٢/٥٥٢، الكاشف: ٢/٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٩.

(١) نقله الخطيب في «تاريخه» ١٢/٣٦٥ عن ابن عدي، ثم عقب عليه بقوله: يعني في الذكاء، والمعرفة، وجودة الأحاديث، والله أعلم.

٥٤٤ ــ صَاعِقَة* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الكبير، أبويحيى، محمدُ بنُ عبدالرحيم بن أبي زُهير العَدَوي العُمَري مولاهم، الفارسي ثم البغدادي.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، ورَوح بنَ عُبادة، وأبا أحمد الزُّبيري، وعفّان، وخلقاً.

وعنه: الجماعة سوى مسلمٍ وابنِ ماجة، وابنُ أبي داود، وابنُ صاعد، والمحاملي، وخلق.

قال الخطيب: كان متقناً، ضابطاً، عالماً، حافظاً[١].

وقال محمد بن محمد بن داود الكَرَجي[٢]: سُمِّي صاعقةً لحفظِه، وكان بزّازاً.

وقال النَّسائي: ثقة[٣].

---

* الجرح والتعديل: ٩/٨، تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٦١/٢، طبقات الحنابلة: ٣٠٥/١، المعجم المشتمل: ص ٢٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٩٥/١٢ ــ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٥٥٣/٢، العبر: ١٠/٢، تذهيب التهذيب: ٢٢٧/٣، الكاشف: ٦٣/٣، الوافي بالوفيات: ٢٤٥/٣، تهذيب التهذيب: ٣١١/٩، النجوم الزاهرة: ٢٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ١٣٠/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢.

(٢) الكرجي ــ بفتح الكاف والراء وفي آخرها الجيم ــ نسبة إلى (الكرج) بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. وقد تصحفت في «تاريخ بغداد» و«التذكرة» إلى: الكرخي.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢.

ولد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة، ومات في شعبان سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللّٰه تعالى.

٥٤٥ ــ محمدُ بنُ عبدالملك بن زَنْجويه* (٤)

أبو بكر، الحافظ، البغدادي الغزَّال، صاحب الإمام أحمد.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وعبدالرزّاق، ومحمد بنَ يوسف الفِرْيابي، وزيد بنَ الحُباب، وجعفر بن عون، وطبقتهم.

وعنه: الأربعة، وأبو يَعْلى، وابنُ صاعد، وابنا المَحَاملي، وابنُ أبي حاتم، وخلق. وثَّقه النسائي وغيرُه.

ومات في جمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللّٰه تعالى.

٥٤٦ ــ محمد بن يحيى**

ابن موسى، الحافظُ المتقن، أبو عبداللّٰه الإسْفراييني، المعروف بحيّويه.

---

* الجرح والتعديل: ٨/٥، تاريخ بغداد: ٢/٣٤٥، طبقات الحنابلة: ١/٣٠٦، المعجم المشتمل: ص ٢٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٤، سير أعلام النبلاء: ٢/٣٤٦ ــ ٣٤٧، العبر: ٢/١٧، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٤، الكاشف: ٣/٦٤، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤، تهذيب التهذيب: ٩/٣١٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ٢/١٣٨.

** الإكمال لابن ماكولا: ٢/٣٦٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٤، العبر: ٢/١٩، الوافي بالوفيات: ٥/١٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ٢/١٤٠.

حدَّث عن: سعيد بن عامر الضُّبعي، وأبـي النَّضر، وأبـي عاصم، وعُبيدالله بن موسى، وأبـي مُسْهر، وخلق.

وعنه: أبو العبّاس السرّاج، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بنُ محمد بن رجاء.

وكان أبو عَوانة يقول: محمدُ بنُ يحيانا، ومحمدُ بنُ يحياكم، يُنظِّرُه بالذُّهلي[1].

مات يوم التَّروية سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين.

وقيل: إنَّ حيّويه لقبُ والده.

٥٤٧ ــ البُخَـاري* (ت، س)

شيخُ الإسلام، وإمامُ الحفّاظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إسماعيلَ بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠.

* مقدمة كتابه: التـاريخ الصغيـر، الجرح والتعـديل: ٧/١٩١، فهـرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٢/٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٧١، أنساب السمعاني: ٢/١٠٠، المعجم المشتمل: ص ٢٢٦، جامع الأصول: ١/١٨٥، معجم البلدان: ١/٣٥٥، اللباب: ١/١٢٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٦٧، وفيات الأعيان: ٤/١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٩١ ــ ٤٧١ (ترجمة مبسوطة)، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٥/ب، العبر: ٢/١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٥، الكاشف: ٣/١٨، الوافي بالوفيات: ٢/٢٠٦، مرآة الجنان: ٢/١٦٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢١٢، البداية والنهاية: ١١/٢٤، تهذيب التهذيب: ٩/٤٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٨، خلاصـة تذهيب الكمال: ص ٣٢٧، طبقات المفسرين: ٢/١٠٠، مفتاح السعادة: ٢/١٣٠، شذرات الذهب: ٢/١٣٤، هدية العارفين: ٢/١٦، الرسالة المستطرفة: ص ٤، تاريخ التراث العربـي: ١/١٧٣ ــ ٢٠٦.

إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه[1] الجُعْفي مولاهم، صاحب «الصحيح» والتَّصانيف.

مولده في شوال سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وأول سماعه للحديث سنةَ خمسٍ ومئتين، وحفظَ تصانيفَ ابن المبارك وهو صبيٌّ، ونشأ يتيماً، ورحل مع أمِّه وأخيه سنةَ عشرٍ ومئتين بعد أن سمع مرويّاتٍ بلده من محمد بن سَلاَم، والمُسْنِدي، ومحمد بن يوسف البِيْكَنْدي. وسمع ببلخٍ من مكّي بن إبراهيم، وببغداد من عفّان، وبمكّة من المُقرىء، وبالبصرة من أبي عاصم، والأنصاري، وبالكوفة من عُبيدالله بن موسى، وبالشام من أبي المُغيرة، والفِرْيابي، وبعَسْقلان من آدم، وبحمص من أبي اليَمان، وبدمشقَ من أبي مُسْهر شيئاً[2]. وصنَّف وحدَّث وما في وجهه شعرة، وكان رأساً في الذَّكاء، والعلم، والورع، والعبادة.

روى عنه: التِّرمذي، ومحمدُ بنُ نَصر المَرْوزي، وجَزَرَة، ومُطيَّن، وابنُ خُزيمة، وأبو قُريش محمد بنُ جُمْعة، وابنُ صاعد، وابنُ أبي داود،

---

(١) ضبطه النووي في «تهذيب الأسماء» ١/ ٦٧ فقال: «بردزبة» بباء موحدة مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة، ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة، ثم هاء».
وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٢٥٩: «وأما بردزبة ـ براء، ودال، وزاي، وباء معجمة بواحدة ـ وهو محمد... وهو بالبخارية، ومعناه بالعربية: الزراع.
وقال ابن خلكان في «وفياته» ٤/ ١٩٠: «وقد اختلف في اسم جده فقيل: إنه يزذبة ـ بفتح الياء المثناة من تحتها، وسكون الزاي، وكسر الذال المعجمة، وبعدها باء موحدة، ثم هاء ساكنة». ثم نقل قول ابن ماكولا.

(٢) كذا الأصل، ووقع في «التذكرة»: شدا وصنف...

والفِـرَبْري، وأبـو حامـد بن الشَّـرقي، ومنصـور بنُ محمـد البَـزْدوي، والمَحاملي، وخلائق.

وكان شيخاً نحيفاً، ليس بطويل ولا قصير، إلى السُّمرة.

وكان يقول: لما طعنتُ في ثماني عشرة سنة، جعلتُ أصنِّفُ قضايا الصَّحابة والتّابعين وأقاويلَهم في أيام عُبيدالله بن موسى، وحينئذٍ صنفتُ «التاريخ» عند قبر النبـي صلى اللّهُ عليـه وسلم في الليالي المُقْمرة.

وعنه قال: كتبتُ عن أكثرَ من ألف رجل[1].

وقـال ابن خُزيمـة: ما تحت أديم السَّمـاء أعلمُ بالحـديث من البُخاري[2].

ومناقبُه وفضائلُه كثيرةٌ جدّاً، مدوَّنةٌ في كتب العلماء.

مات ليلة الفِطْر سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

وفيهـا تـوفي: الـزُّبيـر بنُ بكّـار، وعليُّ بنُ المنـذر الـطَّريقي، ومحمدُ بنُ أبـي عبدالـرحمن عبدالله بن يـزيد المُقـرىء، ومحمدُ بنُ عثمان بن كَرامة.

---

(١) قال الذهبي في «السير» ١٢/٣٩٥: وقد قال وراقه محمد بن أبـي حاتم: سمعته يقول: دخلت بلخ، فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً، فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم. قال: وسمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٧.

٥٤٨ ــ أبو زُرْعَــة* (م، ت، س، ق)

الإمام، حافظُ العصر، عُبيداللَّهِ بنُ عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، القرشيُّ مولاهم الرَّازي.

سمع: أبا نُعيم، وقَبيصة، وخلّاد بنَ يحيى، ومسلم بنَ إبراهيم القَعْنبي، ومحمدَ بنَ سابق، وطبقتهم بالحرمَيْن، والعراق، والشّام، والجزيرة، وخُراسان، ومصر.

وكان من أفراد الدَّهر حفظاً، وذكاءً، وديناً، وإخلاصاً، وعلماً، وعملاً.

حدَّث عنه: حَرملةُ والفلّاس ــ وهما من شيوخه، وابنُ خالتِه الحافظُ أبو حاتم، ومسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبي داود، وأبو عَوَانة، وسعيدُ بنُ عَمرو البَرْذعي، وابنُ أبي حاتم، ومحمد بنُ الحسين القطّان، وغيرهم.

قال النجَّاد: سمعتُ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل قال: نزل أبو زُرْعة

---

* الجرح والتعديل: ١/٣٢٨ ــ ٣٤٩ و ٥/٣٢٤، تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١/١٩٩، أنساب السمعاني: ٦/٤٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/٣٤٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، المنتظم: ٥/٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٦٥ ــ ٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٧، العبر: ٢/٢٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٨، الكاشف: ٢/٢٠١، البداية والنهاية: ١١/٣٧، تهذيب التهذيب: ٧/٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥١، شذرات الذهب: ٢/١٤٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٦.

عندنا، فقال لي أبـي: يا بُنيَّ قد اعتضتُ عن نوافلي بمذاكرة هذا الشَّيخ[1].

وقـال صالـح بنُ محمد: سمعتُ أبـا زُرْعة يقـول: كتبتُ عن ابن أبـي شَيْبة مئةَ ألفِ حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرّازي مئةَ ألفِ حديث[2]. قلت: تقدرُ أن تمليَ عليَّ ألف حديثٍ من حفظك؟ قال: لا، ولكنِّي إذا أُلقي عليَّ عَرَفت.

وعن أبـي زُرْعة: أنَّ رجلاً استفتاه أنَّه حلف بالطَّلاق أنَّك تحفظُ مئةَ ألفِ حديث، قال: تمسَّكْ بامرأتِك[3].

وقال ابنُ عُقْدة: حدَّثنا مطيَّن: عن أبـي بكر بن أبـي شَيْبة قال: ما رأيتُ أحفظَ من أبـي زُرْعة[4].

وقال عليُّ بنُ الجنيد: ما رأيتُ أعلمَ من أبـي زُرْعة[5].

وقال أبو يَعْلى المَوْصلي: كان أبو زُرْعة مشاهدتُه أكبرُ من اسمه، يحفظُ الأبواب، والشيوخ، والتفسير[6].

وقال جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: أحفظُ في القراءات عشرةَ آلافِ حديث[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٣٣١.

(٥) الجرح والتعديل: ١/٣٣٠ و٥/٣٢٦.

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/٣٣٤.

(٧) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٨.

وقال يونس بنُ عبدالأعلى: ما رأيتُ أكثرَ تواضعاً من أبي زُرْعة[1].

وقال عبدالواحد بنُ غياث: ما رأى أبو زُرْعة مثلَ نفسِه[2].

وقال أبو حاتم: ما خلَّف أبو زُرْعة بعدَه مثلَه، ولا أعلمُ مَنْ كان يفهمُ هذا الشَّأن مثلَه، وقلَّ مَنْ رأيتُ في زُهده[3].

مات أبو زُرْعة في آخر يوم من سنة أربعٍ وستِّين ومئتين، وقد شاخ. رحمه اللَّه تعالى.

وفيها مات: أحمد بنُ عبدالرحمن بن وهب بَحْشَل، والمُزَني، ويونس بنُ عبدالأعلى، ثلاثتهم بمصر. رحمهم اللَّه تعالى.

٥٤٩ ــ أحمدُ بنُ سُليمان الرُّهَاوي* (س)

الحافظُ الثِّقة، محدِّث الجزيرة، أبو الحسين.

سمع: زيد بنَ الحُباب، وجعفرَ بنَ عون، ومسكين بنَ بُكير، ويحيى بنَ آدم، وخلقاً.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٣٣.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٢، أنساب السمعاني: ٦/١٩٥، المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال: ١/٣٢٠ ــ ٣٢١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٧٥ ــ ٤٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٩، العبر: ٢/٢١، تذهيب التهذيب: ١/١١/ب، الكاشف: ١/١٨، الوافي بالوفيات: ٦/٤٠١، البداية والنهاية: ١١/٣٣، تهذيب التهذيب: ١/٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٤١.

وعنه: النَّسائي، وأبو عَرُوبة، ومحمد بنُ عبدالله مكحول البَيْروتي، وغيرهم. وأجاز لابن أبي حاتم أحاديثَ كتبَ بها إليه.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، صاحبُ حديث(1).

مات سنة إحدى وستّين ومئتين.

وفيها توفي: شعيبُ بنُ أيوب الصَّرِيفيني شيخ واسط، وأبو شعيب صالح بنُ زياد السُّوسي مقرىء الجزيرة، وعليُّ بنُ إشْكاب، وأخوه، والشيخ أبو يزيد البَسْطامي. رحمهم الله.

٥٥٠ ـ أحمدُ بنُ سَيّار* (س)

ابن أيّوب، الحافظُ الفقيه، أبو الحسن المَرْوزي، أحدُ الأعلام.

سمع: عبدانَ بنَ عثمان، وعفّان، وسُليمانَ بنَ حرب، ويحيى بنَ بُكير، وصفوانَ بنَ صالح، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، ومحمدُ بنُ نصر المَرْوزي، وابنُ خُزيمة، ومحمدُ بنُ عقيل البَلْخي، وأبو العبّاس المَحْبوبي، وحاجبُ بنُ أحمد الطُّوسي، وغيرهم.

---

(1) تهذيب الكمال: ١/٣٢١.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٣، تاريخ بغداد: ٤/١٨٧، الإكمال لابن ماكولا: ٤/٤٣٣، المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال: ١/٣٢٣ ـ ٣٢٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٠٩ ـ ٦١١، تذهيب التهذيب: ١/١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٩، العبر: ٢/٣٧، الكاشف: ١/١٩، مرآة الجنان: ٢/١٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٨٣، البداية والنهاية: ١١/٤٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٥، النجوم الزاهرة: ٣/٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧، شذرات الذهب: ٢/١٥٤، هدية العارفين: ١/٥٠.

وروى البخاري[1] عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدَّمي. . . فقيل: إنَّه هو[2].

وقد صنَّف تاريخاً لمرو.

كان يقول بوجوبِ الأذان للجُمعة فقط، وبوجوب رَفْع اليدين في تكبيرة الإحرام[3].

قال ابنُ أبـي حاتم: رأيتُ أبـي يُطنبُ في مدحِه. ويذكرُهُ بالعلم والفقه[4].

عاش سبعين سنة، وتوفي في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستّين ومئتين.

وكان بعضهم يشبِّهُهُ بابن المبارك في زمانه.

وفيها توفي: المعمَّر أحمدُ بنُ شَيْبان الرَّمْلي، والمسند أحمدُ بنُ يونس بن المسيَّب الضَّبـيُّ الأَصبهاني، ومحدِّثُ بلخٍ عيسى بنُ أحمد العَسْقلاني، وفقيهُ مصر محمدُ بنُ عبداللَّه بن عبدالحكم ــ وقد مرَّ. رحمهم اللَّه تعالى.

---

(١) في «صحيحه» ١٣/٣٤٧ في التوحيد: باب (وكان عرشه على الماء).

(٢) قاله الكلاباذي. وقال الحاكم: هو عندي أحمد بن النضر. واعتمد الحافظ ابن حجر قول الكلاباذي.

(٣) انظر «طبقات السبكي»: ٢/١٨٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٢/٥٣.

٥٥١ ــ العِجْــلي*

الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عبدالله بن صالح الكوفي، نزيلُ أطرابلس المغرب.

سمع: والدَه، وحسينَ بنَ علي الجُعْفي، وشَبَابة، ومحمـدَ بنَ يوسف الفِرْيابـي، ويَعْلى بنَ عُبيد، وطبقتهم.

حدَّث عنه ولدُه صالحُ بمصنَّفه في «الجرح والتعديل» وهو كتابٌ مفيدٌ يدلُّ على سعة حِفْظه. وروى عنـه أيضاً: سعيـدُ بنُ عثمان، وعثمـانُ بنُ حَدِيـد الإلْبيري، وسعيـدُ بنُ إسحاق، ومسنـد الأنـدلس محمدُ بنُ فُطَيس الغافِقي.

ذكره عبّاس الـدُّوري فقال: كنّـا نعدُّه مثـلَ أحمدَ ويحيـى بنِ مَعين[1].

ومن كـلامه ــ رحمـه اللّه ــ قال: مَنْ قـال: القـرآنُ مخلوقٌ فهو كافر، ومَنْ آمن برجعة عليٍّ فهو كافر.

وقيل: إنَّه فرَّ إلى المغرب أيّام محنة القرآن، وسكنها للتفـرُّد والتعبُّد[2].

---

* مقـدمة كتـابه «تـاريخ الثقـات»، تاريـخ بغداد: ٤/٢١٤، سيـر أعلام النبـلاء: ١٢/٥٠٥ ــ ٥٠٧، العبر: ٢/٢١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٠، الوافي بالوفيات: ٧/٧٩، مرآة الجنان: ٢/١٧٣، البـداية والنهـاية: ١١/٣٣، طبقـات الحفاظ: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ٢/١٤١، هدية العارفين: ١/٤٩، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٢٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٢١٥.

مولدُه سنةَ اثنتين وثمانين ومئة.

ومات بأطرابلس سنةَ إحدى وستّين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٥٢ ـ عيسى بنُ شاذان* (د)

البصريُّ القطّان، أحد الحفّاظ.

حدَّث عن: عبداللَّه بن رجاء، وأبي عمر الحَوْضي، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، وأبو عَرُوبة، وعلي بنُ عبداللَّه بن مبشِّر، وابنُ أبي داود، وغيرهم.

قال أبو عبيد[1]: سمعتُ أبا داودَ يقول: ما رأيتُ أحفظَ من النُّفيلي، قلتُ له: ولا عيسى بن شاذان: قال: ولا عيسى بن شاذان.

بقي إلى بعد الأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٥٣ ـ عمّار بنُ رَجاء**

الإمامُ الحافظ، أبو ياسر التَّغلبيُّ الإسْتَراباذي، صاحب «المسند».

---

* المعجم المشتمل: ص ٢١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨١ ـ ٥٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦١، تذهيب التهذيب: ٣/١٢٨/ب، الكاشف: ٢/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٨/٢١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٢.

(١) يعني: الآجري. والخبر أورده المزي في «تهذيب الكمال» ورقة ٧٣٩ ضمن ترجمة النفيلي، والورقة ١٠٨٢ ضمن ترجمة عيسى بن شاذان. والنفيلي: هو الحافظ أبو جعفر عبدالله بن محمد.. . تقدمت ترجمته برقم (٤٢١).

** الجرح والتعديل: ٦/٣٩٥، تاريخ جرجان: ص ٥٣٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٤٧، المنتظم: ٥/٦١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦١، هدية العارفين: ١/٧٧٩، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، ومحمدَ بنَ بِشر العَبْدي، والحسينَ الجُعْفي، وزيدَ بنَ الحُباب، ويحيى بن آدم، والخُريبي، وطبقتهم.

صنَّف، وجمع، وطال عمره.

روى عنه: أبو نُعيم بنُ عدي، وأحمدُ بنُ محمد بن مطرِّف خاتمةُ أصحابه، ومحمدُ بنُ الحسين الأديب، وبُنْدارُ بنُ إبراهيم القاضي، وجعفرُ بنُ شهزيل، وخلق.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً، ديِّناً، كثيرَ العبادة والزُّهد. وقبرُه يُزار[1].

مات سنة سبعٍ وستِّين ومئتين بجُرجان. رحمه اللَّه تعالى.

٥٥٤ ــ أحمدُ بنُ مَنْصور* (ق)

ابن سيَّار بن مُعارك[2] البغداديُّ الرَّمَادي، الحافظُ الحجَّة، أبو بكر.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥.

* الجرح والتعديل: ٢/٧٨، تاريخ بغداد: ٥/١٥١، أنساب السمعاني: ٦/١٥٨، المعجم المشتمل: ص ٦٠، معجم البلدان: ٣/٦٦، اللباب: ٢/٣٦، تهذيب الكمال: ١/٤٩٢ ــ ٢٩٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٨٩ ــ ٣٩١، تذهيب التهذيب: ١/٢٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٤، ميزان الاعتدال: ١/١٥٨، العبر: ٢/٣٠، الكاشف: ١/٢٨، الوافي بالوفيات: ٨/١٩٢، البداية والنهاية: ١١/٣٨، تهذيب التهذيب: ١/٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٩، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

(٢) تصحف في المطبوع من «تهذيب الكمال» إلى: مبارك.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وأبا داود، وزيدَ بنَ الحُباب، وأبا النَّضر، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

صنَّف «المسند».

روى عنه: ابنُ ماجة، وإسماعيلُ القاضي، والمَحَاملي، وابنُ أبي حاتم، وأبو عَوَانة، وإسماعيلُ الصفّار، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم(١).

وقال ابنُ أُورمة الأصبهاني: لو أنَّ رجلاً قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، وقال الآخر: حدَّثنا الرَّمادي، لكانا سواء(٢).

عاش الرَّمادي ثلاثاً وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنةَ خمسٍ وستّين ومئتين.

وفيها مات: مسند بغداد سعدانُ بنُ نصر المخرِّمي، ومسند المَوْصل عليُّ بنُ حرب الطّائي، والمحدِّث عبدُاللَّهِ بنُ أيوب المخرِّمي، وشيخُ الصُّوفية أبو حفص النَّيْسابوري، وفقيهُ المغرب محمدُ بنُ سحنون المالكي. رحمهم اللَّه تعالى.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٧٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/١٥٣.

٥٥٥ ــ أحمدُ بنُ يوسُف بن خالد* (م، د، س، ق)

الإمامُ الحافظ، محدِّث نَيْسابور، أبو الحسن السُّلمي النَّيْسابوري، حَمْدان.

سمع: حفصَ بنَ عبدالله، وأبا النَّضر، ومحمدَ بنَ عُبيد الطَّنافسي، وعبدالرزّاق، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو حامد بنُ بلال، ومحمدُ بنُ الحسين القطّان، وخلق.

وكان يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بن موسى ثلاثين ألف حديث[1].

وهو ثقةٌ، متَّفَقٌ على عدالته.

عاش اثنتين وثمانين سنةً، وتوفي سنة أربعٍ وستّين ومئتين. رحمه الله تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٨١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٥، أنساب السمعاني: ٧/١١٢، المعجم المشتمل: ص ٦٣، تهذيب الكمال: ١/٥٢٢ ــ ٥٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٨٤ ــ ٣٨٨، العبر: ٢/٢٨، تذهيب التهذيب: ١/٣٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٥، الكاشف: ١/٣٠، تهذيب التهذيب: ١/٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤، شذرات الذهب: ٢/١٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٢٢.

(١) تهذيب الكمال: ١/٥٢٥.

٥٥٦ ـ الـوَزْدُولي*

الحافظُ الصَّدوق، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيم بن موسى، الجُرجانيُّ العصَّار، صاحب «المسند».

رحل، وسمع من: عُبيدِاللَّهِ بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وآدمَ بن أبي إياس، وجماعة.

وعنه: عبدُالرحمنِ بنُ عبدالمؤمن، وإبراهيمُ بنُ موسى الجُرجانيّان، ومحمدُ بنُ جعفر البصري، وآخرون. وكان ثقةً.

توفي سنةَ تسعٍ وخمسين[1] ومئتين.

٥٥٧ ـ الفضلُ بنُ يَعْقوب** (خ، ق)

الرُّخاميُّ البغدادي، الحافظُ الثَّبت، أبو العبّاس.

سمع: حجّاج بنَ محمد، ومحمدَ بنَ يوسف الفِرْيابي، وإدريسَ بنَ يحيى، وأسدَ السُّنَّة، وزيدَ بنَ يحيى الدِّمشقي، ويحيى بنَ السَّكن، وطبقتهم.

---

* تاريخ جرجان: ص ١٦٢، أنساب السمعاني: ١٢/٢٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٠٧ ـ ٥٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٠، هدية العارفين: ١/١٩٨.

(١) في «التذكرة»: خمس وتسعين، خطأ.

** الجرح والتعديل: ٧/٧٠، تاريخ بغداد: ١٢/٣٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤١٣، أنساب السمعاني: ٦/٩٥، المعجم المشتمل: ص ٢١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٢، الكاشف: ٢/٣٣٠، تهذيب التهذيب: ٨/٢٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢/١٣٩.

وعنه: البخاري، وابنُ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وابنُ خُزيمة، وابنُ مَخْلد، وخلق.

قال الدّارقطني: ثقةٌ حافظ[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه، وكان ثقة[2].

مات سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥٥٨ ــ البَحْراني* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبوعبداللّه، محمدُ بنُ مَعْمر بن ربعي، القَيْسيُّ البصري.

حدَّث عن: أبي أُسامة، وحَرميِّ بن عمارة، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم.

وعنه: الستَّة، وابنُ أبي عاصم، وابنُ أبي داود، وابنُ خُزيمة، وخلق.

توفي سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

وقد عاش بعدَه عامَيْن البَحْرانيُّ الكبير الذي مرَّ[3]، واسمُه: العبّاس.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٦/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٧٠/٧.

* الجرح والتعديل: ١٠٥/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٤٢٢/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٢/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٧٢، اللباب: ١٢٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٤، تذكرة الحفاظ: ٥٦٣/٢، الكاشف: ٨٧/٣، تهذيب التهذيب: ٤٦٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٠.

(٣) برقم (٤٨٧) واسمه: العباس بن يزيد بن أبي حبيب.

٥٥٩ ـ حاشِدُ بنُ إسْماعيل*

ابن عيسى، البُخاريُّ الغزّال، الحافظ، محدثُ الشّاش، أحدُ أئمَّة الأثر.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، ومكيَّ بنَ إبراهيم، وطبقتهما.

وله رحلةٌ واسعة.

حدَّث عنه: محمدُ بنُ يوسف الفِرَبْري، وبكرُ بنُ مُنير، ومحمدُ بنُ إسحاق السَّمرقندي، وأحمدُ بنُ محمد بن آدم الشّاشي، وآخرون. ولم يَلْحَقْهُ الهيثمُ بنُ كليب.

مات سنةَ إحدى وستّين ومئتين، وقيل: سنةَ اثنتين وستّين.

قال غُنجار في «تاريخ بخارى»: حدَّثنا سهلُ بنُ عثمان السُّلمي، سمعتُ عليَّ بنَ محمد بن منصور، سمعتُ أبا حامد أحمدَ بنَ عيسى المَخْلوق، سمعتُ العبّاسَ بنَ سورة، سمعتُ أبا جعفر المُسْنَدي يقول: حفَّاظُنا ثلاثةٌ: محمدُ بنُ إسماعيل، وحاشدُ بنُ إسماعيل، ويحيى بنُ سُهيل.

ابنُ سُهيل رحلَ، وسمعَ من أبي عاصم النَّبيل، ولم يشْتَهر[1]. رحمه اللَّه تعالى.

---

* تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٤، العبر: ٢/٢٢، طبقات الحفاظ: ص٢٤٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٢.

(١) قاله الذهبي في «التذكرة» وأضاف: ولا وقعت بترجمته كما ينبغي.

٥٦٠ ـ سَمّويه*

الحافظُ المتقنُ الطَّواف، أبو بِشْر، إسماعيلُ بنُ عبدالله بن مسعود، العَبْديُّ الأَصْبهاني.

سمع: الحسينَ بنَ حفص، وبكرَ بنَ بكَّار، وأبا نُعيم، وأبا مُسْهر الغسّاني، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وعليَّ بنَ عيّاش، وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بنُ أحمد بن يزيد، وأبو بكر بنُ أبي داود، وعبدُاللهِ بنُ جعفر بن أحمد بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشيخ: كان حافظاً، متقناً، يذاكرُ بالحديث[1].

وقال أبو نُعيم الحافظ: كان من الحفّاظ والفقهاء[2].

وقال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ صدوق[3].

توفي سنةَ سبعٍ وستّين ومئتين.

وفيها مات: إسحاقُ بنُ إبراهيم شاذان الفارسي، ومسنِدُ مصر بحرُ بنُ نَصْر الخولاني، والمسنِدُ عبّاسُ بنُ عبدالله التَّرْقُفي، والمسنِدُ محمدُ بنُ عُزَيز الأَيْلي، ويونسُ بنُ حَبيب الأَصْبهاني صاحبُ أبي داود الطَّيالسي.

---

* الجرح والتعديل: ٢/١٨٢، ذكر أخبار أصبهان: ١/٢١٠، أنساب السمعاني: ٧/١٥١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٤٢٤، اللباب: ٢/١٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٠ ـ ١٢، العبر: ٢/٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٣، شذرات الذهب: ٢/١٥٢، هدية العارفين: ١/٢٠٧، الرسالة المستطرفة: ص ٩٥، تهذيب ابن عساكر: ٣/٢٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٦.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/١١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/٢١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/١٨٢.

٥٦١ ــ أبو حاتم الرّازي* (د، س)

الإمامُ الحافظُ الكبير، محمدُ بنُ إدريسَ بن المُنذر الحَنْظَلي[1]، أحد الأعلام.

ولد سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة، وقال: كتبتُ الحديثَ سنةَ تسعٍ ومئتين.

ورحلَ فسمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، ومحمدَ بنَ عبداللَّه الأنصاري، والأَصْمعي، وأبا نُعيم، وهَوْذَة بنَ خَليفة، وعفّان، وأبا مُسْهِر، وخلقاً.

وبقيَ في الرِّحلة زماناً، فقال: أول ما رحلتُ أقمتُ سبعَ سنين، ومشيتُ على قدمي زيادةً على ألف فرسخٍ ثم تركتُ العدد، وخرجتُ من البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرَّملة ماشياً، ثم إلى طَرسوس ولي

---

* الجرح والتعديل: ١/٣٤٩ ــ ٣٧٥ و٧/٢٠٤، تاريخ بغداد: ٢/٧٣، طبقات الحنابلة: ١/٢٨٤، أنساب السمعاني: ٤/٢٥١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٢٤/ب، المعجم المشتمل: ص ٢٢٤، المنتظم: ٥/١٠٧، اللباب: ١/٣٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٤٧ ــ ٢٦٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٧، العبر: ٢/٥٨، الكاشف: ٣/١٦، الوافي بالوفيات: ٢/١٨٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٣٠٧، البداية والنهاية: ١١/٥٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٧ وفيه وفاته سنة ٢٧٥، الفلاكة والمفلوكون: ص ١٠٩، تهذيب التهذيب: ٩/٣١، النجوم الزاهرة: ٣/٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ٢/١٧١، هدية العارفين: ٢/١٩، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٩، تاريخ التراث العربي: ١/٢٤٠.

(١) نسبة إلى «درب حنظلة» وهو درب مشهور بالري.

عشرون سنة[1]. قال: وكتبتُ عن النُّفيلي أربعةَ عشرَ ألفاً. وسمع منّي محمدُ بنُ مصفّى أحاديث.

حدث عنه: يونسُ بنُ عبدالأعلى، ومحمدُ بنُ عوف الطّائي، وأبو داود، والنَّسائي، وأبو عَوَانة الإسْفَراييني، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم القطّان، وأبو عَمرو أحمدُ بنُ محمد[2] بن حكيم، وعبدُالرحمن بنُ حمدان الجلّاب، وعبدُالمؤمنِ بنُ خلف النَّسفي، وخلق.

قال موسى بنُ إسحاقَ الأنصاري القاضي: ما رأيتُ أحفظَ من أبي حاتم[3].

وقال أحمدُ بنُ سَلمة الحافظ: ما رأيتُ بعدَ محمد بن يحيى أحفظَ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم[4].

وقال النَّسائي[5] والدّارقطني: ثقة.

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: قلتُ على باب أبي الوليد[6] الطَّيالسي: مَنْ أغربَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله درهم، وكان ثَمَّ خلق: أبو زُرْعة فمن دونَه، وإنَّما كان مُرادي أن يُلقى عليَّ

---

(١) انظر «الجرح والتعديل» ١/٣٥٩ ــ ٣٦٠.

(٢) في «السير»: محمد بن أحمد، خطأ.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٢٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٧٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٧٧.

(٦) في الأصل: أبي داود، خطأ. والمثبت في «الجرح والتعديل» و«تاريخ بغداد» و«التذكرة».

ما لم أسمع به لأذهبَ إلى راويه وأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغرب عليّ[1]. وسمعتُ أبي يقول: قدم محمدُ بنُ يحيى الرَّي، فألقيتُ عليه ثلاثةَ عشرَ حديثاً من حديث الزُّهري، فلم يعرفْ منها إلاَّ ثلاثةَ أحاديث[2].

وقد كاد أبو حاتم ـ رحمه اللَّه ـ يَهْلِكُ في رحلته في طلب الحديث من الجوع[3].

وتوفي في شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين، وله اثنتان وثمانون سنة.

وفيها مات: مسندُ بغداد محمدُ بنُ الجهم السِّمَّري، ومحدِّث الكوفة محمدُ بنُ الحسين بن أبي الحُنَيْن الكوفي صاحب «المسند». رحمهم اللَّه تعالى.

٥٦٢ ـ ابنُ البَـرْقي* (د، س)

الحافظُ العالم، أبو عبداللَّه، محمد بنُ عبداللَّه بن عبدالرحيم بن

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١/٣٥٨.

(٣) انظر «الجرح والتعديل» ١/٣٦٣ ـ ٣٦٦ فقد أفرد ابنه عبدالرحمن باباً خاصاً بما لقي والده من المقاساة في طلب العلم من الشدة.

* الجرح والتعديل: ٧/٣٠١، المعجم المشتمل: ص ٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٦ ـ ٤٧، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٩، الكاشف: ٣/٥٥، تهذيب التهذيب: ٩/٢٦٣، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٢٠، هدية العارفين: ٢/١٥، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٤.

سَعيد سَعْيَة[1] الزُّهريُّ مولاهم المصري.

سمع: عَمرو بنَ أبي سَلَمة التِّنيسي، وأسدَ بنَ موسى، وعبدَالملكِ بنَ هشام، ومحمدَ بنَ يوسف الفِرْيابي، وأبا عبدالرحمن المُقرىء، وطبقتهم. وأخذ هذا الشَّأنَ عن يحيى بن مَعين وغيره.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، ومحمدُ بنُ المُعافى، وعمرُ بنُ بُجير، وغيرهم.

قال النَّسائي: لا بأس به[2].

وقال ابن يونس: ثقة، حدَّث بالمغازي. وقال: إنَّما عُرف بالبَرْقي لأنَّهم كانوا يتَّجرون إلى بَرْقَة[3].

مات سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

أخوه:

٥٦٣ ـ أحمدُ بنُ عبداللَّه*

الحافظ، أبو بكر بنُ البَرْقي.

---

(١) في الأصل وضعت كلمة (سعية) مضبوطة بالشكل فوق كلمة (سعيد) ولم ترد في «تذكرة الذهبي»، لكن ذكره في «المشتبه» ٢/٣٩٦ وكنيته فيه: أبو بكر. وانظر أيضاً «تبصير المنتبه» ٢/٧٨٣، و«الإكمال» ٥/٦٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠ ـ ١٢٢١.

* الجرح والتعديل: ٢/٦١، الإكمال لابن ماكولا: ٥/٦٧، أنساب السمعاني: ٢/١٦٠، المنتظم: ٥/٧١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٧ ـ ٤٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٠، الوافي بالوفيات: ٧/٨٠، تبصير المنتبه: ٢/٧٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢/١٥٨، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٧.

سمع من: عَمرو بن سَلَمة، وطبقته كأخيه.

ولـه مصنَّف في معرفـة الصَّحابـة، رواه عنـه أحمـدُ بنُ علي المدائني. وكان من الحفَّاظ المتقنين.

رفَسَتْهُ دابةٌ في رمضان سنةَ سبعين ومئتين فتَلِف. رحمه اللّٰه.

وقد وهمَ الطَّبرانيُّ وروى عنه كثيراً، وإنَّما غلط فسمعَ السِّيرة من أخيه عبدالرحيم[1] بن عبداللّٰه البَرْقي، واعتقد أنَّ اسمَه أحمد.

٥٦٤ ــ أحمدُ بنُ محمد بن هانىء* (س)[2]

أبو بكر الأَثْرم، الحافظُ العلاَّمة، صاحبُ الإمام أحمد.

---

(١) مترجم في «السير»: ٤٨/١٣ ــ ٤٩.

* الجرح والتعديل: ٧٢/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ١١٠/٥، طبقات الحنابلة: ٦٦/١، تهذيب الكمال: ٤٧٦/١ ــ ٤٨٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٢٣/١٢ــ٦٢٨، العبر: ٢٢/٢، تذهيب التهذيب: ٢٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢، الكاشف: ٢٧/١، البداية والنهاية: ١٠٨/١١ حوادث سنة ٢٩٦؟! تهذيب التهذيب: ٧٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢، شذرات الذهب: ١٤١/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥، تاريخ التراث العربي: ٢٠٨/٢.

(٢) ليس هذا الرمز في «التذكرة» مع أن الذهبي نص فيها على أن النسائي روى عن صاحب هذه الترجمة في سننه. وكذا لم يذكر الحافظ ابن عساكر ترجمة الأثرم في «المعجم المشتمل» رغم أنه من رجال التهذيب.

قال الدكتور بشار عواد عند ترجمة الأثرم في «التهذيب» ٤٧٦/١ ما نصه: «أضاف المزي هذه الترجمة بعد الانتهاء من تبييض كتابه، لذلك وضعها بورقة مطوية بالنسخة، وكان تاريخ إلحاقها في العاشر من جمادى الأولى سنة ٧١٣ كما نص، وقد نقلها ابن المهندس إلى نسخته وألحقها إلحاقاً أيضاً لأنه كان قد نسخ هذا المجلد منذ سنة ٧٠٦ بعد أن قرأها عليه في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور».

سمع: أبا نُعيم، وهَوْذة بنَ خَليفة، وأحمدَ بنَ إسحاق الحَضْرمي، وعبدَاللَّهِ بنَ بكر السَّهمي، وعبدَاللَّهِ بنَ صالح المصري، وعفّان، وأبا الوليد، والقَعْنبي، ومُسَدَّداً، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وموسى بنُ هارون، وابنُ صاعد، وعليُّ بنُ أبي طاهر القَزْويني، وعمرُ بنُ محمد بن عيسى الجَوْهري، وأحمدُ بنُ محمد بن ساكن[1]، وغيرهم.

وله كتابٌ في العلل، وكتابٌ في السُّنن، وكان من أفراد الحفّاظ.

قال أبو بكر الخلاّل: كان جليلَ القَدْر، حافظاً. لما قدمَ عاصمُ بنُ عليٍّ بغدادَ طلبَ مَنْ يخرِّج له فوائد، فلم يجد مثلَ أبي بكر، فلم يقع منه بموقعٍ لحداثة سنِّه، فأخذ يقول: هذا خطأ، وهذا وهم، فسُرَّ به عاصم. وكان للأثرم تيقُّظٌ عجيب، حتى قال يحيى بنُ مَعين وغيرُه: كأن أحدَ أبويه جنيٌّ... إلى أن قال[2]: أخبرني أبو بكر بنُ صَدَقة، سمعتُ إبراهيم الأَصْبهانيَّ يقول: الأثرمُ أحفظُ من أبي زُرْعة الرّازي وأتقنُ[3].

وقال محمدُ بنُ إشكاب: سمعتُ يحيى بنَ أيّوب المَقَابري يقول: أحدُ أبويِّ الأثرم جنيّ[4].

مات بعدَ الستِّين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني. وقد تحرفت لفظة (ساكن) في المطبوع من «التذكرة» و«السير» إلى: (شاكر) مع أن الذهبي ترجم له في «المشتبه» ١/٣٤٤. وانظر أيضاً «تهذيب الكمال» ١/٤٧٧.

(٢) يعني: الخلال.

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ٥/١١٠ ــ ١١١، و«طبقات الحنابلة» ١/٧٢ ــ ٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/١١٠.

٥٦٥ ـ الحسنُ بنُ سُليمان*

أبو علي البصري، نزيلُ مصر، الحافظُ الثِّقة، المعروف بقُبَّيْطَة.

سمع: أبا نُعيم، وأبا غسّان النَّهْدي، وعبدَاللَّهِ بنَ يوسف التِّنِّيسي، وطبقتَهم.

حدث عنه: ابنُ خُزيمة، وأبو بكر بنُ زياد النَّيْسابوري، وجماعة.

وصفَهُ ابنُ يونس بالحفظ، وقال: ماتَ بمصر سنةَ إحدى وستّين ومئتين.

٥٦٦ ـ داوُدُ بنُ علي**

الحافظُ المجتهد، أبو سُليمان الأصبهانيُّ البغدادي، فقيهُ أهل الظَّاهر.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٢، لسان الميزان: ٢/٢١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، طبقات الحفاظ: ص٢٥٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٢.

** فهرست النديم: ص ٢٧١، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣١٢، تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩، طبقات الشيرازي: ص٩٢، أنساب السمعاني: ٨/٢٩٦، المنتظم: ٥/٧٥، اللباب: ٢/٢٩٧، وفيات الأعيان: ٢/٢٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٩٧ ـ ١٠٨، ميزان الاعتدال: ٢/١٤، العبر: ٢/٤٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٢، مرآة الجنان: ٢/١٨٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٨٤، البداية والنهاية: ١١/٤٧، لسان الميزان: ٢/٤٢٢، النجوم الزاهرة: ٣/٤٧، طبقات الحفاظ: ص٢٥٣، طبقات المفسرين: ١/١٦٦، شذرات الذهب: ٢/١٥٨، هدية العارفين: ١/٣٥٩، طبقات الأصوليين: ١/١٥٩، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٨.

ولد سنةَ مئتين[1]. وسمع: عَمرو بنَ مَرْزوق، والقَعْنبي، وسُليمانَ بنَ حرب، ومسدَّداً، ومحمدَ بنَ كَثير العَبْدي. وتفقَّهَ بإسحاقَ بنِ راهويه.

وصنَّف التَّصانيف، وكان بصيراً بالحديث صحيحِهِ وسَقيمِه.

قال الخطيب: كان إماماً، وَرِعاً، ناسِكاً، زاهداً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرِّواية عنه عزيزةٌ جدّاً[2].

حدث عنه: ابنُه محمد، وزكريّا بنُ يحيى السّاجي، ويوسفُ بنُ يعقوب الدّاودي، وعبّاس بنُ أحمد المذكِّر.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»[3]: ولد سنةَ اثنتين ومئتين، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور، وكان زاهداً متقلِّلاً.

وقال ثعلب: كان عقلُ داود أكثرَ من عِلْمه[4].

قال أبو إسحاق: كان في مجلسه أربع مئة صاحب طَيْلَسان[5].

وقال أبو عَمرو أحمدُ بنُ المبارك المُسْتملي: رأيتُ داودَ بنَ عليٍّ يردُّ على إسحاق بن راهويه، وما رأيتُ أحداً قبلَه ولا بعدَه يردُّ عليه هَيْبةً له[6].

---

(١) في «ذكر أخبار أصبهان»: مولده سنة إحدى ومئتين. وانظر: «الأنساب» ٨/٢٩٧ حاشية رقم (٣).

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٠.

(٣) ص ٩٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٣٧١.

(٥) طبقات الشيرازي: ص ٩٢.

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٣٧٠.

قال ابنُ كامل: مات في رمضان سنةَ سبعين ومئتين(١).

وفيها توفي: بكّارُ بنُ قُتيبة البصري قاضي مصر ومحدِّثُها، ومحدِّثُ الكوفة الحسنُ بنُ علي بن عفّان العامِري، ومحدِّثُ أصبهان أَسِيدُ بنُ عاصم الثَّقفي، وشيخُ مصر الرَّبيعُ بنُ سُليمان المُرادي. رحمهم اللّٰه تعالى.

٥٦٧ ـ محمدُ بنُ إسْحاق* (م، ٤)

أبو بكر الصَّاغاني، الحافظُ الثَّبت، محدِّثُ بغداد.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، ورَوْحَ بنَ عُبادة، ويَعْلى بنَ عُبيد، وأبا مُسْهِر، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوَانة، وإسماعيلُ الصفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وشُجاعُ بنُ جعفر، وخلق.

قال ابنُ أبي حاتم: هو ثبتٌ صدوق(٢).

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٤/٨.

* الجرح والتعديل: ١٩٥/٧، تاريخ بغداد: ٢٤٠/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٦٨/٢، أنساب السمعاني: (الصغاني) ٦٨/٨، المعجم المشتمل: ص ٢٢٥، المنتظم: ٧٨/٥، معجم البلدان: ٤٠٩/٣، اللباب: ٢٤٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٦، سير أعلام النبلاء: ٥٩٢/١٢ ـ ٥٩٤، تذكرة الحفاظ: ٥٧٣/٢، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٣، العبر: ٤٦/٢، الكاشف: ١٧/٣، الوافي بالوفيات: ١٩٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ١٦٠/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ١٩٦/٧.

وقال ابنُ خِراش: ثقةٌ مأمون[1].

وقال الدارقطني: ثقةٌ وفوقَ الثِّقة[2].

وعن أبي مُزاحم الخاقاني: كان أبو بكرٍ الصّاغاني يُشَبَّهُ بيحيى بنِ مَعين في وقته[3].

وقال الخطيب: كان أحدَ الأثبات المتقنين، مع صلابةٍ في الدِّين، واستشهارٍ بالسُّنة، واتساعٍ في الرِّواية[4].

قال ابنُ كامل: ماتَ في صفر سنةَ سبعين ومئتين[5].

٥٦٨ ــ محمدُ بنُ إشْكاب* (خ، د، س)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر البغدادي، أخو الإمام المحدِّث عليٍّ[6] بن الحسين بن إبراهيم بن الحرِّ بن زعلان، وكان محمدُ أصغرَهما.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٤١.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٢٤٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ١/٢٤١.

* الجرح والتعديل: ٧/٢٢٩، تاريخ بغداد: ٢/٢٢٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٨، المعجم المشتمل: ص ٢٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٥٢، تذهيب التهذيب: ٣/١٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٤، الكاشف: ٣/٣٠، تهذيب التهذيب: ٩/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٦.

(٦) مترجم في «السير»: ١٢/٣٥٢ ــ ٣٥٣.

سمع أبا النَّضر، وعبدَالصَّمدِ بنَ عبدالوارث، وإسماعيلَ بنَ عُمر، وطبقتَهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمدُ بنُ مَخْلد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق(1).

قيل: مات يومَ عاشوراء سنةَ إحدى وستِّين ومئتين، وله ثمانون سنة.

٥٦٩ ــ ابــنُ وَارَة* (س)

الحافظُ الكبيرُ الثَّبت، أبو عبدالله، محمدُ بنُ مُسْلم بن عثمان بن وَارَة الرَّازي.

حــدَّث عن: أبي عــاصم، والفِــرْيــابــي، وأبي نُعيم، وأبي المُغيرة، وعبدالقدُّوس، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي، والبخاري خارج «الصحيح» ومحمدُ بنُ المسيَّب الأرْغياني، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بنُ مجاهد، وابنُ أبـي حاتم، وخلق.

---

(1) الجرح والتعديل: ٧/٢٣٠.

* الجرح والتعديل: ٨/٧٩، تاريخ بغداد: ٣/٢٥٦، طبقات الحنابلة: ١/٣٢٤، أنساب السمعاني: (الواري) ١٢/١٩٩، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٥١٦، المعجم المشتمل: ص ٢٧١، المنتظم: ٥/٥٥، اللباب: ٣/٣٤٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨ ــ ٣٢، العبر: ٢/٤٦، الكاشف: ٣/٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٥، الوافي بالوفيات: ٥/٢٧، تهذيب التهذيب: ٩/٤٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٠، هدية العارفين: ٢/١٨.

قال ابنُ أبـي حاتم: هو ثقةٌ صـدوق، وجدتُ أبـا زُرْعة يُجِلُّه ويُكرِمُه[1].

وقال فضلك الرّازي: سمعتُ أبا بكر بنَ أبـي شَيْبة يقول: أحفظُ مَنْ رأيتُ ابنُ الفرات، وابنُ وارة، وأبو زُرْعة[2].

وقال النَّسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث[3].

وقال الطَّحاوي: ثلاثةٌ بالريِّ لم يكنْ في الأرض مثلُهم في وقتهم: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وابنُ وارة[4].

وقال ابنُ خِراش: كان ابنُ وارة من أهل هذا الشَّأن المتقنين الأمناء، كنتُ عندَه ليلةً، فذكر أبا إسحاق السَّبِيعي وشيوخه، فذكر منهم في طَلَقٍ واحد مئتين وسبعين رجلاً[5].

قال عثمان بن خُرَّزاذ: سمعتُ الشّاذكوني يقول: جاءني محمدُ بنُ مسلم، فأخذ يتقعَّر في كلامه، فقلت: من أيِّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل الرِّي، ألم يأتِكَ خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرِّحلتَيْن، قال: فقلتُ: مَنْ روى عن النبـيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمةً» قال: حدَّثنا بعضُ أصحـابنا، قلتُ: مَنْ؟ قـال أبو نُعيم وقبِيصـة، فقلتُ:

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/ ٨٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٢٥٩.

(٤) تاريخ بغداد: ٣/٢٥٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/٢٥٨.

يا غلام! ائتِني بالدِّرَّة، فضربتُه خمسين، فقلتُ: أنتَ تخرج من عندي ما آمنُ أن تقول: حدَّثني بعضُ غِلماننا[1].

وقال زكريّا السّاجي: جاء ابنُ وارة إلى أبـي كريب ـ وكان في ابن وارة بَـأْوٌ[2] ـ فقال: ألم يبلغْـكَ خبري؟ ألم يـأتِكَ نبئي؟ أنـا ذو الرِّحلتين، أنا ابنُ وارة، فقال: وارَة، وما وارَة، وما أدراكَ ما وارَة، قم، فواللّهِ لا حدَّثتُك، ولا حدَّثتُ قوماً أنتَ فيهم[3].

قال ابنُ عُقْدة: دقَّ ابنُ وارة على أبـي كُريب، فقال: مَن؟ قال: ابنُ وارة، أبو الحديث وأُمُّه[4].

مات في رمضان سنةَ سبعين ومئتين.

٥٧٠ ـ يعقوبُ بنُ شَيْبَة*

ابن الصَّلت بن عُصفور، الحافظُ العلاَّمة، أبو يوسف السَّدُوسيُّ

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» ٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩. وحديث «إن من الشعر حكمة» أخرجه البخاري: ١٠/٤٤٥ ـ ٤٤٦ في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز، وأبو داود (٥٠١٠) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، كلاهما من حديث أبي بن كعب. وأخرجه الترمذي (٢٨٤٤) في الأدب من حديث عبدالله بن مسعود. وانظر تعليقنا على «أنساب السمعاني»: ١٢/٢٠٠.

(٢) البأو: شيء من العجب والتيه.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٢٥٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣١.

* تاريخ بغداد: ١٤/٢٨١، طبقات الحنابلة: ١/٤١٦، المنتظم: ٥/٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٧٦ ـ ٤٧٩، العبر: ٢/٢٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٧، البداية والنهاية: ١١/٣٥، الديباج المذهب: ٢/٣٦٣، النجوم الزاهرة: ٣/٣٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٤٦، هدية العارفين: ٢/٣٥٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٢٣.

البصري، نزيل بغداد، صاحبُ «المسند» الذي ما صنَّف مثلَه، لكنَّه لم يُتمِمْه.

سمع: عليَّ بنَ عاصم، ويـزيدَ بنَ هـارون، ورَوْح بنَ عُبادة، وأبا بدر السَّكُوني، وأبا النَّضر، فمن بعدَهم فأكثر حتى إنَّه كتبَ عن أصحاب يحيى بنِ مَعين وطبقتهم.

حدَّث عنه: حفيـدُه محمدُ بنُ أحمـد بن يعقوب، ويـوسفُ بنُ يعقوبَ الأزرق، وجماعة.

وثَّقه الخطيبُ وغيرُه. وكان من كبار علماء الحديث.

قال الخطيب: حدَّثنا الأزهريُّ قال: بلغني أنَّه كان في منزل يعقوب أربعون لحافاً، أعدَّها لمن كان يبيت عنده من الورّاقين الذين يُبَيِّضون «المسند». قال: ولزِمَهُ على ما خرَّج منه عشرةُ آلاف دينار. قال: وقيل لي: إنَّ نسخة بمسند أبـي هريرة منه شُوهدت بمصر فكانت مئتي جزء. قال: والذي ظهرَ له من المسند مسندُ العشرة، وابن مسعود، وعمّار [وعتبة بن غزوان]، والعبّاس، وبعض الموالي[1].

وقد قيل: إنَّ «مسند عليٍّ» له خمس مجلّدات.

قال ابنُ كامل: كان فقيهاً، سريّاً، من أصحاب أحمد بن المعدَّل والحارث بنِ مِسْكين. وكان يقفُ في القرآن[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٤ وما بين حاصرتين منه.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٣/١٤. وقوله: كان يقف في القرآن، يعني أنه لا يقول مخلوق أو غير مخلوق.

مات في ربيع الأول سنةَ اثنتين وستّين ومئتين.

وكان قد عُيِّن لقضاء العراق، ثم لم يولَّ لمكان الوقف.

٥٧١ ــ محمدُ بنُ عبدالله بن سَنْجَر*

الحافظُ الجُرْجاني، صاحب «المسند».

سمع: يزيدَ بنَ هارون، والفِرْيابي، وأبا المُغيرة الخولاني، وأبا نُعيم، وأبا عاصم، وخالد بنَ مَخْلد، وأسدَ بنَ موسى، والحُمَيدي.

وعنه: عيسى بنُ مسكين، وأحمدُ بنُ عَمرو بن منصور، ومحمدُ بنُ المسيّب الأَرْغياني، ومحمدُ بنُ دليل، وعبدُالجبّار بنُ أحمد السَّمرقندي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن الضحّاك، وعبدالرحمن بنُ أحمد الرِّشْديني، وآخرون.

وفي «القناعة» لابن السُّنِّي: عن إبراهيم بن محمد بن الضحّاك، عن ابن سَنْجر حديث.

قال بعضُ المتأخِّرين[1]: وعندي له «مسند» عليّ، روى فيه عن يَعْلى بنِ عُبيد، ويزيد، وابن نُمير، وخلائق.

قال ابنُ أبي حاتم: ابنُ سنجر ثقة.

---

* تاريخ جرجان: ص ٣٧٩، أنساب السمعاني: (القطابي) ١٠/١٨٢، معجم البلدان: ٤/٣٧٠، اللباب: ٣/٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٨، العبر: ٢/١٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٤، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، شذرات الذهب: ٢/١٣٨، هدية العارفين: ٢/١٦، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

(١) انظر «التذكرة» ٢/٥٧٨ ــ ٥٧٩.

وقال ابنُ سَنْجر: رحلتُ ومعي إسحاق الكَوْسج، ومعي تسعةُ آلاف دينار، فكان إسحاق يورِّقُ لي ويتزوَّج في كل بلد وأنا أُؤدِّي عنه المَهْر(١).

قال ابن يونس: مات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٧٢ ـ عبّاسُ بنُ محمد بن حاتم* (٤)

الإمامُ الحافظ، أبو الفضل الهاشميُّ مولاهم، الدُّوريُّ البغدادي، صاحبُ يحيى بنِ مَعين.

ولد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة.

وسمع: حسين بنَ علي الجُعْفي، وأبا النَّضر، ويعقوبَ بنَ إبراهيم، وعبدَالوهّاب بنَ عطاء، وشَبَابة، ويحيى بنَ أبي بُكَير، وخلقاً.

وعنه: الأربعة، وأبو جعفر بنُ البَخْتري، وأبو العبّاس الأَصم، وإسماعيلُ الصَّفّار، وخلق.

وله كتابٌ نافعٌ عن يحيى بنِ مَعين في الرِّجال.

---

(١) تاريخ جرجان: ص ٣٧٩.

* الجرح والتعديل: ٦/٢١٦، تاريخ بغداد: ١٢/١٤٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٣٦، أنساب السمعاني: ٥/٣٦٠، المعجم المشتمل: ص ١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٢٢ ـ ٥٢٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٢٧/ب، العبر: ٢/٤٨، الكاشف: ٢/٦١، تهذيب التهذيب: ٥/١٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٩، شذرات الذهب: ٢/١٦١.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال الأصمّ: لم أرَ في مشايخي أحسنَ حديثاً منه[2].

مات في صفر سنةَ إحدى وسبعين ومئتين.

وفيها مات: محمدُ بنُ حماد الطِّهْراني، ومحمدُ بنُ سِنان القزّاز.

٥٧٣ ــ عبدُالملكِ بنُ محمد* (ق)

ابن عبدالله، أبو قِلَابة الرَّقَاشي، الحافظُ الزّاهدُ المسند، محدِّثُ البصرة.

ولد سنةَ تسعين ومئة.

وسمع: يزيدَ بنَ هارون، وعبدَاللهِ بنَ بكر السَّهْمي، ورَوْحَ بنَ عُبادة، والعَقَدي، وأبا عاصم، وطبقتَهُم.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو سَهْل بنُ زياد، وإبراهيمُ بنُ علي الهُجَيْمي، وخلق.

قال الدارقطني: صدوق، كثيرُ الخطأ لكونِهِ يحدِّثُ من حفظه[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٥.

* الجرح والتعديل: ٥/٣٦٩، تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥، طبقات الحنابلة: ١/٢١٦، أنساب السمعاني: ٦/١٤٨، المعجم المشتمل: ص ١٧٦، المنتظم: ٥/١٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٧ ــ ١٧٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٦٣، العبر: ٢/٥٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٠، الكاشف: ٢/١٨٨، تهذيب التهذيب: ٦/٤١٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٧٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥.

وقال أحمد بنُ كامل القاضي: حُكي أنَّ أبا قِلَابَةَ كان يصلِّي في اليوم واللَّيلة أربعَ مئة ركعة. ثم قال: ويقال: إنَّه حدَّث من حفظه بستِّين ألف حديث(١).

وقال أبو عبيد الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنه، فقال: أمينٌ مأمون، كتبتُ عنه(٢).

وقال محمد بنُ جَرير: ما رأيتُ أحفظَ من أبي قِلَابة(٣).

مات سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين، في شوّال.

٥٧٤ ــ محمدُ بنُ إبراهيم بن مُسْلم* [ت، س](٤)

الحافظُ الكبير، أبو أميَّة البغداديُّ ثم الطَّرَسوسي، صاحب «المسند».

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ بكر السَّهْمي، وعبدَالوهّابِ بنَ عطاء، ورَوْحَ بنَ عُبادة، وجعفَر بنَ عون، وأبا مُسْهِر، وخلقاً.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٦.

* الجرح والتعديل: ٧/١٨٧، تاريخ بغداد: ١/٣٩٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٦٥، أنساب السمعاني: ٨/٢٣١، المنتظم: ٥/٩٠، اللباب: ٢/٢٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٩١ ــ ٩٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٧، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨١، العبر: ٢/٥١، تهذيب التهذيب: ٩/١٥، النجوم الزاهرة: ٣/٧٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٤، هدية العارفين: ٢/١٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٢.

(٤) مستدرك من «تهذيب التهذيب».

وعنه: أبو عَوَانة، وابنُ جَوْصاء، وأبو بكر بنُ زياد النَّيْسابوري، وأبو علي الحَصَائري، وعثمانُ بنُ محمد السَّمَرْقندي، وخلق.

وثَّقه أبو داود وغيرُه.

وذكره الفقيه أبو بكر الخلّال فقال: إمامٌ في الحديث، رفيعُ القَدْر جدّاً[1].

قال أبو سعيد بنُ يونس: تُوفي بطَرَسوس في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين[2].

٥٧٥ ـ محمدُ بنُ عَوْف بن سُفيان* (د)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر الطَّائيُّ الحِمْصي، محدِّثُ الشام.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، والفِرْيابي، وأبا المُغيرة، وأبا مُسْهِر، وآدم بنَ أبي إياس، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وابنُ جَوْصاء، وابنُ أبي حاتم، وخَيْثمة بنُ سليمان، وعبدُ الغافرِ بنُ سَلاَمة، وغيرهم. وسمع منه أحمدُ بنُ حنبل حديثاً[3] حدَّثه به عن والده.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٣٩٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٣٩٦.

* الجرح والتعديل: ٨/٥٢، طبقات الحنابلة: ١/٣١٠، المعجم المشتمل: ص ٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦١٣ ـ ٦١٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨١، العبر: ٢/٥٠، الكاشف: ٣/٧٦، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٣.

(٣) أورده ابن أبي يعلى في «طبقاته» ١/٣١٠ قال: أخبرنا محمد بن عوف، حدثني أبي، حدثنا سفيان مولى العباس بن الوليد قال: سمعت الهدّار ـ وكان من أصحاب=

أثنى عليه غيرُ واحد من الأئمّة.

وقال ابنُ عدي: هو عالمٌ بحديث الشام الصَّحيح منه والضَّعيف، وعليه كان اعتمادُ ابنِ جَوْصاء، ومنه يسأل ـ خاصةً ـ حديث أهل حمص[1].

مات في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وفيها مات: مسنِدُ الكوفة أبو عمر أحمدُ بنُ عبدالجبّار العُطَاردي، ومسنِدُ حمص أبو عُتبة أحمدُ بنُ الفرج الحِجَازيُّ الحمصي، ومحدِّثُ نَيْسابور أبو أحمد محمدُ بنُ عبدالوهّاب العَبْديُّ الفرّاء.

٥٧٦ ـ يعقوبُ بنُ سُفيان* (ت، س)

ابن جُوَان، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو يوسف الفارسيُّ الفَسَوي، صاحبُ التاريخ الكبير والمشيخة.

= النبي صلى الله عليه وسلم ـ يقول للعباس بن الوليد ورأى إسرافه في خبز السميد وغيره: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز بُرٍّ حتى فارق الدنيا». وانظر تخريج الحديث في «سير أعلام النبلاء»: ١٢/٦١٤.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٣.

* مقدمة كتابه «المعرفة والتاريخ»، الجرح والتعديل: ٩/٢٠٨، طبقات الحنابلة: ١/٤١٦، أنساب السمعاني: ٩/٣٠٥، المعجم المشتمل: ص ٣٢٧، معجم البلدان: ٤/٢٦١، اللباب: ٢/٤٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٠ ـ ١٨٤، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٢، العبر: ٢/٥٨، الكاشف: ٣/٢٥٤، البداية والنهاية: ١١/٥٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٩٠، تهذيب التهذيب: ١١/٣٨٥، النجوم الزاهرة: ٣/٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢/١٧١، هدية العارفين: ٢/٥٣٧، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٠، تاريخ التراث العربي: ١/٥١١.

سمع: أبا عاصم الأنصاري، ومكّيَّ بنَ إبراهيم، وعُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وأبا مُسْهِر، وحَبّانَ بنَ هلال، وسعيدَ بنَ أبـي مريم، وطبقتَهُم.

وعنه: التّرمذي، والنَّسائي، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوَانة، وابنُ أبـي حاتم، ومحمدُ بنُ حمزة بن عمارة، وعبدُاللَّهِ بنُ جعفر بن دُرُسْتويه النَّحوي، وغيرهم.

وبقي في الرِّحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقي: قدم علينا من نُبلاء الرِّجال يعقوبُ بنُ سفيان، يعجزُ أهلُ العراق أن يَرَوْا مثلَه، والثاني حربُ بنُ إسماعيل، وهو ممَّن كتب عني(١).

وقال محمدُ بنُ داود الفارسي: حدَّثنا يعقوبُ بنُ سفيان، العبدُ الصّالح(٢).

وقيل: كان يتكلَّم في عثمان ـ رضي اللَّهُ عنه ـ ولم يصحّ.

مات قبل أبـي حاتم الرّازي بشهر في وسط سنةِ سبعٍ وسبعين ومئتين.

٥٧٧ ـ يوسفُ بنُ سَعيد بن مسلَّم* (س)

الحافظُ الحجَّة، أبو يعقوب المِصِّيصي.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٤. وانظر مقدمة «المعرفة والتاريخ»: ص ١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٤.

* الجرح والتعديل: ٩/٢٢٤، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٢٤٤، أنساب السمعاني: ١١/٣٥٢، المعجم المشتمل: ص ٣٢٨، اللباب: ٣/٢٢١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٢٢ ـ ٦٢٣، تذهيب التهذيب: ٤/١٩٠، =

سمـع: حجّاج بنَ محمـد، ومحمدَ بنَ مصعب، وعُبيـدَاللَّهِ بنَ موسى، وأبا مُسْهِرٍ، وهَوْذَةَ بنَ خليفة، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وابنُ صاعد، وأبو بكر بنُ زياد، وخلق.

قال النَّسائي: ثقةٌ حافظ(١).

وقال ابنُ أبـي حاتم: كان ثقةً صدوقاً(٢).

مات في جمادى الآخرة سنةَ إحدى وسبعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٧٨ ــ إبراهيم بنُ إسحاق*

أبو إسحاق الحَرْبـيُّ البغدادي، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإِسلام.

= العبر: ٤٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٨٣/٢، الكاشف: ٢٦١/٣، تهذيب التهذيب: ٤١٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٩، شذرات الذهب: ١٦٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢٤/٩.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ٢٧/٦، طبقات الشيرازي: ص ١٧١، طبقات الحنابلة: ٨٦/١، أنساب السمعاني: ١٠٠/٤، نزهة الألباء: ٢١٣، المنتظم: ٣/٦، معجم الأدباء: ١١٢/١، معجم البلدان: ٢٣٧/٢، اللباب: ٣٥٥/١، إنباه الرواة: ١٥٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/١٣ ــ ٣٧٢، تذكرة الحفاظ: ٥٨٤/٢، العبر: ٧٤/٢، فوات الوفيات: ١٤/١، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٥، مرآة الجنان: ٢٠٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٦/٢، البداية والنهاية: ٧٩/١١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ص ٤، النجوم الزاهرة: ١١٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، بغية الوعاة: ٤١٨/١، طبقات المفسرين: ٥/١، شذرات الذهب: ١٩٠/٢، هدية العارفين: ٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧.

ولد سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة.

وسمع: أبا نُعيم، وهَوْذَةَ بنَ خليفة، وعفّان، وعبدَاللَّهِ بنَ صالح العِجْلي، وأبا عُبيد، ومسدَّداً، والطّبقة. وتفقَّه على الإمام أحمد.

حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو بكر الشّافعي، وعمر بنُ جعفر الخُتُّلي، وعبدُالرحمنِ بنُ العبّاس الذَّهبي، وأبو بكر القَطيعي، وخلق.

قال الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزُّهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميِّزاً لعِلَلِه، قيِّماً بالأدب، جمَّاعة للُّغة. صنَّف «غريب الحديث» وكتباً كثيرة. أصلُه من مرو[1].

وقال القِفْطي: «غريب الحديث» له من أنفس الكتب وأكبرها[2].

قال ثعلب: ما فقدتُ إبراهيمَ الحَرْبي من مجلس لُغَةٍ ولا نَحْوٍ من خمسين سنةً[3].

وقال السُّلمي: سألتُ الدارقطنيَّ عن إبراهيم الحَرْبي، فقال: كان يُقاس بأحمدَ بنِ حنبل في زُهده وعلمه وورعه[4].

وقيل: إن المعتضدَ سيَّر إلى الحَرْبي عشرةَ آلاف، فردَّها، ثم سيَّر له مرَّة أخرى ألف دينار، فردَّها[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٨/٦.

(٢) إنباه الرواة: ١٥٥/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٣/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠/٦.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٢/٦.

وروى أبو الفضل الزُّهري عن أبيه، عن إبراهيم الحَرْبـي قال: ما أنشدتُ بيتاً قطُّ إلاَّ قرأتُ بعدَه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرّات[1].

وقـال عبدالله بنُ أحمـد: قال لي أبـي: امضِ إلى إبـراهيمَ الحَرْبـي حتى يلقي عليكَ الفرائض[2].

وقال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ صالح القاضي قال: لا نعلمُ أنَّ بغدادَ أخرجتْ مثلَ إبراهيمَ الحَرْبـيِّ في الفقه، والحديث، والأدب، والزُّهد ــ يعني من جميع هذه الأشياء[3].

وقال الدارقطني: هو إمامٌ بارعٌ في كلِّ علم، صدوق[4].

مات في ذي الحجّة سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: مسنِدُ اليمن إسحاقُ بنُ إبـراهيم الدَّبَـري، وشيخُ العربيَّة أبو العبّاس محمدُ بنُ يزيد المبرّد.

٥٧٩ ــ إبراهيم بنُ عبدالله*

ابن الجُنيد الخُتّليُّ الحافظ، أبو إسحاق، نزيلُ سامَرّا.

سمع: سعيدَ بنَ أبـي مريم، وأبا نُعيم، وأبا الوليـد، وعَمرو بنَ

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٤٠.

* الجرح والتعديل: ٢/١١٠، تاريخ بغداد: ٦/١٢٠، طبقات الحنابلة: ١/٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٣١ ــ ٦٣٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٦، طبقات الحفـاظ: ص ٢٦٠.

مرزوق، ويحيى بنَ بُكَير، والنُّفَيْلي. وسأل يحيى بنَ مَعِين عن الرِّجال.

وصنَّف وجمع.

حدَّث عنه: أبو العبّاس بنُ مسروق، ومحمدُ بنُ القاسم الكَوْكَبي، وأبو بكر الخَرائطي، وأحمدُ بنُ محمد الأَدَمي، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب[1] وقال: له كتبٌ في الزُّهد والرَّقائق.

توفي في حدود السِّتّين ومئتين.

٥٨٠ ـ الرَّبيعُ بنُ سُليمان* (٤)

ابن عبدالجبّار بن كامل، الإمامُ الحافظ، محدِّثُ الدِّيار المصريَّة، أبو محمد المُرادي ـ مولى بني مراد ـ المؤذِّن، صاحبُ الشّافعي، وناقلُ علمِه.

ولد سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة.

---

(١) في «تاريخه»: ٦/١٢٠.

* الجرح والتعديل: ٣/٤٦٤، فهرست النديم: ص ٢٦٤، طبقات الشيرازي: ص ٩٨، المعجم المشتمل: ص ١١٩، المنتظم: ٥/٧٧، وفيات الأعيان: ٢/٢٩١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨٧ ـ ٥٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٦، العبر: ٢/٤٥، تذهيب التهذيب: ١/٢١٩، الكاشف: ١/٢٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٣٢، البداية والنهاية: ١١/٤٨، تهذيب التهذيب: ٣/٢٤٥، النجوم الزاهرة: ٣/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ٢/١٥٩.

وسمع: ابنَ وهب، وشُعيب بن اللَّيث، وبشرَ بنَ بكر، ويحيى بنَ حسّان، وأسدَ السُّنَّة، وغيرَهم.

وعنه: أصحاب السُّنن لكن التِّرمذي بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنُ أبي حاتم، وزكريّا السَّاجي، والطَّحَاوي، وأبو بكر بنُ زياد، والحسنُ بنُ حَبيب الحَصَائري، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلائق.

وثَّقه ابنُ يونس.

وعنه قال: كلُّ محدِّثٍ حدَّثَ بمصر بعدَ ابنِ وهب فأنا كنتُ مُسْتمِلِيَه[1].

مات في شوّال سنةَ سبعين ومئتين.

وآخرُ مَنْ حدَّث عنه أبو الفوارس السِّندي.

٥٨١ ــ أبو اللَّيْث*

الحافظ، عبداللَّهِ بنُ سُريج بن حُجْر بن عبداللَّه بن الفضل الشَّيباني البُخاري، والد أبي عُبيدة.

سمع: عَبْدانَ بنَ عثمان، ووهب بنَ زمعَة، وأحمدَ بنَ حفص الفقيه، ومحمدَ بنَ سَلاَم البِيْكَنْدي، وحبَّان بنَ موسى، وطبقتهم.

قال سهلُ بنُ بشر: سمعتُه يقول: حفظتُ عشرةَ آلاف حديثٍ من غير تكرير[2].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٦.

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٧٤/٤ وهو فيه: عبيدالله بن سريج بن حجر بن عبيدالله...، سير أعلام النبلاء: ٤١/١٣، تذكرة الحفاظ: ٥٨٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٠ وقد تصحف فيه (سريج) إلى (شريح).

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤١/١٣.

وقال محمدُ بنُ يزيد المَرْوزي: رأيتُ أبا اللَّيث الحافظ جالساً مع عَبْدان على سريره، ورأيتُ عَبْدان يُجلُّه[1].

ذكر صاحب «تاريخ بخارى» غُنْجار أبا اللَّيث هذا، ولم يُؤرخ موتَه، وهو غيرُ مشهور.

٥٨٢ ـ مُسْلم بنُ الحجّاج* (ت)

الإمامُ الحافظ، حجَّة الإسلام، أبو الحسين، القُشَيْريُّ النَّيْسابوري، صاحبُ التَّصانيف.

يقال: ولد سنةَ أربعٍ ومئتين، وأول سماعه سنةَ ثمان عشرة ومئتين.

روى عن: يحيى بن يحيى التَّميمي، والقَعْنبي، وأحمدَ بنِ يونس اليَرْبوعي، وإسماعيلَ بنِ أبي أُويس، وسعيد بن منصور، وعَوْن بن سَلام، وأحمدَ بنِ حنبل، وخلائق.

---

(١) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ١٨٢/٨، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ١٣/١٠٠، طبقات الحنابلة: ٣٣٧/١، أنساب السمعاني: ١٠/١٥٥، المعجم المشتمل: ص ٢٩١، المنتظم: ٣٢/٥، جامع الأصول: ١٨٧/١، اللباب: ٣٨/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/٨٩، وفيات الأعيان: ١٩٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢ ـ ٥٨٠، تذهيب التهذيب: ٣٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٨٨/٢، العبر: ٢٣/٢، الكاشف: ١٢٣/٣، مرآة الجنان: ١٧٤/٢، البداية والنهاية: ٣٣/١١، تهذيب التهذيب: ١٢٦/١٠، النجوم الزاهرة: ٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٥، شذرات الذهب: ١٤٤/٢، هدية العارفين: ٤٣١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث العربي: ٢١٠/١.

وعنه: التِّرمذيُّ حديثاً واحداً[1]، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب، وابنُ خُزيمة، والسرَّاج، وابنُ صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو حامد بنُ الشرقي، وأبو حامد أحمدُ بنُ حمدون الأَعْمشي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن سفيان الفقيه، ومكيُّ بنُ عبدان، وابنُ أبي حاتم، ومحمدُ بنُ مَخْلد العطّار، وخلق.

قال إسحاق الكَوْسج لمسلم: لن نعدمَ الخيرَ ما أبقاكَ اللَّهُ للمسلمين[2].

وقال أحمدُ بنُ سلمة: رأيتُ أبا زُرْعة وأبا حاتم يقدِّمان مسلمَ بنَ الحجّاج في معرفة الصَّحيح على مشايخ عصرهما[3].

وقال ابنُ أبي حاتم: كان ثقةً، من الحفّاظ، كتبتُ عنه بالرّي. قال أبي: صدوق[4].

وقال أبو قريش[5] الحافظ: حفَّاظُ الدنيا أربعة، فذكر منهم مُسْلماً.

---

(١) هو قوله عليه الصلاة والسلام: «أحصوا هلال شعبان لرمضان» أخرجه في «جامعه» برقم (٦٨٧) في الصوم: باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠١/١٣.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٢/٨ ــ ١٨٣.

(٥) هو الحافظ الكبير، أبو قريش، محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم. والخبر في «تاريخ بغداد» ١٦/٢ ضمن ترجمة البخاري، وفيه أن أبا قريش سمع محمد بن بشار ــ المعروف ببندار ــ يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى.

وقال محمدُ بنُ الماسَرْجسي: سمعتُ مُسْلماً يقول: صنَّفتُ هذا الصَّحيح من ثلاث مئة ألف حديثٍ مسموعة[١].

وقال أحمدُ بنُ سَلمة: كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمسَ عشرةَ سنة، وهو اثنا عشر ألف حديث.

وقال الحافظ أبو علي النَّيْسابوري: ما تحتَ أديم السَّماء كتابٌ أصحّ من كتاب مسلم[٢]. فلعلَّ أبا عليٍّ ما وصلَ إليه صحيحُ البخاري.

وقال ابنُ الشَّرقي: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى[٣] فقال: ألا مَنْ قال: لفظي بالقرآن مخلوقٌ فلا يحضرْ مجلسنا، فقام مسلم من المجلس[٤].

قال الخطيب: كان مسلم يناضلُ عن البخاري حتى أوحشَ ما بينَه وبين الذُّهلي بسببه[٥].

وقال الحاكم: ولمسلم «المسند الكبير» على الرِّجال، ما أرى أنَّه سمعَه منه أحد، وكتاب «الجامع» على الأبواب، رأيتُ بعضه، وكتاب «الأسماء والكُنىٰ» وكتاب «التَّمييز» وكتاب «العلل» وكتاب «الوجدان» وكتاب «الأفراد» وكتاب «الأقران» وكتاب «سُـؤالاته أحمـد بن حنبل»

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٠١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٠١. وانظر «السير» ١٢/٥٦٦ حاشية رقم (٥).

(٣) هو الحافظ أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري. تقدمت ترجمته برقم (٥١٨).

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/١٠٣.

(٥) المصدر السابق.

وكتاب «حديث عَمرو بن شعيب» وكتاب «الانتفاع بأهب السباع» وكتاب «مشايخ مالك» وكتاب «مشايخ الثَّوري» وكتاب «أوهام المحدِّثين» وكتاب «الطَّبقات» وكتاب «أفراد الشّاميّين».

قال ابن الشرقي: سمعتُ مسلماً يقول: ما وضعتُ شيئاً في كتابي هذا المسند إلاّ بحجّة، وما أسقطتُ منه شيئاً إلاَّ بحجّة[1].

مات مسلم في رجب سنةَ إحدى وستّين ومئتين. وقبرُه يُزار.

٥٨٣ ــ محمدُ بنُ علي*

ابن عبدالله بن مِهْران البغدادي، أبو جعفر الورّاق، الحافظُ المتقن. لقبه حَمْدان.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وأبا نُعيم، وعبدَاللَّهِ بنَ رجاء، وقَبِيصة، ومعاوية بنَ عَمرو، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ صاعد، وابنُ مَخْلد، وإسماعيلُ الصفّار، وأبو الحسين بنُ بُويان، وعدَّة.

قال الخطيب: كان فاضلاً، حافظاً، عارفاً، ثقة[2].

وروى ابنُ شاهين عن أبيه قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد[3].

وقال ابنُ المنادي: حَمْدان بنُ علي مشهودٌ له بالصَّلاح والفضل،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨٠.

* تاريخ بغداد: ٣/٦١، طبقات الحنابلة: ١/٣٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩ ــ ٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٦١.

(٣) المصدر السابق.

بلغنا أنَّه قال في علَّة الموت: ما لصقَ جلدي بجلد ذكر ولا أنثى قطّ[1].

وقال الدارقطني: ثقة[2].

توفي سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

٥٨٤ ــ أبو داود* (ت، س)

الإمامُ الثَّبت، سيِّد الحفّاظ، سُليمانُ بنُ الأشعث بن إسحاق بن بَشير بن شدّاد بن عَمرو، الأزديُّ السِّجِسْتاني، صاحبُ «السُّنن».

قال أبو عُبيد الآجرِّي: سمعتُه يقول: وُلدتُ سنةَ اثنتين ومئتين، وصلَّيتُ على عفّان ببغداد سنةَ عشرين[3].

سمع: أبا عمر الضَّرير، ومسلم بنَ إبراهيم، والقَعْنبي، وعبدَاللَّهِ بن رجاء، وأبا الوليد الطَّيالسي، وأحمدَ بنَ يونس، وأبا جعفر

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٦٢.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٤/١٠١، تاريخ بغداد: ٩/٥٥، طبقات الحنابلة: ١/١٥٩، أنساب السمعاني: ٧/٤٦، تاريخ ابن عساكر: ٧/٢٧١/ب، المعجم المشتمل: ص ١٣٢، المنتظم: ٥/٩٧، اللباب: ٢/١٠٥، وفيات الأعيان: ٢/٤٠٤، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٠٣ ــ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩١، العبر: ٢/٥٤، الكاشف: ١/٣١١، مرآة الجنان: ٢/١٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٩٣، البداية والنهاية: ١١/٥٤، تهذيب التهذيب: ٤/١٦٩، النجوم الزاهرة: ٣/٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٠، طبقات المفسرين: ١/٢٠١، شذرات الذهب: ٢/١٦٧، هدية العارفين: ١/٣٩٥، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تهذيب ابن عساكر: ٦/٢٤٦، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٥٦.

النُّفَيْلي، وأبا تَوْبة الحَلَبي، وسُليمانَ بنَ حرب، وخلقاً كثيراً بالحجاز، والشّام، ومصر، والعراق، والجزيرة، والثَّغر، وخُراسان.

وعنه: التِّرمذي، والنَّسائي في «الكنى»، وابنُه أبو بكر بنُ أبي داود، وأبو عَوَانة، وأبو بشر الدُّولابي، وعليُّ بنُ الحسن بن العَبْد، وأبو أُسامةَ محمدُ بن عبدالملك، وأبو سعيد بنُ الأعرابي، وأبو عليّ اللُّؤْلُؤي، وأبو بكر بنُ داسَة، وأبو سالم محمدُ بنُ سعيد الجُلودي، وأبو عَمرو أحمدُ بنُ علي، فهؤلاء السَّبعة رَوَوْا عنه سُنَنَه. وحدَّث ـ أيضاً ـ عنه محمدُ بنُ يحيى الصُّولي، وأبو بكر النَّجَّاد، ومحمدُ بنُ أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، وغيرهم. وكتب عنه شيخُهُ أحمدُ بنُ حنبل حديث «العتيرة»[1] وأراه كتابَه، فاسْتحسَنَه.

وقال محمد بنُ إسحاق الصَّاغاني: أُلِينَ لأبي داود الحديثُ كما أُلِينَ لداود الحديد. وكذلك قال إبراهيم الحَرْبي[2].

---

(١) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٢/١٦٧ ـ ١٦٨: «روى أبو داود ـ في غير السنن ـ عن محمد بن عمرو الرازي، عن عبدالرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشراء الدارمي، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة، فحسنها. قلت: قال أبو داود في موضع آخر: سمعه مني أحمد بن حنبل، فاستحسنه جدّاً».

قال أبو عبيد: العتيرة هي الرجبية: ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب، يتقربون بها لأصنامهم. وقال غيره: العتيرة نذر كانوا ينذرونه من بلغ ماله كذا أن يذبح من كل عشرة منها رأساً في رجب. وقال ابن سيده: إن العتيرة أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلي مئة عترت منها عتيرة. زاد في «الصحاح»: في رجب. ونقل أبو داود تقييدها بالعشر الأول من رجب، ونقل النووي الاتفاق عليه، وفيه نظر. انظر «فتح الباري»: ٩/٥١٧.

(٢) انظر «طبقات الحنابلة»: ١/١٦٢.

وقال موسى بنُ هارون الحافظ: خُلق أبو داود في الدُّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنَّة. ما رأيتُ أفضلَ منه[1].

وقال ابنُ داسَة: سمعتُ أبا داودَ يقول: ذكرتُ في كتابيَ الصَّحيحَ وما يُشْبِهُه ويقاربُه[2]، فإنْ كان فيه وهنٌ شديدٌ بيَّنْتُه[3].

وقال الحاكم: أبو داود إمامُ أهلِ الحديث في عصره بلا مُدافَعَة[4].

وقال زكريّا السّاجي: كتابُ اللَّهِ أصلُ الإسلام، وسُنَنُ أبي داودَ عهدُ الإسلام[5].

مات أبو داود في سادس عشر شوّال سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين بالبصرة.

٥٨٥ ـ سليمان بن سيف* (س)

الحافظُ الثِّقة، أبو داود الحَرَّاني، محدِّث حرَّان.

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ورقة ٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٥٧.

(٣) قوله: «فإن كان فيه وهن شديد بينته» ذكره الذهبي في «التذكرة». وانظر لزاماً «سير أعلام النبلاء» ١٣/٢١٣ حاشية رقم (٣).

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ٧/٢٧٣.

* الجرح والتعديل: ٤/١٢٢، أنساب السمعاني: ٤/٩٦، المعجم المشتمل: ص ١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٤٧ ـ ١٤٨، العبر: ٢/٥٠، تذهيب التهذيب: ٢/٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٣، الكاشف: ١/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/١٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٢، شذرات الذهب: ٢/١٦٢.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وجعفرَ بنَ عَوْن، وعبداللَّه بنَ بكر السَّهْمي، ووهب بن جَرير، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي ـ ووثقه ـ وأبو عَرُوبة، وأبو عَوَانة، وأبو نُعيم الجُرْجاني، ومحمدُ بنُ المسيَّب الأَرْغياني، وأبو علي محمدُ بنُ سعيد الحافظ، وخلائق.

مات في شعبان سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين. قاله ابنُ عقدة.

٥٨٦ ـ أحمدُ بنُ حَازم*

ابن أبي غَرَزَة، الحافظُ المجوِّد، أبو عَمرو الغِفَاريُّ الكوفي، صاحب «المسند».

سمع: جعفرَ بنَ عون، ويَعْلى بنَ عُبيد، وعُبيداللَّه بنَ موسى، فمن بعدَهم.

وعنه: مطيَّن، ومحمد بنُ علي بن دُحيم الشَّيباني، وإبراهيم بنُ عبداللَّه بن أبي العزائم، وابنُ عُقدة، وغيرهم.

ذكره ابنُ حبّان في «الثقات» وقال: كان متقناً[1].

مات في ذي الحجّة سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٤٨، الإكمال لابن ماكولا: ٦/٢٠٢، أنساب السمعاني: (الغرزي) ٩/١٣٤، اللباب: ٢/٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٣٩ ـ ٢٤٠، العبر: ٢/٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٤، الوافي بالوفيات: ٦/٢٩٨، البداية والنهاية: ١١/٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ٢/١٦٨، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٣.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٣٩.

٥٨٧ ــ أحمدُ بنُ مُلاعِب*

الحافظُ الثِّقة، أبو الفضل البغداديُّ المخرِّمي.

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ بكر السَّهْمي، وأبا نُعيم، وعفّان، ومسلم بنَ إبراهيم، وعبدَالصَّمدِ بنَ النُّعمان.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيلُ الصفَّار، والنَّجّاد، وأبو عَمرو بنُ السَّمّاك، وغيرهم.

قال ابنُ عُقدة: سمعتُ أحمدَ بنَ مُلاعب يقول: ما أحدِّثُ إلَّا بما أحفظُه كحِفْظي للقرآن. قال: ورأيتُه يفصلُ بين الفاء والواو[1].

وقال ابنُ خِراش وغيرُه: ثقة[2].

مات في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين.

٥٨٨ ــ أحمدُ بنُ أبي خَيْثَمة**

زهيرِ بنِ حَرْب، الحافظُ الثَّبتُ الإمام، أبو بكر، النَّسائيُّ ثم البغدادي، صاحب «التاريخ الكبير».

---

* تاريخ بغداد: ٥/١٦٨، طبقات الحنابلة: ١/٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢ ــ ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٢، العبر: ٢/٥٤، الوافي بالوفيات: ٨/٢٠٨، البداية والنهاية: ١١/٥٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ٢/١٦٦، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٢.

(١) تاريخ بغداد: ٥/١٦٩.

(٢) المصدر السابق.

** فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤/١٦٢، طبقات الحنابلة: ١/٤٤، أنساب السمعاني: ١٢/٨٠، معجم الأدباء: ٣/٣٥، سير أعلام النبلاء: =

سمع: أباه، وأبا نُعيم، وهَوْذَةَ بنَ خليفة، وقُطْبَة بنَ العلاء، وعفّان، ومسلم بنَ إبراهيم، وموسى بنَ إسماعيل، وخلائق.

وعنه: البَغوي، وابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلد، وإسماعيل الصَّفّار، وأبو سهل القطّان، وأحمدُ بنُ كامل، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون[1].

وقال الخطيب: ثقةٌ، عالمٌ، متقنٌ، حافظٌ، بصيرٌ بأيام الناس، راويةٌ للأدب. أخذ علمَ الحديث عن أحمدَ بنِ حنبل وابنِ مَعِين، وعلمَ النَّسب عن مُصْعب، وأيامَ النّاس عن عليِّ بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلَّام الجُمَحي. ولا أعرفُ أغزرَ فوائدَ من تاريخه[2].

قال ابن المنادي: بلغ أربعاً وتسعين سنةً، ومات في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين[3].

= ٤٩٢/١١ ــ ٤٩٣، العبر: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩٦/٢، الوافي بالوفيات: ٣٧٦/٦، النجوم الزاهرة: ٨٣/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٤/١، لسان الميزان: ١٧٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١٧٤/٢، هدية العارفين: ٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٣/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦٢/٤ ــ ١٦٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦٤/٤.

٥٨٩ ـ أحمدُ بنُ محمد بن عيسى *

القاضي، العلاَّمة، أبو العبّاس البِرْتي، الفقيهُ الحافظ.

ولد قبل المئتين.

وسمع: أبا نُعيم، ومسلم بنَ إبراهيم، والقَعْنَبي، وأبا عمر الحَوْضي، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم. وتفقَّه لأبي حَنيفة على أبي سُليمان الجُوزجاني صاحب محمد بن الحسن.

روى عنه: ابنُ صاعد، وإسماعيلُ الصفّار، وابنُ البَخْتري، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو سهل بنُ زياد، وغيرهم.

قال الخطيب: ولي قضاءَ بغداد، وكان ثقةً، ثبتاً، حجَّةً، يُذكر بالصَّلاح والعبادة(١).

وقال أبو عمر القاضي: رأيتُ إسماعيلَ القاضي أعظَمَه إعظاماً شديداً، وسأله عن حالِهِ وأهلِه، فلمّا ذهب، قال: هذا لزم بيتَه، واشتغلَ بالعبادة، هكذا يكونُ القضاةُ لا كما نحن(٢).

مات في ذي الحجّة سنةَ ثمانين ومئتين.

وفيها مات: محدِّثُ الرَّقَّة هلالُ بنُ العلاء بن هلال الرَّقي.

---

* تاريخ بغداد: ٥/٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٠، طبقات الحنابلة: ١/٦٦، أنساب السمعاني: ٢/١٢٧، المنتظم: ٥/١٤٥، معجم البلدان: ١/٣٧٢، اللباب: ١/١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٠٧ ـ ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٦، العبر: ٢/٦٣، البداية والنهاية: ١١/٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ٢/١٧٥.

(١) تاريخ بغداد: ٥/٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٦٢.

٥٩٠ ــ أحمدُ بنُ مَهْدي بن رُسْتُم*

الحافظُ الزاهدُ العابد، أبو جعفر الأَصْبهاني.

سمع: أبا نُعيم، وقَبِيصة، وأبا اليَمَان، وسعيدَ بنَ أبي مريم، ومسلم بنَ إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بنُ يحيى بن مَنْدة، وأحمدُ بنُ إبراهيم، وأحمدُ بنُ مَعْبد السِّمسار، وطائفة.

قال أبو نُعيم: كان صاحبَ أموال، أنفقَ على أهلِ العلم ثلاثَ مئة ألف درهم[1].

وقال محمدُ بنُ يحيى بن مَنْدة: لم يحدِّثْ ببلدنا منذ أربعينَ سنةً أوثقُ منه، صنَّف «المسند»، ولم يُعرف له فراشٌ منذ أربعينَ سنة، صاحبُ عبادة[2].

مات سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين. رحمه اللَّه.

وله حكايةٌ غريبة[3] مع امرأةٍ ببغداد.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٧٩، ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٩٧ ــ ٥٩٨، العبر: ٢/٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٧، الوافي بالوفيات: ٨/١٩٨، النجوم الزاهرة: ٣/٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ٢/١٦٢، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨.

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٥ ــ ٨٦.

(٣) أوردها الذهبي في «السير» ١٢/٥٩٨ فقال: «أُنبئت عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا محمد بن حيان، سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءتني امرأة ببغداد ليلة، =

٥٩١ ـ أبو أحمد الفَرَّاء* (س)

الحافظُ العلَّامة العَبْديّ، واسمُه محمدُ بنُ عبدالوهّاب بن حَبيب، النَّيْسابوريُّ الأديب[1].

سمع: حفصَ بنَ عبدالله، ومحاضرَ بنَ المُوَرِّع، وجعفرَ بنَ عَوْن، وشَبَابة بنَ سَوَّار، وحفصَ بنَ عبدالرحمن الفقيه، والواقدي، والأَصْمعي.

وكان مكثراً حجَّة.

أخذ الأدبَ عن الأَصْمعي، وأبي عُبيد، والحديثَ عن أحمدَ، وابنِ المَديني، والفقهَ عن أبيه، وعليِّ بن عَثَّام. قال الحاكم: وكان يُفتي في هذه العلوم، ويُرجعُ إليه فيها.

= فذكرت أنها من بنات الناس، وأنها امتحنت بمحنة، وأسألك بالله أن تسترني، فقد أكرهت على نفسي، وأنا حُبلى، وقلت: إنك زوجي، فلا تفضحني. فنكبت عنها ومضيت، فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهنئوني بالولد الميمون، فأظهرت التهليل، ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين وقلت: أعطها نفقة فقد فارقتها، وكنت أعطيها في كل شهر دينارين، حتى أتى على ذلك سنتان، فمات الطفل، وجاءني الناس يعزوني، فكنت أظهر لهم التسليم والرضى. فجاءتني بعد أيام بالدنانير، فردتها ودعت لي، فقلت: هذا الذهب كان صلة للولد، وقد ورثتيه، وهو لك».

* الجرح والتعديل: ٨/١٣، أنساب السمعاني: ٩/٢٤٥، المعجم المشتمل: ص ٢٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٠٦ ـ ٦٠٨، العبر: ٢/٥٠، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٩، الكاشف: ٣/٦٤، الوافي بالوفيات: ٤/٧٤، تهذيب التهذيب: ٩/٣١٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٣.

(١) ويعرف بـ «حَمَك». انظر «تبصير المنتبه» ١/٢٦٣.

كتب عنه أبو النَّضر هاشمُ بنُ القاسم، وروى عنه: بشرُ بنُ الحكم، والذُّهلي، والنَّسائي، وابنُ خُزيمة، والحسنُ بنُ يعقوب البخاري، وأبو عبدالله بنُ الأخرم، وخلق.

وثَّقه مسلم، وحدَّث عنه في غير «الصحيح».

وجاء عن أبي أحمدَ أنَّه ذكرَ السَّلاطين فقال: اللهمَّ أَنْسِهِمْ ذِكْري، ومَنْ أراد أن يذكُرَني عندهم فاشْدُدْ على قلبه فلا يذكُرُني[1].

وفي «صحيح البخاري»[2]: حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا أبو غسان... فقيل: هو الفراء، وقيل: مرَّار بن حمّويه، وقيل: محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

عاش الفرّاء خمساً وتسعين سنة، وتوفي سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

٥٩٢ ـ فَضْلَكُ الصَّائغ*

الحافظُ النّاقد، أبو بكر، الفضلُ بنُ العبّاس الرّازي، أحدُ الأئمَّة.

حدَّث عن: عيسى قالون، وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، وهُدْبة، وقُتيبة بن سعيد، والطَّبقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٠٧.

(٢) ٤/٢٣٩ في الشروط: باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك. وقد علق الحافظ ابن حجر على سند الحديث هناك. وانظر «السير» ١٢/٦٠٧ حاشية رقم (٢).

* الجرح والتعديل: ٧/٦٦، تاريخ بغداد: ١٢/٣٦٧، المنتظم: ٥/٧٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٣٠ ـ ٦٣١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ٢/١٦٠، هدية العارفين: ١/٨١٨.

حدَّث عنه: أبو عَوَانة، وأبو بكر الخَرائطي، ومحمدُ بنُ مَخْلد العطّار، ومحمدُ بنُ جعفر المطِيري، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، حافظاً، سكن بغداد[1].

وقال المرُّوذي: وردَ عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنَّ فضلكَ قال بناحيتهم: إنَّ الإيمان مخلوق، فبلغَني أنَّهم أخرجوهُ من البلد بأعوان[2].

مات في صفر سنةَ سبعين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥٩٣ ـ حَنْبَلُ بنُ إسْحاق*

ابن حَنْبل بن هلال بن أَسد، الحافظُ الثِّقة، أبو علي الشَّيْباني، ابنُ عمِّ الإمام أحمدَ وتلميذُه.

سمع: أبا نُعيم، وعفّان، ومحمدَ بنَ عبداللّه الأنصاري، وسُليمان بنَ حرب، والحُمَيْدي، ومسدَّداً، وخلقاً.

وصنَّف «تاريخاً» حسناً وغيرَ ذلك.

حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر الخلّال، ومحمدُ بنُ مَخْلد، وعثمانُ بنُ السَّمّاك، ومحمدُ بنُ عَمرو الرزّاز، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٣٠/١٢.

* الجرح والتعديل: ٣/٣٢٠، تاريخ بغداد: ٨/٢٨٦، طبقات الشيرازي: ص ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١/١٤٣، المنتظم: ٥/٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥١ ـ ٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٠، العبر: ٢/٥١، النجوم الزاهرة: ٣/٧٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ٢/١٦٣، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً[1].

وقال ابنُ المنادي: كان حَنْبل قد خرج إلى واسط، فجاءَنا نَعِيُّه منها في جمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين[2]. وقد قارب الثَّمانين.

٥٩٤ ــ محمدُ بنُ عيسى*

ابن يزيد التَّميمي، أبو بكر الطَّرَسُوسي، الحافظُ الرَّحّال.

حدَّث بأَصْبهان، وخُراسان، وبَلْخ.

روى عن: أبي نُعيم، وأبي عبدالرحمن المُقْرىء، وعفّان، وأبي اليَمان، وغيرهم.

وعنه: أبو عَوَانة، وابنُ خُزيمة، وأبو العبّاس الدَّغُولي، ومكيُّ بنُ عَبْدان، وعبدُاللَّهِ بنُ إبراهيم بن الصَّبّاح الأصبهاني، ومحمدُ بنُ أحمد المَحْبوبي.

قال الحاكم: هو من المشهورين بالرِّحلة، والفهم، والتثبُّت. أكثرَ عنه أهلُ مرو[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٨٧.

(٢) المصدر السابق.

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨٥، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٤٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٦٤ ــ ١٦٥، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠١، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٩.

وأما ابنُ عدي فقال: هو في عداد مَنْ يَسْرق الحديث[1].

توفي سنةَ ستٍّ[2] وسبعين ومئتين، وهو في عشر التِّسعين. رحمه الله تعالى.

٥٩٥ ـ عبدُالكريم بنُ الهيثم الدَّيْرعَاقُولي*

الحافظُ المكثِر، أبو يحيى البغداديُّ القطّان.

سمع: أبا نُعيم، وسُليمانَ بنَ حرب، وأبا اليَمَان، ومسلم بنَ إبراهيم، والحُمَيْدي، وغيرهم.

وعنه: ابنُ صاعد، وابنُ السَّمّاك، وأبو سهل القطّان، وغيرهم.

قال ابنُ كامل: كتبنا عنه، وكان ثقةً مأموناً[3].

وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً[4].

مات في شعبان سنةَ ثمانٍ وسبعين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨٥.

(٢) مثله في «التذكرة» و«الميزان»، وأرخ وفاته الذهبي نفسه في «السير» في سنة ٢٧٧.

* تاريخ بغداد: ١١/٧٨، طبقات الحنابلة: ١/٢١٦، أنساب السمعاني: ٥/٣٩٥، المنتظم: ٥/١٢٠، معجم البلدان: ٢/٥٢١، اللباب: ١/٥٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٣٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٢، العبر: ٢/٦٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٧٢، هدية العارفين: ١/٦٠٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٤١.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٧٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٧٨.

وفيها مات مسنِدا وقتِهِما ببغداد: موسى بنُ سهل بن كثير الوشّاء، وأبو يَعْلى محمدُ بنُ شدّاد المِسْمَعي، وهما أكبرُ شيخ لأبي بكر الشّافعي.

٥٩٦ ـ عبدُالملكِ بنُ عبدالحميد* (س)

ابن عبدالحميد بن مَيْمون بن مِهْران، الحافظُ الفقيه، أبو الحسن الجَزَريُّ المَيْمونيُّ الرَّقيُّ.

كان من كبار أصحاب أحمدَ بنِ حنبل.

سمع: محمدَ بنَ عُبيد الطَّنافسي، وإسحاقَ الأزرق، ورَوْح بنَ عُبادة، وحجّاج بنَ محمد، والقَعْنبي، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي ـ ووثَّقه ـ وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأبو بكر بنُ زياد، وأبو عليٍّ محمدُ بنُ سعيد الرَّقيُّ، وخلق.

مات في ربيع الأول سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

وفيها مات: محمدُ بنُ عيسى بن حيّان المدائني، خاتمةُ أصحاب ابنِ عُيينة ببغداد.

---

* الجرح والتعديل: ٥/٣٥٨، طبقات الحنابلة: ١/٢١٢، المعجم المشتمل: ص ١٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٨٩ ـ ٩٠، العبر: ٢/٥٣، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٣، الكاشف: ٢/١٨٥، تهذيب التهذيب: ٦/٤٠٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٥.

٥٩٧ ـ عُبيدُاللَّهِ بنُ واصِل*

ابن عبدالشَّكور بن [زين](١)، الإمامُ الحافظُ البَطَل، أبو الفضل البُخاري، محدِّثُ بخارى.

رحل، وأكثر عن: أبي الوليد الطَّيالسي، وعَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، ومسدَّد، وعبدالسَّلام بن مطهَّر.

وعنه: البخاري في غير «الصحيح»، وجَزَرَة، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن يعقوب الحارثيُّ الفقيه، وآخرون من أهل ما وراء النَّهر.

مولده سنة مئتين.

واسْتُشْهِدَ في وقعة خوكنجة(٢) سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين في شوّال. وقيل: بل في سنة ستٍّ وسبعين.

٥٩٨ ـ محمدُ بنُ إسماعيل** (ت، س)

الحافظُ الثِّقة، أبو إسماعيل السُّلَمي التِّرمذي.

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٢/٤، أنساب السمعاني: ٣٤٧/٦ (الزيني)، سير أعلام النبلاء: ٢٣٨/١٣ ـ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٦٠٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩ واسمه فيه: عبدالله.

(١) سقط من الأصل، وتصحف في «التذكرة» إلى: رين.

(٢) خوكنجة: موضع بين بيكند وفربر. وانظر «الأنساب» ٣٤٧/٦.

** الجرح والتعديل: ١٩٠/٧، تاريخ بغداد: ٤٢/٢، طبقات الحنابلة: ٢٧٩/١، أنساب السمعاني: ٤٧/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٨/١٥، المعجم المشتمل: ص ٢٢٨، الكامل لابن الأثير: ٢٦٥/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/١٣ ـ ٢٤٣، تذهيب التهذيب: ١٩٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٤/٢، العبر: ٦٤/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣، الكاشف: ٢٠/٣، الوافي بالوفيات: ٢١٢/٢، البداية والنهاية: ٦٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٠٢/٢، تهذيب=

سمع: محمدَ بنَ عبداللَّه الأنصاري، وأبا نُعيم، وقَبِيصة، ومسلم بنَ إبراهيم، والحُميدي، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: التِّرمذي، والنَّسائي، وموسى بنُ هارون، وإسماعيلُ الصَّفّار، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو عبداللَّه بن مُحْرِم، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال الدارقطني: ثقةٌ صدوق، تكلَّم فيه أبو حاتم[2].

وقال الخطيب: كان فهِماً، متقناً، مشهوراً بمذهب السُّنة[3].

قال ابن المنادي: مات في رمضان سنة ثمانين ومئتين[4].

٥٩٩ ــ أبو الأَحْــوَص* (ق)

الحافظُ الحجَّة، قاضي عُكْبَرا[5]، محمدُ بنُ الهيثم بن حمّاد البغدادي.

= التهذيب: ٩/٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، طبقات المفسرين: ٢/١٠٤، شذرات الذهب: ٢/١٧٦، هدية العارفين: ٢/٢٠.

(١) تاريخ بغداد: ٢/٤٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٤. وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: تكلموا فيه.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٤٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٤٤.

* تاريخ بغداد: ٣/٣٦٢، أنساب السمعاني: (العكبري) ٩/٢٨، المعجم المشتمل: ص ٢٧٨، اللباب: ٢/٣٥١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥٦ ــ ١٥٧، العبر: ٢/٦٣، تذهيب التهذيب: ٤/٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٥، الكاشف: ٣/٩٢، تهذيب التهذيب: ٩/٤٩٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٥.

(٥) عكبرا: بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء والراء، وقد يمد ويقصر: بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

روى عن: أبي نُعيم: وعبدالله بنِ رجاء، ومسلم بنِ إبراهيم، والنُّفيلي، وخلائق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وأبو عَوَانة، وعثمانُ بنُ السَّمّاك، وأبو بكر الإِسْكافي، وأبو بكر الشّافعي، وخلق.

قال الدارقطني: كان من الحفَّاظ الثِّقات[1].

مات في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين بعُكْبَرا.

٦٠٠ ــ أبو مَعِين*

الحافظُ المجوِّد، الحسينُ بنُ الحسن الرّازي، هكذا سمَّاه أبو محمد بنُ أبي حاتم ــ وهو أخبرُ به ــ وسمَّاه أبو أحمد الحاكم محمدَ بنَ الحسين.

حدَّث عن: سعيد بن أبي مريم، وموسى بن إسماعيل، وأحمدَ بنِ يونس، ويحيى بنِ بُكَير، وأبي تَوْبة الرّبيع بن نافع، وخلق.

وبرع في فنون الحديث.

وروى عن الإمام أحمدَ بنِ حنبل كتاب «الإيمان» وهو كتابٌ مفيدٌ سمعناه بالإسناد المتَّصل.

وذكره الخلاّل في أصحاب أحمد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٦٣.

* الجرح والتعديل: ٣/٥٠، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٢٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥٤ ــ ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٦، العبر: ٢/٤٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٢.

روى عنه: أبو نُعيم بنُ عدي، ومحمدُ بنُ الفضل المُحَمَّداباذي، وابنُ أبي حاتم، ويوسفُ بنُ إبراهيم الهَمَذاني، وأحمدُ بنُ قشمرد.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو من كبار حفّاظ الحديث[1].

وقال غيرُه: توفي في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٦٠١ ــ محمدُ بنُ صَالح* [س][2]

الإمامُ الحافظ، أبو بكر البغداديُّ الأَنْماطي، المعروف بكِيْلَجَة.

سمع: مسلم بنَ إبراهيم، وعفّان، وسعيدَ بنَ أبي مريم، والتَّبُوذكي، ومحبوبَ بنَ موسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ صاعد، والمَحَاملي، وإسماعيلُ الصَّفّار، وغيرهم.

قال الخطيب: كان حافظاً، متقناً، ثقةً[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٣.

* تاريخ بغداد: ٢٠٣/٤ و٣٥٨/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٢٤/١٢ ــ ٥٢٦، تذهيب التهذيب: ٢١٣/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٦٠٧/٢، العقد الثمين: ٢٧/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ١٦١/٢.

(٢) ما بين حاصرتين من «تهذيب التهذيب». وقال ابن حجر فيه: «روى النسائي حديثاً عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عجلان. فإن كان هو كيلجة فقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد ــ إن كان هو أبا زكير ــ رجل، وإن كان يحيى بن محمد الجاري فقد سقط بينه وبين ابن عجلان رجل. قلت: قد قدمت أن يحيى بن محمد هو أبو زكير، وإن أحمد بن صالح آخر ليس هو كيلجة، والله أعلم».

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥٨/٥.

سُئِلَ عنه أبو داود، فقال: صدوق[1].

وقال النَّسائي: أحمدُ بنُ صالح بغدادي ثقة[2].

قال الخطيب: هو محمد بلا شكّ، وقد كان ابنُ مَخْلد يسمِّيه أحمدَ أيضاً[3].

قال ابنُ عُقدة: توفي الحافظُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ صالح بمكَّة سنةَ إحدى وسبعين ومئتين، ورأيتُه لا يخضب[4].

٦٠٢ ــ ابنُ دِيْزِيْل*

الحافظُ الرحَّال، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ الحسين الكِسَائي الهَمَذاني، ويلقَّب بدابَّةِ عفَّان، وبسِيْفَنَّة. وسِيْفَنَّة: طائرٌ لا يحطُّ على شجرةٍ إلَّا ويأكلُ ورقَها، وكذا كان إبراهيمُ لا يأتي شيخاً إلَّا ويَنْزِفُه.

سمع: أبا مُسْهِر، وعفَّان، وأبا نُعيم، ومسلم بنَ إبراهيم، وقالون، وعليَّ بنَ عيَّاش، وطبقتهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩ وقد ترجم له الخطيب في الأحمدين والمحمدين. انظر ثبت مصادره.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩.

* أنساب السمعاني: (الهمذاني) ١٢/٣٤٣، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢١٣، اللباب: ٣/٣٩١، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٤ ـ ١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٨، العبر: ٢/٦٥، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤٦، البداية والنهاية: ١١/٧١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١١، لسان الميزان: ١/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٧٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٠٨.

حدَّث عنه: أبو عَوَانة، وأحمدُ بنُ هارون البَرْدِيجي، وأحمدُ بنُ مروان الدِّيْنَوري، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم القطّان، وعبدُالرحمنِ بنُ حمدان الجلَّاب، وأحمدُ بنُ إسحاق بن نِيْخاب، وخلائق.

وكان يُضربُ بضبط كتابِه المَثَل.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون(١).

وقال صالح بنُ أحمد ـ محدِّث همذان: [سمعت أبي] سمعتُ عليَّ بنَ عيسىٰ يقول: الإسنادُ الذي يأتي به ابنُ دِيْزيل لو كان فيه ألَّا يُؤكلَ الخبزُ، لوجبَ ألَّا يُؤكل، لصحَّة إسناده(٢).

وقيل: إنَّه سمعَ خبرَ أبي جَمْرة عن ابن عبّاس من عفّان أربع مئة مرَّة.

وقال القاسم بنُ أبي صالح: سمعتُ إبراهيمَ بنَ دِيْزيل يقول: قال لي يحيى بنُ مَعِين: حدِّثني بنسخة اللَّيث عن ابنِ عَجْلان(٣).

ويُروى أنَّ ابنَ دِيْزيل جلسَ ينسخُ ليلةً، وغرقَ في الكتابة حتى كتبَ مدَّةَ ليلتَيْن ويوم، وفاتَتْهُ صلاةُ الجمعة وغيرها. وهذا لا يَثْبُت.

مات في آخر شعبان سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٨، والزيادة منه.

(٣) تمام العبارة كما في «السير» ١٣/١٨٨: «... فإنها فاتتني على أبي صالح، فقلت: ليس هذا وقته. قال: متى يكون؟ قلت: إذا متَّ». قال الذهبي معلقاً: عنى أني لا أحدث في حياتك، فأساء العبارة.

٦٠٣ ـ زغَاث(١)*

الحافظُ الثِّقة، أبو موسى، عيسى بنُ عبدالله بن سِنان بن دَلّويه الطَّيالسي. بغدادي، صاحبُ حديثٍ وإتقان.

سمع: عبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وعفّان، والمُقرىء، وأبا نُعيم، والحُميدي، وطبقَتَهُم.

وعنه: إسماعيل الصَّفّار، وابن البَخْتري، وأحمدُ بنُ كامل، وأبو بكر الشّافعي. وثَّقه الدارقطني.

وقال أبو الحسين بنُ المنادي: كان يُعدُّ في الحفّاظ. قال: ومات في شوال سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين(٢).

٦٠٤ ـ بِشْرُ بنُ موسى**

الإمامُ الثَّبت، أبو علي الأسَديُّ البغدادي.

حضر مجلس أبـي أُسامة، فما أمكَنَهُ أن يحفظَ عنه سوى قوله:

---

(١) كذا الأصل ـ بالزاي والعين المعجمة والثاء المثلثة ـ ومثله في «السير» للذهبي وإحدى نسخ «التذكرة». أما في المطبوع من «التذكرة» فهو (رعاب) ولم يتابعه السيوطي في «الطبقات» بل ذكره باسم (زغاب). أما الخطيب البغدادي فقد ترجم له في «تاريخه» باسم (رغاث) فالله أعلم.

* تاريخ بغداد: ١١/١٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦١٨ ـ ٦١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/١٧٠.

** الجرح والتعديل: ٢/٣٦٧، تاريخ بغداد: ٧/٨٦، طبقات الحنابلة: ١/١٢١، المنتظم: ٦/٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥٢ ـ ٣٥٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١١، العبر: ٢/٨٠، البداية والنهاية: ١١/٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، شذرات الذهب: ٢/١٩٦.

حدَّثنا هشام بنُ عروة. وسمع من: روح بن عُبادة حديثاً سمعَهُ منه إسماعيلُ الخُطَبي، وهو قال: حدَّثنا روح، حدَّثنا حبيبُ بنُ الشهيد، عن الحسن قال: «ثمنُ الجنَّةِ لا إلَهَ إلاَّ اللَّه»[1]. وسمع الكثير من أبي نُعيم، وهَوْذة بن خليفة، والمُقرىء، والحسن الأشْيب، والأصْمعي، وخلَّاد بن يحيى، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، والحُميدي، وعفّان، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ مَخْلد، والنَّجّاد، وأبو علي بنُ الصَّواف، وأبو بكر الشّافعي، وأبو بكر القَطِيعي، والطَّبراني، وخلق.

قال أبو بكر الخلّال: بشرٌ كان أحمدُ بنُ حنبل يكرمُه، وكتب له إلى الحُميدي إلى مكَّة[2].

وقال الدارقطني: ثقةٌ نبيل[3].

ولد سنة تسعين ومئة.

ومات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٨٦/٧ عن الحسن مرسلاً بلفظ «ثمر الجنة لا إلَه إلا الله».

وأخرجه ابن عدي، وابن مردويه، والديلمي في «مسند الفردوس» عن الحسن، عن أنس، وزاد الديلمي: «وثمن النعمة الحمد لله».

ورمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بعلامة (صح).

وقال المناوي في «فيض القدير»: وفي الباب عن ابن عباس وغيره. ولم يتعرض لتصحيحه.

وأورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٢٦١٥).

(٢) تاريخ بغداد: ٨٧/٧.　　(٣) تاريخ بغداد: ٨٦/٧.

٦٠٥ ـ هِلالُ بنُ العَلاء* (س)

ابن هِلال بن عُمر بن هِلال، الحافظ، محدِّثُ الجزيرة، أبو عُمر[1]، ابنُ المحدِّث أبي محمد، الباهِليُّ مولاهم الرَّقِّي الأديب.

سمع: أباه، وحجّاج بنَ محمد، ومحمدَ بنَ مصعب القَرْقَساني، وأبا جعفر النُّفيلي، وعبدَاللَّهِ بنَ جعفر، وطبقتَهُم.

وعنه: النَّسائي، وأبو بكر النَّجّاد، وخَيْثمةُ الأطْرابلسي، ومحمدُ بنُ الصَّموت، وآخرون.

ورحل إليه الحفّاظ. وله نظمٌ رائق[2].

قال النَّسائي: ليس به بأس. روى مناكيرَ عن أبيه، فلا أدري الرَّيب منه أو من أبيه[3].

مات في يوم النَّحر الثالث من سنة ثمانين ومئتين.

---

* تاريخ الرقة: ١٦٠، الجرح والتعديل: ٩/ ٧٩، طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٥، المعجم المشتمل: ص ٣١٣، معجم الأدباء: ١٩/ ٢٩٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦١٢، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣١٥، تذهيب التهذيب: ٤/ ١٢٤، العبر: ٢/ ٦٤، الكاشف: ٣/ ٢٠١، البداية والنهاية: ١١/ ٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/ ٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٤، بغية الوعاة: ٢/ ٣٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ٢/ ١٧٦.

(١) في «معجم الأدباء» و«طبقات الحفاظ» و«بغية الوعاة» و«شذرات الذهب»: أبو عمرو.

(٢) منه ما نقله الذهبي في «السير» ١٣/ ٣١٠ مما رواه عنه خيثمة بن سليمان:

اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذرا ... إنْ برَّ عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعكَ من أرضاكَ ظاهرُه ... وقد أجلَّك مَنْ يعصيك مستترا

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٦.

٦٠٦ ـ حَرْبُ بنُ إسماعيل الكَرْماني*

الفقيهُ الحافظ، صاحبُ الإمام أحمد.

سمع: أبا الوليد الطَّيالسي، والحُميدي، وسعيدَ بنَ منصور، وأبا عُبيد، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرّازي مع تقدُّمِه، وعبدُاللَّهِ بنُ إسحاق النُّهاوندي، والقاسم بنُ محمد الكِرماني، وأبو بكر الخلاّل، وغيرهم.

توفي سنةَ ثمانين ومئتين.

٦٠٧ ـ عبدُاللَّهِ بنُ شَبيب الرَّبعي**

الحافظُ المكثِر، أبو سعيد المدنيُّ الأخباري، أحدُ أوعية العلم على ضَعْفِه.

روى عن: أبي جابر محمد بن عبدالملك، وعبدالعزيز بن عبداللَّه الأُويسي، وإسماعيلَ بنِ أبي أُويس، وإسحاقَ بنِ محمد الفَروي، وأيُّوبَ بنِ سُليمان، وخلق.

---

* الجرح والتعديل: ٢٥٣/٣، طبقات الحنابلة: ١٤٥/١، أنساب السمعاني: ٤٠٤/١٠، تاريخ ابن عساكر: ١٥٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٣ ـ ٢٤٥، تذكرة الحفاظ: ٦١٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ١٧٦/٢، تهذيب ابن عساكر: ١٠٨/٤. والكرماني: بكسر الكاف وفتحها ـ كما في (الأنساب والبلدان).

** الجرح والتعديل: ٨٣/٥، المجروحين والضعفاء: ٤٧/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٧٤/٤، تاريخ بغداد: ٤٧٤/٩، تذكرة الحفاظ: ٦١٣/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٨/٢، لسان الميزان: ٢٩٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١.

روى عنه: الزُّبير بنُ بكار ــ وهو أكبرُ منه ــ وأبو زُرْعة، وإبراهيم الحَرْبي، وابنُ صاعد، والمَحاملي، وأبو رَوْق الهِزَّاني، وآخرون.

قال الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث[1].

وقال فَضْلك الرّازي: يحلُّ ضربُ عنقِه[2].

مات كهلاً قبل السِّتّين ومئتين.

٦٠٨ ــ ابنُ سُمَيع*

الحافظُ المجوِّد، أبو القاسم[3]، محمود بنُ إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع الدمشقي، صاحبُ كتاب «الطبقات».

سمع: إسماعيل بنَ أبي أُويس، ويحيى بنَ بُكير، وأبا جعفر النُّفيلي، وصفوانَ بنَ صالح، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة الدمشقي، وابنُ جَوْصَاء، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيتُ بدمشقَ أكيسَ منه[4].

قال عمرو بنُ دُحيم: مات بدمشقَ في انسلاخ جمادى الآخرة سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧٥/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٧٥/٩.

* الجرح والتعديل: ٢٩٢/٨، تاريخ ابن عساكر: ١٤٣/٦/ب، سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦١٤/٢، العبر: ١٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ١٤٠/٢، هدية العارفين: ٤٠١/٢.

(٣) في «الجرح والتعديل» و«العبر» و«الشذرات»: أبو الحسن.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٩٢/٨.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٣.

٦٠٩ ــ موسى بنُ قُرَيش* (م)

ابن نافع التَّميمي، الحافظُ الصَّدوق، أبو عِمْران البُخاري.

حدَّث عن: أبي نُعيم، ومسلم بنِ إبراهيم، وعليِّ بنِ عيّاش، وعبدالله بنِ صالح، وإسحاقَ بنِ بكر بن مُضَر، والطَّبقة.

وعنه: مسلم، والحسينُ بنُ الحسن بن الوضَّاح، وعليُّ بن الحسن بن عبدة، وإسحاقُ بنُ أحمد بن خلف، وآخرون.

مات في سنة أربعٍ وخمسين ومئتين. قاله ابنُ ماكولا(١).

٦١٠ ــ أبو الموجِّه**

الحافظُ الثِّقة، محمدُ بنُ عَمرو بن الموجِّه الفَزَاريُّ المروزيُّ اللُّغوي.

سمع: سعيدَ بنَ منصور، وسعيدَ بنَ سُليمان، وعليَّ بنَ الجَعْد، وصَدَقة بنَ الفضل، وعَبْدان بنَ عثمان، وطبقتَهُم بخُراسان والعراق والحجاز.

---

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٨٦، المعجم المشتمل: ص ٢٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩، تذهيب التهذيب: ٤/٨٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٤، الكاشف: ٣/١٦٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٦٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٢.

(١) في «الإكمال» ٧/١١٥، وفي «تهذيب التهذيب» ١٠/٣٦٦ وفاته سنة (٢٥٢).

** الجرح والتعديل: ٨/٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٤٧ ــ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٥، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، وانظر «تبصير المنتبه» ٤/١٣٢٩.

حدَّث عنه: ابنُ أبي حاتم، وذكره في كتابه مختصراً. وروى عنه: الحسنُ بنُ محمد بن حَليم، وعليُّ بنُ محمد الحَبِيْبِيُّ[1] الدُّخَمْسيني، وأبو بكر بنُ أبي نصر، وخلقٌ من المَرَاوزة.

مات سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين بمرو.

٦١١ ـ تَمْتَام*

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر، محمدُ بنُ غالب بن حَرْب الضَّبيُّ البصريُّ التَّمَّار، نزيلُ بغداد.

سمع: أبا نُعيم، ومسلم بنَ إبراهيم، وعفَّان، والقَعْنبي، وطبقتَهُم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: ابنُ البَخْتري، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وعثمانُ بنُ السَّمَّاك، وأبو سهل القطَّان، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو بَحْر البَرْبَهاري، وخلق.

---

(١) كذا الأصل (الحبيبي الدخمسيني) ومثله في «التوضيح» وأصل التذكرة. وقد فصل في المطبوع من التذكرة بين النسبتين على أنهما اثنتان، وأشير في الحاشية إلى وجود سقط من الأصل. انظر «أنساب السمعاني» ٢٩١/٥ حاشية رقم (٢) و«التذكرة» ٦١٦/٢ حاشية رقم (١).

* الجرح والتعديل: ٥٥/٨، تاريخ بغداد: ١٤٣/٣، أنساب السمعاني: (التمتامي) ٧٧/٣، المنتظم: ١٦٩/٥، اللباب: ٢٢٢/١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١٣ ـ ٣٩٣، تذكرة الحفاظ: ٦١٥/٢، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٣، العبر: ٧١/٢، الوافي بالوفيات: ٣٠٧/٤، البداية والنهاية: ٧٥/١١، لسان الميزان: ٣٣٧/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، شذرات الذهب: ١٨٥/٢.

قال الدارقطني: ثقةٌ مجوِّد[1]. وقال أيضاً: ثقةٌ مأمون إلاّ أنّه يُخْطيء[2].

مات في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٦١٢ ــ حَيْكان* [ق][3]

المحدثُ الحافظُ الشَّهيد، أبوزكريا، يحيى ابنُ الحافظ الكبير محمد بن يحيى[4] الذُّهلي النَّيْسابوري، إمامُ نَيْسابور ومفتيها بعدَ أبيه، وأميرُ المطَّوِّعة، وكان له بيتٌ يتعبَّد فيه.

سمع: يحيى بنَ يحيى، وسُليمان بنَ حَرْب، وأحمدَ بنَ يونس، ومسدَّداً، وعليَّ بنَ الجَعْد، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وطبقتَهم.

حدث عنه: أبوه، وابنُ خُزيمة، وأبوعبداللّه بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ صالح بن هانيء، وإبراهيم بنُ إسماعيل، وأحمدُ بنُ محمد بن شعيب، وأحمدُ بنُ علي بن حسنويه، وآخرون.

قال الحاكم: كان إمامَ نَيْسابور في الفتوى والرِّئاسة وابنَ إمامِها.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤٦/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٥/٣.

* الجرح والتعديل: ١٨٦/٩، تاريخ بغداد: ٢١٧/١٤، المنتظم: ٦٢/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٢ ــ ٢٩٤، تذهيب التهذيب: ١٦٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١٦/٢، ميزان الاعتدال: ٤٠٧/٤، العبر: ٣٦/٢، الكاشف: ٢٣٤/٣، البداية والنهاية: ٤٢/١١، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/١١، النجوم الزاهرة: ٤٣/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٨، شذرات الذهب: ١٥٣/٢.

(٣) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(٤) تقدمت ترجمة محمد بن يحيى برقم (٥١٨).

سمعتُ ابنَ هانىء يقول: حضرنا الإملاء عندَ يحيى بنِ محمد في رمضان، وقُتل[1] في شوّال سنةَ سبعٍ وستّين ومئتين، فرُفضتْ مجالسُ الحديث، وخُبِّئت المحابرُ حتى لم يقدرْ أحدٌ يمشي بمحبرةٍ ولا كرّاس، ودام ذلك إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيدُ بنُ إسماعيل الزَّاهد في ورود السَّري بنِ خُزيمة، وعقدَ له مجلس الإملاء، وعلّق المحبرة بيده، واجتمع عنده خلقٌ عظيم[2].

وقال صالح جَزَرَة في كتابه إلى ابن أبي حاتم: إن أخبار الدين وعلم الحديث دون سائر العلوم اليوم، مجفو مطروح، وحمّاله وأهل العناية[3] به في شغل التي دهمتهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكرياء، وقد مضى هو وأبوه لسبيلهما ولم يخلفا مثلهما، ولزم كل خاصة نفسه، ومرقت طائفة ممن كانوا يظهرون السنة، فصارت تدين بدين ملوكها.

وقال ابنُ الشَّرقي: سمعتُ الذُّهلي ذكرَ ابنَه فقال: أبو زكريا والد.

وقال أبو أحمد الحاكم، عن شيوخه: قال الذُّهلي: قد رأيتُ العلماءَ لم أرَ فيهم مثلَ ابني يحيى.

---

(١) قال الذهبي في «السير» ١٢/٢٨٧: «قتله أحمد بن عبدالله الخجستاني ظلماً لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه». وانظر أخبار الخجستاني في «تاريخ الطبري» حوادث سنة ٢٦٦ وما بعدها، و«الكامل لابن الأثير» ٧/٢٩٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩.

(٣) في «التذكرة»: الكتابة.

٦١٣ ــ محمد بن يونس*

ابن موسى، الحافظ المعمَّر الواهي، أبو العبّاس الكُدَيمي القرشي السّامي البصري، محدِّث البصرة.

روى عن: أبـي داود، والخُرَيبـي، وأزهر السمّان، وزوج أمِّه روح بنِ عُبادة، وخلق.

وعنه: ابنُ الأنباري، وإسماعيلُ الصفّـار، وأبو بكـر الشّافعي، وأبو بكر بنُ خلّاد النَّصيبـي، وأبو بكر القَطيعي، وخلق. وكان يقول: كتبتُ عن ألفٍ ومئةٍ وستَّةٍ وثمانين نفساً من البصريّين، وحججتُ فرأيتُ عبدالرزّاق، وفاتني السَّماع منه.

وقـال حسن الصّـائـغ: حـدَّثنـا الكُـديمي قـال: خـرجتُ أنـا وابن المديني والشّاذكوني نتنزَّه، وكان الأمير قد منعَ من ذلك، فكما قعدنا جاء وأخذنا، وكنتُ أصغرهم، فبطَحُوني، فقلت: أيُّها الأمير! اسمـع مني: حدَّثنـا الحُميدي، حـدَّثنـا سُفيـان، عن عَمْـرو، عن

---

* الجرح والتعديل: ١٢٢/٨، المجروحين والضعفاء: ٣١٢/٢، الكامل لابن عدي: ٢٢٩٤/٦، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ٣٥١، تاريخ بغداد: ٤٣٥/٣، طبقات الحنابلة: ٣٢٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٧/١٠، المنتظم: ٢٢/٦، اللبـاب: ٨٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٣ ــ ٣٠٥، تذهيب التهذيب: ١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١٨/٢، ميزان الاعتدال: ٧٤/٤، العبر: ٧٨/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩١/٥، البداية والنهايـة: ٨٢/١١، تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٩٤/٢.

أبي قابوس، عن عبدالله، عن النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم قال: «ارْحَمُوا مَنْ في الأرضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماء»[1]. قال: أَعِدْه، فأعدتُه، فقال: أتحفظُ مثلَ هذا وتخرج تتنزَّه[2]؟!

قال ابنُ عدي: اتُّهم الكُديميُّ بوضعِ الحديث[3].

وقال ابنُ حبان: لعلَّه قد وضعَ أكثرَ من ألف حديث[4].

وقال ابنُ عدي: تركَ عامةُ مشايخنا الرِّوايةَ عنه[5].

ورماه أبو داود بالكذِب.

وقال موسى بنُ هارون ـ وهو متعلِّق بأستار الكعبة: اللَّهمَّ إنِّي أُشهدُكَ أنَّ الكُديميَّ كذَّابٌ يضعُ الحديث[6].

وقال قاسم المطرِّز: أنا أُجاثي الكُديمي بينَ يدي اللَّهِ وأقول: يكذبُ على نبيِّك[7].

وقال الدارقطني: يُتهم بالوضع[8].

---

(١) انظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٣٠٣ ـ ٣٠٤.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» ٣/٤٣٨.

(٣) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٤.

(٤) المجروحين والضعفاء: ٢/٣١٣.

(٥) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٤.

(٦) تاريخ بغداد: ٣/٤٤١.

(٧) تاريخ بغداد: ٣/٤٤٢.

(٨) المصدر السابق.

وأما إسماعيلُ الخُطبي فقال: ثقة، ما رأيتُ جمعاً أكثرَ من مجلسه(1).

مات في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء المئة.

٦١٤ ــ الحارثُ بنُ محمّد*

ابن أبي أُسامة داهِر، الإمامُ الحافظ، أبو محمد التَّميميُّ البغدادي، صاحب «المسند». ولد سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

وسمع: يزيدَ بنَ هارون، وعبدالوهّاب الخفّاف، وعليَّ بنَ عاصم، وعبدَاللَّهِ بنَ بكر، وروح بنَ عُبادة، وأبا بدر السَّكوني، والواقدي، وخلقاً.

وعنه: أبو جعفر الطَّبري، وأبو بكر النّجاد، وابن خلّاد النَّصيبي، وأبو بكر الشّافعي، وعبدُاللَّهِ بنُ الحسين النَّضْري شيخ مرو، وخلق.

وكان يأخذُ على الرِّواية لأنَّه كان فقيراً كثير البنات.

وثقه إبراهيم الحَرْبي مع علمه بأنَّه يأخذ الدراهم، وأبو حاتم بن حبان.

---

(1) تاريخ بغداد: ٣/٤٤٥.

* تاريخ بغداد: ٨/٢١٨، المنتظم: ٥/١٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٨٨ ــ ٣٩٠، ميزان الاعتدال: ١/٤٤٢، العبر: ٢/٦٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٩، لسان الميزان: ٢/١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦.

وقال الدارقطني: صدوق.

وقال الأزدي وابنُ حزم: ضعيف[1].

عاش سبعاً وتسعين سنة، ومات يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٦١٥ ـ أبو مُسْلم الكَجِّي*

الحافظ المسند، إبراهيمُ بنُ عبدالله بن مُسْلم بن ماعز البصري، صاحب كتاب «السنن».

سمع: أبا عاصم النَّبيل، والأنصاري، والأصمعي، وبدل بنَ المُحبّر، ومسلم بنَ إبراهيم، وخلائق.

وعنه: النجّاد، وفاروق الخطّابي، وحبيب القزّاز، وأبو بكر القَطيعي، وأبو القاسم الطَّبراني، وأبو بكر بن ماسي، وخلق.

وثقه الدارقطنيُّ وغيرُه.

---

(١) انظر أقوال العلماء فيه في «ميزان الاعتدال» ١/٤٤٢ ـ ٤٤٣.

* فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٦/١٢٠، أنساب السمعاني: ١٠/٣٥٩، المنتظم: ٦/٥٠، اللباب: ٣/٨٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٣ ـ ٤٢٥، العبر: ٢/٩٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٠، الوافي بالوفيات: ٦/٢٩، مرآة الجنان: ٢/٢٢٠، البداية والنهاية: ١١/٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٣، طبقات المفسرين: ٢/١١، شذرات الذهب: ٢/٢١٠، الرسالة المستطرفة: ص ٣٤، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٦.

وكان سريّاً، نبيلاً، عالماً بالحديث. مدحه البحتري[1].

وقيل: إنَّه لمّا حدَّث تصدَّق بعشرة آلاف.

وعن فاروق الخطّابي قال: لما فرغنا من سماع «السنن» منه عمل لنا مأدبةً أنفقَ فيها ألف دينار[2].

وقال أحمد بن جعفر الختّلي: لما قدم الكجيُّ بغداد أملى في رحبة غنّان، وكان في مجلسه سبعةُ مستملين يبلِّغ كلُّ واحدٍ منهم الآخر، ويكتب الناسُ عنه قياماً، ثم مُسحت الرحبة وحسب مَنْ حضر بمحبرة، فبلغ ذلك نيّفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظّارة. هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب[3] عن بُشرى الفاتِني أنّه سمع الختّليَّ يقولها.

وقيل: إنَّه أضرَّ بأخرة.

قال جعفر بن محمد بن محمد الطَّبَسي: كنّا ببغداد عند أبي مسلم

---

(١) نقل الخطيب في «تاريخه» ٦/١٢٣ عن المرزباني قال: حدثني أحمد بن زياد قال: حدثني يحيى بن البحتري قال: قال أبي يمدح أبا مسلم الكجي من قصيدة أولها:

هوِّنْ ما يقول فيك اللاحي

ولعمري لئن دعوتُك للجو ... د لقدماً لبَّيتني بالنجاح

خلقٌ كالغمام ليس له بر ... ق سوى بشر وجهك الوضاح

ارتياحاً للطالبين وبذلاً ... والمعالي للباذل المرتاح

وكلا جانبيك سبط الخوافي ... حين تسمو أثيث ريش الجناح

والقصيدة في «ديوان البحتري» ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩. وله فيه قصائد أخرى مبثوثة في «ديوانه».

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٥.

(٣) في «تاريخ بغداد» ٦/١٢١ ـ ١٢٢.

الكجّي، فعرف أنّا من أصحاب صالح جَزَرَة، فعظّمه، وقال: ألا تقولون: سيِّد المسلمين، وأكرمَنا، وقال: ما تريدون؟ قلنا: أحاديث ابن عَرْعَرَة وحكايات الأصمعي، فأملىٰ علينا عن ظهر قلب[1].

مات ببغداد في المحرّم سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وحُمل إلى البصرة، وقد قارب المئة.

٦١٦ ـ عثمانُ بنُ سَعيد*

ابن خالد، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد الدَّارمي السِّجِسْتاني، محدِّث هراة وتلك البلاد.

سمع: أبا اليمان البَهْراني، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وسُليمان بنَ حرب، ويحيى الوُحَاظي، وطبقتهم. وأخذ هذا الشَّأن عن أحمد، وابنِ المديني، وابن مَعين، وإسحاق. وأكثرَ الترّحال.

حدَّث عنه: أبو عَمرو أحمدُ بنُ محمد الحِيري، ومحمد بنُ يوسف الهَرَوي، وأحمدُ بنُ محمد بن عبدوس الطَّرائفي، وأبو النضر محمدُ بنُ محمد الفقيه، وحامد الرفّاء، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٥.

* الجرح والتعديل: ٦/١٥٣، طبقات الحنابلة: ١/٢٢١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١١/٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣١٩ ـ ٣٢٦، العبر: ٢/٦٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٣٠٥، البداية والنهاية: ١١/٦٩، النجوم الزاهرة: ٣/٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ٢/١٧٦، هدية العارفين: ١/٦٥١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

قال أبو الفضل يعقوبُ القرّاب: ما رأينا مثلَ عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثلَ نفسه(١).

وقال أبو حامد الأعمشي: ما رأيتُ مثلَه، ومثل الذُّهلي، ويعقوب الفَسَوي(٢).

وقال بعضهم: هو نظير إبراهيم الحَرْبي.

ولـه «سؤالاتٌ عن الرجال لابن مَعين»(٣) وله «مسنـد» كبيـر، وتصانيف في الردِّ على الجَهْميَّة.

وهو الذي قام على ابن كرّام(٤)، وطرده من هراة فيما قيل.

وروى أنَّ رجلاً كان يحسده، فقال له: ماذا أنت لولا العلم؟! فقال له: أردتَ شَيْناً، فصار زَيْناً.

مولده في حدود المئتين، ومات في ذي الحجَّة سنة ثمانين ومئتين.

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ١١/٤٩/ب.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٢١.

(٣) طبع سنة (١٤٠٠هـ) تحت اسم «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم» بتحقيق الدكتور أحمد بن محمد نور سيف.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن كرام، صاحب الفرقة الكرامية، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر «الملل والنحل» ١/١٠٨.

٦١٧ ـ عليُّ بنُ عبدالعزيز*

ابن المَرْزُبان بن سَابور، الحافظ الصَّدوق، أبو الحسن البَغَوي، شيخ الحرم، ومصنِّف «المسند».

سمع: أبا نُعيم، وعفّان، والقَعْنبي، ومسلم بنَ إبراهيم، وأبا عُبيد، وخلقاً.

وعنه: ابن أخيه أبو القاسم البَغَوي، وعليُّ بنُ محمد بن مهرويه القَزْويني، وأبو علي حامدُ الرَّفَّاء، وأبو الحسن بنُ سلمة القطّان، وعبدُالمؤمنِ بنُ خلف النَّسفي، والطَّبراني، وخلائق.

عاش أزيدَ من تسعين عاماً.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: صدوق[2].

وأما النَّسائي فمقتَهُ لأخذِهِ على الحديث، وإنَّما كان يأخذُ لأنه كان فقيراً مُجاوراً.

---

* الجرح والتعديل: ٦/١٩٦، فهرست النديم: ص ٧٨، نزهة الألباء: ٢١٦، معجم الأدباء: ١٤/١١، إنباه الرواة: ٢/٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٤٨ ـ ٣٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٢، ميزان الاعتدال: ٣/١٤٣، العبر: ٢/٧٧، البداية والنهاية: ١١/٨٢، العقد الثمين: ٦/١٨٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٤٩، لسان الميزان: ٤/٢٤١، النجوم الزاهرة: ٣/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ٢/١٩٣، هدية العارفين: ١/٦٧٤، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٤.

(١) معجم الأدباء: ١٤/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/١٩٦.

قال ابنُ السُّنِّي: بلغني أنَّه كان إذا عُوتب على ذلك قال: يا قوم، أنا بين الأَخْشَبَيْن، وإذا ذهب الحُجّاج نادى أبو قُبيس قُعَيْقعانَ يقول: مَنْ بقي؟ فيقول: المجاوِرُون، فيقول: أَطبِقْ[1].

مات سنة ستٍّ وثمانين ومئتين. رحمه اللّٰه تعالى.

٦١٨ ــ عثمانُ بنُ خُرَّزاذ* (س)

الحافظُ الثَّبت، محدِّث أنطاكية، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ عبداللّٰهِ بنِ محمد بن خُرَّزاذ الأنطاكي.

سمع: عفّان، وأبا الوليد الطَّيالسي، وعَمرو بنَ مرزوق، وسعيدَ بنَ عُفير، وسعيدَ بنَ منصور، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي ووثَّقه، وأبو عَوانة، وابنُ جَوْصاء، وخيثمةُ الأَطرابلسي، وهشامُ بنُ محمد الكِنْدي، وغيرهم. وأجازَ للطَّبراني.

قال محمدُ بنُ محمويه الأهوازي: هو أحفظُ مَنْ رأيت[2].

---

(١) الخبر في «معجم الأدباء» ١٢/١٤. والأخشبان: جبلا مكة: أبو قبيس والأحمر، واسم الأحمر قعيقعان. وقوله: أطبق، كناية عن انتهاء مورد الرزق والكسب.

* الجرح والتعديل: ٦/١٤٩، أنساب السمعاني: ١/٣٧١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١١/٦٤، المعجم المشتمل: ص ١٨٥، معجم البلدان: ١/٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٩١٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٨ ــ ٣٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٣، العبر: ٢/٦٦، تذهيب التهذيب: ٣/٣١، الكاشف: ٢/٢٢٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٠٦، تهذيب التهذيب: ٧/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٠، شذرات الذهب: ٢/١٧٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩١٨.

وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون[1].

مات في شهر ذي الحجّة سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

٦١٩ ـ أبو زُرْعَة الدِّمشقي* (د)

الحافظُ الثبت، محدِّث الشام، عبدُالرحمنِ بنُ عَمرو بن عبدالله بن صَفوان بن عَمرو النَّصْري.

حدَّث عن: هوذةَ بنِ خليفة، وأبي نُعيم، وأحمدَ بنِ خالد الوهبي، وأبي مُسْهِر الغسّاني، وعفّان، وسُليمانَ بنِ حرب، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابنُ صاعد، وأبو العبّاس الأصم، والطَّحاوي، والطَّبراني، وعليُّ بنُ أبي العَقَب، وخلق.

قال أبو الميمون بن راشد: حدَّثنا أبو زُرْعة قال: أُعجب أبو مُسْهر بمجالستي إيّاه صغيراً[2].

وقال أحمدُ بنُ أبي الحَواري: أبو زُرْعة شيخ الشّباب[3].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩١٨.

* مقدمة كتابه «تاريخ دمشق»، الجرح والتعديل: ٥/٢٦٧، طبقات الحنابلة: ١/٢٠٥، أنساب السمعاني: (النصري) ١٢/٩٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/٣٢/٢، المعجم المشتمل: ص ١٦٩، معجم البلدان: (دمشق) ٢/٤٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣١١ ـ ٣١٦، العبر: ٢/٦٥، الكاشف: ٢/١٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٤، تهذيب التهذيب: ٦/٢٣٦، النجوم الزاهرة: ٣/٨٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٧، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠، تاريخ التراث العربي: ١/٤٨٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٨٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٢٦٧.

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٦٢٠ ـ إسماعيل بنُ إسحاق*

ابن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق القاضي الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي، المالكي الحافظ، صاحب التّصانيف.

ولد سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

وسمع: الأنصاري، والقَعْنبي، ومسلم بنَ إبراهيم، وعبدَاللَّهِ بنَ رجاء، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وقالونَ وقرأ عليه، وتفقّه بأحمدَ بنِ المعذَّل، وأخذ علمَ الحديث وعلله عن ابن المديني.

روى عنه: أبو بكر النّجاد، وأبو بكر الشّافعي، والحسنُ بنُ محمد بن كَيْسان، وأبو بحر البَرْبهاري، وغيرهم.

وتفقّه عليه خلائق.

قال الخطيب: كان عالماً، متقناً، فقيهاً، شرح مذهبَ مالك

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٧/٥.

* الجرح والتعديل: ١٥٨/٢، فهرست النديم: ص ٢٥٢، تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦، طبقات الشيرازي: ص ١٦٤، المنتظم: ١٥١/٥، معجم الأدباء: ١٢٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٣ ـ ٣٤٢، تذكرة الحفاظ: ٦٢٥/٢، العبر: ٦٧/٢، مرآة الجنان: ١٩٤/٢، البداية والنهاية: ٧٢/١١، الديباج المذهب: ٢٨٢/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٥، بغية الوعاة: ٤٤٣/١، طبقات المفسرين: ١٠٥/١، شذرات الذهب: ١٧٨/٢، هدية العارفين: ٢٠٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

واحتجَّ له، وصنَّف المسند، وصنَّف في علوم القرآن، وجمع حديثَ أيّوب، وحديثَ مالك، وله كتاب «أحكام القرآن» لم يُسبق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن» وكتاب «القراءات» واستوطن بغداد، ووليَ قضاءَها إلى أن توفي[1].

وقال غيره: صنَّف موطَّأً، وصنَّف كتاباً كبيراً نحو مئتي جزء في الردِّ على محمد بن الحسن[2] ــ لم يتمّه.

قال المبرّد: إسماعيل القاضي أعلمُ مني بالتَّصريف[3].

وعن يحيى بن أكثم ــ ورأى إسماعيل القاضي مقبلاً ــ فقال: قد جاءت المدينة[4].

وقد روى النَّسائي في «الكُنى» عن إبراهيم بن موسى، عن إسماعيل القاضي، عن ابن المديني.

مات إسماعيل فجأةً في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين. رحمه اللَّه.

٦٢١ ــ جعفرُ بنُ محمد*

ابن أبي عثمان، الحافظ، أبو الفضل الطَّيالسيُّ البغدادي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦، ٢٨٦.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٦/٦.

(٤) المصدر السابق.

* تاريخ بغداد: ١٨٨/٧، طبقات الحنابلة: ١٢٣/١، المنتظم: ١٥٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/١٣ ــ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ: ٦٢٦/٢، العبر: ٦٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ١٧٨/٢.

سمع: عفّان، ومسلمَ بنَ إبراهيم، وعارِماً، وإسحاقَ بنَ محمد الفَرْوي، وسليمانَ بنَ حرب، وخلقاً.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصفّار، والنّجاد، وابنُ نجيح، وأبو بكر الشّافعي.

قال أحمد بنُ المنادي: كان مشهوراً بالإتقانِ والحفظِ والصِّدق[1].

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، حسنَ الحفظ[2]، صعبَ الأخذ.

مات في رمضان سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٦٢٢ ـ الشَّعْراني*

الإمامُ الحافظُ الرحّال، أبو محمد، الفضلُ بنُ محمد بن المسيَّب البَيْهقي، من ذريَّة ملك اليمن باذام[3] الذي أسلم بكتاب النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم.

سمع: سليمانَ بنَ حرب، وعيسى قالون، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وعبدَاللَّهِ بنَ صالح، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وأبا تَوْبة الحلبي، وأبا جعفر النُّفَيلي، وخلائق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٨٩/٧.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» ١٨٨/٧، ووقع في «التذكرة»: حسن الخط.

* الجرح والتعديل: ٦٩/٧، الإكمال لابن ماكولا: ٥٧١/٤، أنساب السمعاني: (الريوذي) ٢٠٩/٦ و(الشعراني) ٣٤٣/٧، معجم البلدان: ١١٥/٣، اللباب: ٤٩/٢ و١٩٩، سير أعلام النبلاء: ٣١٧/١٣ ـ ٣١٩، تذكرة الحفاظ: ٦٢٦/٢، العبر: ٦٩/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥٨/٣، البداية والنهاية: ٧٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٦، شذرات الذهب: ١٧٩/٢، هدية العارفين: ٨١٨/١.

(٣) ويقال: باذان. وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام: ٦٩/١.

وعنه: ابنُ خُزيمة، وابنُ الشَّرقي، وعليُّ بنُ حَمْشاذ، وأبو عبداللَّه الأَخرم، ومحمدُ بنُ المؤمّل، وحفيدُه إسماعيلُ بنُ محمد بن الفضل، وخلق.

قال ابنُ المؤمَّل: كنّا نقول: ما بقي بلدٌ لم يدخلْه الفضلُ الشَّعرانيُّ في طلب الحديث إلّا الأندلس[1].

وقال الحاكم: كان أديباً، فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرِّجال، ثقةً، لم يُطعن فيه بحجَّة، كان يُرسلُ شعرَه فلقِّب بالشَّعراني[2].

وقال ابنُ ماكولا: كان قد قرأ القرآنَ على خلف، وعنده عن أحمدَ بنِ حنبل تاريخه، وعن سُنيد المصِّيصيِّ تفسيره[3].

وقال ابنُ أبي خاتم: تكلَّموا فيه[4].

وقال ابنُ الأخرم: صدوقٌ، غالٍ في التشيُّع[5].

مات في أول سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٦٢٣ ــ إبراهيم بنُ أُورمَة*

الحافظُ البارع، مفيدُ بغداد في زمانه، أبو إسحاق الأَصبهاني.

---

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٣٤٣/٧.

(٢) انظر «معجم البلدان» ١١٥/٣.

(٣) الإكمال: ٥٧١/٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٦٩/٧.

(٥) ميزان الاعتدال: ٣٥٨/٣.

* الجرح والتعديل: ٨٨/٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٨٤/١، تاريخ بغداد: ٤٢/٦، المنتظم: ٥٦/٥، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٣ ــ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٦٢٨/٢، =

روى عن: محمد بن بكّار، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، وعاصم بن النَّضْر، والفلاّس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بنُ أبي الدنيا، ومحمدُ بنُ يحيى بن مَنْدة، وأبو بكر الباغَنْدي، وغيرُهم.

قال الدارقطني: ثقةٌ حافظٌ نبيل(١).

وقال ابنُ المنادي: ما رأينا في معناه مثلَه، مرضَ وكان ينتخبُ على عبّاس الدُّوري(٢).

وقال أبو نُعيم الحافظ: فاقَ إبراهيمُ أهلَ عصره في المعرفة والحِفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته(٣).

لم ينتشر حديثُ إبراهيم لأنَّه عاش خمساً وخمسين سنة.

قال ابن المنادي وغيرُه: مات في آخر سنة ستٍّ وستِّين ومئتين.

وفيها مات: الفقيه صالحُ بنُ أحمد بن محمدبن حَنْبل الشَّيباني قاضي أصبهان، والمحدِّث أبو جعفر محمدُ بنُ عبدالملك بن مروان الدَّقيقي الواسِطي، والعلاَّمة محمدُ بنُ شجاع بن الثَّلْجي البغدادي صاحب التَّصانيف.

= العبر: ٢/٣٣، البداية والنهاية: ١١/٤٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٢/١٥١.

(١) تاريخ بغداد: ٦/٤٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٨٤.

٦٢٤ ـ بَقِيُّ بنُ مَخْلَد*

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبدالرحمن القُرْطبيُّ الحافظ، صاحب «المسند» الكبير و«التفسير» الجليل الذي قال فيه ابن حزم: ما صُنِّف تفسيرٌ مثله أصلاً.

مولده في رمضانَ سنةَ إحدى ومئتين.

وسمع: يحيى بنَ يحيى اللَّيثيَّ القُرْطبي، وأبا مصعب الزُّهري، ويحيى بنَ بُكير، وإبراهيم بنَ المنذر الحِزَامي، وزهيرَ بنَ عبّاد، وصفوانَ بنَ صالح، ويحيى بنَ عبدالحميد، وابنَ نُمير، وابنَ أبي شَيْبة. وطوَّفَ الشرقَ والغرب، وشيوخُهُ مئتان ونيِّف وثمانون.

روى عنه: ابنُه أحمد، وأحمدُ بنُ عبدالله الأُمْوي، وأَسلم بنُ عبدالعزيز، ومحمدُ بنُ عمر بن لُبابة، والحسنُ بنُ سعد، وعبدُاللَّهِ بنُ يونس القَبْري[1]، وغيرهم.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٩١، الإكمال لابن ماكولا: ١/٣٤٤، جذوة المقتبس: ١٧٧، طبقات الحنابلة: ١/١٢٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣/٢٠٣/ب، الصلة لابن بشكوال: ١/١١٦، المنتظم: ٥/١٠٠، بغية الملتمس: ٢٤٥، معجم الأدباء: ٧/٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨٥ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٩، العبر: ٢/٥٦، البداية والنهاية: ١١/٥٦، النجوم الزاهرة: ٣/٧٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٧، طبقات المفسرين: ١/١١٦، نفح الطيب: ٢/٤٧، ٥١٨، شذرات الذهب: ٢/١٦٩، هدية العارفين: ١/٢٣٣، الرسالة المستطرفة: ص ٧٤، تهذيب ابن عساكر: ٣/٢٨٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٨.

(١) هذه النسبة إلى (قبرة) بلفظ تأنيث القبر، كورة من أعمال الأندلس. وقد تصحفت في «التذكرة» إلى: القيري.

وكان إماماً، قدوة، مجتهداً لا يقلِّد أحداً، ثَبتاً، حجَّة، عابداً، متهجِّداً، أوّاباً، مُنيباً، عديمَ النَّظير في زمانه.

قال أحمد بنُ أبـي خَيْثمة: ما كنّا نسمِّيه إلاَّ المِكْنَسَة، وهل يحتاج بلدٌ فيه بقيٌّ أن يأتي منه إلينا أحد[1]؟!

وقال أبو الوليد الفَرَضي: ملأ بقيٌّ الأندلسَ حديثاً[2].

وقال أبوعبدالملك القُرْطبـي في «تاريخه»: كان بقيٌّ متواضعاً، ملازماً لحضور الجنائز. وكان يقول: إنِّي لأعرفُ رجلاً كان تمضي عليه الأيام في وقت طلبه ليس له عيشٌ إلاَّ ورق الكُرنُب[3].

وعن بقيٍّ قال: لما رجعتُ من العراق أجلسَني يحيـى بنُ بُكير إلى جنبه، وسمع منِّي سبعة أحاديث[4].

وقد تعصَّبوا على بقيٍّ لإظهاره مذهب أهل الأثر، فدفعهم عنه أميرُ الأندلسِ محمدُ بنُ عبدالرحمن المرواني، واسْتَنْسخ كتبَه، وقال لبقي: انشُرْ علمَك.

وعن بقيٍّ قال: لقد غرستُ للمسلمينَ غرساً بالأندلس لا يُقلع إلاَّ بخروج الدَّجّال[5].

---

(1) تاريخ علماء الأندلس: ١/٩١ ـ ٩٢.

(2) تاريخ علماء الأندلس: ١/٩٢.

(3) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٩١ ـ ٢٩٢.

(4) تاريخ علماء الأندلس: ١/٩٢.

(5) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٩١.

وقال ابنُ حزم: كان بقيٌّ ذا خاصَّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار البخاري ومسلم والنَّسائي[1].

وعن بقيٍّ قال: كلُّ مَنْ رحلتُ إليه فماشياً على قدمي[2].

وذكر عن بقيٍّ خيرٌ، ونُسُكٌ، وإيثارٌ حتى بثوبه. وكان مجابَ الدَّعوة. وقيل: إنَّه كان يختم القرآن كلَّ ليلةٍ في ثلاث عشرة ركعة، ويسرد الصَّوم، وحضر سبعين غَزْوة.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين. رحمه اللَّه.

وفيها مات: العلاّمةُ أبو محمد عبدُاللَّهِ بنُ [مسلم بن قُتيبة الدِّينوري صاحبُ التَّصانيف، ومحدِّث مكَّة][3] محمدُ بنُ إسماعيل بن سالم الصَّائغ، ومحدِّثُ دمشق يزيدُ بنُ محمد بن عبدالصَّمد أبو محمد الدِّمشقي، والمسندُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمد بن أبي العوّام بن يزيد الرِّياحي. رحمهم اللَّه تعالى.

٦٢٥ ــ المـرُّوذي*

الإمـامُ القدوة، شيـخُ بغداد، أبـو بكـر، أحمـدُ بنُ محمـد بن

---

(١) انظر «الصلة» لابن بشكوال: ١/١١٧.

(٢) انظر «السير» ١٣/٢٩١.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* تاريخ بغداد: ٤/٤٢٣، طبقات الشيرازي: ص ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١/٥٦، أنساب السمعاني: ١١/٢٥٥، المنتظم: ٥/٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٣ ــ ١٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣١، العبر: ٢/٥٤، الوافي بالوفيات: ٧/٣٩٣، البداية والنهاية: ١١/٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٦.

الحجّاج، الفقيه، أجلُّ أصحاب الإمام أحمد. كان أبوه خُوارِزْميّاً، وأمُّه مرُّوذِيَّة. لزم أحمدَ دهراً، وأخذ عنه العلم والعمل.

سمع: محمدَ بنَ المِنْهال الضَّرير، ومحمدَ بنَ عبداللّٰه بن نُمير، وعبيدَاللّٰهِ القَواريري، وأحمدَ بنَ حنبل، وهارونَ بنَ معروف، وسُريج بنَ يونس، وطبقتهم.

وعنه: أبوبكر الخلّال الفقيه، ومحمدُ بنُ مخلد العطّار، ومحمدُ بنُ عيسى بن الوليد، وغيرهم.

قال إسحاقُ بنُ داود: لا أعلمُ أحداً أقومَ بأمر الإسلام من أبي بكر المرُّوذي[1].

وقال أبوبكر بنُ صَدَقة: ما علمتُ أحداً أذَبَّ عن الدِّين من المرُّوذي[2].

وقال الخلّال: خرج المرُّوذي للغزو، فشيَّعوه إلى سامَرّاء، وجعل يردُّهم فلا يرجعون، فحُزر مَنْ وصل معه إلى سامَرّاء نحو خمسين ألف إنسان، فقيل له: يا أبا بكر! احمدِ اللّٰهَ فهذا علم قد نُشر لك، فبكى ثم قال: ليس هذا العلم لي، إنَّما هذا علمُ أحمدَ بن حنبل[3].

قال الخلّال: وسمعتُ المرُّوذي يقول: كان أبوعبداللّٰه يبعثُني في الحاجة فيقول: كلّ ما قلتَ فهو على لساني وأنا قُلتُه[4].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤٢٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٤٢٤.

(٤) المصدر السابق.

مات في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين.

والأثرمُ وغيرُه من أصحاب الإمام أحمد أكثرُ حفظاً للحديث ولفنونه منه، ولكنَّ المرُّوذي إمامٌ في السُّنَّة، شديدُ الاتباع، له جلالةٌ عظيمة.

وفيها مات محدِّث بغداد يحيى بنُ أبي طالب جعفر بن الزِّبرقان. رحمهم اللَّه تعالى.

٦٢٦ ـ التِّرْمِذي*

الإمامُ الحافظ، أبوعيسى، محمدُ بنُ عيسى بن سَوْرة السُّلَميُّ الضَّرير، مصنف «الجامع» وكتاب «العلل».

سمع: قتيبةَ بنَ سعيد، وأبا مُصْعب، وإبراهيمَ بنَ عبداللَّه الهَرَوي، وإسماعيلَ بنَ موسى السُّدِّي، وسُويدَ بنَ نصر، وعليَّ بنَ حُجْر، ومحمدَ بنَ عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية الجُمَحي، وطبقتهم. وتفقَّه في الحديث بالبخاري.

روى عنه: مكحولُ بنُ الفضل، ومحمدُ بنُ محمود بن عَنْبر،

* فهرست النديم: ص ٢٨٩، أنساب السمعاني: (البوغي) ٢/٣٣٥ و(الترمذي) ٣/٤٥، معجم البلدان: ١/٥١٠ و٢/٢٧، اللباب: ١/١٨٨ و٢١٣، وفيات الأعيان: ٤/٢٧٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٠ ـ ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٣، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٨، العبر: ٢/٦٢، الكاشف: ٣/٧٧، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٤، نكت الهميان: ص ٢٦٤، البداية والنهاية: ١١/٦٦، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ٢/١٧٤، هدية العارفين: ٢/١٩، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث العربي: ١/٢٤١.

وحمّادُ بنُ شاكر، وعبدُ بنُ محمد النَّسفيّون، والهيثمُ بنُ كُليب الشَّاشي، وأحمدُ بنُ علي بن حسنويه، وأبو العبّاس المَحْبوبـي، وخلق.

قال ابنُ حبّان في كتاب «الثقات»: كان أبو عيسى ممَّن جمع، وصنَّف، وحفظ، وذاكر[1].

وقال أبو سعيد الإدريسي: كان أبو عيسى يُضرب به المثلُ في الحِفظ[2].

وقـال الحاكم: سمعتُ عمـرَ بنَ علَّك يقول: مـات البخـاري فلم يخلِّف بخراسانَ مثلَ أبـي عيسى في العلم، والحفظ، والورع، والزُّهد. بكى حتى عَمِي، وبقيَ ضريراً سنين[3].

ونقل الإدريسيُّ بإسناد له: أنَّ أبا عيسى قال: كنتُ في طريق مكَّة، فكتبتُ جزءَين من حديث شيخ، فوجدتُه فسألتُه، وأنا أظنُّ أن الجزءَين معي، فسألتُه، فأجابني، فإذا معي جزءان بياض، فبقي يقرأُ عليَّ من لفظِه، فنظر فرأى في يدي ورقاً بياضاً، فقال: أما تستحي مني؟! فأعلمتُهُ بأمري وقلت: أحفظُه كلّه، قال: اقرأ. فقرأتُه عليه، فلم يصدِّقني، وقال: استظهرتَ قبل أن تجيء؟ فقلت: حدِّثني بغيره، فحدَّثني بأربعين حديثاً، وقال: هاتِ، فأعدتُها عليه مـا أخطأتُ في حرف[4].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الخبر بنحوه في «أنساب السمعاني» ٢/٣٣٥.

وعن أبـي عليٍّ منصور بن عبدالله الخالدي قال: قال أبو عيسى: صنَّفتُ هذا الكتاب، فعرضتُه على علماء الحجازِ والعراقِ وخُراسان، فرَضُوا به، ومَنْ كان في بيته هذا الكتاب ـ يعني «الجامع» ـ فكأنَّما في بيته نبـيٌّ يتكلَّم[1].

وقال أبو نصرٍ عبدُالرحيم بنُ عبدالخالق اليوسُفي: «الجامع» على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحَّتِه، وقسم على شرط أبـي داود والنَّسائي كما بيَّنَّا، وقسم أخرجه الصَّدر وأبان عن علَّته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجتُ في كتابـي هذا إلَّا حديثاً قد عَمِلَ به بعضُ الفقهاء[2].

وتِرْمذ ـ بالكسر ـ هو المشهور. وقال مؤتمنُ السَّاجي: سمعتُ عبدَاللَّهِ بنَ محمد الأنصاري يقول: هو بضم التاء[3].

وقد سمعَ من أبـي عيسى التِّرمذي محمدُ بنُ إسماعيل البخاري.

ومات في ثالث عشر رجب سنةَ تسعٍ وسبعينَ ومئتين بترمذ.

وفيها مات: المسندُ المحدِّثُ أحمدُ بنُ الخليل بن ثابت أبو جعفر البُرْجلاني ـ نسبةً إلى البُرْجلانيَّة محلّة ببغداد، والمسندُ إبـراهيمُ بنُ عبدالله العبسيُّ الكوفي القصّار خاتمةُ أصحاب وكيع، ومحدِّثُ مكَّة أبـو يحيـى عبـدُاللَّهِ بنُ أحمـد بن أبـي مسـرَّة، والمحـدِّثُ جعفـرُ بنُ محمد بن شاكر الصَّائغ ببغداد عن تسعين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٤.

(٢) تمام كلامه كما في «السير» ١٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥: . . . سوى حديث «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه» وحديث «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر».

(٣) ونقل الحافظ أبو الفتح بن اليعمري: أنه يقال فيه: تَرمذ ـ بالفتح. انظر «أنساب السمعاني» ٣/٤٤، و«السير» ١٣/٢٧٤.

٦٢٧ ـ محمدُ بنُ يزيدَ ابن ماجَة*

الحافظُ الكبيرُ المفسِّر، أبو عبداللَّه القَزْويني، صاحبُ «السُّنن» و «التفسير» و «التاريخ».

ولد سنةَ تسعٍ ومئتين.

وسمع: محمدَ بنَ عبداللَّه بن نُمير، وجُبارة بن المغلِّس، وإبراهيمَ بنَ المنذر الحِزَامي، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية، وهشامَ بنَ عمّار، ومحمدَ بنَ رُمح، وداودَ بنَ رُشَيد، وطبقتهم.

وعنه: محمدُ بنُ عيسى الأَبْهري، وأبو عَمرو أحمدُ بنُ محمد بن حكيم، وأبو الحسن القطّان، وسُليمانُ بنُ يزيد الفامي، وأحمدُ بنُ روح البغدادي، وغيرهم.

روي عن ابنِ ماجة أنَّه عرض كتابَه على أبـي زُرْعة، فنظر فيه وقال: أظنُّ إن وقع هذا في أيدي الناس تعطَّلت هذه الجوامع أو أكثرها، ثم قال: لعلَّ لا يكونُ فيه تمام ثلاثين حديثاً ممّا في إسناده ضعف[1].

---

* تاريخ قزوين: ١٦٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦/٦٣/ب، المنتظم: ٥/٩٠، وفيات الأعيان: ٤/٢٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٧ ـ ٢٨١، تذهيب التهذيب: ٤/١٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٦، العبر: ٢/٥١، الكاشف: ٣/٩٧، الوافي بالوفيات: ٥/٢٢٠، مرآة الجنان: ٢/١٨٨، البداية والنهاية: ١١/٥٢، تهذيب التهذيب: ٩/٥٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/٧٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٥، طبقات المفسرين: ٢/٢٧٢، شذرات الذهب: ٢/١٦٤، هدية العارفين: ٢/١٨، الرسالة المستطرفة: ص ١٢، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٩.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٨.

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: ابنُ ماجة ثقةٌ كبير، متَّفقٌ عليه، محتجٌّ به، له معرفةٌ وحفظ. ارتحل إلى العراقَيْن، ومكَّة، والشّام، ومصر[1].

مات في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وعدد كتب سُننه اثنان وثلاثون كتاباً.

قال أبو الحسن القطان صاحب ابن ماجة: في «السُّنن» ألفٌ وخمس مئة باب، وجملةُ ما فيها أربعةُ آلاف حديث[2].

وفي سنة ثلاثٍ مات محدِّثُ نَصيبين إسحاقُ بنُ سيّار. رحمهم اللّه تعالى.

٦٢٨ ــ أحمدُ بنُ سَلَمَة*

الحافظُ الحجَّة، أبو الفضل النَّيْسابوري البزّاز، رفيقُ مسلمٍ في الرِّحلة إلى بلخ والبصرة.

روى عن: قتيبةَ بنِ سعيد، وابنِ راهويه، وعبداللّه بن مُعاوية، وأبـي كُرَيب، وعثمانَ بنِ أبـي شيبة، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣.

(٢) انظر «السير» ١٣ / ٢٨٠.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/٩٩، تاريخ بغداد: ٤/١٨٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٧، العبر: ٢/٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٩، شذرات الذهب: ٢/١٩٢، هدية العارفين: ١/٥٣، الرسالة المستطرفة: ص ٢٨.

وعنه: أبو زُرْعة، وابنُ وارة ــ وهما من شيوخه، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم، وغيرهم.

وله مستخرج كصحيح مسلم.

قال أبو القاسم النَّصْراباذي: رأيتُ أبا عليٍّ الثَّقفيَّ في النوم، فقال لي: عليكَ بصحيح أحمد بن سلَمة[1].

وقال عليُّ بنُ عيسى: سمعتُ أحمدَ بنَ سلَمة يقول: دعا أبي إسحاقَ إلى طعام، وأراد أن يستشيرَه في خروجي إلى قُتيبة، فقال: إنَّ ابني هذا قد ألحَّ عليَّ في خروجه إلى قُتيبة، فما ترى أنت؟ وذكر له شفقتَه عليّ، فنظر إليَّ إسحاقُ وقال: هذا يجلسُ في مجلسي بالقرب منِّي، وقد سمع مني كثيراً، وأبو رجاء عندَه من اللُّقى ما ليس عندنا، فأرى أن تأذنَ له عسى أن ينتفعَ يوماً ما.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتين.

وفيها مات: شيخُ الصُّوفية أبو سعيد الخّراز، وراوي «السِّيرة» أبو سعيد عبدُالرحيمِ بنُ عبدالله بن عبدالرحيم بن البَرْقي، وشاعرُ زمانِه أبو عبادة الوليدُ بنُ عبيد الطّائي البُحْتري، والمسندُ أحمدُ بنُ علي البغدادي الخّزاز، وأحمدُ بنُ المعلَّى الدِّمشقي القاضي، وإبراهيمُ بنُ سويد الشِّبامي[2]، وإبراهيمُ بنُ بَرَّةَ الصَّنعاني صاحبا عبدالرزّاق باليمن.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/١٨٦.

(٢) تصحفت في «التذكرة» إلى: السامي. انظر «الأنساب» ٧/٢٨٠.

٦٢٩ ـ إبراهيمُ بنُ أبـي طالب*

محمد بن نوح بن عبداللَّه، الإمامُ الحافظ، شيخ خُراسان، أبو إسحاقَ النَّيْسابوري.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، ومحمدَ بنَ أبان البَلْخي، ومحمدَ بنَ مِهْران، وداودَ بنَ رُشَيد، وأبا مُصْعب، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ خُزيمة، وأبو الوليد حسّانُ بنُ محمد، وأهلُ بلدِه.

قال الحاكم: كان إمامَ عصرِهِ بنَيْسابور في معرفة الحديث والرِّجال، جمع الشُّيوخ والعِلل، ودخل على أحمدَ بنِ حنبل، وذاكره، وعلَّق عنه[١].

قال عبدُاللَّهِ بنُ سعد: ما رأيتُ مثلَ إبراهيمَ بنِ أبي طالب، ولا رأى هو مثلَ نفسِه[٢].

وقد رآه الحافظُ أبو عليٍّ النَّيْسابوري وهو صبيٌّ وقال: رأيتُ شيخاً لم ترَ عيناي مثلَه[٣].

وقال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ يعقوب الحافظَ يقول: إنَّما

---

* المنتظم: ٦/٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٤٧ ـ ٥٥٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٨، العبر: ٢/١٠٠، الوافي بالوفيات: ٦/١٢٨، النجوم الزاهرة: ٣/١٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٩، شذرات الذهب: ٢/٢١٨.

(١) انظر «السير» ١٣/٥٤٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) السير: ١٣/٥٥٠.

أخرجتْ مدينتُنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب. وسمعتُ أحمدَ بنَ إسحاق الفقيه يقول: ما رأيتُ في المحدثين أهيبَ من إبراهيمَ بنِ أبي طالب، كنّا نجلسُ كأنَّ على رؤوسِنا الطَّير، لقد عطسَ أبو زكريّا العَنْبري، فأخفى عُطاسَه، فقلتُ له سرّاً: لا تخف، فلستَ بينَ يدي اللّهِ تعالى. وسمعتُ أبا عبداللّه بنَ يعقوب يحدِّث عن ابن الشَّرقي قال: إنَّما أخرجتْ خُراسانُ خمسة: الدّارمي، والبخاري، ومحمد بن يحيى، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب[1].

وقال الحاكم: كان إبراهيم يتبلّغ من كِرَاء حانوتٍ له بسبعةَ عشرَ درهماً. وقد أملى كتاب «العلل» وغير شيء[2].

مات في رجب سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

وفيها توفي: شيخُ الصُّوفية أبو الحسين أحمدُ بنُ أبي شعيب الحرَّاني، وفقيهُ العراق أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بن نصر التِّرمذيُّ الشافعيُّ عن تسعين سنة. رحمهم اللّه.

٦٣٠ ـ أحمدُ بنُ عليّ*

ابن مسلم، الإمامُ الحافظ، محدِّثُ بغداد، أبو العبّاس الأَبَّار.

---

(١) السير: ١٣/٥٤٨ ـ ٥٥٠.

(٢) السير: ١٣/٥٥٠.

* تاريخ بغداد: ٤/٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١/٥٢، أنساب السمعاني: ١/١١٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/١٨، اللباب: ١/٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٣ ـ ٤٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٩، العبر: ٢/٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٠، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥، هدية العارفين: ١/٥٣، الرسالة المستطرفة: ص ١١١، تهذيب ابن عساكر: ١/٤١١.

روى عن: مسدَّد، وعليِّ بن الجَعْد، وشيبانَ بنِ فرُّوخ، وأميّةَ بنِ بسطام، ودُحَيم، وخلق.

وعنه: دَعْلَج، وأبو بكر النَّجاد، وأبو سهل بنُ زياد، والقَطيعي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، متقناً، حسنَ المذهب(١).

وقال جعفر الخُلْدي: كان أحمدُ الأبَّار من أزهدِ النّاس، استأذنَ أُمَّهُ في الرِّحلة إلى قُتيبة فلم تأذنْ له، فلمّا ماتتْ رحلَ إلى بلخ وقد ماتَ قُتيبة، فكانوا يُعزُّونَهُ على هذا(٢).

مات يوم نصف شعبان سنةَ تسعينَ ومئتين.

وله «تاريخ» وتصانيف.

وفيها توفي: الحسنُ بنُ سهل المجوِّز صاحب أبي عاصم، ومحمدُ بنُ زكريّا الغَلابي الأخباري، ومحمدُ بنُ العبّاس المؤدّب، ومحمدُ بنُ يحيى بن المنذر القزّاز، وكلُّهم من شيوخ الطَّبراني.

٦٣١ ــ أحمدُ بنُ عَمرو*

ابن أبي عاصم النَّبيل، الإمامُ الحافظُ الكبير، أبو بكر الشَّيباني الزَّاهد، قاضي أَصْبهان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/١٣.

* الجرح والتعديل: ٦٧/٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٠٠/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/١٣ ـ ٤٣٩، العبر: ٧٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٤٠/٢، الوافي بالوفيات: ٢٦٩/٧، لسان الميزان: ٣٤٩/٦، النجوم الزاهرة: ١٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٠، شذرات الذهب: ١٩٥/٢، هدية العارفين: ٥٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٨، تهذيب ابن عساكر: ٤١٨/١.

سمع: جدَّه لأمِّه أبا سلَمة التَّبوذكي، وأبا الوليد، وهُدْبة بنَ خالد، وهشام بنَ عمّار، والأزرقَ بنَ علي، وخلائق.

وله الرِّحلةُ الواسعة، والتَّصانيف النافعة.

روى عنه: أحمدُ بنُ بُنْدار الشَّعار، وأحمدُ بنُ معبد السِّمْسار، وأبو محمد بنُ حيّان الحافظ، وأبو أحمد العسَّال، ومحمدُ بنُ أحمد الكِسَائي، وعبدُالرَّحمنِ بنُ محمد بن سِيَاه، وخلقٌ من الْأَصْبهانيّين.

قال ابنُ أبـي حاتم: صدوق[١].

وقد وليَ قضاءَ أصبهان ستَّ عشرةَ سنة، وعُزل لشيءٍ وقع بينَه وبين عليِّ بن متّويه.

وقيل: ذهبتْ كتبُه بالبصرة في فتنة الزَّنج[٢]، فأعاد من حِفظه خمسينَ ألف حديث.

وقد ذكر له أبو موسى المَديني ترجمةً طويلة.

وقال ابنُ الْأَعرابـي في «طبقات النسَّاك»: فأمّا ابنُ أبـي عاصم فسمعتُ مَنْ يذكر أنَّه كان يحفظ لشقيق البَلْخي ألفَ مسألة، وكان من حفّاظ الحديث والفقه، وكان مذهبُه القول بالظَّاهر، وترك القياس[٣].

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٦٧.

(٢) انظر أحداث هذه الفتنة في «تاريخ الطبري» ٩/٤١٠، و«عبر الذهبـي» ٢/٨، وغيرهما من كتب التاريخ.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٣٧.

قال أبو نعيم الحافظ: كان ظاهريَّ المذهب. ولي القضاءَ بعد صالح بن أحمد(١).

ومات في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وثمانين ومئتين. رحمه اللَّه.

وفيها مات: أحمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط الأَشْجعيُّ الكوفيُّ بمصر، وهو صاحب النُّسخة الموضوعة، وكان يدَّعي أنَّه ولد سنة سبعين ومئة. لا يُعتمد عليه(٢).

٦٣٢ ـ جَـزَرَة*

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، شيخُ ما وراء النَّهر، أبو علي، صالحُ بنُ محمد بن عَمْرو بن حَبيب الأسديُّ مولاهم البغدادي، نزيل بُخارى.

ولد سنةَ خمسٍ ومئتين ببغداد.

وسمع: سعيدَ بنَ سُليمان سَعدويه، وخالدَ بنَ خِداش، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأبا نصر التمّار، وأحمدَ بنَ حنبل، ويحيى بنَ مَعين، ويحيى الحِمّاني، وطبقتهم بالحجاز، والشام، ومصر، وخُراسان، وما وراءَ النهر.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٠٠.

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» ١/٨٢ ـ ٨٣.

* تاريخ بغداد: ٩/٣٢٢، أنساب السمعاني: ٣/٢٤٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٨/١١١، المنتظم: ٦/٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٣ ـ ٣٣، العبر: ٢/٩٧، دول الإسلام: ١/١٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤١، البداية والنهاية: ١١/١٠٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٦١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨١، شذرات الذهب: ٢/٢١٦، هدية العارفين: ١/٤٢٢، تهذيب ابن عساكر: ٦/٣٨١.

وعنه: مسلم في غير «الصحيح»، وأبو النَّضر محمدُ بنُ محمد الفقيه، وخلفُ بنُ محمد الخَيّام، وعليُّ بنُ محمد الحَبِيبي، وأحمدُ بنُ سهل، ومحمدُ بنُ محمد بن صابر، وخلق.

استوطن بُخارى من سنة ستٍّ وستّين، فأكرمَهُ متولِّيها وأجلَّه.

قال الدارقطني: كان ثقةً، صدوقاً، حافظاً، عارفاً[1].

وقال أبو سعد الإدريسي: ما أعلمُ في عصر صالحٍ بالعراق ولا بخُراسان في الحفظ مثلَه. دخل ما وراءَ النهر فحدَّث مدَّة من حِفظه، وما أعلمُ أُخذ عليه خطأً فيما حدَّث. رأيتُ ابنَ عديٍّ يفخِّم أمرَه ويعظِّمُه[2].

وقال الخطيب: كان حافظاً، عارفاً، من أئمَّة أهل الحديث، وممَّن يُرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الأخبار. حدَّث دهراً طويلاً من حفظه، ولم يكنْ معه كتابٌ استصحبه. وكان صدوقاً، ثبتاً، أميناً، ذا مُزاح ودُعابة مشهوراً بذلك[3].

وإنّما لُقب بجَزَرَة لتصحيفه خرزةً بها[4].

مات في ذي الحجَّة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٤/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٩.

(٤) حول سبب تسميته جزرة انظر «تاريخ بغداد» ٣٢٢/٩ ـ ٣٢٣، و«الأنساب» ٢٤٨/٣.

وفيها مات: مسندُ أصبهان محمدُ بنُ أسد المديني خاتمةُ مَنْ روى عن الطَّيالسي، والمسندُ محمدُ بنُ عَبْدوس بن كامل السرّاج، ومسندُ نَيْسابور داودُ بنُ الحسين البَيْهقي.

٦٣٣ ــ ابنُ الضُّرَيْس*

الحافظُ المسند، أبوعبدالله، محمدُ بنُ أيوب بن يحيى بن الضُّريس البَجَليُّ الرازي، مصنِّف كتاب «فضائل القرآن».

ولد على رأس المئتين.

وسمع: القَعْنبي، ومسلم بنَ إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالسي، ومحمدَ بنَ كثير العَبْدي، وطبقتهم.

وعنه: أحمدُ بنُ إسحاق بن نِيْخاب، وإسماعيلُ بنُ نُجيد، وعبدُاللّهِ بنُ محمد بن عبدالوهّاب الرازي، وغيرهم.

روي عنه أنَّه قال: آخر قَدْمة قدمتُها البصرة أدّيتُ أجرةَ الورّاقين عشرةَ آلاف درهم.

وثَّقه ابنُ أبي حاتم، والخَليلي وقال: هو محدِّثُ ابنُ محدِّث[1].

وجدُّه يحيى من أصحاب الثَّوري.

مات بالرَّي في يوم عاشوراء سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

---

* الجرح والتعديل: ١٩٨/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٣ ــ ٤٥٣، تذكرة الحفاظ: ٦٤٣/٢، العبر: ٩٨/٢، الوافي بالوفيات: ٢٣٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ٢١٦/٢، هدية العارفين: ٢١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٨، تاريخ التراث العربي: ٧٠/١.

(١) لفظ الخليلي في «إرشاده» ورقة ١٢١/ب: هو محدث ابن محدث ابن محدث.

٦٣٤ ــ أبو عَمرو المُسْتَمْلي*

الحافظُ القدوة، أحمدُ بنُ المبارك النَّيْسابوري، الزّاهد، المُجاب الدَّعوة.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وأحمدَ بنَ حنبل، وسهلَ بنَ عثمان العَسْكري، وعبيدَاللَّهِ القَواريري، والطَّبقة.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، وزَنْجويه بنُ محمد، ومحمدُ بنُ صالح، وأبو عبداللَّه بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ داود الزّاهد، وغيرهم.

وكان من علماء الحديث. استملى من سنة ثمانٍ وعشرين إلى آخر أيّامه.

قال أبو بكر الصِّبْغي: كان أبو عَمرو يصوم النَّهارَ ويُحْيي اللَّيل(١).

مات في جمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: الثقةُ إسحاقُ بنُ الحسن الحَرْبي راوي «الموطأ» عن القَعْنبي، وأبو خالد عبدُالعزيزِ بنُ معاوية القرشي، وهشامُ بنُ علي السِّيرافي، ويزيدُ بنُ الهيثم البادا، ومحمودُ بنُ الفرج الأصبهاني الزّاهد.

---

* المنتظم: ٥/١٧٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٣ ــ ٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٤، العبر: ٢/٧٣، الوافي بالوفيات: ٧/٣٠٢، البداية والنهاية: ١١/٧٧، النجوم الزاهرة: ٣/١١٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ٢/١٨٦.

(١) انظر «المنتظم» لابن الجوزي: ٥/١٧٣.

٦٣٥ ــ محمدُ بنُ جابر*

ابن حمّاد المروزي، الإمامُ الحافظُ الفقيه، أبو عبدالله.

سمع: هُدبَةَ بنَ خالد، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وأبا مُصْعب، وأحمد، وإسحاق، وابنَ المديني، وحِبّان بنَ موسى، وعليَّ بنَ حُجْر، وأحمدَ بنَ صالح. وارتحل إلى مصر والحجاز والشام والعراق.

روى عنه: البخاري في «تاريخه»، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو العبّاس الدَّغولي، وأبو العبّاس المَحْبوبي.

قال الحاكم: هو أحدُ أئمَّة زمانِه، أدركَتْه المنيَّةُ في حدِّ الكهولة[1].

وقيل: إنَّه مات وقد شاخ بمرو لسبعٍ بقينَ من شوّال سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين.

٦٣٦ ــ الحَكيم التِّرمذي**

الإمام، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسن بن بشر، الزّاهدُ الحافظُ المؤذِّن، صاحبُ التَّصانيف.

---

* تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨١ ــ ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٥.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨١ ــ ٢٨٢.

** طبقات الصوفية: ص ٢١٧، حلية الأولياء: ١٠/٢٣٣، الرسالة القشيرية: ص ٢٢، صفة الصفوة: ٤/١٤١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٣٩ ــ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٤٥، طبقات الأولياء: ٣٦٢، لسان الميزان: ٥/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٦، تاريخ التراث العربي: ٢/٤٦٤.

روى عن: أبيه، وقُتيبة بنِ سعيد، والحسنِ بنِ عمر بن شَقيق، وصالح بن عبدالله التِّرمذي، ويحيى بن موسىٰ خَتّ، وعُتْبة بن عبدالله المروزي، وعبّاد بن يعقوب الرَّواجني، وطبقتهم.

وعُني بهذا الشّأن، ورحل فيه.

روى عنه: يحيى بنُ منصور القاضي، والحسنُ بنُ علي، وعلماء نَيْسابور، فإنَّه قدمَها في سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

قال السُّلمي: نَفَوه من ترمذ بسبب تأليفه كتاب «ختم الولاية» وكتاب «علل الشَّريعة» وقالوا: زعم أنّ للأولياء خاتماً، وإنَّه يفضِّل الولاية، واحتجَّ بقوله عليه السّلام: «يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهداء». وقال: لو لم يكونوا أفضلَ لما غَبَطُوهم. فجاء إلى بَلْخ فأكرموهُ لموافقتِهِ إيّاهم في المذهب[1].

عاش نحواً من ثمانين سنة.

---

(١) الخبر في «طبقات السبكي» ٢/٢٤٥. وقوله عليه السلام: «يغبطهم النبيون والشهداء» حديث صحيح، أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩٠) في الزهد: باب ما جاء في الحب في الله، من حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهو في «المسند» ٥/٢٢٩ و ٢٣٩ و ٣٢٨ مطولاً.

٦٣٧ ـ أحمدُ بنُ النَّضْر* [خ][1]

ابن عبدالوهّاب، الإمامُ الحافظ، أبو الفضل النَّيْسابوري، أحد أئمّة الحديث.

سمع: شيبان، وأبا مُصْعب، وسهلَ بنَ عثمان، وابنَ راهويه، وهُدبةَ بنَ خالد، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري وهو أكبر منه، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، ومحمدُ بنُ يعقوب بن الأخرم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصَّيْدلاني، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم، وغيرهم.

قال الحاكم: هو مجوَّد في البصريِّين، وكان البخاريُّ ينزل عليه بنَيْسابور وعلى أخيه محمد بن النَّضر، وحدَّث عنهما في «الصحيح»، وإسنادُهما وسماعُهما معاً[2].

قال البخاري في حديث الإفك: ثبتني أحمدُ في بعضِه ـ يعني ابنَ النَّضر، ولم يعنِ أحمدَ بنَ حنبل[3].

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٧/٣٥٣، المعجم المشتمل: ص٦٢، تهذيب الكمال: ١/٥١٥ ـ ٥١٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦٤ ـ ٥٦٥، تذهيب التهذيب: ١/٢٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٥، الكاشف: ١/٢٩، تهذيب التهذيب: ١/٨٧، طبقات الحفاظ: ص٢٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص١٣، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥.

(١) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(٢) تهذيب الكمال: ١/٥١٦.

(٣) انظر التعليق على «السير» ١٣/٥٦٥.

وقال في موضعٍ آخر: حدَّثنا محمد، حدَّثنا عبيدُاللَّهِ بنُ معاذ...
قال الحاكم: فهذا هو محمدُ بنُ النَّضر.

توفي في حدود التسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٣٨ ــ محمدُ بنُ وضَّاح بن بَزِيع*

مولى ملك الأندلس عبدالرّحمن بن مُعاوية الأموي. هو الحافظُ الكبير، أبو عبداللَّه القُرْطبي.

مولده سنةَ تسعٍ وتسعين، أو سنة مئتين بقرطبة.

سمع: يحيىٰ بنَ يحيى اللَّيثي، وإسماعيل بن أبي أُويس، وزهيرَ بنَ عبّاد، وأصبغ بن الفرج، وحَرْملة، وإسحاقَ بن أبي إسرائيل، ويعقوبَ بنَ كاسِب، وطبقتهم. وقد ارتحل قبل ذلك، ولحق آدمَ بنَ أبي إياس ونحوه، فلم يسمع في ذلك الوقت. ثم ارتحل إلى الحجاز والشام والعراق ومصر.

وبه وببقيٍّ صارت الأندلسُ دارَ حديث.

روى عنه: أحمدُ بنُ خالد الجبَّاب، وقاسم بنُ أصبغ، ومحمدُ بنُ عبدالملك بن أيمن، وأبو عمر أحمدُ بنُ عُبادة، ومحمدُ بنُ المِسْوَر الفقيه، وخلقٌ أندلسيّون.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٥ وقد تصحف فيه «بزيع» إلى «بزيغ»، جذوة المقتبس: ٩٣، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤٢/١٦، بغية الملتمس: ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/١٣ ــ ٤٤٦، تذكرة الحفاظ: ٦٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٥٩/٤، العبر: ٧٧/٢، الوافي بالوفيات: ١٧٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٧٥/٢، لسان الميزان: ٤١٦/٥، النجوم الزاهرة: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ١٩٤/٢.

قال ابنُ الفَرَضي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطُرقه، متكلِّماً على علله، كثيرَ الحكاية عن العُبّاد، ورعاً، زاهداً، متعفِّفاً، صبوراً على نشر العلم، نفع اللَّهُ بِهِ أهلَ الأندلس، وكان أحمدُ بنُ الجبّاب لا يقدِّم عليه أحداً ممّن أدرك، وكان يعظِّمُه ويصف عقلَه وفضلَه وورَعَه، غير أنَّه ينكرُ عليه كثرةَ ردِّه لكثير من الأحاديث[1].

قال ابنُ الفَرَضي: كان كثيراً ما يقول: ليسَ هذا من كلام النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم في شيء ـ وهو ثابتٌ من كلامه، وله خطأ كثيرٌ محفوظ عنه، ويغلط، ويصحِّف، ولا علمَ له بالعربيّة ولا الفقه[2].

وقال ابنُ حزم: كان ابنُ وضّاح يواصل أربعةَ أيام[3].

مات في المحرّم سنةَ سبعٍ وثمانين ومئتين[4].

٦٣٩ ـ قاسِم بنُ محمد*

ابن قاسم بن محمد بن سيَّار، الإمامُ الحافظ، أبو محمد البَيَّانيُّ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٦ ـ ١٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٥.

(٤) مثله في «تاريخ علماء الأندلس» و«السير» ووقع اختلاف بين مصادر الترجمة في سنة وفاته. انظر «السير» ١٣/٤٤٦ حاشية رقم (٣).

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٥٥، الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٤٢، جذوة المقتبس: ٣٢٩، ترتيب المدارك: ٣/٤٤٢، بغية الملتمس: ٤٤٦، معجم البلدان: ١/٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٢٧ ـ ٣٣٠، العبر: ٢/٥٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٨، الديباج المذهب: ٢/١٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ٢/١٧٠.

الأندلسيُّ القُرطبي، مولى الخليفة الوليد بن عبدالملك، شيخ المحدِّثين والفقهاء بالأندلس مع ابنِ وضّاح وبقيّ.

حدَّث عن: إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وإبراهيم بن محمد الشّافعي، وأبي الطّاهر بن السَّرح، والحارث بن مِسْكين، وطبقتهم. ولازم ابنَ عبدالحكم حتى برع في الفقه وصار إماماً مجتهداً لا يقلِّد أحداً. وهو مصنِّف كتاب «الإيضاح» في الردِّ على المقلِّدين.

روى عنه: أحمد بنُ الجبَّاب، ومحمدُ بنُ عمر بن لُبابة، وابنُه محمدُ بنُ قاسم، ومحمدُ بنُ عبدالملك بن أيمن، وسعيدُ بنُ عثمان الأْعناقي.

قال ابنُ الفرضي: لزم ابنَ عبدالحكم، وتحقَّق به في الفقه وبالمُزني، وكان يذهبُ مذهبَ الحجَّة والنظر، ويميل إلى مذهب الشّافعي، ولم يكنْ بالأندلس مثله في حسن النَّظر والبصر بالحجَّة[1].

قال أحمد بنُ خالد: ما رأيتُ مثلَ قاسم في الفقه[2].

وقال محمد بنُ عبداللَّه بن قاسم الزّاهد: سمعتُ بقيَّ بنَ مخلد يقول: قاسمُ بنُ محمد أعلمُ من محمد بن عبداللَّه بن عبدالحكم[3].

وقال أسلم بنُ عبدالعزيز: سمعتُ ابنَ عبدالحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلسيِّين أعلمُ من قاسم بن محمد[4].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٥٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال ابنُ عبدالبَرّ: لم يكنْ أحدٌ بقرطبة أفقهَ من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الجبّاب[1].

مات قاسم سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين.

٦٤٠ ــ الخُشَني*

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن، محمدُ بنُ عبدالسَّلام بن ثَعْلبة القُرطبي اللُّغوي، صاحب التَّصانيف.

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيثي، ومحمد بن أبي عمر العَدَني، وسَلَمة بن شَبيب، ومحمد بن بشّار، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: أسلمُ بنُ عبدالعزيز، ومحمدُ بنُ قاسم بن محمد، وقاسمُ بنُ أصبغ، وابنُهُ محمد بنُ محمد الخُشَني، وغيرهم.

وكان ثقةً، كبيرَ الشَّأن، يُذكر مع بقيّ، وأُريد على قضاء الجماعة فامتَنَع، وقد بثَّ بالأندلس حديثاً كثيراً.

ومات في سنة ستٍّ وثمانين ومئتين، وهو في عشر الثمانين.

ومات فيها معه: سميُّه محدِّث نَيْسابور أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالسّلام بن بشّار النَّيْسابوري الورّاق الزّاهد[2]، صاحبُ يحيى بن

---

(١) ترتيب المدارك: ٣/٨٠٩.

* طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٨، تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٤، جذوة المقتبس: ٦٨، أنساب السمعاني: ٥/١٣٠، بغية الملتمس: ١٠٣، اللباب: ١/٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٩ ــ ٤٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٢٦ وفيه وفاته سنة (٢٠٩) خطأ، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، بغية الوعاة: ١/١٦٠، هدية العارفين: ٢/٢١.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٤٦٠ ــ ٤٦١.

يحيى التميمي شيخ خُراسان. سمع منه كتبه، وسمع التفسير من إسحاق. وكان صوّاماً، قوّاماً، ربّانياً، ثقة. روى عنه أبو حامد بن الشَّرقي، ومؤمّل بن الحسن، وطائفة. توفي في رمضان.

٦٤١ ــ خيَّاط السُّنَّة* (س)

الحافظُ الثَّبت، أبو عبدالرحمن، زكريّا بنُ يحيى بن إياس السِّجزي، نزيلُ دمشق.

سمع: قتيبةَ بنَ سعيد، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وصفوانَ بنَ صالح، وبشرَ بنَ الوليد، وابنَ راهويه، والطَّبقة. وله رحلةٌ واسعة.

روى عنه: النسائيُّ فأكثر، وابنُ جَوْصاء، وأبو علي بنُ هارون، والطَّبراني، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقة[١].

وقال عبدُالغني الأزدي: كان ثقةً، حافظاً[٢].

مات سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

---

* أنساب السمعاني: ٥/٢٢٣ و٧/٤٤، تاريخ ابن عساكر: خ: ٦/٢١٩/ب، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٠٧ ــ ٥٠٨، العبر: ٢/٧٩، تذهيب التهذيب: ١/٢٣٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٠، الكاشف: ١/٢٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، شذرات الذهب: ٢/١٩٦، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣٨٥.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

وفيها مات: أبو عبدالملك أحمدُ بنُ إبراهيم القرشي البُسْري، والمسندُ أحمدُ بنُ محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهي[1]، وأنسُ بنُ السّلم الدِّمشقيُّون.

٦٤٢ ـ محمدُ بنُ نَصْر*

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبدالله المَرْوزيُّ الفقيه.

ولد سنةَ اثنتين ومئتين.

وسمع: يحيى بنَ يحيى، وإسحاقَ بنَ راهويه، ويزيدَ بنَ صالح. وصدقَةَ بنَ الفضل، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وسعيدَ بنَ عَمْرو الأَشْعثي، ومحمدَ بنَ عبدالله بن نُمير، وهشامَ بنَ عمّار، وخلائق.

وبرع في هذا الشَّأن.

وذكر الخطيب أنَّه حدَّث عن عَبْدان بن عثمان المروزي. وقال: كان من أعلم الناس باختلافِ الصَّحابة فَمنْ بعدَهم [في الأحكام][2].

---

(١) وقعت في «التذكرة»: السلمي. والبتلهي: نسبة إلى «بيت لهيا» من أعمال دمشق بالغوطة. وانظر ترجمته في «تهذيب تاريخ دمشق» لبدران: ٢/٨٣ ـ ٨٤.

* طبقات العبادي: ٤٩، تاريخ بغداد: ٣/٣١٥، طبقات الشيرازي: ص ١٠٦، المنتظم: ٦/٦٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٣ ـ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٠، العبر: ٢/٩٩، دول الإسلام: ١/١٧٨، الوافي بالوفيات: ٥/١١١، مرآة الجنان: ٢/٢٢٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٤٦، البداية والنهاية: ١١/١٠٢، تهذيب التهذيب: ٩/٤٨٩، النجوم الزاهرة: ٣/١٦١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، حسن المحاضرة: ١/٣١٠، مفتاح السعادة: ٢/٧١، شذرات الذهب: ٢/٢١٦، هدية العارفين: ١/٢١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٥ والزيادة منه.

روى عنه: أبو العبّاس السرّاج، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو عبدالله بنُ الأَخرم، وأبو النَّضر محمدُ بنُ محمد الفقيه، ومحمدُ بنُ إسحاق السَّمرقندي، وخلق.

قال الحاكم: هو إمامُ أهلِ الحديث في عصره بلا مُدافعة(١).

وقال أبو بكر الصَّيْرفي الفقيه: لو لم يصنِّف إلاَّ كتاب[«القسامة» لكان من أفقه النّاس(٢).

وقال الصِّبغي: لم نرَ بعدَ يحيى بن يحيى من فقهاء](٣) خُراسان أعقلَ من محمد بن نصر(٤).

وقال ابنُ عبدالحكم: كان محمدُ بنُ نصر [بمصر إماماً، فكيف بخُراسان(٥)؟!

وقال أبو عبدالله الأَخرم: انصرفَ محمدُ بنُ نصر](٦) من الرِّحلة الثانية سنةَ ستِّين ومئتين، فنزل نَيْسابور، وتجارتُه مع مُضارب له، وهو يشتغلُ بالعلم والعبادة، ثم سار إلى سَمَرْقند سنةَ خمسٍ وسبعين(٧).

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦، وتمامه: فكيف وقد صنف كتباً أخرى سواه؟!

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر لسوء التصوير، وما أثبته من «التذكرة» وغيرها.

(٤) الخبر مطولاً في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٣٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦.

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر لسوء التصوير، وما أثبته من «التذكرة» وغيرها.

(٧) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦.

وقال إسماعيلُ بنُ قُتيبة: سمعتُ محمدَ بنَ يحيى غيرَ مرَّة إذا سُئِل عن مسألةٍ قال: سَلُوا أبا عبدالله المروزي[1].

وقال أبو بكر الصِّبغي: محمدُ بنُ نصر إمام، وما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه، لقد بلغني أنَّ زُنْبوراً قعد على جبهته، فسال الدَّم على وجهِهِ ولم يتحرك[2].

وقال ابنُ الأخرم: كان يقعُ الذبابُ على أُذنِهِ في صلاتِه ويسيلُ الدمُ فلا يذبُّه عنه. لقد كنّا نتعجَّبُ من حسن صلاتِهِ وخشوعِه، يضعُ ذقنَه على صَدْره، وينتصبُ كأنَّه خشبة. وكان مليحَ الصُّورة، كأنَّما فُقِىء في وجهه حبُّ الرُّمّان، ولحيتُه بيضاء[3].

وقال محمدُ بنُ عبدالوهّاب الثَّقفي: كان إسماعيلُ بنُ أحمد ـ والي خُراسان ـ يصلُ ابنَ نصر في السَّنة بأربعة آلاف درهم، ويَصِلُه أخوه إسحاقُ بمثلها، ويَصِلُه أهلُ سَمَرْقند بمثلها، فينفق ذلك من غير أن يكون له عيال، فقيل له: لو ادَّخرت، فقال: كان قُوتي بمصر وثيابي وكاغَدي في السَّنة عشرين درهماً، فترى إنْ ذهبَ ذا لا يبقى ذاك[4]؟!

وقال الحافظ أبو الفضل أحمدُ بنُ علي بن عَمْرو السُّليماني في كتاب «الكُنى والنَّوادر»: محمدُ بنُ نصر، الفقيه الإمام، إمام الأئمَّة، أبو عبدالله، الموفَّق من السماء. سكنَ سَمَرقند، وسمع يحيى بنَ

---

(1) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

(2) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

(3) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦ ـ ٣٧.

(4) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧ ـ ٣١٨.

يحيى، وإسحاقَ بنَ راهويه، وعَبْدان، والمُسنـدي. صاحب كتاب «تعظيم قدر الصَّلاة» وكتاب «رفع اليدين» وغيرهما من المصنَّفات المعجزة[1].

وقال في موضعٍ آخر: ذكر من كان نسيجَ وَحْدِه في زمانه، فذكر جماعةً ثم قال: محمدُ بنُ نصر المروزي في الاختلاف.

وقال الخطيب: أخبرنا الجَوْهري، أخبرنا ابنُ حَيّويه، حدَّثنا عثمانُ بنُ جعفر اللَّبان، حدَّثني محمدُ بنُ نصر قال: خرجتُ من مصر ومعي جارية، فركبتُ البحرَ أُريد مكَّة، فغرقت، فذهب منِّي ألفا جزء، وصرتُ إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحداً، وأخذني العطش، ولم أقدر على الماء، فوضعتُ رأسي على فخذها مستسلماً للموت، فإذا رجل قد جاءني بكُوز، فشربتُ وسقيتُها، ثم مضى، ما أدري من أين جاء [ولا من أين ذهب][2].

وقال الوزير أبو الفضل البَلْعَمي: سمعتُ الأميرَ إسماعيلَ بنَ أحمد يقول: كنتُ بسَمَرْقند، فجلستُ للمظالم، إذ دخل محمدُ بنُ نصر، فقمتُ إجلالاً له، فلمّا خرجَ عاتبني أخي إسحاق، وقال: تقوم لرجلٍ من الرعيَّة؟! فنمت، فرأيتُ النبيَّ صلى اللّهُ عليه وسلم ومعي أخي، فأقبل النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلم فأخذَ بعضدي، وقال: ثبتَ ملكُكَ وملكُ بنيك بإجلالِكَ محمد بن نصر، وذهبَ ملكُ هذا باستخفافه به[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧/١٤ وقال الذهبي معقباً: كذا قال السليماني، ولا معجز إلاّ القرآن.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٧/٣ والزيادة منه.

(٣) تاريخ بغداد: ٣١٨/٣.

وقال أبو محمد بنُ حَزْم: أعلمُ النّاسِ مَنْ كان أجمعَهُم للسُّنن، وأضبطَهُم لها، وأذكَرهُم لمعانيها، وأدراهم بصحَّتها ربما أجمع عليه النّاس ممَّا اختلفوا فيه... إلى أن قال: وما نعلم هذه الصِّفةَ ــ بعد الصَّحابة ــ أتمَّ منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم حديثٌ ولا لأصحابه إلاَّ وهو عند محمد بن نصر، لما بَعُدَ عن الصِّدق[1].

مات في المحرّم سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين بسَمَرْقند، وله اثنتان وتسعون سنة. وما ترك بعده مثلَه.

٦٤٣ ــ البَزّار*

الحافظُ العلاّمة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عَمْرو بن عبدالخالق البصري، صاحب «المسند» الكبير المعلّل.

سمع: هدبةَ بنَ خالد، وعبدَالأعلى بنَ حمّاد، والحسنَ بنَ عليِّ بن راشد، وعبدَاللّهِ بنَ معاوية الجُمحي، ومحمدَ بنَ يحيى بن فيّاض الزِّمّاني، وطبقتهم.

---

(١) أورده الذهبي في «السير» ١٤/ ٤٠ ثم قال: هذه السعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه، والله أعلم».

* ذكر أخبار أصبهان: ١/ ١٠٤، تاريخ بغداد: ٤/ ٣٣٤، أنساب السمعاني: ٢/ ١٨٢، المنتظم: ٦/ ٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٥٤ ــ ٥٥٧، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٥٣، ميزان الاعتدال: ١/ ١٢٤، العبر: ٢/ ٩٢، الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٦٨، لسان الميزان: ١/ ٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٣/ ١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ٢/ ٢٠٩، هدية العارفين: ١/ ٥٤، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ١/ ٢٥٦.

وعنه: عبدُالباقي بنُ قانع، ومحمدُ بنُ العبّاس بن نَجيح[1]، وأبو بكر الخُتّلي، وعبيدُاللَّهِ بنُ الحسن، وأبو الشَّيخ، والطَّبراني، وخلائق. فإنَّه ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان وإلى الشَّام والنَّواحي ينشر علمَه.

ذكره الدارقطنيُّ فأثنى عليه، وقال: ثقةٌ يخطىءُ ويتَّكل على حفظِه[2].

مات بالرَّملة سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين.

وفيها توفي: القاضي أبو بكر أحمدُ بنُ علي بن سعيد المروزي المحدِّث شيخُ النَّسائي، ومقرىءُ بغداد إدريسُ بنُ عبدالكريم الحدّاد صاحبُ خلف، والقاضي أبو خازم عبدُالحميد بنُ عبدالعزيز الحنفي ببغداد وكان من خيار القضاة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٤٤ ــ أبو عَمْرو الخَفَّاف*

الإمامُ الحافظ، محدِّث خُراسان، أحمدُ بنُ نصر بن إبراهيم النَّيْسابوري.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وأبا مُصعب الزُّهري، ويعقوبَ بنَ

---

(١) تصحف في «السير» إلى: نجيع.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٣٣٥.

* الجرح والتعديل: ٢/٧٩، أنساب السمعاني: ٥/١٥٧، المنتظم: ٦/١١٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦٠ ــ ٥٦٤، العبر: ٢/١١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٤، البداية والنهاية: ١١/١١٧، النجوم الزاهرة: ٣/١٧٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣١.

كاسِب، ومحمدَ بنَ عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة، وأبا كُريب، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، وأحمدُ بنُ أبي بكر الحِيري، ومحمدُ بنُ أحمد بن حمدون، وأبو بكر الصِّبغي، وخلائق.

قال أبو زكريّا العَنْبري: كان أولاً في الزُّهد وصُحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم ما بلغ، ولم يُعقب، فلمّا كبرَ تصدَّقَ بأموالٍ يقال: إنَّ قيمتَها خمسةُ آلاف ألف درهم[1].

وقال الصِّبغي: كنّا نقول: إنَّ أبا عَمرو الخفّاف يفي بمذاكرة مئةِ ألف حديث، وصام الدهرَ نيِّفاً وثلاثين سنة[2].

ولأبي عَمرو مع أبي أحمد بن ياسين الباهلي حكايةٌ غريبةٌ ذكرها الحاكم، وقال: سمعتُ أبا الطَّيب الكَرابيسيَّ يقول: سمعتُ إمام الأئمَّة ابنَ خُزيمة يقول على رؤوس الملأ يوم ماتَ أبو عَمرو الخفّاف: لم يكنْ بخُراسان أحفظ منه[3].

وقال أبو العبّاس السرّاج: ما رأيتُ أحفظَ من أبي عَمرو الخفّاف، كان يسرُدُ الحديثَ سرداً حتى المقاطيع والمراسيل[4].

وقال محمدُ بنُ المؤمَّل الماسَرْجسي: سمعتُ أبا عَمرو الخفّافَ

---

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٥/١٥٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦١.

يقول: كان عَمرو بنُ اللَّيث الصفّار ــ يعني المستولي على خُراسان ــ يقول لي: يا عمّ! متى ما عملت شيئاً لا يوافقُك فاضرِبْ رقبَتي إلى أن أرجعَ إلى هواك(١).

مات في شعبانَ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

وكان نافذَ الأمر، يلقِّبونه بزَيْن الأشراف.

وفيها مات: المحدِّث محمدُ بنُ حامد خال ولد السُّني، والمسندُ أحمدُ بنُ أنس بن مالك الدِّمشقي، وشيخُ الصُّوفية مُمْشاذ الدِّينوري. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٤٥ ــ عبدُاللَّهِ بنُ أُبيّ الخُوارزمي* [خ](٢)

الحافظُ الرحَّال، قاضي خُوارزم.

روى عن: أحمدَ بنِ يونس اليَرْبوعي، وسعيد بن منصور، وقُتيبةَ بنِ سعيد، وسُليمانَ بنِ بنت شرحبيل، وإسحاقَ بنِ راهويه، وطبقتهم.

وعنه: البخاري في كتاب «الضعفاء» له، ومحمدُ بنُ علي الحسَّاني الخوارزمي، وأبو العبّاس محمدُ بنُ أحمد بن حمدان الحِيري

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٢/١٣.

* تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٣ ــ ٥٠٤، تذهيب التهذيب: ١٢٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٥٦/٢، الكاشف: ٦٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠.

(٢) زيادة من «تهذيب التهذيب».

شيخنا البَرْقاني. وقال البخاري في «صحيحه»: حدَّثنا عبدالله، حدَّثنا سُليمان بنُ عبدالرحمن. فقيل: إنَّه هو(1).

مات سنةَ نيِّف وتسعين ومئتين، وله قريبٌ من تسعين سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٤٦ ـ البُوْشَنجي* [خ](2)

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن سعيد العَبْدي، الفقيهُ المالكي، صاحبُ التَّصانيف والرِّحلة الواسعة.

سمع: يحيى بنَ بُكير، ويوسفَ بنَ عدي، والنُّفيلي، وروح بنَ صَلاح، ومحمدَ بنَ سِنان العَوَقي، ومسدَّد بنَ مسرهَد، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وسعيدَ بنَ منصور، وأحمدَ بنَ يونس، وأبا نصر التمَّار، وأميَّةَ بنَ بسطام، ومحمدَ بنَ المِنْهال، وطبقتهم.

وعنه: محمدُ بنُ إسحاق الصَّاغاني، والبخاري، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو بكر الصِّبغي، ودَعْلَج السِّجزي، وإسماعيلُ بنُ نُجيد، وخلق.

---

(1) انظر التعليق على «السير» ١٣/٥٠٣ ـ ٥٠٤.

* الجرح والتعديل: ٧/١٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٥، طبقات الحنابلة: ١/٢٦٤ وهو فيه أبو عبدالرحمن، المعجم المشتمل: ص ٢٢٣، المنتظم: ٦/٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٨١ ـ ٥٨٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٧، العبر: ٢/٩٠، الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٨٩، تهذيب التهذيب: ٩/٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥.

(2) زيادة من «تهذيب التهذيب».

قال البخاري في آخر تفسير ﴿البقرة﴾: حدَّثنا محمد، حدَّثنا النُّفيلي، حدَّثنا مسكينُ بنُ بكير، عن شُعبة... فقيل: هو البُوشنجي، وقيل: الذُّهلي[١].

وقال أبو زكريّا العَنْبري: شهدتُ جنازةَ الحسين القبَّاني، فصلَّى عليه أبوعبداللَّه البُوشنجي، فلمّا أراد الانصرافَ قُدِّمت دابتُه، فأخذ الحافظ أبوعَمرو الخفَّاف بلجامِه، وأخذ الإمام ابنُ خُزيمة بركابِه، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب والجارودي يسوِّيان ثيابَه، فلم يمنعهم من ذلك[٢]. وحضر البُوشنجيُّ مرَّة عند داود بن علي الظَّاهري، فأكرمه، وقال: جاءكم من يُفيد ولا يَسْتفيد[٣].

وكان رأساً في علم اللِّسان. قال أبو بكر بنُ جعفر: سمعتُه يقول للمُسْتملي: الزم لَفْظي وخلاكَ ذمّ[٤].

وقال أبو عبداللَّه بنُ الأخرم: سمعتُ البُوشنجي يقول: حدَّثنا يحيى بنُ بُكير، وذكره يملأ الفم[٥].

ولد البُوشنجيُّ سنةَ أربعٍ ومئتين، ومات في آخر يوم من سنة تسعين ومئتين بنَيْسابور، ودُفن أول سنة إحدى.

وفيها توفي: شيخ القرّاء محمدُ بنُ عبدالرحمن قُنْبُل المكِّي،

---

(١) انظر التعليق على «السير» ١٣/٥٨٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٨٤.

وشيخُ الأدب أبو العبّاس أحمدُ بنُ يحيى ثَعْلب، ومحدِّثُ مكَّة محمدُ بنُ علي الصَّائغ، ومحمدُ بنُ أحمد بن البراء العَبْدي، ومحمدُ بنُ أحمد بن النَّضر بن بنت معاوية بن عَمْرو الأزدي، وهارونُ بنُ موسى الأَخفش مقرىء دمشق. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٤٧ ــ ابنُ أُختِ غَزَال*

الإمامُ الحافظ، أبو بكر، محمدُ بنُ علي بن داود البغدادي، نزيل مصر.

روى عن: سعيد بن داود الزَّنْبري[١]، وأحمدَ بنِ عبدالملك الحرَّاني، وأحمدَ بنِ حنبل، ويحيى بن مَعين.

وعنه: الطَّحاوي، وعليُّ بنُ أحمد علَّان، وغيرهما.

قال ابن يونس: كان يحفظُ الحديث، ويفهم. حدَّث بمصر، وخرج إلى قريةٍ من أسفل بلاد مصر، فتوفي بها في ربيع الأول سنةَ أربعٍ وستِّين ومئتين. قال: وكان ثقةً، حسنَ الحديث[٢].

وذكره الخطيب، وساق له حديثاً غريباً[٣]. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ بغداد: ٥٩/٣، الإكمال لابن ماكولا: ٢٢/٧، طبقات الحنابلة: ٣٠٧/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣٦٢/١٥/ب، المنتظم: ٤٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٣ ــ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ٦٥٩/٢ وقد تصحف فيها (غزال) إلى (عراك)، حسن المحاضرة: ٣٤٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦.

(١) تحرفت في «تاريخ بغداد» إلى (الديري) مرة، وإلى (الزبيري) مرة أخرى.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٩/٣ ــ ٦٠.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٥٩/٣.

٦٤٨ ــ يوسُف القاضي*

هو الإمامُ الحافظ، أبو محمد، يوسفُ بنُ يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأزديُّ مولاهم البصريُّ ثم البغدادي، صاحب السُّنن.

ولد سنةَ ثمانٍ ومئتين، وطلب العلم صغيراً، فسمع: مسلم بنَ إبراهيم، وسليمانَ بنَ حرب، ومسدَّداً، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عَمرو بنُ السَّماك، وابنُ قانع، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبراني، وابنُ ماسي، وعليُّ بنُ محمد بن كيسان، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقةً، صالحاً، عفيفاً، مَهيباً، سديد الأحكام. ولي قضاء البصرة وواسِط سنةَ ستٍّ وسبعين، وضُمَّ إليه قضاء الجانب الشَّرقي [من بغداد]. قال: ومات في رمضان سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين(١).

وفيها مات: مسندُ دمشقَ عبدُالرحمن بن القاسم بن الروّاس الهاشمي صاحبُ أبي مُسْهِر، ومحدِّثُ الكوفة عبيدُ بنُ غنّام الكوفي، والفقيهُ الإمامُ أبو بكر محمدُ بنُ داود بن علي الظَّاهري صاحبُ كتاب «الزَّهرة». رحمهم اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ بغداد: ١٤/٣١٠، المنتظم: ٦/٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٨٥ ــ ٨٧، العبر: ٢/١٠٩، دول الإسلام: ١/١٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٠، البداية والنهاية: ١١/١١٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٧١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٧، شذرات الذهب: ٢/٢٢٧، هدية العارفين: ٢/٥٤٩، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣١٠ وما بين حاصرتين منه.

٦٤٩ ـ محمدُ بنُ عثمانَ بن أبـي شَيْبَة*

الحافظُ البارع، محدِّث الكوفة، أبو جعفر العَبْسيُّ الكوفي.

سمع: أباه، وعمَّيْه أبا بكر والقاسم، وابنَ المديني، وابنَ مَعين، ويحيى الحِمّاني، وسعيدَ بنَ عَمرو الأشعثي، ومِنْجاب بن الحارث، وطبقتهم.

وعنه: الطَّبراني، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو عَمرو بنُ السمَّاك، وأبو علي بنُ الصوَّاف، والحسينُ بنُ عبيد الدقَّاق، وسعدُ النَّاقد، وغيرهم. وثَّقه جَزَرَة.

وقال ابنُ عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً فأذكره. وهو ـ على ما وصف لي عَبْدان ـ لا بأسَ به[١].

وقال عبدُالله بنُ أحمد: كذّاب[٢].

ورماه ابنُ خِراش بالوضع[٣].

---

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٧، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٣/٤٢، أنساب السمعاني: ٨/٣٦٦، المنتظم: ٦/٩٥، اللباب: ٢/٣١٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢١ ـ ٢٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦١، العبر: ٢/١٠٨، ميزان الاعتدال: ٣/٦٤٢، دول الإسلام: ١/١٨١، الوافي بالوفيات: ٤/٨٢، مرآة الجنان: ٢/٢٣٠، البداية والنهاية: ١١/١١١، لسان الميزان: ٥/٢٨٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٧١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٧، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٩٢، شذرات الذهب: ٢/٢٢٦، هدية العارفين: ٢/٢٣، تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٠.

(١) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٤٦.

(٣) المصدر السابق.

وقال مطيَّن: هو عصا موسى تلقفُ ما يأفكون[1].

وقال البَرْقاني: لم أزل أسمعُ أنَّه مقدوحٌ فيه[2].

مات في جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين أيضاً.

وقال ابنُ المنادي: كنّا نسمع شيوخَ أهل الحديث يقولون: مات حديثُ الكوفة بموت محمد بن عثمان، وموسى بن إسحاق، ومطيَّن، وعبيد بن غنّام[3]. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٥٠ ــ مُطَيَّن*

الحافظُ الكبير، أبو جعفر، محمدُ بنُ عبداللَّه بن سُليمان الحَضْرمي الكوفي.

رأى أبا نُعيم، وسمع: أحمدَ بنَ يونس، ويحيى الحِمّاني، ويحيى بنَ بشر الحَريري، وسعيدَ بنَ عمرو الأشعثي، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٦٤٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٤٦.

(٣) المصدر السابق.

* فهرست النديم: ص٢٨٧، طبقات الحنابلة: ١/٣٠٠، أنساب السمعاني: ١١/٣٧٥، اللباب: ٣/٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١ ــ ٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٢، العبر: ٢/١٠٨، دول الإسلام: ١/١٨١، ميزان الاعتدال: ٣/٦٠٧، الوافي بالوفيات: ٣/٣٤٥، لسان الميزان: ٥/٢٣٣، النجوم الزاهرة: ٣/١٧١، طبقات الحفاظ: ص٢٨٨، شذرات الذهب: ٢/٢٢٦، هدية العارفين: ٢/٢٣، الرسالة المستطرفة: ص٦٣، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٩.

وعنه: أبو بكر النَّجاد، والطَّبراني، والإسماعيلي، وعليُّ بنُ حسّان الدِّمِّمي، وعليُّ بنُ عبدالرحمن البَكَّائي، وعدَّة.

صنَّف «المسند» وغيره، وله «تاريخ» صغير.

قال أبو بكر بنُ أبي دارم الحافظ: كتبتُ عن مطيَّن مئةَ ألف حديث[1].

وقال الدارقطني: ثقةٌ جَبَل[2].

وقد تكلَّم أبو جعفر العَبْسي في مطيَّن[3].

ولد سنة اثنتين ومئتين، ومات في شهر ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين أيضاً.

٦٥١ ــ المَرْوَزي* (س)

الحافظُ الثِّقة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عليٍّ بن سعيد القاضي، مولى بني أميَّة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٢.

(٣) في هامش الأصل كلام مطموس لسوء التصوير. وقد قال الذهبي في «السير» ١٤/٤٢ ما نصه: «وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، لا سيَّما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطيّن نحواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟! ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له».

* تاريخ بغداد: ٤/٣٠٤، طبقات الحنابلة: ١/٥٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/١٤، المعجم المشتمل: ص ٥٤، تهذيب الكمال: ١/٤٠٧ ــ ٤١١ (طبعة محققة)، سير=

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، وأحمد، وابنَ مَعين، وأبا نصر التمّار، وكامل بنَ طلحة، وإبراهيم بنَ الحجّاج السَّامي، وسُويد بنَ سعيد، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي وقال: لا بأسَ به[1]، وأبو عَوَانة، وابنُ جَوْصاء، وأبو علي بنُ معروف، والطَّبراني، وأبو أحمد المفسِّر، وغيرهم.

وكان من أوعية العلم، وله تصانيف مفيدةٌ ومسانيد[2].

ناب في القضاء بدمشق، وولي قضاءَ حمص، وعاش نحواً من تسعين سنة.

مات في منتصف ذي الحجّة سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين.

فأمّا محمد بنُ يحيى المرْوَزي[3]، فشيخٌ آخر، صدوق، من طبقة

= أعلام النبلاء: ١٣/٥٢٧ ــ ٥٢٨، تذهيب التهذيب: ١/١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٣، العبر: ٢/٩١، الكاشف: ١/٢٤، تهذيب التهذيب: ١/٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠، قضاة دمشق لابن طولون: ٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٠٩، هدية العارفين: ١/٥٤، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ١/٤٠٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٧.

(١) وقال في موضع آخر: ثقة. انظر «تهذيب الكمال» ١/٤١٠.

(٢) قال الدكتور بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال» ١/٤١٠: وكتابه «مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه» مما حققه صديقنا من علماء الشام الشيخ شعيب الأرنؤوط، وعلق عليه بفرائد الفوائد التي تدل على تبحره في فنون السنة، وكتب له مقدمة نفيسة راجعها تجد فائدة إن شاء الله، وطبع أولاً سنة ١٣٩٠، ثم طبع ثانية سنة ١٣٩٣هـ.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٣/٤٢٢ ــ ٤٢٣.

أبـي بكر. حدَّث ببغداد قبل الثلاث مئة عن أبـي عُبيد، وعاصم بن علي. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٥٢ ـ بَحْشَــل*

هـو الحافظُ الصَّـدوق، محدِّث واسِط وصـاحبُ «تـاريخهـا»، أبو الحسن، أسلَمُ بنُ سهل بن سَلْم بن زياد بن حَبيب الواسِطي الرَّزاز.

سمع من: جدِّه لأمِّه وهب بن بَقيَّة، ومن عمِّ أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبـي نُعيم، وسُليمان بن أحمد، ومحمد بن خالد الطَّحان، وطبقتهم ممَّن كان موجوداً بعد الثلاثين ومئتين.

روى عنه: محمدُ بنُ عثمان بن سَمْعان، ومحمدُ بنُ عبداللَّه بن يـوسف، وإبراهيمُ بنُ يعقـوب الهمـذاني، وعليُّ بنُ حُميـد البـزَّاز، ومحمدُ بنُ جعفر بن الليث الواسِطي، وأبو القاسم الطَّبراني، وغيرهم.

قال خميس الحافظ: هو منسوبٌ إلى محلَّة الرَّزازين، ومسجدُهُ هناك، وهو ثقةٌ، ثبتٌ، إمامٌ، يصلح للصحيح(١).

مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* سـؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي: ص ٩٠، معجم الأدباء: ١٢٧/٦ وقد تصحف فيه إلى (نحشل)، سير أعلام النبلاء: ٥٥٣/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٦٤/٢، ميـزان الاعتدال: ٢١١/١، العبـر: ٩٣/٢، لسان الميـزان: ٣٨٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٩، شذرات الذهب: ٢١٠/٢، هدية العارفين: ٢٠٦/١، تاريخ التراث العربـي: ٥٦٣/١.

(١) سؤالات الحافظ السلفي: ص ٩٠، وقوله: «يصلح للصحيح» يعني: أنه يصلح أن يكون من رواة الحديث الصحيح. وقد وردت في «معجم الأدباء» بلفظ: يصلح للتصحيح.

٦٥٣ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل* (س)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبوعبدالرحمن، محدِّث العراق، ولدُ إمام العلماء أبـي عبدالله الشَّيباني المَرْوزي الأصل البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وروى عن: أبيه فأكثر، وعن يحيـى بن عَبْدويه صاحب شُعبة، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن أبـي بكر المقدَّمي، وشيبان بن فرُّوخ، وخلائق. ومنعه أبوه من السَّماع من علي بن الجَعْد.

روى عنـه: النَّسائي، والخـلّال، والنجّاد، ودَعْلَج، وإسحـاقُ الكاذِي، وأبو علي بنُ الصوّاف، وأبوبكر الشَّافعي، وأحمدُ بنُ محمد اللُّنْباني، وأبوبكر القَطيعي، وخلائق.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، فهِماً[1].

وقال ابنُ المنادي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه منه، لأنَّه سمع منه «المسند» وهوثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة ألف وعشرون

---

* الجرح والتعديل: ٧/٥، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩، طبقات الشيرازي: ص ١٦٩، طبقات الحنابلة: ١٨٠/١، المعجم المشتمل: ص ١٥١، المنتظم: ٣٩/٦، معجم البلدان: (باب التبن) ٣٠٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٥، سير أعلام النبلاء: ٥١٦/١٣ ـ ٥٢٦، تذهيب التهذيب: ١٢٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٦٥/٢، العبر: ٨٦/٢، الكاشف: ٦٣/٢، البداية والنهاية: ٩٦/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١٤١/٥، النجوم الزاهرة: ١٣٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ٢٠٣/٢، هدية العارفين: ٤٤٢/١، تاريخ التراث العربـي: ٢١١/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩.

ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وِجَادة[1]، وسمع «الناسخ والمنسوخ» و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدَّم والمؤخَّر في كتاب اللّهِ تعالى»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير»، وغير ذلك من التَّصانيف، وحديث الشيوخ. قال: وما زلنا نرى أكابرَ شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرِّجال، وعلل الحديث، والأسماء والكُنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرارَ له بذلك، حتى إنَّ بعضَهم أسرف في تقريظه إيَّاه بالمعرفة وزيادة السَّماع للحديث على أبيه[2].

وروي عن أبي زُرْعة أنَّه قال: قال لي أحمدُ بنُ حنبل: ابني عبدُاللّهِ محظوظٌ من علم الحديث أو من حفظه، لا يكاد يذاكرني إلَّا بما لا أحفظ[3].

وعن عبَّاس الدُّوري قال: كنتُ يوماً عند أبي عبداللّه أحمدَ بنِ حنبل، فدخل علينا ابنُه عبدُاللّه، فقال لي أحمد: يا عبّاس! إنَّ أبا عبدالرحمن قد وَعَى علماً كثيراً[4].

---

(١) الوجادة: أن يجد طالب العلم أحاديث بخط راويها، سواء لقيه أو سمع منه أو لم يلقه ولم يسمع منه. أو أن يجد أحاديث في كتب لمؤلفين معروفين، ولا يجوز له أن يرويها عن أصحابها، بل يقول: وجدت بخط فلان ــ إذا عرف الخط ووثق منه ــ أو يقول: قال فلان، أو نحو ذلك. وفي «مسند أحمد» شيء كثير من ذلك، نقله عنه ابنه عبدالله، حيث يقول: «وجدت بخط أبي في كتابه». وانظر لزاماً التعليق رقم (٢) على «السير» ١٣/٥٢١.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٥ ــ ٣٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٦.

(٤) المصدر السابق.

وقال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد: كل شيءٍ أقول: قال أبـي، فقد سمعتُه مرَّتين أو ثلاثة، وأقلُّه مرَّة[1].

وقال إسماعيل بنُ محمد بن حـاجب: سمعتُ مهيب بن سليم يقول: سألتُ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد قلت: كم سمعتَ من أبيك؟ قال: مئةُ ألفٍ وبضعةَ عشرَ ألفاً.

قال الطَّبراني: حدَّثنا عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبـي قال: قبور أهل السُّنة من أهل الكبائـر روضة، وقبور أهلِ البِدعة من الزُّهاد حفرة. فُسَّاقُ أهل السُّنة أولياءُ اللَّه، وزُهاد أهلِ البدعة أعداءُ اللَّه[2].

توفي عبدُاللَّهِ وهو في سنِّ أبيه في شهر جمادى الآخرة سنةَ تسعين ومئتين، وكانت جنازته مشهودة.

قال الخطيب: حدَّثني عبدُاللَّهِ بنُ الحسين بن الفرَّاء الحَنْبلي قال: حدَّثني أبو طاهر بنُ أبـي بكر قال: حكى لي والدي عن رجلٍ كان يختلفُ إلى أبـي بكر بن مالك أنَّه قيل له: أين تحبُّ أن تُدفن إذا متَّ؟ فقال: بالقَطيعة، وإنَّ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل مدفونٌ بالقَطيعة. وقيل له ـ يعني لعبداللَّه ـ في ذلك، قال: وأظنُّه كان أوصى بأن يُدفن هناك، فقال: قد صحَّ عندي أن بالقَطيعـة نبيّاً مدفوناً، ولأن أكون في جوار نبـيٍّ أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبـي[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٦.

(٢) طبقات الحنابلة: ١/١٨٤.

(٣) انظر «طبقات الحنابلة» ١/١٨٨، و«معجم البلدان» ١/٣٠٦.

٦٥٤ ـ ثعلب*

العلاّمة المحدِّث، شيخ اللُّغة والعربيَّة، أبو العبّاس، أحمدُ بنُ يحيى بن يزيد الشَّيباني مولاهم البغدادي، المقدَّم في نحو الكوفيِّين.

سمع إبراهيمَ بنَ المنذر الحِزَامي، ومحمدَ بنَ سلاّم الجُمحي، وعبيدَ اللَّهِ بنَ عمر القَواريري، ومحمدَ بنَ الأعرابي، وغيرهم.

وعنه: نِفْطويه، ومحمدُ بنُ العبّاس اليزيدي، وعليٌّ الأخفش، وأحمدُ بنُ كامل، وأبو عمر الزَّاهد، ومحمدُ بنُ مِقْسَم، وغيرهم.

مولدُه سنة مئتين، وابتدأ بالطَّلب سنةَ ستَّ عشرة حتى برع في علم الأدب، ولو سمع في ذلك الوقت لسمعَ من عفّان وأقرانِه، إنَّما ذكر في الحفّاظ لأنَّه قال: سمعتُ من القَواريري مئة ألف حديث.

وقال الخطيب: كان ثعلب ثقةً، حجَّةً، ديِّناً، صالحاً، مشهوراً بالحفظ[1].

---

* مروج الذهب: ٤٩٦/٢، طبقات النحويين واللغويين: ١٤١، فهرست النديم: ص ٨٠، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٥، أنساب السمعاني: (النحوي) ٥٢/١٢، نزهة الألباء: ٢٢٨، المنتظم: ٤٤/٦، معجم الأدباء: ١٠٢/٥، اللباب: ٣٠١/٣، إنباه الرواة: ١٣٨/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٥/٢، وفيات الأعيان: ١٠٢/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٥/١٤ ـ ٧، العبر: ٨٨/٢، دول الإسلام: ١٧٦/١، الوافي بالوفيات: ٢٤٣/٨، مرآة الجنان: ٢١٨/٢، البداية والنهاية: ٩٨/١١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٨/١، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٠، بغية الوعاة: ٣٩٦/١، مفتاح السعادة: ١٤٥/١، شذرات الذهب: ٢٠٧/٢، هدية العارفين: ٥٤/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٥.

وقال المبرِّد: أعلمُ الكوفيِّين ثعلب، فذُكـرَ له الفـرّاء، فقال: لا يَعْشُرُه[1].

ولثعلب تصانيف كثيرة[2].

وكان يلحنُ إذا تكلَّم.

وتردَّد إليه الطلبةُ من سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

ويُحكى أنَّه كان يقتِّر على نفسِه مع الجِدَة[3]. وقيل: إنه خلَّف ستةَ آلاف دينار.

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٦٥٥ ـ المَعْمَري*

الحافظُ العلَّامـة البارع، أبـو علي، الحسنُ بنُ علي بن شَبيب البغدادي. وقيل له: المَعْمري، لأنَّ جدَّه لأمِّه أبوسفيان المَعْمـري صاحب مَعْمر[4].

---

(١) إنباه الرواة: ١/١٤٢. وقوله: لا يعشره، يعني: لا يبلغ عشر علمه.

(٢) انظر «فهرست النديم»: ص ٨١.

(٣) أي: مع الغنىٰ. وانظر ما أورده القفطي في «الإنباه» ١/١٤٨ عن تقتير ثعلب على نفسه.

* الكامل لابن عدي: ٢/٧٤٩، تاريخ بغداد: ٧/٣٦٩، أنساب السمعاني: ١١/٤٠٦، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤/٢٤٢/ب، المنتظم: ٦/٧٨، اللباب: ٣/٢٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥١٠ ـ ٥١٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٧، ميزان الاعتدال: ١/٥٠٤، العبر: ٢/١٠١، البداية والنهاية: ١١/١٠٦، لسان الميزان: ٢/٢٢١، النجوم الزاهرة: ٣/١٦٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٠، شذرات الذهب: ٢/٢١٨، هدية العارفين: ١/٢٦٨، تهذيب ابن عساكر: ٤/٢٠١.

(٤) وقيل: لأنه عني بجمع حديث معمر. انظر «الأنساب» ١١/٤٠٦.

سمع: خلفَ بنَ هشام، وأبا نصر التمّار، وعليَّ بنَ المديني، وشَيْبان بنَ فرُّوخ، ودُحَيماً، وعيسى بنَ حمّاد زُغْبة، وخلقاً بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: الطَّبراني، والنجّاد، وأحمدُ بنُ كامل، والمُفيد، وخلق.

قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يُذكر بالفهم، ويُوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يتفرَّد بها[1].

وقال الدارقطني: صدوقٌ حافظ، جرَّحه موسى بنُ هارون ــ وكان بينهما عداوة ــ وأنكر عليه أحاديث، فأخرج أصوله بها، ثم ترك روايتها[2].

وقال عَبْدان الأهوازي: ما رأيتُ صاحب حديث في الدُّنيا مثلَ المَعْمري[3].

وقال ابنُ عُقدة: سألتُ عبدَاللّهِ بنَ أحمد عن المَعْمري، فقال: لا يتعمَّد الكذب[4].

وقال ابن عدي: كان كثيرَ الحديث، صاحبَ حديث بحقِّه. قال عَبْدان: إنَّه لم يرَ مثلَه. وما ذُكر عنه أنَّه رفع أحاديث وزاد في متونٍ فهذا موجود في البغداديِّين خاصَّة وفي حديث ثقاتهم، وأنَّهم يرفعون الموقوف، ويصلون المُرسل، ويزيدون في الأسانيد[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٠/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧١/٧.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٢/٧.

(٥) الكامل لابن عدي: ٧٤٩/٢ ــ ٧٥٠.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: كنتُ ببغداد لمّا أنكر [موسى بنُ هارون على المَعْمري تلك الأحاديث، وانتهى أمرُهم إلى يوسف القاضي بعد أن] [1] كان إسماعيل القاضي توسَّط بينهما، فقال موسى بنُ هارون: هذه أحاديث شاذَّة عن ثقاتٍ، لا بدَّ من إخراج الأصول بها. فقال المَعْمري: قد عُرف من عادتي أنِّي كنتُ إذا رأيتُ حديثاً غريباً عن شيخٍ لا أُعلِّم عليه، إنَّما كنتُ أقرأه من كتاب الشَّيخ وأحفظُه [2].

قال أحمد بن كامل: مات المَعْمري في المحرَّم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين. قال: وكان في الحديثِ وجمعِه وتصنيفِه إماماً ربّانياً. ولي قضاء القصر وأعمالها [3].

٦٥٦ ــ موسى بنُ إسحاق*

ابن موسى القاضي، الإمامُ الحافظ، أبو بكر الأنصاري الخَطْمي، الفقيهُ الشَّافعي، قاضي نَيْسابور ثم الأهواز.

---

(١) في هامش الأصل كلام مطموس، وما أثبته من «التذكرة» و«السير».

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٤/٢٤٣/ب.

(٣) تاريخ بغداد: ٧/٣٧٢.

* الجرح والتعديل: ٨/١٣٥، تاريخ بغداد: ١٣/٥٢، أنساب السمعاني: ٥/١٥٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٧/١٢٩/ب، المنتظم: ٦/٩٦، اللباب: ١/٤٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٧٩ ــ ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٨، العبر: ٢/١٠٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٣٤٥، البداية والنهاية: ١١/١١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣١٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ٢/٢٢٦.

قرأ القرآنَ على قالون فكان آخرَ مَن قرأ عليه وفاةً، وسمع منه، ومن: أحمدَ بنِ يونس، وعلي بن الجَعْد، وأبيه إسحـاق بن موسى، والطَّبقة.

وعنه: عبدالباقي بنُ قانع، وحَبيب القزَّاز، وابنُ ماسي، وغيرهم.

قال ابنُ أبـي حاتم: كتبتُ عنه، وهو ثقةٌ صدوق[1].

وقال أحمد بنُ كامل: كان فصيحاً، كثيرَ السَّماع، محموداً، ينتحل مذهبَ الشَّافعي. سمعتُ ابنَه أحمدَ بنَ موسى يقول: قال أبـي: سمعتُ من أبـي كُريب ثلاث مئة ألف حديث[2].

قال ابنُ المنادي: بلغني أنَّه أقرأ الناسَ القرآنَ وله ثماني عشرة سنة[3].

وقيل: إن المعتضدَ أوصى وزيرَه بموسى وبإسماعيل القاضـي، وقال: بهما يُدفع عن أهل الأرض[4].

مات بالأهواز سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، وعاش قريباً من مئة سنة. رحمه اللّه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٣٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٥٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٥٤.

(٤) انظر الخبر مطولاً في «السير» ١٣/٣٤١، وقد تقدمت ترجمة إسماعيل القاضي برقم (٦٢٠) من هذا الكتاب.

٦٥٧ ــ موسى بنُ هارون*

ابن عبدالله بن مروان، الإمامُ الحافظُ الحجَّة، أبو عِمران، ابن المحدِّث أبي موسى[١] الحمَّال البغدادي البزّاز محدِّث العراق.

سمع: أباه، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأحمدَ بنَ حنبل، ويحيى الحمَّاني، وخلفَ بنَ هشام، وطبقتهم.

وعنه: أبو سهل القطَّان، وأبو الطَّاهر الذُّهلي، وجعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشّافعي، ودَعْلَج، والطَّبراني، وأبو بكر الصِّبْغي، وخلق.

قال الصِّبْغي: ما رأينا في حفَّاظ الحديث أهيبَ ولا أورعَ من موسى بن هارون[٢].

وقال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً[٣].

وقال عبدالغني بنُ سعيد الحافظ: أحسنُ الناس كلاماً على حديث رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم عليُّ بنُ المديني في زمانِه، وموسى بنُ هارون في وقتِه، والدّارقطني في وقتِه[٤].

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٧/٣، تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٠، طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٤، أنساب السمعاني: ٤/ ٢٠٥، اللباب: ١/ ٣٨٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١١٦ ــ ١١٩، العبر: ٢/ ٩٩، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦٩، البداية والنهاية: ١١/ ١٠٣، النجوم الزاهرة: ٣/ ١٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢/ ٢١٧.

(١) تقدمت ترجمة أبي موسى برقم (٤٦٢).

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/ ٥١.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا سهل بنَ زياد يقول: كان إسماعيل القاضي يُجلسُ موسى بنَ هارون معه على سريره ينظُر في كلِّ ما يُقرأ عليه[1].

وقيل: كان موسى كثيرَ الحجّ، يقيم ببغداد سنةً، ويجاورُ سنة.

مولده سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، ومات في شعبان سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

٦٥٨ ـ أبو خَليفة*

الإمامُ الثَّبت، محدِّث البصرة، الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحي البصري.

سمع: مسلم بنَ إبراهيم، وسُليمانَ بنَ حرب، ومسدَّداً، وأبا الوليد الطَّيالسي، وحفصَ بنَ عمر الحَوْضي، والطَّبقة.

وعنه: الجِعَابي، والطَّبراني، والإسماعيلي، وابنُ عدي، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد الغِطْريفي، وخلائق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٢.

* طبقات النحويين واللغويين: ١٢٨، فهرست النديم: ص ١٢٦، ذكر أخبار أصبهان: ١٥١/٢، طبقات الحنابلة: ٢٤٩/١، معجم الأدباء: ٢٠٤/١٦، إنباه الرواة: ٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٧/١٤ ـ ١١، تذكرة الحفاظ: ٦٧٠/٢، العبر: ١٣٠/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٣، دول الإسلام: ١٨٥/١، نكت الهميان: ص ٢٢٦، مرآة الجنان: ٢٤٦/٢، البداية والنهاية: ١٥٨/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٨/٢، لسان الميزان: ٤٣٨/٤، النجوم الزاهرة: ١٩٣/٣، بغية الوعاة: ٢٤٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٨١٩/١.

وكان من المعمَّرين المكثرين الصَّادقين العارفين.

عاش مئة سنة غير أشهر، ومات في جمادىٰ الأولى سنةَ خمسٍ وثلاث مئة.

وفيها مات: المحدِّث عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن شيرويه صاحبُ إسحاق بنَيْسابور، والمحدِّث عمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع السّختياني بجُرْجان، والمحدِّث المقرىء أبو محمد القاسمُ بنُ زكريّا البغدادي المطرِّز. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٥٩ ــ عليُّ بنُ الحسين بن الجُنَيْد*

الحافظُ الثَّبت، أبو الحسن الرّازي، ويُعرف في بلده بالمالكي لكونِه جمعَ حديثَ مالك.

كان بصيراً بالرِّجال والعِلَل.

سمع: أبا جعفر النُّفيلي، وصفوانَ بنَ صالح، وأبا مُصعب، والمُعافى بنَ سليمان، ومحمدَ بنَ عبداللَّه بن نُمير، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ أبي حاتم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصِّبْغي، ودَعْلَج، وأبو أحمد العسّال، وإسماعيلُ بنُ نُجيد، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ صدوق(1).

---

* الجرح والتعديل: ٦/١٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦ ــ ١٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧١، العبر: ٢/٨٩، دول الإسلام: ١/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢/٢٠٨.

(1) الجرح والتعديل: ٦/١٧٩.

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: هو حافظُ علمِ مالك[1].

مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وكان يحفظُ أحاديثَ الزُّهري أيضاً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٦٠ ـ عُبَيْد العِجْل*

هو الحافظُ المُتْقن، أبو علي، حسينُ بنُ محمد بن حاتم البغدادي، تلميذُ يحيى بنِ مَعين.

روى عن: داود بن رُشَيد، وإبراهيم بن عبداللَّه الهَرَوي، ويعقوب بن حُميد بن كاسِب، ومحمد بن عبداللَّه بن عمّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشَّافعي، والطَّبراني، وعثمانُ بنُ سَنَقَة[2]، وغيرهم.

قال الخطيب: كان متقناً، حافظاً[3].

وقال ابنُ المنادي: كان متقدِّماً في حفظ المسنَد خاصّة[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧.

* تاريخ بغداد: ٨/٩٣، المنتظم: ٦/٦١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٠ ـ ٩١، العبر: ٢/٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٢، البداية والنهاية: ١١/١٠٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٦١ وقد تصحف فيه إلى (العجلي)، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ٢/٢١٦.

(٢) هو أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر السقطي، ويعرف بابن سنقة.. ترجمته في «تاريخ بغداد» ١١/٣٠٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩٤.

(٤) المصدر السابق.

قال ابنُ قانع: مات في صفر سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٦١ ــ محمدُ بنُ النَّضر*

ابن سلَمة بن الجارود بن يزيد، الإمامُ الحافظ، أبو بكر الجارودي النَّيْسابوري، الفقيهُ الحَنفي.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وسُويدَ بنَ سعيد، ومحمدَ بنَ عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وإسماعيلَ بنَ بنت السُّدِّي، وأبا كُريب، والطَّبقة.

وعنه: ابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ منه بالرَّي، وهو صدوق، من الحفّاظ(١).

وقال الحاكم: كان شيخَ وقتِه حِفْظاً وكمالاً ورئاسَة. وأبوه وأهلُ بيتِه حنفيُّون(٢).

---

* الجرح والتعديل: ٨/١١١، أنساب السمعاني: ٣/١٥٨، اللباب: ١/٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٤١ ــ ٥٤٤، تذهيب التهذيب: ٤/٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٣، الجواهر المضية: ٢/١٣٨ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ٩/٤٩٠، طبقات الحفاظ: ص٢٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦١.

(١) الجرح والتعديل: ٨/١١١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١.

وقيل: كان رفيقَ مسلم في الرِّحلة.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان محمدُ بنُ يحيى الذُّهلي يستعين بعربيَّة أبي بكر الجارودي في مصنَّفاته، ويُبيِّتُه عندَه[1].

مات في ربيع الأول سنةَ إحدى وتسعين ومئتين. رحمه اللَّه.

٦٦٢ ـ نَصْرَك*

هو الحافظُ الماهر، أبو محمد، نصرُ بنُ أحمد بن نصر الكِنْدي البغدادي، نزيل بُخارى.

سمع: محمدَ بنَ بكّار بن الريّان، وعبدَالأعلى بن حمّاد[2] النَّرسي، وعُبيدَاللَّهِ القَواريري، وطبقتهم.

وعنه: ابن عُقدة، وخلفُ بنُ محمد الخيّام، وغيرهما.

صنَّف «المسند» وكان من أئمَّة هذا العلم.

قال أبو الفضل السُّليماني: يقال: إنَّه كان أحفظَ من صالح بن محمد جَزَرَة إلَّا أنَّه كان يُتَّهم بشرب المُسْكر[3].

مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وفيها مات: إبراهيمُ بنُ علي الذُّهلي، وداودُ بنُ الحسين صاحبا

---

(١) أنساب السمعاني: ٣/١٥٨.

* تاريخ بغداد: ١٣/٢٩٣، المنتظم: ٦/٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٨ ـ ٥٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، هدية العارفين: ٢/٤٩٠.

(٢) في «التذكرة»: عبدالأعلى بن محمد، تحريف.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٨.

يحيى بن يحيى النَّيسابوري، وعيسى بنُ محمد الطَّهمانيُّ المروزي، والفضلُ بنُ العبّاس بن مِهْران الأصبهاني، ومحمدُ بنُ عَبْدوس بن كامل السرّاج، وهُميم بن هيمام الطَّبري.

٦٦٣ ــ أبو مَعْشَــر*

حَمْدويه بنُ الخطّاب بن إبراهيم البخاري الضَّرير، الحافظُ الثِّقة، مُسْتملي البخاري.

سمع: محمدَ بنَ سلاّم البيكَنْدي، والمُسْنَدي، ويحيى بن جَعْفر، وأبا قُدامة السَّرخسي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر محمدُ بنُ [أحمد بن حامد السَّعْداني، وأهلُ بُخارى.

٦٦٤ ــ عُبْدُوس**

الحافظُ الكبير، أبو محمد][1] عبيدُاللَّهِ[2] بنُ محمد بن مالك النَّيسابوري، نزيل سَمَرْقند.

قال غُنْجار في «تاريخ بخارى»: سمع: يحيى بنَ يحيى، وقُتيبة، وابنَ راهويه، وابنَ أبي الشَّوارب، وعَمْرو بنَ زُرارة، والفلاّس، وسمَّى جماعَة.

---

* تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣.

** تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١ ــ ١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٤، شذرات الذهب: ٢/١٨٥.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل بخط مطموس، وما أثبته من «التذكرة».

(٢) مثله في «التذكرة» ووقع في «السير» و«الطبقات» و«الشذرات»: عبدالله.

روى عنه: محمدُ بنُ نصـر المَرْوزي، وعمرُ بنُ بُجير، وسهلُ بنُ شاذويه، وغيرهم.

قال أبو عَمـرو محمدُ بنُ إسحـاق بن جبلة السَّمرقنـدي: مات عُبْدوس الحافظ بسَمَرقند في سنة اثنتين وثمانين[1]. وقال غيرُه: مات في شعبان سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٦٥ ـ تَميم بنُ محمد بن طُمْغَاج*

الحافظُ الثِّقة، أبوعبدالرحمن الطُّوسي. ذكـره الحاكم فقـال: محدِّثٌ، ثقةٌ، مصنِّف.

سمع: أحمدَ بنَ حنبل، وإسحاقَ بنَ راهويه، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وإبراهيم بنَ الحجّاج، ومحمدَ بنَ رُمح، وابنَ زُغبة، وعليَّ بنَ حُجْر، وهُدبةَ بنَ خالد، وطبقتهم.

وجمع «المسند» الكبير.

روى عنـه: محمـدُ بنُ أحمـد بن زُهيـر، وعليُّ بنُ حَمْشـاذ، وأبوعبداللَّه بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ العبّاس البخاري، وأبو النَّضر الفقيه، ومحمدُ بنُ إبراهيم بن المنذر صاحب الخلافيّات.

قال الحـاكم: حدَّثني أبوعَمرو بنُ أبـي جعفر، حدَّثنا الحسنُ بنُ سفيان في «مسنده» قال: حدَّثني ابني أبوبكر، حدَّثنا تميمُ بنُ محمد

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢.

* طبقات الحنابلة: ١/١٢٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣/٢٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٦ ـ ٤٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٥، هدية العارفين: ١/٢٤٦، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٦١.

الطُّوسي، حدَّثنا سُليمان بنُ سلمة الخبائري، حدَّثنا عبدالسَّلام بنُ عبدالقُدُّوس، حدَّثنا هشام بنُ عُروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم قال: «أربعٌ لا يشبعنَ من أربع: عينٌ من نَظَر، وأرضٌ من مَطَر، وأُنثى من ذَكَر، وعالمٌ من عِلم»(١).

قال أبو القاسم بنُ مَنْدة: مات تميم بعد التسعين ومئتين.

٦٦٦ ـ الخَفَّاف*

الحافظُ الكبير، أبو يَحْيى، زكريّا بنُ داود بن بكر النَّيْسابوري.

قال الحاكم: هو المقدَّم في عصره، صاحبُ «التفسير» الكبير.

---

(١) أخرجه ابن عدي في «كامله» ٥/١٩٦٧ من طريق عبدالسلام بن عبدالقدوس بهذا الإسناد، وقال: إنه حديث منكر لم يروه عن هشام غير عبدالسلام هذا. وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٧: قال ابن طاهر: رواه عن هشام حسينُ بنُ علوان الكوفي، وكان يضع الحديث، ولعل عبدالسلام سرقه منه.
وقال السخاوي أيضاً: أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» وأبو نعيم في «الحلية» كلاهما من حديث سليمان التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه به، وراويه عن التيمي محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع. وأورده العقيلي في «الضعفاء» وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زبالة، عن عبدالله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة كذلك. وابن زبالة كذبه ابن معين في إحدى الروايتين عنه، وقال النسائي: إنه متروك الحديث.
وذكر السخاوي أن ابن الجوزي ذكره في «الموضوعات».
وقوله: «وعالم من علم» له شواهد كحديث «منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا» وحديث «لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة».

* أنساب السمعاني: ٥/١٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٦، طبقات المفسرين: ١/١٧٥، هدية العارفين: ١/٣٧٣.

سمع: يحيى بنَ يحيى، ويزيدَ بنَ صالح الفرّاء، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأبا مُصعب الزُّهري، وأبا بكر بنَ أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، والحسنُ بنُ يعقوب، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، ومحمدُ بنُ داود بن سُليمان، وعليُّ بنُ عيسى، وطائفة.

مات في سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٦٦٧ ــ ابنُ أبي الدُّنيا*

المحدِّث العالمُ الصَّدوق، أبو بكر، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن عُبيد بن سُفيان القرشيُّ الأمويُّ مولاهم البغدادي، صاحب التَّصانيف.

ولد سنة ثمان ومئتين.

وسمع: سعيدَ بنَ سُليمان، وعليَّ بنَ الجَعْد، وسعيدَ بنَ محمد الجَرْمي، وخلفَ بنَ هشام، وخالد بنَ خِداش، وعبدَاللَّهِ بنَ خَيْران صاحب المسعودي، وأبا نصر التمّار، وعُبيدَاللَّهِ العَيْشي، وخلائق.

وعنه: الحارثُ بنُ أبي أُسامة مع تقدُّمه، وأحمدُ بنُ محمد

* الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، فهرست النديم: ص ٢٣٦، تاريخ بغداد: ٨٩/١٠، طبقات الحنابلة: ١٩٢/١، المنتظم: ١٤٨/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/١٣ ــ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ: ٦٧٧/٢، العبر: ٦٥/٢، تذهيب التهذيب: ١٨٤/٢، فوات الوفيات: ٢٢٨/٢، البداية والنهاية: ٧١/١١، تهذيب التهذيب: ١٢/٦، النجوم الزاهرة: ٨٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٣، هدية العارفين: ٤٤١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٤ و ٥٠.

اللُّنْباني، والحسينُ بنُ صَفْوان البَرْذَعي، وأبو بكر النجّاد، وأحمدُ بنُ خُزيمة، وأبو بكر الشّافعي، وغيرهم.

قال ابنُ أبـي حاتم: كتبتُ عنه مع أبـي، وهو صدوق(١).

وقـال الخطيب: أدَّبَ غيرَ واحدٍ من أولاد الخلفاء(٢).

وقال ابنُ كامل: هو مؤدِّب المُعْتضد(٣).

وقد دخل ابنُ أبـي الدُّنيا على المكتفي ووعَـظَه، فبكى بكاءً شديداً، ثم ذكر له نوادر الأعراب، فضحكَ ضحكاً كثيراً.

مات في جمادى الأولى سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

وفيهـا تـوفي عـالمُ المـالكيَّــة محمـدُ بنُ إبــراهيم بن المـوّاز بالاسكندرية.

٦٦٨ ـ العَنْبَري*

الحافظُ العلاَّمة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسمـاعيلَ الـطُّوسي، صاحب «المسند».

سمع: يحيـى بنَ يحيـى، وإسحاقَ بنَ راهويه، وقُتيبة، وعُبيدَاللَّهِ

(١) الجرح والتعديل: ١٦٣/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٩١/١٠.

* سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٧٩/٢، العبر: ٦٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢، هدية العارفين: ٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

القَواريري، وهشامَ بنَ عمّار، وحَرْملة، وأبا مُصعب، وطبقتَهُم بخُراسان، والحَرَمَين، ومصر، والشّام، والعراق، والجزيرة.

روى عنه: أبو النَّضر الفقيه، وأبو الحسن بنُ زُهير، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وغيرُهم.

قال أبو النَّضر: كتبتُ عنه «مسنده» بخطِّي في مئتي جزءٍ وبضعةَ عشرَ جزءاً[1].

وقال الحاكم: هو محدِّث عصره بطُوس، وزاهدُهم بعد شيخِه محمد بن أسلم، وأخصُّهم بصُحبتِه، وأكثرُهم رحلة[2].

وذكره صاحب[3] «تاريخ حلب».

لعلَّه توفي قبلَ التِّسعين ومئتين.

٦٦٩ ـ الحسينُ بنُ فَهْم*

هو الحافظُ الكبير، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن عبدالرحمن بن فَهْم بن مُحْرز البغدادي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو كمال الدين ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبةالله بن أبي جرادة العقيلي، المتوفى سنة ٦٦٠هـ. واسم كتابه: «بغية الطلب في تاريخ حلب» اختصره في كتاب آخر سماه «زبدة الحلب في تاريخ حلب». انظر «أعلام الزركلي»: ٥/٤٠.

* تاريخ بغداد: ٨/٩٢، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٧٥، المنتظم: ٦/٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٧ ـ ٤٢٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٠، العبر: ٢/٨٣، ميزان الاعتدال: ١/٥٤٥، البداية والنهاية: ١١/٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢/٢٠١.

سمع من: محمد بن سعد الكاتب «طبقاته» ومن خلف بن هشام، ومحمد بن سلّام الجُمحي، ويحيى بن مَعين، ومُصْعب بن عبدالله، وطبقتهم.

وعنه: أحمدُ بنُ معروف الخشّاب، وأحمدُ بنُ كامل، وإسماعيل الخُطَبي، وأبو علي الطُّوماري.

وكان عَسِراً في التَّسميع.

قال ابنُ كامل: كان حسنَ المجلس، مفنَّناً في العلوم، كثيرَ الحفظ للحديث مسندِه ومقطوعِه، ولأصناف الأخبار، والنّسب، والشِّعر، والمعرفة بالرِّجال، فصيحاً، متوسِّطاً في الفقه. قال لي: أخذتُ عن ابن مَعين معرفةَ الرِّجال، وسمَّى جماعةً أخذَ عنهم[1].

قال الدارقطني: ليس بالقوي[2].

قال الخُطَبي: مات في رجب سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين، وولد سنة إحدى عشرة[3].

وفيها توفي: مسندُ مصر أبو يزيد يوسفُ بنُ يزيد القَراطيسي، وبكرُ بنُ سهل الدِّمياطي، والخليفةُ المُعْتضد بالله.

---

(١) انظر «تاريخ بغداد» ٨/٩٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٩٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩٣.

٦٧٠ ـ القَبَّـاني* (خ)

الإمامُ الحافظ، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن زياد النَّيسابوري، أحدُ أركان الحديث بنَيْسابور.

سمـع: إسحـاقَ بنَ سهـل بن عثمـان، وإبـراهيمَ بنَ المنـذر، ومنصورَ بنَ أبـي مُزاحم، وأبا مُصْعب، وابنَ أبـي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري في «صحيحه» فإنَّه قال: حدَّثنا حسين، حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيع[1]... فقـال الكَلاَبـاذي وغيرُه: هـو القبَّاني. وقيـل: هو الحسينُ بنُ يحيى بن جعفر البيكَنْدي. والأولُ أقوى، فإنَّ القبّاني كان عنده كتاب مسند أحمد بن مَنيع، وكان مُلازماً للبخاري بنَيْسابور. وروى عنه أيضاً: دَعْلَج السِّجزي، ومحمدُ بنُ يعقـوب بن الأخرم، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم الهاشمي، ويحيى بنُ محمد العَنْبري، وخلق.

---

* أنسـاب السمعاني: ٤٣/١٠، المعجم المشتمـل: ص ١٠٦، اللباب: ١٢/٣، تهذيب الكمال: ٤٧٦/٦ ـ ٤٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/١٣ ـ ٥٠٢، تذكرة الحفاظ: ٦٨٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٤٥/١، تذهيب التهذيب: ١٥٩/١، العبر: ٨٣/٢، الكاشف: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٢٠١/٢، هدية العارفين: ٣٠٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠.

(١) تمامه كما في «صحيح البخاري» ١١٥/١٠ باب الشفاء في ثلاث: ... حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما «الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي». وانظر التعليق على «السير» ٥٠١/١٣.

قال الحاكم: هو أحدُ أركان الحديث وحفّاظ الدُّنيا. رحل وصنَّف «المسند» و«الأبواب» و«التاريخ» و«الكُنى»[1].

وعن القبّانيِّ قال: كان لجدِّي زياد قبّان، وما كان وزّاناً، وكان يُعِيره، فشُهر به. وقد كان استصحَبَهُ معه من بلاد فارس[2].

وقال أبو عبدالله بنُ الأخرم: كان أبو علي القبَّاني مجمع أهلِ الحديث عندَه بعد مسلم[3].

وقال محمدُ بنُ صالح بن هانيء: سمعتُ الحسينَ يقول: حدَّثت البخاري عن سُريج بن يونس، فرأيتُ في كتاب بعض الطَّلبة: قد سمعَه من البخاري عنِّي[4].

مات القبَّاني سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

٦٧١ ـ الإسْمَاعيلي*

محمدُ بنُ إسماعيلَ بن مِهْران، الحافظُ الثَّبت البارع، أبـو بكر

(١) انظر «تهذيب الكمال» ٦/٤٧٦.

(٢) انظر «أنساب السمعاني» ١٠/٤٣ ـ ٤٤.

(٣) أنساب السمعاني: ١٠/٤٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٠٢.

* أنساب السمعاني: ١/٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٧ ـ ١١٨، العبر: ٢/١٠٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٢، مرآة الجنان: ٢/٢٢٥، لسان الميزان: ٥/٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٦، شذرات الذهب: ٢/٢٢١.

النَّيْسابوري، المعروف بالإِسْمَاعيلي. وهذا غيرُ الإِسماعيليِّ المتأخِّر[1] رفيق ابن عدي.

سمع: هشامَ بنَ عمّار، وحَرْملة، وعيسى بنَ حمّاد، وأحمدَ بنَ أبي الحَوَاري، وأبا نُعيم الحَلبي، وإسحاقَ بنَ موسى الخَطْمي، وإسحاقَ بنَ راهويه، ويحيى بنَ طَلْحة اليَرْبوعي، وطبقتَهُم بالحَرَمَيْن، والشّام، ومصر، والكوفة، والبصرة، وبغداد، ونَيْسابور.

وعنه: أبو العبّاس السرّاج، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو بكر أحمدُ بنُ علي الرّازي، وأبو عبداللَّه بنُ الأخرم، ودَعْلَج، وابنُ نُجيد، وعلي بنُ حَمْشاذ، وأبو العبّاس محمدُ بنُ أحمد بن حمدان نزيل خُوارزم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصَّيْدلاني، وولدُه أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل، وعدَّة.

قال الحاكم: هو أحدُ أركان الحديث بنَيْسابور كثرةً ورحلةً واشتهاراً، وهو مجوِّد عن المصريِّين والشاميِّين، جمع حديثَ الزُّهري وجوَّدَه، وكذلك حديثَ مالك، ويحيى بن سعيد، وعبداللَّه بن دينار، وموسى بن عُقبة، وهو ثقةٌ مأمون[2].

وقال إبراهيمُ بنُ أبي طالب: لم يُخرِّج لنا حديث مالك كما خرَّجه الإسماعيلي، فإنَّه مجوِّد[3].

---

(1) هو الحافظ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي، الفقيه الشافعي الجرجاني، المتوفى سنة ٣٧١هـ. سترد ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

(2) انظر «السير» ١٤/١١٧ ـ ١١٨.

(3) سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٨.

قال الحاكم: سمعتُ أحمدَ بنَ محمد بن إسماعيل يقول: مرضَ أبـي في صفر سنةَ تسعٍ وثمانين، فبقي في مرضه إلى أن مات في ذي الحجّة من سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. قال الحاكم: ورأيتُ عبدَاللّهِ بنَ سعد يتأسَّف ــ غير مرَّة ــ على ما فاتَه من الإسماعيلي ويقول: أدركناهُ وقد أخَذَتْه اللّقْوَة[1]، وبقي فيها إلى آخر عمره[2]. رحمه اللّهُ تعالى.

٦٧٢ ــ ابنُ عُبْدُوس*

هو الحافظُ المأمون، أبو أحمد، محمـدُ بنُ عُبْدوس بن كـامل السُّلمـيُّ البغدادي السرّاج، صديقُ عبداللّه بن أحمد، وكان اسمُ أبيه عبدَالجبّار.

سمـع: عليَّ بنَ الجَعْد، وداودَ بنَ عمـرو الضَّبِّـي، وأحمدَ بنَ جَنَاب[3]، وأبا بكر بنَ أبـي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنـه جعفر الخُلْدي، وأبـو بكـر النَّجـاد، ودَعْلَج السِّجـزي، وابنُ ماسي، والطَّبراني، وغيرهم.

قال ابنُ المنادي: كان ابنُ عُبْدوس من المعدودين في الحِفظ

---

(١) اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق (اللسان).

(٢) انظر «السير» ١١٨/١٤.

* تاريخ بغداد: ٣٨١/٢، طبقات الحنابلة: ٣١٤/١، سير أعلام النبلاء: ٥٣١/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٨٣/٢، العبر: ٩٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٧، شذرات الذهب: ٢١٥/٢.

(٣) هو أبو الوليد أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي ثم البغدادي. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٧٧/٤ ــ ٧٨. وقد تصحف لفظ (جناب) في «التذكرة» إلى (حبان) وفي «تاريخ بغداد» ٣٨١/٢ إلى (حباب).

وحسن المعرفة بالحديث. أكثرَ الناسُ عنه لثقتِه وضَبْطه. وكان كالأخ لعبدِاللَّهِ بن أحمد بن حنبل(١).

مات في آخر رجب ـ أو أول شعبان ـ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٧٣ ـ ابن خِرَاش*

الحافظُ البارعُ النَّاقد، أبو محمد، عبدُالرحمن بنُ يوسف بن سعيد بن خِراش المروزيُّ ثم البغدادي.

سمع: عبدَالجبّار بن العلاء المكِّي، والفلاَّس، وعليَّ بنَ خَشْرم، وأبا عُمير بنَ النحَّاس، وأبا التَّقي هشامَ بنَ عبدالملك الحمصي، ونصرَ بنَ علي، وطبقتَهُم ما بين مصر إلى خُراسان.

وعنه: أبو سَهْل القطّان، وابنُ عُقدة، وبكرُ بنُ محمد الصَّيْرفي، وغيرهم.

قال بكرُ بنُ محمد: سمعتُه يقول: شربتُ بَوْليَ في هذا الشَّأن خمسَ مرّات(٢).

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٨٢/٢.

* الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤، تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/١٣٦/ب، المنتظم: ١٦٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٣ ـ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٦٨٤/٢، ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢، العبر: ٧٠/٢، البداية والنهاية: ٧٤/١١، لسان الميزان: ٤٤٤/٣، النجوم الزاهرة: ٩٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٧، شذرات الذهب: ١٨٤/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠.

وقال أبو نُعيم بنُ عدي: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من ابنِ خِراش[1].

وقال ابنُ عدي: ذكر بشيءٍ من التشيُّع، وأرجو أنَّه لا يتعمَّدُ الكذب. سمعتُ ابنَ عُقدة يقول: كان ابنُ خِراش عندنا إذا كتب شيئاً من باب التشيُّع يقول: هذا لا ينفُقُ إلاَّ عندي وعندَك. وسمعتُ عَبْدان يقول: حمل ابن خِراش إلى بُنْدار عندنا جزءين صنَّفهما في مثالب الشَّيخين، فأجازه بألفي درهم، بنى له بها حُجْرة، فمات إذ فرغ منها[2].

وقال أبو زُرْعة محمدُ بنُ يوسف: خرَّج ابنُ خِراش مثالبَ الشَّيخين، وكان رافضيّاً[3].

وقال ابن عدي: سمعتُ عَبْدان يقول: قلتُ لابنِ خِراش: حديث «ما تَرَكْنا صَدَقَة»[4]. قال: باطل، اتَّهِمُ مالكَ بنَ أوس. ثم قال عَبْدان: وقد روى مراسيلَ وصَلَهَا، ومواقيفَ رَفَعها[5].

مات سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٤١/٦ في فرض الخمس، و٢٥٧/٧ في المغازي: باب حديث بني النضير، و٥٠٤/١٢ في الفرائض: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا نورث، ما تركنا صدقة»، ومسلم (١٧٥٧) في الجهاد: باب حكم الفيء، وأبو داود (٢٩٦٣)، والنسائي: ١٣٦/٧ ـ ١٣٧، والترمذي: (١٦١٠) في السير، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١) و(٢) و(٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٩٧٧٢)، والبيهقي: ٢٩٨/٦.

(٥) الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤، وانظر التعليق على «السير» ٥١٠/١٣.

وفيها مات: إسحاقُ بنُ إبراهيم بن سُنَين الختّلي مؤلِّف «الدِّيباج»، وشيخُ الصُّوفيّة سَهْلُ بنُ عبدالله التُّسْتري، ومحمدُ بنُ سُليمان بن الحارث الباغَنْدي والد الحافظ أبي بكر محمد بن محمد، والمحدِّثُ محمدُ بنُ غالب بن حرب تَمْتام.

٦٧٤ ــ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجَاء*

ابن السِّنْدي، الإمامُ الحافظ، أبو بكر الإسْفَراييني، مصنِّف «الصحيح» ومخرِّجه على كتاب مُسْلم.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وأحمدَ بنَ حنبل، وابنَ المديني، وابنَ نُمير، وأبا بكر بنَ أبي شَيْبة، وخلقاً.

وعنه: أبو عَوَانة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وابنُ الأخرم، وأبو النَّضر محمدُ بنُ محمد، وغيرهم.

قال الحاكم: كان ديِّناً، ثَبْتاً، مقدَّماً في عصرِه، سمع جدَّه رَجَاء... وسمَّى جماعة[1].

مات سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين، قاله بشر بنُ أحمد، وكان من أبناء الثمانين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٨/٨٧، أنساب السمعاني: ٧/١٧٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٤٥١/ب، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٢ ــ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، شذرات الذهب: ٢/١٩٣، الرسالة المستطرفة: ص ٢٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٢ ــ ٤٩٣.

٦٧٥ ـ إبراهيمُ بنُ مَعْقل بن الحجَّاج*

الحافظُ العلاَّمة، أبو إسحاق النَّسَفي، قاضي نَسَف وعالمها، ومصنِّف «المسند» الكبير و«التفسير» وغير ذلك.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وجُبارة بنَ المغلِّس، وهشام بنَ عمّار، وطبقتهم.

وحدَّث بصحيح البخاري عنه.

قال المستغفري: كان فقيهاً، حافظاً، بصيراً باختلاف العلماء، عفيفاً، صيِّناً.

وقال الخَليلي: هو حافظٌ ثقة(١).

روى عنه: ابنُه سَعيد، ومحمدُ بنُ زكريّا، وعبدُالمؤمن بنُ خلف النسفيُّون.

مات في ذي الحجَّة سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين(٢).

---

* أنساب السمعاني: ١٢/٨١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٢٧٥/ب، معجم البلدان: ٥/٢٨٥، اللباب: ٣/٣٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٦، العبر: ٢/١٠٠، الوافي بالوفيات: ٦/١٤٩، مرآة الجنان: ٢/٢٢٣، النجوم الزاهرة: ٣/١٦٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، طبقات المفسرين: ١/٢٢، شذرات الذهب: ٢/٢١٨، هدية العارفين: ١/٤، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ٢/٣٠٠.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٣.

(٢) أرخ السمعاني وفاته في سنة أربع وتسعين ومئتين، وتابعه على ذلك ابن الأثير وياقوت الحموي.

٦٧٦ ـ عَبْدان*

ابنُ محمد بن عيسى، الفقيهُ الحافظ، أبو محمد المَرْوَزي.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإسماعيلَ بنَ مسعود الجَحْدَري، وعليَّ بنَ حُجْر، وأبا كُريب، وطبقتهم بخُراسان والحَرَمين والعراق.

روى عنه: عمرُ بنُ علّك، وابنُ الشَّرقي، وأبو العبّاس الدَّغولي، ويحيى بنُ محمد العَنْبري، وأبو أحمد العسَّال، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلق.

وكان مفتيَ مرو وعالِمَها وزاهدَها، وكان قد ارتحل إلى مصر، وتفقَّه على أصحاب الشّافعي، وبرع في المذهب، وصنَّف «الموطأ» وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، صالحاً، زاهداً[1].

ولد سنةَ عشرين ومئتين، ومات سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

والطَّبراني لقيَهُ بمكَّة.

---

* تاريخ بغداد: ١١/١٣٥، أنساب السمعاني: (الجنوجردي) ٣/٣٢٥، المنتظم: ٦/٥٨، معجم البلدان: ٢/١٧٣، اللباب: ١/٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣ ـ ١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٧، العبر: ٢/٩٥، مرآة الجنان: ٢/٢٢١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٩٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، شذرات الذهب: ٢/٢١٥، هدية العارفين: ١/٤٤٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٣٥.

قال ابن السمعاني: هو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان، وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمعضلات بعد أحمد بن سيار(١).

٦٧٧ ـ عَبْدان*

الإمامُ الحافظ، صاحبُ التَّصانيف، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجَواليقي.

سمع: أبا كامل الجَحْدري، ومحمدَ بنَ بكّار بن الريّان، وسهلَ بنَ عثمان العَسْكري، وهشام بنَ عمّار، وخَليفةَ بنَ خيّاط، وابني أبي شَيْبة، والطَّبقة.

وعنه: ابنُ قانع، وحمزةُ الكِنَاني، والطَّبراني، والإِسْمَاعيلي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو بكر بنُ المقرىء، وغيرهم.

قال الحافظ أبو علي النَّيسابوري: رأيتُ من أئمَّة الحديث أربعةً: إبراهيمَ بنَ أبي طالب، وابنَ خُزيمة، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عبدالرحمن النَّسائي. فأما عَبْدان فكان يحفظُ مئة ألف حديث، ما رأيتُ في المشايخ أحفظَ منه(٢).

---

(١) أنساب السمعاني: ٣/٣٢٥.

* تاريخ بغداد: ٩/٣٧٨، أنساب السمعاني: ٣/٣٣٥، تاريخ ابن عساكر: (عبادة ـ عبدالله) ص ٣٤٥، المنتظم: ٦/١٥٠، اللباب: ١/٣٠١، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦٨ ـ ١٧٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٨، العبر: ٢/١٣٣، مرآة الجنان: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١٢٩، النجوم الزاهرة: ٣/١٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٩، شذرات الذهب: ٢/٢٤٩، هدية العارفين: ١/٤٤٣، الرسالة المستطرفة: ص ٩٦، تهذيب ابن عساكر: ٧/٢٨٧.

(٢) تاريخ دمشق (عبادة ـ عبدالله) ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

وقـال حمزةُ الحـافظ: سمعتُ عَبْـدان يقـول: دخلتُ البصـرةَ ثمان عشرة مرَّة من أجل حديث أيّوب، وجمعتُ ما يجمعُه أصحاب الحـديث إلاَّ حديثَ مـالك، فـإنَّـه لم يكن عنـدي «المـوطـأ» بعلوّ، وإلاَّ حديثَ أبـي حَصين، وجمعتُ لبشرِ بن المفضَّل ستَّ مئة حديث، مَنْ شاء يزيد[1].

وقال ابنُ حبّان: أتانا عَبْدان [بعسكر مُكْرم، وكان عَسِراً نَكِداً[2].

وقال ابنُ عدي: عَبْدان كبير الاسم[3].

عاش][4] عَبْدان تسعينَ سنة، ومات في آخر سنة ستٍّ وثلاث مئة.

وفيها مات: فقيهُ العراق أبو العبّاس أحمـدُ بنُ عمر بن سُـريج الشّافعي عن سبعٍ وخمسين سنة، ومسندُ بغداد أبو عبداللَّه أحمدُ بنُ الحسن بن عبدالجبّار الصُّوفي وهو في عشـر المئة، وشيـخُ الصُّوفيَّـة أبو عبداللَّه أحمدُ بنُ يحيـى بن الجلاّء، والمسندُ عليُّ بنُ إسحاق بن زاطِيا المخرِّمي[5]، والقاضي محمدُ بنُ خلف ولقبُه وكيع، ومحدِّثُ قَزوين محمدُ بنُ مسعود الأسدي.

---

(١) تاريخ دمشق (عبادة ــ عبدالله) ص ٣٤٩ ــ ٣٥٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٧٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتبينه من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٥) تحرف في «التذكرة» إلى: المخزومي.

٦٧٨ ـ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن عليٍّ*

الحافظ، أبو عليٍّ البَلْخي، محدِّث بَلْخ.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإبراهيمَ بنَ يوسف، وعليَّ بنَ حُجْر، وهديَّة بنَ عبدالوهّاب، وغيرهم.

وعنه: ابنُ قانع، والجِعَابي، وأبو بكر الشّافعي، وغيرهم.

صنَّف كتاب «العلل» وكتاب «التاريخ». وحدث في آخر عمره بنَيْسابور.

[قال أحمدُ بن الخضر الشّافعي: لمّا قدم عبدُ اللَّهِ بنُ محمد البلخي نَيْسابور][1] عجزوا عن مذاكرته، فذاكر جعفرَ بنَ نصر بأحاديث الحج، فكان يسردها عبداللَّه، فقال له جعفر: تحفظ للتَّيمي عن أنس «أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم لبَّى بحجَّةٍ وعُمْرة»[2] فبُهت، فقال جعفر: حدَّثنا به يحيى بنُ حَبيب، حدَّثنا مُعْتمر، عن أبيه.

وقال الخطيب: كان أحد أئمَّة أهل الحديث حفظاً، وإتقاناً، وثقةً، وإكثاراً. وله تصانيف[3]. استُشْهِدَ على يد القرامطة ـ قاتلهم

---

* تاريخ بغداد: ١٠/٩٣، المنتظم: ٦/٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٢٩ ـ ٥٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٠، العبر: ٢/١٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢١٩، هدية العارفين: ١/٤٤٢، مشاريخ بلخ من الحنفية: ١/١٠٤.

(١) في هامش الأصل كلام غير واضح، وما بين حاصرتين أثبتناه من «التذكرة» و«السير».

(٢) حديث صحيح، انظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٥٢٩ ـ ٥٣٠. وانظر أيضاً «زاد المعاد» لابن القيم: ٢/١١٥ ـ ١١٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٩٤.

اللَّه ـ في سنة أربعٍ وتسعين ومئتين، وقيل: في سنة خمس وتسعين.

٦٧٩ ـ عبدُالرحمنِ بنُ محمد بن سَلْم*

الحافظُ الكبير، أبو يَحْيـى الرّازي، إمامُ جامعِ أَصْبهان، ومصنِّف «المسند» و«التفسير».

روى عن: سَهْل بن عثمان، وعبدالعزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزُّهري، وطبقتهم.

وعنه: أبو أحمد العسَّال، وأبو الشَّيخ، والطَّبراني، وغيرهم.

وكان من الثِّقات.

توفي سنةَ إحدى وتسعين ومئتين.

٦٨٠ ـ أبو سَعْد الهَرَوي**

الإمامُ الحافظ، يَحْيـى بنُ مَنْصور.

سمع: عليَّ بنَ المديني، وأحمدَ بنَ حنبل، وإسحاق، وحبّان بنَ موسى، وابنَ نُمير، وأبا مُصْعب، ويعقوبَ بنَ كاسِب، وطبقتهم.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١١٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٠ ـ ٥٣١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٠، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، طبقات المفسرين: ٢٨٢/١، هدية العارفين: ٥١٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠.

** تاريخ بغداد: ٢٢٥/١٤، طبقات الحنابلة: ٤١٠/١، المنتظم: ٢٦/٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٧٠ ـ ٥٧١، تذكرة الحفاظ: ٦٩١/٢، العبر: ٩٤/٢، النجوم الزاهرة: ١٢٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، شذرات الذهب: ٢١٣/٢.

وعنه: ابنُ عُقْدة، وأبو عبدالله بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وطائفةٌ آخرهم موتاً أحمدُ بن عيسى الغِيْزاني.

قال الحاكم: أبو سَعد الهَرَويُّ الحافظ إمامُ عصرِه ببلده، مات بهَرَاة في شعبان سنةَ سبعٍ وثمانين ومئتين.

وقال الخطيب: هو يحيى بنُ أبي نَصْر الهَرَوي، حدَّث ببغداد، فروى عنه من أهلها أبو عَمرو بنُ السمَّاك، والخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي. قال: وكان ثقةً، حافظاً، صالحاً، زاهداً. ثم نقل وفاتَه عن يعقوب بن إسحاق القرّاب في شعبان سنةَ سبعٍ كما تقدَّم[1].

وقيل: إنَّه توفي في ذي الحجَّة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

٦٨١ ــ الهِسِنْجاني*

الحافظُ الرحّال، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ يوسف الرّازي.

سمع: طالوتَ بنَ عبّاد، وعبدَالواحد بن غياث، وهشام بنَ عمّار، وخلقاً.

وصنَّف «مسنداً» يزيد على مئة جزء، حدَّث به عنه ميسرةُ بنُ علي القَزويني.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢٢٥.

* أنساب السمعاني: ١٢/٣٣٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٢٨٦/ب، معجم البلدان: ٥/٤٠٦، اللباب: ٣/٣٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٥ ــ ١١٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٢، العبر: ٢/١١٨، الوافي بالوفيات: ٦/١٧٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥، هدية العارفين: ١/٤، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ٢/٣١١.

وروى عنه خلق منهم: الإسْماعيلي، وابنُ عـدي، وأبو علي الحسينُ النَّيْسابوري، وأحمدُ بنُ علي الدَّيْلمي، والعبَّاسُ بنُ الحسين الصفّار خاتمةُ أصحابِه.

قال أبو علي النَّيْسابوري: ثقةٌ مأمون(١).

وقال أبو الشيخ: مات سنةَ إحدى وثلاث مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٨٢ ـ الفِرْيَـابـي*

الحـافظُ العـلَّامـة، أبـو بكـر، جعفـرُ بنُ محمـد بن الحسن بن المُسْتَفاض التُّركي، قاضي الدِّيْنَوَر، وصاحبُ التَّصانيف. رحلَ من التُّرك إلى مصر.

وحدَّث عن: ابن المَديني، والنُّفَيْلي، وقُتيبة، وإسحاق، وهُدبةَ بنِ خالد، وهشام بن عمّار، وسُليمان بن بنت شُرَحبيل، وابني أبي شَيْبة، وعبدالأعلى بن حمّاد، وشَيْبان بن فرُّوخ، ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي، وخلائق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٦/١٤.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ١٩٩/٧، ترتيب المدارك: ١٨٧/٣، أنساب السمعاني: ٢٩١/٩، المنتظم: ١٢٤/٦، معجم البلدان: ٢٨٤/٤، الكامل لابن الأثير: ٨٥/٨، اللباب: ٤٢٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٩٦/١٤ ـ ١٠٤، تذكرة الحفـاظ: ٦٩٢/٢، العبر: ١١٩/٢، دول الإسـلام: ١٨١/١، مرآة الجنـان: ٢٣٨/٢، البداية والنهاية: ١٢١/١١، الديباج المذهب: ٣٢١/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٠١، شـذرات الذهب: ٢٣٥/٢، هـديـة العـارفين: ٢٥٢/١، الـرسـالـة المستطرفة: ص ٤٧، شجرة الـنـور الزكيـة: ٧٧/١، تاريـخ التراث العـربـي: ٢٦٣/١.

وعنه: النجّاد، وأبو علي بنُ الصوّاف، وأبو بكر الشّافعي، والقَطيعي، وابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، والجِعَابي، وأبو الطّاهر الذُّهلي قاضي مصر، وأبو الفضل الزُّهري، وخلق.

قال ابن الصوّاف: سمعتُ الفِرْيابيَّ يقول: كلُّ مَنْ لَقيتُه لم أسمع منه إلاَّ من لفظِه سوى اثنين: أبي مُصْعب، فإنَّه ثقل لسانُه، ومعلَّى بن مهدي المَوْصلي. وأول ما كتبتُ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين[1].

وعن أبي حفص الزيّات قال: لمّا ورد الفِرْيابي إلى بغداد استُقْبِل بالطّيارات[2] والزَّبازب، ثم وُعِدَ له النّاسُ إلى شارع المَنَار ليسمعوا منه، فحُزِرَ مَنْ حضر مجلسَه لسماع الحديث فقيل: كانوا نحو ثلاثين ألفاً، وكان المُسْتملون ثلاثَ مئةٍ وستَّةَ عشَر[3].

وقال أبو الفضل الزُّهري: لما سمعتُ من الفِرْيابي كان في مجلسه من أصحاب المحابِر مَنْ يكتب نحو عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري[4]. سماعُه منه في سنةِ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٠١.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» ٧/٢٠١، ووقع في «التذكرة»: بالطنبارات. والطيارات: ضرب من السفن يدل اسمه على أنه سريع الجريان. قال جحظة البرمكي يعاتب وزيراً:

قل للوزير أدام اللّهُ دولته ... اذكر منادمتي والخبز خشكار

إذ ليس بالباب برذونٌ لدولتكم ... ولا غلام ولا في الشطِّ طيّار

(٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٠١ ــ ٢٠٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٧/٢٠٢.

وقال ابنُ عدي: كنّا نشهدُ مجلسَ الفِرْيابـي وفيه عشرةُ آلافٍ أو أكثر[1].

وقال الخطيب: كان من أوعيةِ العلم، ومن أهلِ المعرفة والفَهْم، طوَّف شرقاً وغرباً، ولقي الأعلام، وكان ثقةً حجَّة[2].

وقال الدّارقطني: قطع الفِرْيابـي الحديثَ في شوّال سنةَ ثلاثِ مئة[3].

وقال أبو علي النَّيْسابوريُّ الحافظ: قدمتُ بغدادَ والفِرْيابـي حيٌّ، وقد أمسكَ عن التَّحديث، ودخلنا عليه غيرَ مرَّة، وبكيتُ بينَ يديه، وكنّا نراه حَسْرة[4].

ولد سنةَ سبعٍ ومئتين، ومات في المحرّم سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، وكان قد حفر لنفسه قبراً[5]. رحمه اللّٰه.

٦٨٣ ــ البَلْخي*

الحافظ، أبو بكر، وأبوعبداللّٰه، محمدُ بنُ علي بن طَرْخان بن جَبَّاش البَلْخي ثم البيكَنْدي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/١٩٩ ــ ٢٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) نقل الخطيب في «تاريخه» ٧/٢٠٢ عن ولده أبـي الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابـي قوله: كان أبـي قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبـي أيوب قبل موته بخمس سنين، وكان يمر إليه فيقف عنده، ولم يقض أن يدفن فيه، دفناه في الزمشية.

* الإكمال لابن ماكولا: ٢/٣٤٨، أنساب السمعاني: (الطرخاني) ٨/٢٢٩، معجم البلدان: ١/٤٨٠ وفيه وفاته سنة (٢٧٨) خطأ، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٤، مشتبه =

سمع: قُتيبة، ولُوَيناً، وهشام بنَ عمّار، وطبقتهم.

وكان واسعَ الرِّحلة.

ذكره ابنُ ماكولا[1]، وقال: كان حافظاً، حسنَ التَّصنيف.

روى عنه: ابنُه أبو بكر، والحسنُ بنُ علي الطُّوسي، وأبو حَرْب محمدُ بنُ أحمد الحافظ، وجماعة.

مات في رجب سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين، وعاش سبعاً وسبعين سنة. نقله أبو القاسم ابنُ مَنْدة.

٦٨٤ ــ الحسينُ بنُ إدْريس*

ابن المُبارَك بن الهَيْثم، الحافظُ الثِّقة، أبو عليٍّ الأنصاريُّ الهَرَوي.

روى عن: سعيد بنِ مَنْصور، وسُويد بن سَعيد، وسُويد بن نَصْر، وهشام بن عمّار، وعثمانَ بنِ أبي شَيْبة، وداودَ بنِ رُشَيد، وطبقتهم.

= النسبة: ١/٢٠٧، تبصير المنتبه: ١/٣٩٧، النجوم الزاهرة: ٣/١٧٧، هدية العارفين: ٢/٢٤.

(١) في «الإكمال» ٢/٣٤٨ مادة: جباش.

* الجرح والتعديل: ٣/٤٧، أنساب السمعاني: (الخرمي) ٥/٩٦، و(الهروي) ١٢/٣٢٥، معجم البلدان: ٥/٣٩٦، اللباب: ١/٤٣٧، و٣/٣٨٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٣ ــ ١١٤، العبر: ٢/١١٩، ميزان الاعتدال: ١/٥٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٥، الوافي بالوفيات: ١٢/٣٤٠، لسان الميزان: ٢/٢٧٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥، هدية العارفين: ١/٣٠٤، تهذيب ابن عساكر: ٤/٢٨٨.

روى عنه: بشرُ بنُ محمد المُزَني[1]، ومنصورُ بنُ العبّاس، ومحمدُ بنُ عبدالله بن خميرويه، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو بكر النَّقّاش، وغيرهم.

وكان أحدَ مَنْ عُني بهذا الشَّأن، وعمل تاريخاً على هيئة تاريخ البخاري.

قال الدّارقطني: ثقة[2].

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأسَ به[3].

وقال ابنُ أبي حاتم: الحسينُ بنُ إدريس الأنصاري، المعروف بابن خُرَّم، الهَروي. روى عن خالد بن الهيَّاج بن بِسْطام [كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه عن خالد بن الهيَّاج بن بِسْطام] فأول حديثٍ منه باطل، والحديثُ الثاني باطل، والحديثُ الثالث ذكرتُه لعليِّ بن الحسين بن الجُنيد، فقال لي: أحلفُ بالطَّلاق إنَّه حديثٌ ليس له أصل. وكذا هو عندي، فلا أدري منه أو من خالد بن هيَّاج بن بِسْطام[4]؟

قال أبو النَّضر الفامي: مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) مثله في «السير»، ووقع في «التذكرة»: المدني.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٣/٤٧ وما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل بخط غير واضح.

٦٨٥ ـ ابنُ نـاجِيَـة*

الحافظُ المسنِد، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن ناجِيَة بن نَجَبَة البَرْبَريُّ ثم البغدادي.

سمع: سُويدَ بنَ سعيد، وأبا مَعْمر الهُذَلي، وعبدَالواحد بنَ غياث، وعبدَالأعلى بنَ حمّاد، وأبا بكر بنَ أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعي، وابنُ الجِعَابي، وأبو القاسم بنُ النَّخّاس[١]، وإسحاقُ النِّعَالي، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وعمرُ بنُ الزيّات، وأبو بكر الآجُرِّي، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، عارفاً بهذا الشّأن، له «مسند» كبير[٢].

وقال ابنُ عبدالبَرّ: ناوَلني خلفُ بنُ القاسم «مسند» ابن ناجيَة، وهو في مئةٍ واثنين وثلاثين جزءاً، بروايتهِ عن سَلْم بن الفضل عنه[٣].

مات في رمضان سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

---

* تاريخ بغداد: ١٠/١٠٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/٥٠١، المنتظم: ٦/١٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦٤ ـ ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٦، العبر: ٢/١١٩، النجوم الزاهرة: ٢/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥، هدية العارفين: ١/٤٤٣، الرسالة المستطرفة: ص ٧١.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى: النحاس. انظر «أنساب السمعاني» ١٢/٥٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٠٤.

(٣) انظر «السير» ١٤/١٦٤.

٦٨٦ ـ محمدُ بنُ عبدالرَّحمن*

الحافظ، أبو عبدالله السَّامي الهَرَوي.

سمع: أحمدَ بنَ يونس اليَرْبوعي، وإبراهيم بنَ محمد الشّافعي، وإسماعيل بنَ أبي أُويس، وأحمدَ بنَ حنبل، والطَّبقة.

روى عنه: ابنُ حبّان وهو من كبار شيوخه، وبشرُ بنُ محمد المُزَني، والعبّاسُ بنُ الفضل النَّضْروي، وأهلُ هَراة.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ محمد بن الجَعْد الوَشَّاء، راوي موطّأ سُويد عنه.

٦٨٧ ـ النَّسائي**

الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عبدالرحمن، أحمدُ بنُ

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٥٧، أنساب السمعاني: ٧/١٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٤ ـ ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٧، العبر: ٢/١٢٠، الوافي بالوفيات: ٣/٢٢٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥.

** طبقات العبادي: ٥١، أنساب السمعاني: ١٢/٧٧، المنتظم: ٦/١٣١، معجم البلدان: ٥/٢٨٢، الكامل لابن الأثير: ٨/٩٦، اللباب: ٣/٣٠٨، وفيات الأعيان: ١/٧٧، تهذيب الكمال: ١/٣٢٨ ـ ٣٤٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢٥ ـ ١٣٥، تذهيب التهذيب: ١/١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٨، العبر: ٢/١٢٣، دول الإسلام: ١/١٨٤، الوافي بالوفيات: ٦/٤١٦، مرآة الجنان: ٢/٢٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٤، طبقات الإسنوي: ٢/٤٨٠، البداية والنهاية: ١١/١٢٣، العقد الثمين: ٣/٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦١، تهذيب التهذيب: ١/٣٦، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٣، =

شُعَيب بن علي بن سنان بن بَحر الخُراسانيُّ القاضي، صاحب «السُّنَن»[1].

ولد سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين.

وسمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإسحاقَ بنَ راهويه، وهشام بنَ عمّار، وعيسى بنَ حمّاد زُغْبة، ومحمدَ بنَ النَّضر المروزي، وأبا كُريب، وسُويدَ بنَ نصر، وخلائق بخُراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشّام، والجزيرة. وبرع في هذا الشّأن، وتفرَّد بالمعرفة، والإتقان، وعلوِّ الإسناد، واستوطن مصر.

روى عنه: الدُّولابي، وأبو علي النَّيسابوري، وحمزةُ الكِنَاني، والطَّبراني، وابنُ السُّنّي، والحسنُ بنُ الخضر الأسْيُوطي، ومحمدُ بنُ معاوية بن الأحمر الأندلسي، والحسنُ بنُ رشيق، ومحمدُ بنُ عبدالله بن حَيّوية، وغيرهم.

ورحل إلى قتيبةَ بنِ سَعيد وله خمسَ عشرةَ سنةً سنةَ ثلاثين، فقال: أقمتُ عندَه سنةً وشهرين.

وكان النَّسائي يكون بزُقاقِ القَناديل[2] بمصر. وكان مليحَ الوجه،

= حسن المحاضرة: ١/٣٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧، مفتاح السعادة: ٢/١١، شذرات الذهب: ٢/٢٣٩، هدية العارفين: ١/٥٦، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٥.

(١) انظر لزاماً التعليق رقم (٤) على «تهذيب الكمال» ١/٣٢٨.

(٢) محلة مشهورة بمصر، فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف كالزجاج وغيرها مما يستظرف. قال الكندي: سمي بذلك لأنه كان منازل الأشراف، وكانت على أبوابهم القناديل. انظر «معجم البلدان» ٣/١٤٥.

ظاهرَ الدَّم مع كِبَر السِّن، يُـؤْثر لباسَ البُرُود النُّوبيَّة والخُضر، ويُكثر الاستمتاع، له أربعُ زوجاتٍ يقسمُ لهنّ، ولا يخلو ـ مع ذلك ـ من سُرِّيَّة. وكان يُكثر أكلَ الدُّيوك الكِبَار، تُشترى له وتُسمَّن وتُخصى.

قال الحافظ أبوعلي النَّيْسابوري: حدَّثنا الإمامُ في الحديث بلا مُدافَعَةٍ أبوعبدالرحمن النَّسائي[1].

وقال أبو طالب أحمدُ بنُ نَصْر الحافظ: مَنْ يَصْبِر على ما يَصْبِرُ عليه النسائي؟! عنده حديثُ ابنِ لَهِيعةَ ترجمةً ترجمة ـ يعني عن قُتيبة عنه ـ فما حدَّث بها[2].

وقال الدَّارقطني: أبو عبدالرَّحمن مقدَّمٌ على كلِّ مَنْ يُذكر بهذا العلم من أهل عَصْره. قال: وكان ابنُ الحدّاد أبوبكر الشّافعي كثيرَ الحديث ولم يحدِّثْ عن غير النَّسائي، وقال: رضيتُ به حجَّةً بيني وبينَ اللّه[3].

وقال ابنُ طاهر: سألتُ سعدَ بنَ عليٍّ الزَّنْجاني عن رجل، فوثَّقه، فقلت: قد ضَعَّفه النَّسائي، فقال: يا بُنيّ! إنَّ لأبـي عبدالرحمن شَرْطاً في الرِّجال أشدَّ من شرط البخاري ومسلم[4].

وقال الدَّارقطني: خَرَجَ حاجّاً، فامتُحِنَ بدمشقَ وأدركَ الشهادة، فقال: احمِلُوني إلى مكَّة، فحُمل وتُوفي بها، وهومدفونٌ بينَ الصَّفا

---

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٣٣.

(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٣٥.

(٣) تهذيب الكمال: ١/٣٣٥.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣١.

والمَرْوة. قال: وكان أفقهَ مشايخِ مصر في عصره، وأعلَمَهُم بالحديث والرِّجال[1].

وقال ابن يونس: كان النَّسائي إماماً، حافظاً، ثبتاً، خرج من مصر في شهر ذي القَعْدة من سنة اثنتين وثلاث مئة، وتُوفي بفلسطين يومَ الاثنين لثلاث عشرة خَلَتْ من صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة[2].

٦٨٨ ـ أبو يَعْقوب*

الحافظُ الأوحَد، إسحاقُ بنُ موسى بن أبي عِمْران النَّيْسابوري ثم الإسْفَراييني.

ذكره الحاكم فقال: أحدُ الأئمَّة والرَّحّالين، تفقَّه بالمُزَني، وسمع: قُتيبة، وإسحاق، وعليَّ بنَ حُجْر، وابنَ حُميد، ومنصورَ بنَ أبي مُزاحم، ومحمدَ بنَ بكّار بن الريَّان، وهشام بنَ عمّار، وزُغْبَة.

وعنه: أبو عَمرو الحِيْري، ومؤمَّلُ بنُ الحسن، وأبو عَوانة الإسْفَراييني، ومحمدُ بنُ عَبْدك. وحدَّثنا[3] عنه محمدُ بنُ يعقوب، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء.

مات سنةَ أربعٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٤٠.

* تاريخ جرجان: ص ٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٦ ـ ٤٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٢، الوافي بالوفيات: ٨/٤١٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٥٨.

(٣) الكلام للحاكم. انظر «السير» ١٣/٤٥٧.

٦٨٩ ــ الأَنْمَاطِي*

الحافظُ الثَّبت، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسحاق النَّيسابوري، مصنِّف «التفسير» الكبير.

رحل وسمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وعثمانَ بنَ أبي شَيْبة، وعبدَاللَّهِ بنَ الرَّمّاح، ومحمدَ بنَ حميد الرّازي، ولُوَيناً، وهارونَ الحمّال، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ الشَّرقي، وأبو عبداللَّه بنُ الأَخرم، ويحيى بنُ محمد العَنْبري، وغيرهم.

مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٦٩٠ ــ البُشْتي**

الإمامُ الحافظ، أبو يَعْقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيم بن نَصْر النَّيسابوري.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/١٩٣ ــ ١٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠١، العبر: ٢/١٢٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/٥، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢، هدية العارفين: ١/٥. والأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.

** الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٣٣، أنساب السمعاني: ٢/٢٢٧، معجم البلدان: ١/٤٢٥، اللباب: ١/١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٩ ــ ١٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠١، العبر: ٢/١٢٥، مشتبه النسبة: ١/٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢/٢٤١، هدية العارفين: ١/١٩٨، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، والبشتي ــ بشين معجمة ــ نسبة إلى (رستاق بشت) بلد بنواحي نيسابور.

سمع: قُتيبة، وإسحاق، وهشام بنَ عمَّار، وعبدَاللَّهِ بنَ عمران العابِدي، وعدَّة.

وصنَّف «المسند».

روى عنه: محمدُ بنُ صالح بن هانيء، ومحمدُ بنُ إبراهيم الهاشِمي، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى.

بقيَ إلى سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

فأمّا سميُّه إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد، البُسْتي[1] القاضي فمحدِّث رحّال. سمع محمدَ بنَ الصبّاح البزّار وطبقتَه، واشترك هو والذي قبلَه في الرِّواية عن قُتيبة، ومحمد بن رافع، ومحمد بن مصفًّى، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني.

٦٩١ ــ الحَصِيري*

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، جعفرُ بنُ أحمدَ بن نَصْر النَّيسابوري، أحدُ أئمَّة هذا الشَّأن.

سمع: إسحاق، وأبا كُريب، وأبا مروان العُثْماني، وأبا مُصْعب الزُّهري، وطبقتَهم.

---

(١) البستي ــ بسين مهملة: نسبة إلى (بست) مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. وإسحاق بن إبراهيم البستي مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٤/١٤٠ عقب ترجمة البشتي أيضاً.

* أنساب السمعاني: ٤/١٥٣ رسم (الحصري)، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢١٧ ــ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٢، العبر: ٢/١٢٦، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢.

روى عنه: ابنُ الشَّرقي، وأحمدُ بنُ الخَضر الشّافعي، ومحمدُ بنُ إبراهيم الشّافعي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان.

قال الحاكم: قال لي سِبْطُه محمدُ بنُ أحمد السُّكري: كان جدِّي قد جزَّأ الليل، ثلثاً يصلِّي، وثلثاً ينام، وثلثاً يصنِّف. وكان مرضُه ثلاثةَ أيام لا يفتُرُ فيها من قراءة القرآن(١).

قال الحاكم بعد أن بالغ في الثَّناء عليه: مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

وفيها توفي: أحمدُ بنُ الحسين بن إسحاق الصُّوفيُّ الصَّغير ببغداد، والمقرىء أبو جعفر أحمدُ بنُ فَرح الضَّرير ببغداد، والمحدِّثُ الجوّال أبو الحسين عبدُاللّهِ بنُ محمد بن يونس السِّمناني، وأبو حفص عمرُ بنُ أيوب السَّقَطي البغدادي، وشيخُ المعتزلة محمدُ بنُ عبدالوهّاب أبو علي الجُبَّائي بالبصرة.

٦٩٢ ــ الحسنُ بنُ سُفيان بن عامر*

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو العبّاس الشَّيباني النَّسوي، صاحب «المسند» الكبير والأربعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٢١٩.

* الجرح والتعديل: ٣/١٦، أنساب السمعاني: (البالوزي) ٢/٥٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤/٢٢٧/ب، المنتظم: ٦/١٣٢، معجم البلدان: ١/٣٢٩، اللباب: ١/١١٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٧ ــ ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٣، العبر: ٢/١٢٤، دول الإسلام: ١/١٨٤، ميزان الاعتدال: ١/٤٩٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٣٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٦٣، البداية والنهاية: ١١/١٢٤، لسان الميزان: ٢/٢١١، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٥، =

سمع: إسحاق، ويحيى بنَ مَعين، وشَيْبان بنَ فرُّوخ، وقُتيبة، وعبدَالرحمنِ بنَ سلَّام الجُمَحي، وسهلَ بنَ عثمان، وحبَّانَ بنَ موسى، وخلائق. وسمع تصانيفَ ابنِ أبـي شَيْبة منه، وسمع أكثر «المسند» من إسحاق، وسمع كتاب «السُّنن» من أبـي ثَوْر، وتفقَّه عليه، وكان يُفتي بمذهبِه، وسمع «التفسير» من محمد بن أبـي بكر المقدَّمي، وأكبرُ شيخٍ لقيَه سعدُ بنُ يزيد الفرّاء.

حدَّث عنه: ابنُ خُزيمة، ويحيـى بنُ منصور القاضـي، والحافظُ أبو علي، ومحمدُ بنُ إبـراهيم الهاشمي، والإسْمَـاعيلي، وابنُ حِبّان، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وحفيدُهُ إسحاقُ بنُ سعيد بن الحسن.

قال محمد بن جعفر[1] البُسْتي: سمعتُ الحسنَ بنَ سفيان يقول: لـولا اشْتِغالي بحبَّـان بنِ مـوسى لجئتُكْم بـأبـي الـوليـد الـطَّيـالسي، وسُليمانَ بنِ حَرْب[2].

وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ الحسنَ بنَ سُفيان يقول: إنَّما فاتَني يحيـى بنُ يحيـى بـالوالِـدَة، لم تَدَعْني أَخـرُج إليـه، فعـوَّضَني اللَّهُ بأبـي خالد الفرَّاء، وكان أسندَ من يَحْيـى[3].

= شذرات الذهب: ٢/٢٤١، هدية العارفين: ١/٢٦٩، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، تهذيب ابن عساكر: ٤/١٧٨.

(١) مثله في «السير» ١٤/١٥٨، ووقع في «التذكرة»: جعفر بن محمد.

(٢) قال الذهبي في «السير» معقباً: يعني أنه تعوّق بإكبابه على تصانيف ابن المبارك عند حبان.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨.

وقال الحاكم: كان محدِّثَ خُراسان في عصرِه، مقدَّماً في الثَّبت، والكثرة، والفَهم، والفِقه، والأدب[1].

وقال ابنُ حبَّان: كان ممَّن رحل، وصنَّف، وحدَّث على تيقُّظ، مع صحَّة الدِّيانة، والصَّلابة في السُّنَّة[2].

قال أبو بكر أحمدُ بنُ علي الرّازي الحافظ: ليسَ للحسنِ في الدُّنيا نظير[3].

قال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ داود بن سُليمان يقول: كنا عندَ الحسنِ بنِ سُفيان، فدخل ابنُ خُزيمة، وأبو عَمرو الحِيري، وأحمدُ بنُ علي الرازي، وهم متوجِّهون إلى فُراوة، فقال الرّازي: كتبتُ هذا الطَّبَقَ من حديثِك، قال: هاتِ. فقرأ ثم أدخلَ إسناداً في إسناد، فردَّه الحسن، ثم بعدَ قليلٍ فعلَ ذلك، فردَّه، فلمّا كان في الثالثة قال له الحسن: ما هذا؟! قد احتَمَلْتُك مرَّتين وأنا ابنُ تسعين سنة، فاتَّقِ اللَّهَ في المشايخ، فربَّما استُجِيبَتْ فيك دعوة. وقال له ابنُ خُزيمة: مَهْ، لا تُؤذِ الشَّيخ. قال: إنَّما أردتُ أن تعلمَ أنَّ أبا العبّاس يعرفُ حديثَه[4].

مات بقرية بالُوز ـ وهي على ثلاثةِ فراسخ من نَسَا ـ في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

قال ابنُ حبّان: حضرتُ دفنَه.

---

(1) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

(4) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨ ـ ١٥٩.

٦٩٣ ـ ابن شِيْرُويـة*

الحافظُ الفقيهُ الثِّقة، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بنِ عبدالرحمن بن شِيْرويه بن أَسَد القرشيُّ المطَّلبيُّ النَّيْسابوري، صاحبُ التّصانيف.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية الجُمحي، وعَمرو بنَ زُرَارة، وأبا كُريب، وأحمدَ بنَ مَنيع، وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بنُ يعقوب الأَخرم، والحسينُ بنُ علي الحافظ، وأهل نَيْسابور.

حكي أنَّه أكثرَ عن بُنْدار، قال: فقال لي: يا ابنَ شِيْروية أَفْلَسْتَني وأَفْلَسَكَ الورّاقون[١].

وقال أحمدُ بنُ الخَضر الشّافعي: سمعتُ ابنَ خُزيمة يقول: كنتُ أرى عبدَاللَّهِ بنَ شِيْروية يناظر وأنا صبيٌّ، فكنتُ أقول: تُرى أتعلَّم مثلَ ما تعلَّمَ ابنُ شِيْروية قط[٢]؟!

مات سنة خمسٍ وثلاثِ مئة، وهو في عشر التسعين.

وفيها توفي: مسندُ أصبهان أبو عبداللَّه محمدُ بنُ نُصَيْر[٣] بن أبان المديني عن تسعين سنة أو أزيد، والمقرىء هارونُ بنُ علي المزوِّق[٤].

---

* أنساب السمعاني: ٤٦٧/٧، اللباب: ٢٢٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/١٤ ـ ١٦٨، تذكرة الحفاظ: ٧٠٥/٢، العبر: ١٢٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٥، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

(١) انظر الخبر مطولاً في «سير أعلام النبلاء» ١٦٦/١٤ ـ ١٦٧.

(٢) أنساب السمعاني: ٤٦٨/٧.

(٣) تحرف في «التذكرة» إلى: بصير.

(٤) تحرف في «التذكرة» إلى: المروق.

٦٩٤ ــ أبو يَعْلى المَوْصِلي*

الحافظُ الثَّبت، محدِّثُ الجَزيرة، أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنَّى بن يَحْيى بن عيسى بن هلال التَّميمي، صاحبُ «المسند» الكبير.

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، ويحيى بنَ مَعين، ومحمدَ بنَ المنهال الضَّرير، وغسّان بنَ الرَّبيع، وشَيْبانَ بنَ فرُّوخ، ويحيى الحِمّاني، وخلائق.

وخرّج معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء.

روى عنه: ابنُ حبّان، وأبو علي النَّيسابوري، وحمزةُ بنُ محمد الكِنَاني، والإِسْمَاعيلي، وابنُ المُقرىء، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، ونصرُ بنُ أحمد المَرْجي، ومحمدُ بنُ نَصْر النَّخّاس، وخلق.

قال يزيدُ بنُ محمد الأزدي: كان أبو يَعْلى من أهل الصِّدقِ والأمانةِ والدِّينِ والحِلم[1]. غلقتْ أكثرُ الأسواق يومَ موتِه، وحضر جنازَتَه من الخلق أمرٌ عظيم.

وقال أبو عَمرو الحِيْري ــ وذكر أبا يَعْلى ــ ففضَّله على الحسنِ بنِ

---

* معجم البلدان: ٥/٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٤ ــ ١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٧، العبر: ٢/١٣٤، دول الإسلام: ١/١٨٦، الوافي بالوفيات: ٧/٢٤١، مرآة الجنان: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٦، مفتاح السعادة: ٢/١٦، شذرات الذهب: ٢/٢٥٠، هدية العارفين: ١/٥٧، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧١.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٨.

سُفيان، فقيل له: كيفَ تفضِّلُه عليه ومسنَد الحسنِ أكبرُ وشيوخُهُ أعلى؟ قال: إنَّ أبا يَعْلى كان يحدِّث احتساباً، والحسنُ كان يحدِّث اكتساباً[1].

ووثقه ابنُ حبّان، ووصَفَهُ بالإتقان والدِّين، ثم قال: وبينَه وبينَ النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم ثلاثةُ أنفس[2].

وقال الحاكم: كنتُ أرى أبا عليٍّ الحافظ مُعْجباً بأبي يَعْلى وإتقانِه وحفظِه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلاَّ اليسير. وقال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون[3].

وقال أبو عليٍّ الحافظ: لو لم يشتغلْ أبو يَعْلى بكتب أبي يوسف على بِشْرِ بنِ الوليد لأدركَ بالبصرة سُليمانَ بنَ حرب، وأبا الوليد الطَّيالسي[4].

وقال السَّمعاني: سمعتُ إسماعيلَ بنَ محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأتُ المسانيد كمسنَد العَدَني، ومسنَد ابن مَنيع وهي كالأنهار، ومسنَدُ أبي يَعْلى كالبحر يكون مجتمعَ الأنهار[5].

ولد أبو يَعْلى في شوّال سنةَ عشرٍ ومئتين، وارتحلَ وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنة، وعُمِّر، وتفرَّد، ورحل النَّاسُ إليه، وسماعُهُ ببغداد من أحمدَ بنِ حاتم الطَّويل في سنةِ خمسٍ وعشرين ومئتين، ومات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٨٠.

وفيها مات: المحدِّث جعفرُ بنُ أحمد بن سِنان الواسطيُّ القطّان، وجعفرُ بنُ أحمد بن عاصم الدِّمشقي، والحافظُ المفيدُ جعفرُ بنُ محمد بن موسى النَّيْسابوري الأَعرَج غريباً بحلب ويقال له: جَعْفرك، والمسندُ أبو عليٍّ الحسنُ بنُ الطَّيب الشّجاعي البَلْخي ببغداد، ومقرىء مصر أبو بكر بنُ مالك بن سيف التّجيبي، ومحمدُ بنُ صالح بن ذريح العُكْبَري، والمعمَّر أبو جعفر محمدُ بنُ علي بن مَخْلد بن فَرْقد الأصبهاني، والمحدِّث محمودُ بنُ محمد الواسطي، والمسندُ أبو عِمْران موسى بنُ سهل الجَوْني محدِّث البصرة، والمتقن أبو محمد الهيثمُ بنُ خلف بن محمد الدُّوري ثم البغدادي، والحافظ أبو زكريّا يحيى بنُ زكريّا النَّيْسابوري صاحب قُتيبة بمصر. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٩٥ ـ السَّاجي*

الإمامُ الحافظ، محدِّث البصرة، أبو يحيى، زكريّا بنُ يَحْيى بن عبدالرَّحمن بن بَحْر بن عديٍّ بن عبدالرَّحمن بن أبيض بن الدَّيْلم بن باسِل بن ضَبَّة الضَّبيُّ البَصْري.

---

* الجرح والتعديل: ٦٠١/٣، فهرست النديم: ص ٢٦٦، طبقات العبادي: ٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٤ ـ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ٧٠٩/٢، العبر: ١٣٤/٢، دول الإسلام: ١٨٦/١، ميزان الاعتدال: ٧٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩٩/٣، طبقات الإسنوي: ٢٢/٢، البداية والنهاية: ١٣١/١١، تقريب التهذيب: ٢٦٢/١، لسان الميزان: ٤٨٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، طبقات ابن هداية الله: ٤٤، شذرات الذهب: ٢٥٠/٢، هدية العارفين: ٣٧٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٨، طبقات الأصوليين: ١٦٧/١.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ مُعاذ العَنْبري، وهُدبةَ بنَ خالد، وأبا الرَّبيع الزَّهراني، وعبدَالأعلى بنَ حمّاد النَّرسي، وطالوتَ بنَ عبّاد، وسُليمانَ بنَ داود المَهْري، وطبقَتَهُم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: ابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، وأبوعَمرو بنُ حَمْدان، والقاضي يوسفُ المَيَانَجي، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد السَّقّاء الواسطي، ويوسفُ بنُ يعقوب النَّجِيرمي، وعليُّ بنُ لؤلؤ الورّاق، وغيرهم.

وعنه أخذ الأشعريُّ مقالةَ أهل الحديث.

وله كتابٌ جليل في علل الحديث.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة، وقد قارب التِّسعين.

٦٩٦ ـ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْر *

ابن يزيدَ بن كَثير، الإمامُ الفَردُ الحافظ، أبو جَعْفر الطَّبري، أحدُ الأعلام، وصاحبُ التَّصانيف، من أهل آمُل طَبَرِسْتان.

---

* مقدمة كتابه «تاريخ الأمم والملوك»، فهرست النديم: ص ٢٩١، تاريخ بغداد: ٢/١٦٢، طبقات الشيرازي: ص ٩٣، أنساب السمعاني: ٨/٢٠٥، تاريخ ابن عساكر: ٣٧/الورقة ٢٤٨، المنتظم: ٦/١٧٠، معجم الأدباء: ١٨/٤٠، اللباب: ٢/٢٧٤، إنباه الرواة: ٣/٨٩، المحمدون من الشعراء: ٢٦٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٧٨، وفيات الأعيان: ٤/١٩١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٧ ـ ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٠، العبر: ٢/١٤٦، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٨، معرفة القراء الكبار: ١/٢٦٤ رقم الترجمة (١٨١)، دول الإسلام: ١/١٨٧، الوافي بالوفيات: ٢/٢٨٤، مرآة الجنان: ٢/٢٦٠، طبقات الشافعية=

أكثرَ التَّطواف، وسمع: محمدَ بنَ عبدالملك بن أبـي الشَّوارب، وأبا همّام السَّكُوني، وإسحاقَ بنَ أبـي إسرائيل، وإسماعيلَ بنَ موسى الفَزاري بنَ بنت السُّدِّي، ومحمدَ بنَ حُميد الرّازي، وأحمدَ بنَ مَنيع، وأبا كُريب، وهنّاد بنَ السَّري، وخلائق. وأخذ القراءاتِ عن جماعة.

روى عنه مَخْلد الباقَرْحي، وأحمدُ بنُ كامل، وأبو القاسم الطَّبراني، وعبدُالغفّار الحُضَيْني، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وخلق.

قال الخطيب: كان ابنُ جَرير أحدَ الأئمَّة، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيه لمعرفتِه وفضلِه. جمع من العلوم ما لم يشارِكْهُ فيه أحدٌ من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب اللَّه، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسُّنن وطُرقها، صحيحِها وسقيمِها، ناسِخِها ومنسوخِها، عارفاً بأقوال الصَّحابة والتَّابعين، بصيراً بأيام النّاس وأخبارهم، له الكتاب الكبير المشهور في «تاريخ الأمم» وله كتاب «التفسير» الذي لم يُصَنَّف مثلُه، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أرَ مثلَه في معناه لكن لم يُتمَّه، وله في الأصول والفروع كتبٌ كثيرة، وله اختيارٌ من أقاويل الفقهاء، وقد تفرَّد بمسائلَ حُفِظت عنه[1].

= للسبكي: ٣/١٢٠، البداية والنهاية: ١١/١٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٠٦، لسان الميزان: ٥/١٠٠، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٧، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٠٦، شذرات الذهب: ٢/٢٦٠، هدية العارفين: ٢/٢٦، الرسالة المستطرفة: ص ٤٣، تاريخ التراث العربي: ١/٥١٨، وانظر كتاب «الطبري» ضمن سلسلة أعلام العرب بقلم الدكتور أحمد محمد الحوفي.

(١) تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

وقيل: إنَّ ابنَ جَرير مكثَ أربعينَ سنةً يكتبُ كلَّ يومٍ أربعينَ ورقة.

وقال تلميذُه أبو محمد الفَرْغاني[1]: حسب تلامذةُ أبي جَعْفر منذ احتلم إلى أن مات، فقسموا على المدَّة مصنَّفاته، فصار لكلِّ يومٍ أربعَ عشرةَ ورقة.

وقال أبو حامد الإسْفَراييني: لو سافرَ رجلٌ إلى الصِّين في تحصيل «تفسير» ابن جَرير لم يكن كثيراً[2].

وقال حُسَينك الحافظ: سألني ابنُ خُزيمة: أكتبتَ عن ابنِ جَرير؟ قلت: لا، لأنَّه لا يظهر، وكانت الحنابلةُ تمنعُ من الدُّخول عليه، فقال: بئسَ ما صَنَعت[3].

وقال أبو بكر بن بالُوية: سمعتُ إمام الأئمَّة ابنَ خُزيمةَ يقول: ما أعلمُ على أديم الأرضِ أعلمَ من محمد بن جَرير، ولقد ظَلَمَتْه الحنابلَة[4].

وقال أبو محمد الفَرْغاني: كان ابنُ جَرير لا تأخذُهُ في اللّهِ لومةُ لائم مع عظم ما يُؤذى، فأمّا أهلُ الدِّين والعلم فغيرُ منكرين علمَه وزُهدَه

---

(١) هو الأمير العالم، عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خذيان التركي الفرغاني، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ الطبري. حدث بدمشق عن ابن جرير وغيره، وتوفي سنة ٣٦٢هـ. له ترجمة في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/١٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٢/١٦٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/١٦٤.

ورفضَه للدُّنيا وقناعتَه بما يجيئُه من حصَّةٍ خلَّفها له أبوه بطَبَرِسْتان. بثَّ مذهبَ الشَّافعي ببغداد سنين[1]، واقتدى به، ثم اتَّسع علمُه، وأدّاه اجتهادُهُ إلى ما اختار في كتبه. وعُرِضَ عليه القضاء، فأبى. وله «التفسير» و «التاريخ» وكتاب «القراءات» وكتاب «العدد والتنزيل» وكتاب «اختلاف العلماء» وكتاب «تاريخ الرجال» وكتاب «لطيف القول» في الفقه، وهو ما اختاره وجوَّده، وكتاب «الخفيف» وكتاب «التبصير» في الأصول. وابتدأ بتصنيف كتاب «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كُتبه، ابتدأ بما رواه أبو بكر الصِّديق ممّا صحّ، وتكلَّم على كلِّ حديثٍ وعلَّته وطُرقه وما فيه من الفِقه واختلاف العلماء وحججهم واللُّغة، فتم مسند العشرة وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس قطعة، ومات. وابتدأ بكتاب «البسيط» فعمل منه كتاب الطَّهارة في نحو ألفٍ وخمسِ مئة ورقة، وخرج منه أكثر الصَّلاة، وخرج منه كتاب الحكام، والمحاضر، والسجلات. ولمّا بلغَهُ أنَّ ابنَ أبي داود تكلَّم في حديث «غَدير خُمّ»[2]

---

(1) في «التذكرة»: سنتين.

(2) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» ٣٧٢/٢ عن سفيان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادٍ يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة، فصلاها بهجير، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: «ألستم تعلمون، أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه. اللهمّ عادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه». وإسناده صحيح، وهو في «المسند» أيضاً: ٣٦٤/٤ و ٣٧٠. وفي الباب عن علي عند أحمد: ١١٨/١ ـ ١١٩، وعن البراء عند أحمد: ٢٨١/٤، وابن ماجة (١١٦). وانظر حول غدير خم «معجم البلدان» ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠، والتعليق على «السير» ٣٣٤/٨ ـ ٣٣٥ خلال ترجمة المطلب بن زياد الثقفي.

عمل كتاب «الفضائل» وتكلَّم على تصحيح هذا الحديث.

قال: ورحل محمدٌ لمّا ترعرع من آمُل، وسمح له أبوه، وكان طولَ حياتِه يوجِّه إليه بالشيء إلى البلدان. قال لي: أبطأَتْ عني نفقةُ أبي حتّى بعتُ كمي قَميصي.

وذكر عبيداللّه[1] بنُ أحمد السِّمْسار: أنَّ ابنَ جَرير قال لأصحابِه: هل تَنْشَطُون لتاريخ العالم؟ قالوا: كم يَجيء؟ فذكر نحواً من ثلاثينَ ألف ورقة، قالوا: هذا ممّا يُفني الأعمارَ قبل تمامه، فقال: إنا للّه، ماتت الهِمَم، فأملاه في نحو ثلاثةِ آلافِ ورقة. ولمّا أراد أن يُمليَ «التفسير» قال لهم كذلك، ثم أملاه على نحوٍ من «التاريخ»[2].

ولد ابنُ جَرير سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقال ابنُ كامل: تُوفي عشيَّةَ الأحد ليومين بقيامن شوّال سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة، ودُفن في داره برَحْبة يَعْقوب، ولم يغيِّر شيبَة، وكان السَّواد فيه كثيراً، وكان أسمَر إلى الأُدْمَة، أعيَن، نحيفَ الجسم، طويلاً، فصيحاً، شيَّعَهُ مَنْ لا يُحصيهم إلاَّ اللّه، وصُلِّي على قبره عدَّةَ شهورٍ ليلاً ونهاراً. ورثاه خلقٌ من أهل الأدب والدِّين، ومن ذلك قولُ أبي سعيد بنُ الأعرابي:

حَدَثٌ مُفْظِعٌ وخَطْبٌ جَلِيْلُ ... دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْطِبارُ الصَّبُورِ
قامَ ناعي العُلومِ أَجْمَعِ لمّا ... قامَ ناعي محمدِ بنِ جَرِيْرِ[3]

---

(١) مثله في «تاريخ بغداد»، ووقع في «التذكرة»: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد» ٢/١٦٦، والبيتان من مرثية طويلة أورد الخطيب قسماً منها.

وعملَ ابنُ دُرَيدٍ قصيدةً يقولُ فيها:

إنَّ المَنيَّـةَ لم تُتْلِفْ بـهِ رَجُـلاً ... بَلْ أَتْلَفَتْ عَلَماً للدِّينِ مَنْصُـوبا
كانَ الزَّمـانُ بِهِ تَصْفُـو مَشارِبُـهُ ... والآنَ أَصْبَـحَ بالتَّكْـدِيرِ مَقْـطُوبا
كَـلَّا وأيَّـامُـهُ الغُـرُّ التي جَعَلَتْ ... للعِلْمِ نُـوراً وللتَّقوىٰ مَحـارِيْبـا
أَوْدىٰ أبو جَعْفرٍ والعِلْمِ فاصْطَحَبا ... أَعْظِمْ بِذا صَاحِباً إذْ ذاكَ مَصْحُوبا
وَدَّتْ بِقاعُ بلادِ اللَّهِ لو جُعِلَتْ ... قَبْراً لهُ فَحَباها جِسْمُـهُ طِيْبا[1]

٦٩٧ ـ الفَرْهَيَـانِي*

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، عبـدُاللَّهِ بنُ محمد بن سَيَّـار، أحدُ علماءِ العَجم.

سمـع: قُتيبة، وهشـام بنَ عمّار، ودُحَيمـاً، ومحمدَ بنَ وزيـر، وأبا كُريب، وعبدَالملكِ بنَ شُعيب بن الليث بن سعد، وطبقتهم بعدَّة مدائن.

روى عنه: محمدُ بنُ الحسن النَّقَّاشُ المقرىء، وابنُ عـدي، والإسْمَاعيلي، وبِشرُ بنُ أحمد الإسْفَرايِيني، وأبـوعَمرو بنُ حَمْـدان، وغيرهم.

قال ابن عدي: كانَ رفيقَ النَّسائي، وكان ذا بصرٍ بالرِّجال، وكان

---

(١) الأبيات في «ديوان ابن دريد» ص ٦٧ ـ ٦٩، وانظر أيضاً «تاريخ بغداد» ٢/١٦٧ ـ ١٦٩.

* معجم البلدان: ٤/٢٥٨، اللباب: ٢/٤٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٦ ـ ١٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٨، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥.

من الأثبات، سألتُه أن يمليَ عليَّ عن حَرْملة، فقال: يا بُني! إنَّ حرملةَ ضعيف، ثم أَملى عليَّ ثلاثةَ أحاديث عنه، ولم يَزِدْني[1].

توفي الفَرْهياني ــ ويقال: الفَرْهاذاني ــ سنةَ نيِّفٍ وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ ورضي عنه.

٦٩٨ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمود*

ابن عبداللَّه، أبوعبدالرَّحمن السَّعديُّ المَرْوزي، الحافظُ الثِّقة، محدِّث مرو.

سمع: حبّان بنَ موسى، وعليَّ بنَ حُجر، ومحمودَ بنَ غَيْلان، وعُمر بنَ شبَّة، وطبقتهم.

روى عنه: أبومَنْصور الأزهري، وأحمدُ بنُ سعيد المَعْداني الفقيه، والقاضي أبوالفَضْل الحَدَّادي، وآخرون. وسمع منه ابنُ خُزيمة، وهو في طبقته.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون، توفي سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة.

وقال الخَليلي: محمود ــ والده ــ سمع من ابنِ عُيينة، روى عنه ولدُه عبدُاللَّه، وعبدُاللَّه حافظٌ عالمٌ بهذا الشَّأن[2].

---

(١) الكامل لابن عدي: ٨٦٣/٢ ضمن ترجمة أبي حفص حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي المصري.

* سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٤ ــ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٧١٨/٢، العبر: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٤.

٦٩٩ ـ القاسمُ بنُ زكريّا*

ابن يحيى البغدادي، أبو بكر، الحافظُ الثِّقةُ المُقرىء، ويُعرف بالمُطَرِّز.

سمع: عمرانَ بنَ موسى القزّاز، وسُويدَ بنَ سعيد، ومحمدَ بنَ الصبَّاح الجَرْجَرائي، وأبا همّام السَّكُوني، وإسحاقَ بنَ موسى الأنصاري، ومُجاهدَ بنَ موسى، وأبا كُريب، وغيرَهم. وتلا على أبي حَمْدون الطيِّب، وأبي عُمر الدُّوري.

زعم الغَضَائري ـ شيخٌ للأهوازي ـ أنَّه تلا عليه(١).

وحدَّث عنه أبو الحسين بنُ المُنادي، وجعفر الخُلْدي، والجِعَابي، وأبو بكر الشَّافعي، وعبدُالعزيزِ بنُ جعفر، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وأبو حَفْص بنُ الزيّات، وعدَّة.

---

* تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، أنساب السمعاني: ٣٦٢/١١، المنتظم: ١٤٦/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٤ ـ ١٥٠، تذهيب التهذيب: ١٤٥/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٧١٧/٢، العبر: ١٣٠/٢، معرفة القراء الكبار: ٢٤٠/١، البداية والنهاية: ١٢٨/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٧١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٤/٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٨٢٦/١، تاريخ التراث العربي: ٢٧٠/١.

(١) قال الذهبي في «السير» ١٤٩/١٤ ـ ١٥٠: «ذكر علي بن الحسين الغضائري ـ شيخ لأبي علي الأهوازي ـ أنه تلا عليه ختمة بالإدغام الكبير والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، فافتضح في دعواه، لأن المطرز ـ رحمه الله ـ توفي في صفر سنة خمس وثلاث مئة». وانظر أيضاً «طبقات القراء لابن الجزري» ١٧/٢.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً[1].

وقال الدّارقطني: قاسم المطرِّز مصنِّف، مُقرىء، نَبيل[2].

وقال ابنُ المنادي: تُوفي قاسم في سابع عشر صفر سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. قال: ولم يحدِّث في هذه السنة بشيءٍ البتَّة، وكان من أهلِ الحديث والصِّدق، والمكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال[3].

٧٠٠ ـ السِّمْناني[4] *

الحافظُ الرَّحالُ المأمون، أبو الحسين، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بنِ عبداللَّه بن يونس، من أعلام الحديث بخُراسان.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وهشام بنَ عمّار، وعيسى بنَ زُغْبة، وأبا كُريب، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبداللَّهِ محمدُ بنُ يعقوب الحافظ، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، وأبو عَمرو بنُ مَطَر، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) كذا ضبطت في الأصل رسماً ـ بكسر السين وسكون الميم ـ وهو متفق مع ضبط ابن الأثير لهذه النسبة في «اللباب». أما السمعاني فقد قيده في «أنسابه» بكسر السين وفتح الميم والنون.

* أنساب السمعاني: ٧/١٤٩، معجم البلدان: ٣/٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٩٤ ـ ١٩٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٨، العبر: ٢/١٢٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢، هدية العارفين: ١/٤٤٣.

وكان بَصيراً بالآثار، له شعرٌ وأدب[1].

مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٠١ ـ البُجَيْري*

الإمامُ الحافظ، أبو حفص، عُمر بنُ محمد بن بُجَيْر الهَمْـدانيُّ السَّمَرْقندي، محدِّثُ ما وراء النَّهر، وصاحبُ «الصحيح» و«التفسير» وغير ذلك.

ولد سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وكان والدُه[2] صاحبَ حديثٍ ورحلة، يروي عن عارِمٍ وطبقتِه، فحرصَ على ولدِه أبـي حَفْص، وسفَّره إلى الأقاليم مرَّات.

---

(١) من شعره ما أورده ياقوت في «معجم البلدان» ٣/٢٥٢:

ترى المرء يهوىٰ أن تطول حياتُه وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا
ولو كان في طول البقاء صـلاحنا إذاً لم يكنْ إبليس أطـولنا عمـرا

* الإكمال لابن ماكـولا: ١/١٩٥ و٤٦٤، أنساب السمعـاني: (البجيري) ٢/٨٩ و(الخشـوفغني) ٥/١٢٦، تاريـخ ابن عسـاكـر: ١٣/١٧٥/ب، معجم البلدان: ٢/٣٧٤، اللباب: ١/١٢٢ و٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٢ ـ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٩، العبر: ٢/١٤٩، دول الإسلام: ١/١٨٨، البداية والنهاية: ١١/١٤٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٧، شذرات الذهب: ٢/٢٦٢، هدية العارفين: ١/٧٨٠، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٧٥.

(٢) هو أبو عمر، محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمداني البخاري السغدي. توفي سنة (٢٦٨). انظر «الإكمال لابن ماكولا» ١/١٩٤ ـ ١٩٥، و«أنساب السمعـاني» ٢/٩٠.

سمع: زُغْبة، والفلاّس، وبشرَ بنَ معاذ العَقَدي، وأحمدَ بنَ عبدة الضَّبِّـي، ومحمدَ بنَ معاوية خال الدَّارمي، وخلقاً.

روى عنه: محمدُ بنُ محمد بن صَابر، ومحمدُ بنُ بكر الدّهْقان، ومحمـدُ بنُ أحمد بن عِمْـران الشّاشي، ومحمـدُ بنُ علي المـؤدِّب، ومعمَّرُ بنُ جبريل الكَرْميني، وأعينُ بنُ جعفر السَّمَرْقندي، وعيسى بنُ موسى الكِسَائي، وغيرهم.

وقد دخلَ مصر، فصادفَ جنـازةَ أحمدَ بنِ صـالح المصـري، وشَهِدَها.

قال أبو سعد الإدْريسي: كان فاضلاً، خيِّراً، ثبتاً في الحديث، له العنايةُ التّامةُ في طلب الآثار والرِّحلة(1).

توفي سنةَ إحدى عشرة وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٠٢ ـ ابن خُزَيْمَـة*

الحافظُ الثَّبت، إمامُ الأئمَّة، وشيخُ الإسلام، أبو بكر، محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمة بن المُغِيرة بن صالح بن بكر السُّلميُّ النَّيْسابوري.

---

(1) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٣.

* الجرح والتعديل: ٧/١٩٦، تاريخ جرجان: ٤٥٦، طبقات العبادي: ٤٤، طبقات الشيرازي: ص ١٠٥، المنتظم: ٦/١٨٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٥ ـ ٣٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٢٠، العبر: ٢/١٤٩، دول الإسلام: ١/١٨٨، الوافي بالوفيات: ٢/١٩٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٠٩، البداية والنهاية: ١١/١٤٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٣١٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦٢، هدية العارفين: ٢/٢٩، الرسالة المستطرفة: ص ٢٠.

ولد سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وعُني بهذا الشَّأن في صِغره.

وسمع من: إسحاقَ بنِ راهويه، ومحمدِ بنِ حُميد، ولم يحدِّثْ عنهما لصغرِه وقت السَّماع. وروى عن: محمودِ بنِ غَيْلان، وعُتبةَ بنِ عبدالله اليَحْمدي المَرْوزي، ومحمدِ بنِ أبان المُسْتملي، وإسحاقَ بنِ موسى الخَطْمي، وعليِّ بنِ حُجْر، وأحمدَ بنِ مَنيع، وأبي قُدامة السَّرخسي، وبشرِ بنِ مُعاذ، وأبي كُريب، وعبدالجبّار بنِ العَلاء، وطبقتهم.

وعنه: البخاري ومسلم خارج «الصحيح»، ومحمدُ بنُ عبداللَّهِ بن عبدالحكم أحدُ شيوخه، وأحمدُ بنُ المبارك المُسْتملي، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب، وأبو علي النَّيْسابوري، وإسحاقُ بنُ سعد النَّسوي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن بالوية، وأبو بكر أحمدُ بنُ مِهْران المقرىء، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن نُصير، وحفيدُه محمدُ بنُ الفضل بن محمد، وخلائق.

قال أبو عثمان الحِيري: حدَّثنا ابنُ خُزيمة قال: كنتُ إذا أردتُ أن أصنِّفَ الشيءَ دخلتُ في الصلاة مُستخيراً حتى يُفتح لي فيها، ثم أبتدىء. ثم قال أبو عثمان الزّاهد: إنَّ اللَّهَ ليدفعُ البلاءَ عن أهل نَيْسابور بابنِ خُزيمة(1).

وقال أبو بكر محمدُ بنُ جعفر: سمعتُ ابنَ خزيمة ـ وسئل: من أينَ أُوتيتَ العلم؟ فقال: قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «ماءُ

---

(1) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٩.

زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَه» وإنّي لمّا شربتُ ماءَ زمزم سألتُ اللّهَ علماً نافعاً[1].

وقال الربيعُ بنُ سليمان: استَفَدْنا من ابن خُزيمة أكثَر ممّا استفادَ منّا[2].

وقال محمدُ بنُ الفضل: سمعتُ جدِّي يقول: استأذنتُ أبي في الخروج إلى قُتيبة، فقال: اقرأ القرآنَ أولاً حتى آذن لك، فاستظهرتُ القرآن، فقال لي: امكثْ حتى تصلِّيَ بالخَتمة، ففعلتُ، فلمّا عيَّدنا أذنَ لي، فخرجتُ إلى مرو، وسمعتُ بمرو الرُّوذ من محمد بن هشام ـ يعني صاحب هُشَيم ـ فنُعِيَ إلينا قُتيبة[3].

وقال أبو علي النَّيْسابوري: لم أرَ مثلَ ابنِ خُزيمة[4].

وقال الحافظ أبو الفضل صالحُ بنُ أحمد الهَمَذاني في كتاب «سنن التَّحديث»: وأبو بكر محمدُ بنُ إسحاق بن خُزيمة فتح أقفالَ متون الأخبار، وميَّز الأسناد وناقليها، وأوردَ في مصنَّفاته في المعرفة بالحديث والطُّرق وتمييز فقه المُتون واختلاف العلماء وشرائط التَّحديث ما لم يُرزق غيره. وكان إمامَ زمانِه، وورد الخبرُ عن المصطفى صلَّى اللَّهُ عليه وسلم أنَّه قال: «إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يَبْعَثُ لِهَـٰذِهِ الْأُمَّةِ علَى رأسِ كلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٠، وفيه تخريج واف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» فراجعه تجد فائدة إن شاء الله.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٢.

يُجَدِّدُ لها دِيْنَها»[1] ثم ذكره بإسناده، وقال: سمعتُ المشايخ في القديم يقولون: إنَّ رأسَ المئة السَّنة في التاريخ من الهِجرة قام عمرُ بنُ عبدالعزيز، ورأس المئتين محمدُ بنُ إدريسَ الشَّافعي، ورأس الثَّلاثِ مئة محمدُ بنُ إسحاقَ بن خُزيمة.

فقيل: هؤلاء الذين جدَّد اللَّهُ بهم أمرَ الدِّين في ممرِّ هذه السِّنين.

سمعت أبا إسحاقَ يقول: سمعتُ أبا عَمرو يقول: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق بن خُزيمة يقول: حرجٌ على كلِّ مَنْ سمعَ منِّي مسألةً يروى عن النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم خبرٌ صحيح خلافَه لم يَبْلغْني أو لم أَحفظْه في وقت جوابي أن يحكيَ عنِّي تلكَ المسألةَ التي خلاف قول رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، وكلُّ قولٍ قلتُ خلافَ خبر رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم صحيحاً من جهة النَّقل لم يُروَ عن النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم خلافُه بإسنادٍ صحيح فاشهَدُوا على رُجوعي عن ذلك القول، وأنا أتوبُ وأستغفرُ اللَّهَ من كلِّ قولٍ قلتُ خلاف قول رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم.

وقال أبو أحمد حُسَيْنك: سمعتُ إمامَ الأئمَّة أبا بكرٍ يحكي عن عليِّ بن خَشْرم، عن ابنِ راهويه: أنَّه قال: أحفظُ سبعينَ ألفَ حديثٍ. فقلتُ لأبي بكر: فكم يحفظُ الشيخ؟ فضرَبني على رأسي، وقال:

---

(1) حديث صحيح، أخرجه أبو داود برقم (٤٢٩١) في الملاحم: باب ما يذكر في قرن المئة، والحاكم: ٥٢٢/٤، والبيهقي في «المناقب» ١٣٧/١ من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة ــ فيما أعلم ــ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به. ورجاله ثقات، وإسناده قوي كما قال الحافظ في «توالي التأسيس» ٤٨.

ما أكثرَ فضولَك! ثم قال: يا بُنيّ! ما كتبتُ سواداً على بياضٍ إلاّ وأنا أعرفُه[1].

وقال أبو حاتم بنُ حبّان: ما رأيتُ على وجهِ الأرض مَنْ يُحسن صناعةَ السُّنن ويحفظُ ألفاظَها الصِّحاح وزياداتِها حتى كأنَّ السُّنن كلَّها بين عينَيْه إلاّ محمد بن إسحاق بن خُزيمة فقط[2].

وقال الدّارقطني: كان ابنُ خُزيمة إماماً، ثبتاً، معدومَ النَّظير[3].

وذُكرَ ابنُ خُزيمة لابنِ سُرَيج، فقال: يستخرجُ النُّكَتَ من حديث رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بالمِنْقاش[4].

وقال أبو زكريّا العَنْبري: سمعتُ ابنَ خُزيمة يقول: ليس لأحدٍ مع رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قولٌ إذا صحَّ الخبر[5].

وقال الحاكم في كتاب «علوم الحديث»: فضائلُ ابنِ خُزيمة مجموعةٌ عندي في أوراق كثيرة، ومصنَّفاتُه تزيد على مئةٍ وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائلُ المصنَّفة أكثرُ من مئة جزء. وله فقه «حديث بَرِيْرَة» في ثلاثة أجزاء[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٣. ونص حديث بريرة: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاءت بريرة تستعين بها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً، فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي =

وقال أبو بكر القفَّال: كتبَ أبو محمد بنُ صاعِد إلى ابن خُزيمة يستجيزُه كتاب الجهاد، فأجازَهُ له[1].

وقال حمد بنُ عبدالله المعدّل: سمعتُ عبدَالله بنَ خالد الأصبهاني يقول: سُئِلَ عبدُالرحمنِ بنُ أبي حاتم عن ابنِ خُزيمة، فقال: وَيْحكم، هو يُسأل عنَّا ولا نُسألُ عنه، هو إمام يُقتدىٰ به[2].

ومناقبُ ابنِ خُزيمة كثيرةٌ قد استوعَبَها الحاكم.

وكانت وفاتُه في ثاني ذي القعدة سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة، وله ثمان وثمانون سَنَة. رحمه اللَّهُ تعالى.

= فعلتُ. فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابتاعي وأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن اشترط مئة مرة. شرط الله أحق وأوثق».

وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري: ١/٤٥٨ في المساجد: باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد، وفي الفرائض: باب الولاء لمن أعتق، ومسلم (١٥٠٤) في العتق: باب الولاء لمن أعتق، ومالك: ٢/٧٨٠ في العتق والولاء: باب مصير الولاء لمن أعتق، وأبو داود (٣٩٢٩) و(٣٩٣٠) في العتق: باب بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة، والنسائي: ٧/٣٠٠ في البيوع، والترمذي: (١٢٥٦) في البيوع أيضاً، وابن ماجه (٢٥٢١) في العتق، باب المكاتب. وانظر «جامع الأصول» ٨/٩٤ ــ ٩٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٠ ــ ٣٧١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٦ ــ ٣٧٧.

٧٠٣ - السَّــراج*

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو العبّاس، محمدُ بنُ إسحاقَ بنَ إبراهيم بن مِهْران الثَّقفيُّ مولاهم النَّيْسابوري، صاحب «المسند» و «التاريخ».

ولد سنة ستَّ عشرةَ ومئتين، ورأى يَحْيى بنَ يَحْيى التَّميمي، وسمع: قُتيبة، وابنَ راهويه، ومحمدَ بنَ بكّار بن الريّان، وداودَ بنَ رُشيد، وأبا كُريب، وزُنَيْجاً، والحسنَ بنَ عيسى بن ماسَرْجس، ومحمدَ بنَ حُميد، وعَمرو بنَ زُرَارة، وأبا همّام السَّكُوني، وخلقاً.

وعنه: البخاري ومسلم في غير «الصحيح»، وأبو حاتم، وابنُ أبي الدُّنيا، وأبو عَمرو بنُ السمّاك، وأبو إسحاق المُزكِّي، وأبو عليٍّ الحافظ، والحسنُ بنُ أحمد المَخْلَدي، والخليل بنُ أحمد السِّجزي، وعُبيدُاللّهِ بنُ محمد الفامي، وعبدُاللّهِ بنُ أحمد الصَّيرفي، وأبو الحسين أحمدُ بنُ محمد الخفّاف، وخلق.

قال أبو بكر بنُ جعفر المزكِّي: سمعتُ السرّاج يقول: نظرَ

---

* الجرح والتعديل: ٧/١٩٦، فهرست النديم: ١٧٢، تاريخ بغداد: ١/٢٤٨، أنساب السمعاني: (الثقفي) ٣/١٣٤ و(السراج) ٧/٦٥، المنتظم: ٦/١٩٩، اللباب: ٢/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٨ - ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣١، العبر: ٢/١٥٧، دول الإسلام: ١/١٨٩، الوافي بالوفيات: ٢/١٨٧، مرآة الجنان: ٢/٢٦٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٠٨، البداية والنهاية: ١١/١٥٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٨، الرسالة المستطرفة: ص ٧٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٦.

محمدُ بنُ إسماعيل البخاري في «التاريخ» لي، وكتب منه بخطِّه أطباقاً، وقرأتُها عليه[1].

وعن السرّاج: أنَّه أشار إلى كتبٍ له، فقال: هذه سبعونَ ألف مسألة لمالك، ما نفضتُ عنها الترابَ منذ كتبتُها[2].

وقال أبو العبّاس بنُ حمدان: سمعتُ السرّاج يقول: رأيتُ في المنام كأنّي أَرقى في سُلَّم طويل، فصعدتُ تسعاً وتسعينَ درجة، فكلُّ مَنْ أقصُّ عليه يقول: تعيشُ تسعاً وتسعينَ سَنة.

قال ابنُ حمدان: فكان كذلك[3]. وقال غيرُه[4]: لم يبلغْها، فإنَّ أبا إسحاق المزكِّي حدَّث عنه أنَّه قال: وُلدتُ سنةَ ثمان عشرة ومئتين، وختمتُ عن رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم اثني عشر ألف خَتْمة، وضحَّيتُ عنه اثني عشر ألف أُضحية.

قال محمد بنُ أحمد الدقّاق: رأيتُ السرّاج يُضحِّي كلَّ أسبوع أو أسبوعَيْن أُضحية عن النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم ثم يجمعُ أصحابَ الحديث[5].

وقال أبو سَهل الصُّعْلوكي: حدَّثنا أبو العبّاس السرّاج، الأوحدُ في فنِّه، الأكملُ في وَزْنه[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٢٥٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١/٢٥٢.

(٤) يعني به الإمام الذهبي في «التذكرة» ٢/٧٣٢، و«السير» ١٤/٣٩٣. وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٧/٦٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٩٤.

(٦) «أنساب السمعاني» ٧/٦٦.

وقال الحافظ أبو عبدالله بنُ الأَخرم: استعانَ بي السرّاج في تخريجه على «صحيح مسلم»، فكنتُ أتحيَّر من كثرة حديثِه وحسن أصوله، وكان إذا وجدَ الخبرَ عالياً يقول: لا بدَّ أن نكتبَه، فأقول: ليس من شرط صاحبنا، فيقول: فشفِّعني فيه[1].

وقال أبو عَمرو بنُ نُجيد: رأيتُ السرّاج يركب، وعبّاس المُسْتملي بينَ يديه يأمرُ بالمعروف ويَنْهى عن المنكر، يقول: يا عبّاس! غيِّر كذا، اكسِرْ كذا[2].

وقال السرّاج: مَنْ لم يقرَّ ويؤمنْ بأن اللَّهَ ـ تعالى ـ يعجبُ، ويضحكُ، وينزل كلَّ ليلةٍ إلى السَّماء الدُّنيا فيقول: «مَنْ يسألُني فأُعطِيَه» فهو زنديقٌ كافر، يُستتاب، فإنْ تابَ وإلَّا ضُربت عُنقُه[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٩٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٣٩٦. فأما قوله: «بأن الله ـ تعالى ـ يعجب ويضحك» ففي صحيح البخاري: ٦/١٠١ في الجهاد: باب الأسارى في السلاسل، من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل». وفيه أيضاً: ٨/٤٨٢ ـ ٤٨٤ من حديث أبي هريرة قال: «لقد عجب الله ـ عز وجل ـ أو ضحك من فلان وفلانة».

وأما قوله: «ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: من يسألني فأعطيه» فقد أخرج مالك في «الموطأ» ١/٢١٤ في القرآن: باب ما جاء في الدعاء، والبخاري: ٣/٢٥ ـ ٢٦ في التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، و١١/١١٠، في الدعوات: باب الدعاء نصف الليل، و١٣/٣٨٩ في التوحيد: باب قول الله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، ومسلم (٧٥٨) في صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، وأبو داود (١٣١٥) والترمذي (٣٤٩٨) كلهم من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعن أبي عبدالله الأغر، عن=

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعتُ السرّاج يقول: وا أسَفَى على بغداد، فقيل: لِمَ فارقْتَها؟ قال: أقام بها أخي خمسينَ سَنَة، فلمّا تُوفيَ سمعتُ رجلاً يقول لآخر في الدَّرب: مَنْ هذا الميت؟ قال: غريبٌ كان ها هنا، فقلت: إنَّا للَّه، بعد طول إقامةِ أخي هنا واشتهارِه بالعلم وبالتِّجارة يُقال: غريب، فَحملني ذلك على فِراقها[1].

مات السرّاج في ربيع الآخر سنةَ ثلاث عشرة وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٠٤ ــ ابن مُكْرَم*

الحافظُ المسند، أبو بكر، محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرم البغدادي ثم البصري.

سكن البصرة، وحدَّث بها عن: بشر بن الوليد الكِنْدي، ومحمدِ بنِ بكّار بن الريّان، ومَنْصور بن أبي مُزاحم، وعُبيداللَّهِ القَواريري، والطَّبقة.

وعنه: محمدُ بنُ مخلد، والطَّبراني، وابنُ عدي، وابنُ السُّنِّي، وابنُ المقرىء، وخلق.

= أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وينزل ربنا ــ تبارك وتعالى ــ كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له؟ مَنْ يسألني فأعطيه؟ مَنْ يستغفرني فأغفر له؟».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» ٦/٢٩٣ ضمن ترجمة إسماعيل بن إسحاق السراج.

* تاريخ بغداد: ٢/٢٣٣، المنتظم: ٦/١٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٨٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣٥، العبر: ٢/١٤٤، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨.

قال إبراهيم بنُ فهد: ما قدِمَ علينا من بغداد أحدٌ أعلم بالحديث من ابن مُكْرم[1].

وقال الدَّارقطني: ثقة[2].

توفي سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

٧٠٥ ــ البـاغَنْدي*

الحافظُ الكبير، محدِّث العراق، أبو بكر، محمدُ بنُ محمد بنِ سُليمان بن الحارث الواسِطيُّ ثم البغدادي.

سمع: ابن المَديني، وابنَ نُمير، وشَيْبان بنَ فرُّوخ، وهشام بنَ عمّار، وسُويد بنَ سعيد، وخلائق.

روى عنه: دَعْلَج، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وابنُ شاهِين، وابنُ المقرىء، وعليُّ بنُ المَحَاملي، وأبو بكر أحمدُ بنُ عَبْدان، وعُبيداللَّهِ بنُ البوّاب، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٣٣.

(٢) المصدر السابق.

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٠٢، تاريخ بغداد: ٣/٢٠٩، أنساب السمعاني: ٢/٤٥، المنتظم: ٦/١٩٣، اللباب: ١/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٣ ــ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣٦، العبر: ٢/١٥٣، دول الإسلام: ١/١٨٩، ميزان الاعتدال: ٤/٢٦، الوافي بالوفيات: ١/٩٩، البداية والنهاية: ١١/١٥٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٤٠، لسان الميزان: ٥/٣٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٥.

قال الخطيب: بلغَني أنَّ عامَّةَ ما رواه حدَّث به من حِفظه[1].

وقال القاضي أبو بكر الأَبْهري: سمعتُ أبا بكر بنَ الباغَنْدي يقول: أُجيبُ في ثلاث مئة ألف مسألة في حديث النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم[2].

وقال ابنُ شاهين: قامَ أبو بكر بنُ الباغَنْدي ليصلِّي، فكبَّر وقال: حدَّثنا محمدُ بنُ سليمان لُوَين، فسبَّحْنا به، فقرأ[3].

وقال الإسْمَاعيلي: لا أتَّهمُه بالكذب، ولكنَّه خبيثُ التَّدليس، ومصحِّف أيضاً[4].

وقال الخطيب: رأيتُ كافَّة شيوخِنا يحتجُّون به، ويخرِّجونه في الصحيح[5].

وقال محمدُ بنُ أحمد بن زهير الحافظ: هو ثقة، لو كان بالمَوْصل لخرجتُم إليه، ولكنَّه ينطَرح عليكم[6].

وقال حمزة السَّهمي: سألتُ أحمدَ بنَ عَبْدان عن الباغَنْدي، فقال: كان يخلِّط ويدلِّس، وهو أحفظُ من أبي بكر بن أبي داود. وسألتُ الدَّارقطنيَّ عنه، فقال: كثيرُ التَّدليس، يحدِّث بما لم يسمع[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٢١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٢١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٣/٢١٣، وقد تقدم التعريف بالتدليس في ترجمة مبارك بن فضالة.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني»: ص ٩١.

وقال الدّارقطني في «الضعفاء»: هومدلِّس مخلِّط، يسمع من بعضِ أصحابه عن شيخ، ثم يُسقط ذكرَ صاحبه، وهو كثير الخَطأ[1].

وقال اللَّالكائي: ذكر أنَّ الباغَنْدي كان يسرُدُ الحديثَ من حفظِه كسرد التِّلاوة السَّريعة حتى تسقطَ عمامتُه[2].

مات في ذي الحجَّة سنةَ اثنتي عشرة وثلاثِ مئة، وكان أول سَمَاعه في سنة سبعٍ وعشرين ومئتين بواسِط. رحمه اللَّه تعالى.

٧٠٦ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمد*

ابن عبدالعزيز بن المَرْزبان، الحافظُ الكبير، مسنِد العالم، أبو القاسم البَغَويُّ الأصل البغدادي، ابنُ بنتِ أحمدَ بن مَنيع.

مولده في رمضان سنةَ أربع عشرة ومئتين، وبكَّر بالسَّماع باعتناء عمِّه عليِّ بن عبدالعزيز وجدِّه، فسمع: عليَّ بنَ الجَعْد، وابنَ المديني، وأحمدَ بنَ حنبل، وأبا نَصْر التمَّار، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وداودَ بنَ عَمرو

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١١/٣.

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٨/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ١١١/١٠، طبقات الحنابلة: ١٩٠/١، أنساب السمعاني: ٢٥٥/٢، المنتظم: ٢٢٧/٦، اللباب: ١٦٤/١، الكامل لابن الأثير: ١٦١/٨، سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٤ ــ ٤٥٧، تذكرة الحفاظ: ٧٣٧/٢، العبر: ١٧٠/٢، الدول: ١٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/٢، البداية والنهاية: ١٦٣/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٥٠/١، لسان الميزان: ٣٣٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢٧٥/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٨، تاريخ التراث العربي: ٢٨٠/١.

الضَّبِّي، ويحيى الحِمَّاني، وسُويد بنَ سعيد، وخلائق أزيد من ثلاث مئة شيخ.

وجمع، وصنَّف «معجم الصحابة»، و«الجعديّات»[1].

روى عنه: ابنُ صاعد، والجِعَابي، والقَطيعي، والإسْمَاعيلي، وابنُ شاهِين، وعمر الكَتَّاني، وابنُ المظفَّر، والدَّارقطني، وابنُ حَبَابة، والمخلِّص، وعبدُالرحمنِ بنُ أبي شُريح الهَرَوي، وأبو مسلم الكاتب، وخلائق.

وكان يقول: رأيتُ أبا عُبيد، ورأيتُ جنازتَه، وأول ما كتبتُ الحديثَ سنةَ خمسٍ وعشرين، وحضرتُ مع عمِّي مجلسَ عاصم بن علي.

قال أحمدُ بنُ عَبْدان الحافظ: سمعتُ البغويَّ يقول: كنتُ ضيِّق الصَّدر، فخرجتُ إلى الشَّط، وقعدتُ وفي يدي جزءٌ عن يحيى بنِ مَعين أنظرُ فيه، فإذا بموسى بنِ هارون، فقال: أيش معك؟ قلتُ: جزءٌ عن يحيى، فأخذه من يدي، فرماه في دِجْلَة وقال: تريدُ أن تجمعَ بين أحمدَ بن حنبل ويحيى بن مَعين وابن المَديني[2]؟!

---

(١) الجعديات: هي اثنا عشر جزءاً من جمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي لحديث شيخ بغداد أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم الجوهري، المتوفى سنة ثلاثين ومئتين، عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم. انظر «الرسالة المستطرفة»: ص ٩١.

(٢) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٠/١١٣، وأورده الذهبي في «السير» ١٤/٤٤٩ ثم قال معلقاً عليه: بئس ما صنع موسى، عفا الله عنه.

وقال ابنُ أبـي حاتم: أبو القاسم البَغوي يدخلُ في الصحيح[1].

وقال الدّارقطني: كان البَغوي قلَّ أن يتكلمَ على الحديث، فإذا تكلَّم كان كلامُه كالمِسْمار في السَّاج[2].

وقال السُّلمي: سألتُ الدّارقطني عن البَغوي، فقال: ثقةٌ، جبلٌ، إمام، أقلُّ المشايخ خطأً[3].

وقال ابنُ عدي: كان صاحبَ حديث، وكان ورَّاقاً يورِّق على جدِّه وعمِّه وغيرهما، وكان يبيعُ أصلَ نفسِه كلَّ وقت. وأخذ يضعِّفُه، ثم قوَّاه وقال: طال عمُره، واحتاجوا إليه، وقبلَه الناس. وقال: ولولا أنِّي شرطتُ أن أذكرَ كلَّ مَنْ تُكلِّم فيه ـ يعني في الكامل ـ وإلَّا كنتُ لا أذكره[4].

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، فهِماً، عالماً[5].

وقال أبو يعلى الخَليلي: البَغوي معمَّر، عنده مئةُ شيخٍ تفرَّد بهم في زمانه، منهم الحكم بنُ موسى، وطالوتُ بنُ عبّاد، ونعيم بن الهَيْصم... إلى أن قال: وهو حافظٌ عارف، صنَّف مسنَد عمِّه، وقد حسدُوه في آخر عمره، فتكلَّموا فيه بشيءٍ لا يقدحُ فيه[6].

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ البَغوي يقول: ورَّقت لألف شيخ[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٦/١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الكامل لابن عدي: ١٥٧٨/٤ ـ ١٥٧٩.

(٥) تاريخ بغداد: ١١١/١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١٤. (٧) المصدر السابق.

عاش البغويُّ مئةً وثلاث سنين، وتوفي ليلةَ عيد الفطر سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

وقد احتجَّ به عامَّة مَنْ خرَّج الصحيح كالإسْمَاعيلي، والدَّارقطني، والبَرْقاني، وغيرهم.

وفيها مات: بأصبهان أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن الحسن الدَّاركي، وفقيهُ البصرة أبو عبداللّهِ الزبيرُ بنُ أحمدَ بن سُليمان الزُّبيري البصري الشَّافعي، ومحدِّثا مصر أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بن سُليمان بن الصَّيْقل علَّان، ورفيقُه أبو بكر محمدُ بنُ زَبَّان بن حَبيب الحَضْرمي. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٠٧ ـ ابن مَتُّويـة*

الحافظُ القُدوة، إمام جامع أَصْبهان، أبو إسحاق، إبـراهيمُ بنُ محمد بن الحسن بن مَتُّوية الأَصْبهاني.

سمع: محمدَ بنَ عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وبِشرَ بنَ هاشم البَعْلَبكِّي، والطَّبقة.

وكان له رحلةٌ واسعة، وكان ورعاً، عابداً، يصوم الدَّهر، ويَدري الحديث، ويحفظ.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٨٩، الإكمال لابن ماكولا: ١/١١، أنساب السمعاني: ١١/١٢٩، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٥٣/أ، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٢ ـ ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٠، العبر: ٢/١٢٢، الوافي بالوفيات: ٦/١٢٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٥٦.

ويُعرف بابن فِيْرَة[1] الطَّيَّان، ويُعرف ـ أيضاً ـ بأَبَّة[2].

روى عنه: أبو علي بنُ هارون، والطَّبراني، وأبو أحمد العسَّال، وأبو الشيخ وقال: كان من معادن الصِّدق، وابنُ المقرىء وقال: هو أولُ شيخٍ كتبت عنه.

توفي في جمادى الآخرة سنةَ اثنتين وثلاث مئة.

فأما إبراهيمُ بنُ محمد بن الحسن الأَصْبهاني فشيخٌ غير ابن متُّوية. لحقَ هنَّاد بن السَّري، وأحمدَ بنَ الفُرات، وجماعة، ونزل هَمَذان. روى عنه جبريل بنُ محمد، ونصرُ بنُ خازم، وجماعة.

٧٠٨ ــ ابن مَنْدَة*

الإمامُ الحافظُ الرحَّال، أبو عبدالله، محمدُ بنُ يَحْيى بن مَنْدة، واسم مَنْدة: إبراهيمُ بنُ الوليد بن سَنْدَة بن بُطَّة بن أُسْتُنْدار[3] العَبْدي مولاهم الأَصْبهاني، جدُّ الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق.

---

(١) فيرة: بكسر الفاء، والراء المفتوحة الخفيفة ـ كما نص عليه الحافظ في «التبصير» ١٠٨٩/٣، ووقع في الأصل (فيرُّة).

(٢) أَبَّة: بفتح الهمزة، وتشديد الباء الموحدة المفتوحة، وآخره هاء، كما في «مشتبه النسبة» للذهبي: ٩/١.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٢/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٣٣١/١، طبقات الحنابلة: ٣٢٨/١، وفيات الأعيان: ٢٨٩/٤، سير أعلام النبلاء: ١٨٨/١٤ ــ ١٩٣، العبر: ١٢٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٤١/٢، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٥، مرآة الجنان: ٢٣٨/٢، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ٢٣٤/٢.

(٣) مثله في «ذكر أخبار أصبهان» ووقع في «التذكرة»: اسبندار.

سمع: إسماعيلَ بنَ موسى الفَزَاري، وعبدَاللّهِ بنَ معاوية، ولُوَيناً، وأبا كُريب، وهنّاد بنَ السَّري، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبراني، وأبو الشَّيخ، وأبو إسحاق بنُ حمزة، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن عبدالوهّاب.

وكان ينازعُ أحمدَ بنَ الفُرات ويراجعُه وهو شابٌ.

قال أبو الشيخ: هو أستاذُ شيوخِنا وإمامُهُم، أدركَ سهلَ بنَ عثمان، ومات في رجب سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٧٠٩ ـ محمدُ بنُ أبي بكر *

أحمدَ بن أبي خَيْثمة زُهير بن حَرْب، الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبو عبداللّه النَّسائي ثم البغدادي.

سمع نَصْر بن علي الجَهْضمي، وعبّاد بنَ يَعْقوب، والفلاَّس، والطَّبقة.

وعنه: أحمدُ بنُ كامل، وأبو بكر بنُ مِقْسَم المقرىء، والطَّبراني، وغيرُهم.

قال ابنُ كامل: أربعةٌ كنتُ أحبُّ بقاءَهم: ابنُ جَرير، ومحمدُ البَرْبري، وأبو عبداللّه بنُ أبي خَيْثمة، والمَعْمري، ما رأيتُ أحفظَ منهم[1].

---

* فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ١/٣٠٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٢، العبر: ٢/١٠٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ٢/٢٢٥، هدية العارفين: ٢/٢٤.

(١) تاريخ بغداد: ١/٣٠٤.

وقال الخطيب: كان أبو بكر والدهُ يستعينُ به في عمل «التاريخ». . . إلى أن قال: ومات في ذي القَعْدة سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين[1].

٧١٠ ـ البَرْذَعي*

الحافظُ النَّاقد، أبو عثمان، سَعيد بنُ عَمرو الأزدي. وبَرْذَعَة: بلدٌ من أعمال أَذْرَبيجان.

رحل، وسمع: أبا كُريب، وعبدَةَ بنَ عبداللَّه، وأبا سعيد الأشجّ، والفلَّاس، وبُنْداراً، وأحمدَ بنَ أخي ابن وهب، وخلائق. وصحبَ أبا زُرْعة وتخرَّج به.

حدَّث عنه: حفصُ بنُ عمر الأَرْدُبيلي، وأحمدُ بنُ طاهر المَيَانَجي، وحسنُ بنُ علي بن عيّاش، وإبراهيمُ بنُ أحمد المِيْمَذي، وغيرهم.

[قال ابن عُقدة: ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.][2]

وقال أبو يَعْلى الخَليلي الحافظ: أخبرنا عبدُاللَّهِ بنُ محمد الحافظ،

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٣٠٤.

* معجم البلدان: ١/٣٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٤/٧٧ ـ ٧٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٣، الوافي بالوفيات: ١٣/١٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، تهذيب ابن عساكر: ٦/١٦٦، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٨.

(٢) ما بين حاصرتين من «التذكرة»، وفي هامش الأصل كلام غير واضح كأنه إشارة إلى الوفاة.

سمعتُ أحمدَ بنَ طاهر الحافظ، سمعتُ سعيدَ بنَ عَمرو الحافظ يقول: لمّا رجعتُ من مصر أقمتُ ثانياً عند أبي زُرْعة، فعرضتُ عليه كتاب المُزَني، فكلَّما قرأتُ عليه ممّا يخالفُ الشّافعيَّ جعل أبو زُرْعة يتبسَّم ويقول: لم يعملْ صاحبُكَ شيئاً في اختياره، لا يمكنُه الانفصالُ فيما ادَّعى. قلتُ: هل سمعتَ منه شيئاً؟ قال: لا، وما جالستُه إلّا يومَيْن. وبلغَني عنه أنَّه تكلَّم في لفظي بالقرآن مخلوق، فلمّا خرج عبدُالرحمنِ[1] إليه أمرتُه أن يسألَه عن ذلك، قال: فبكى وقال معاذَ اللَّه[2].

٧١١ ــ أبو الأذان* (س)

الإمامُ الحافظ، عمرُ بنُ إبراهيم البغدادي.

حدَّث عن: محمد بن المُثنَّى، ويحيى بنِ حَكيم، وإسماعيلَ بنِ مسعود، وعبداللَّهِ بن محمد بن المِسْور الزُّهري، وطبقتهم.

روى عنه: النَّسائي وهو أكبر منه، وابنُ قانع، وعبدُ اللَّهِ بنُ إسحاق الخُراساني، ومظفَّر بن يَحْيى، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون.

وثَّقه الخطيبُ وغيرُه.

---

(١) في «التذكرة»: عبدالرحيم.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧٨/١٤.

* تاريخ بغداد: ٢١٥/١١، المعجم المشتمل: ص ٢٠٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٠٦، سير أعلام النبلاء: ٨١/١٤ ــ ٨٢، الكاشف: ٢٩٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٤٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨١، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢. قال الحافظ في «التقريب»: أبو الأذان ــ جمع أذن ــ لقب له، وكنيته: أبو بكر.

قال البَرْقاني: حدَّثنا الإسْمَاعيلي قال: يُحكى أنَّ أبا الآذان طالتْ خصومةٌ بينَه وبينَ يهودي، فقال له: أَدخلْ يدكَ ويدي في النّار فَمنْ كان محقّاً لم يحترق، ففَعَلا، فذُكر أنَّ يده لم تحترق، وأن يدَ اليهوديِّ احترقت[١].

توفي أبو الآذان سنةَ تسعين ومئتين، وله ثلاثٌ وستّون سَنَة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧١٢ ــ قِرْطِمَــة*

الحافظُ الأوحد، أبوعبداللَّه، محمدُ بنُ علي البغدادي.

سمع: محمدَ بنَ حميد الرّازي، وأبا سَعيد الأشجّ، والزَّعْفراني، والذُّهلي، وطبقَتَهُم بالحجاز، والشّام، وخُراسان، والعراق، ومصر.

وكان آيةً في الحِفظ، والرِّوايةُ تعزُّ عنه.

قال ابن عُقدة: سمعتُ داودَ بنَ يحيى يقول: النّاس يقولون: أبو زُرْعة، أبوحاتم في الحِفظ، واللَّهِ ما رأيتُ أحفظَ من قِرْطمة. دخلتُ عليه، فقال لي: ترى هذه الكتب؟ خُذْ أيَّها شئتَ حتى أقرأه، قلتُ: كتاب الأَشربة، فجعل يسرُدُ من آخر الباب إلى أوَّله حتى قرأَه كلَّه[٢].

قال الخطيب[٣]: مات سنةَ تسعين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢١٥/١١.

* تاريخ بغداد: ٦٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٨٢/١٤ ــ ٨٣، تذكرة الحفاظ: ٧٤٥/٢، الوافي بالوفيات: ١٠٧/٤، العقد الثمين: ٢٢٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢.

(٢) الخبر ــ مطولاً ــ في «تاريخ بغداد» ٦٥/٣ ــ ٦٦.

(٣) في «تاريخه» ٦٦/٣.

٧١٣ ـ ابنُ صَدَقَـةَ*

الإمامُ الحافظ، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن صَدَقة البغدادي.

له مسائلُ سأل عنها أحمدَ بنَ حنبل أيام قطعه للتَّحديث.

وروى عن: إسماعيلَ بنِ مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن مسكين اليَمامي، ومحمد بن حَرْب النَّشائي(١)، والطَّبقة.

روى عنه: ابنُ قانِع، وأبو بكر الشَّافعـي، والطَّبراني، وأخذَ عنه المسائلَ أبو بكر الخلَّال.

وكان موصوفاً بالضَّبط والإتقان.

روى القراءاتِ عن جماعة.

قال أبو الحسين بنُ المُنادي: وكان من الضَّبط والحِـذْق على نهاية(٢).

مات في المحرّم سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

---

* تاريخ بغداد: ٥/٤٠، طبقات الحنابلة: ١/٦٤، أنساب السمعاني: ٨/٤٨، تاريخ ابن عساكر: ٢/٩٢/ب، سير أعلام النبلاء: ١٤/٨٣ ـ ٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١١٩، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢/٢١٥، هدية العارفين: ١/٥٥، تهذيب ابن عساكر: ٢/٥٨.

(١) هو أبو عبدالله محمد بن حرب النشائي ـ نسبة إلى النشا ـ ويقال له أيضاً: النشاستجي. وقد تحرف في «التذكرة» إلى: النسائي.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤١.

٧١٤ ـ البَرْديجي*

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو بكر، أحمدُ بنُ هارون بن روح البَرْذعي[١]، نزيل بغداد.

روى عن: أبي سَعيد الأشجّ، وعليِّ بن إشْكاب، وهارونَ بنِ إسحاق الهَمْداني، ويَحْر بنِ نَصْر الخَوْلاني، وعدَّة.

روى عنه: أبو بكر الشّافعي، وابنُ لؤلؤ الورّاق، وأبو علي بنُ الصَّواف، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقةٌ جبل[٢].

وقال الحاكم: سمعَ منه شيخُنا أبو عليٍّ الحافظ بمكَّة سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة. كذا قال ـ والبَرْديجي تُوفي في رمضان سنةَ إحدى وثلاث مئة ببغداد، قاله أحمد بن كامل ـ ثم قال الحاكم: قدمَ على محمد بن

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١١٣، تاريخ بغداد: ٥/١٩٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٧٩، أنساب السمعاني: ٢/١٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٢/١٣٣/ب، معجم البلدان: ١/٣٧٨، اللباب: ١/١٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢٢ ـ ١٢٤، العبر: ٢/١١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٦، الوافي بالوفيات: ٨/٢٢٣، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢/٢٣٤، هدية العارفين: ١/٥٦، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٠٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٤.

(١) كذا الأصل، وفي «التذكرة» و«السير»: البرديجي البرذعي. وفي «معجم البلدان» برديج: مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً.
قلت: كأن النسبة إليهما شيء واحد. انظر «أنساب السمعاني» ٢/١٤٠، والتعليق على «الإكمال» ١/٤٧٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/١٩٥.

يَحْيى، فأفادَ واسْتفاد، ولا أعرفُ إماماً من أئمَّة عصرِه إلاّ وله عليه انتخاب[1].

وقال الخطيب: كان ثقةً، فهماً، حافظاً[2].

٧١٥ ـ محمدُ بنُ العبّاس*

ابن أيّوب الأَصْبهاني، أبو جعفر، الإمامُ الحافظ، ويُعرف بابنِ الأَخْرم.

كان فقيهاً محدِّثاً.

سمع: أبا كُريب، وزيادَ بنَ يحيى الحسّاني، وعمّار بنَ خالد، وعليَّ بنَ حَرْب، والمفضَّل بن غسّان الغَلاّبي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن عمر، وأبو الشّيخ، وأحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف الأَصْبهانيّون.

وله وصيَّةٌ يقول فيها: واللَّهُ تعالى على العرش، وعلمُه محيطٌ بالدُّنيا والآخرة. وفيها: مَنْ زعم أنَّ لفظَه بالقرآن مخلوقٌ فهو كافر.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

---

(١) الخبر في «أنساب السمعاني» ٢/١٤٠، والعبارة المعترضة فيه من «تاريخ بغداد» ٥/١٩٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/١٩٥.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٤ ـ ١٤٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٧، العبر: ٢/١٢٠، الوافي بالوفيات: ٣/١٩٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣٤، هدية العارفين: ٢/٢٥.

٧١٦ ـ محمدُ بنُ المُنْذر*

ابن سَعيد الهَرَوي، أبو عبدالرَّحمن، الحافظُ الثِّقةُ الرحَّال، المعروف بشَكَّر.

سمع: محمدَ بنَ رافع، وعليَّ بنَ خَشْرم، وأحمدَ بنَ عيسى المصري، وعمرَ بن شبَّة، والرَّمادي، وطبقتهم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عَمرو بنُ مَطَر، وأبو بكر أحمدُ بنُ علي الرّازي، وغيرهم.

مات في أحد الرَّبيعين بهَرَاة سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٧١٧ ـ العَسْكَري**

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بنُ سعيد بن عبدالله، نزيل الرَّي.

سمع: الفلّاس، ومحمدَ بنَ المُثنَّى، ويعقوبَ الدَّورقي، والزُّبير بنَ بكّار، والطَّبقة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٢١ ـ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٨، العبر: ٢/١٢٦، الوافي بالوفيات: ٥/٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢، هدية العارفين: ٢/٢٥.

** تاريخ جرجان: ص ٣٠٣، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٢، أنساب السمعاني: ٨/٤٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٦٣ ـ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٩، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦، هدية العارفين: ١/٦٧٥، الرسالة المستطرفة: ص ٥٥.

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو بكر القبَّاب، وأبو عمرو بنُ حَمْدان، وأبو عَمرو بنُ مَطَر، وأهلُ أَصْبهان ونَيْسابور. وآخرُ من حدَّث عنه مأمون الرّازي.

وصنَّف كتاب «السّرائر» وغيره.

مات سنةَ خمسٍ وثلاث مئة ـ وقيل: سنة ثلاث عشرة ـ بالرَّي.

٧١٨ ـ جَعْفَرك*

الحافظُ الرحّال، أبو محمد، جَعْفر بنُ محمد بن موسى النَّيْسابوري الأَعرج، نزيل حلب، وبها مات.

روى عن: الحسن بن عَرفة، وعبداللَّه بن هاشم، والذُّهلي، وعليِّ بن حَرْب، والطَّبقة.

وعنه: الحافظان أبو إسحاق بنُ حمزة، وأبو علي النَّيسابوري، والإِسْمَاعيلي، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

وثَّقه غيرُ واحد، ووصَفُوه بالحفظ والمعرفة.

٧١٩ ـ عليُّ بنُ سَعيد**

ابن بَشير بن مِهْران، الحافظ، أبو الحسن الرّازي، نزيلُ مصر ومحدثها.

---

* تاريخ بغداد: ٧/٢٠٣، المنتظم: ٦/١٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٣١٧.

** سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٥ ـ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٠، ميزان الاعتدال: ٣/١٣١، لسان الميزان: ٤/٢٣١، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣٢.

روى عن: عبدالأعلى بن حمّاد، وجُبارة بن المغلِّس، وبشرِ بن مُعاذ العَقَدي، وعبدالرَّحمن بن خالد بن نَجيح، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكِّي، ونوح بن عَمرو السَّكْسَكي، وطبقتهم.

وعنه: أبو سعد ابنُ الأعرابي، وعبدُاللّهِ بنُ جعفر بن الوَرْد، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن خَروف، والطَّبراني، والحسنُ بنُ رَشيق، وغيرهم.

قال حمزةُ السَّهمي: سألتُ الدّارقطنيَّ عنه، فقال: لم يكن في حديثه بذاك، سمعتُ بمصر أنَّه كان واليَ قرية، فإذا مطلوه بالخَراج جمع خنازيرَهم في المسجد. قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدَّث بأحاديثَ لم يتابع عليها[1].

وقال ابنُ يونس: كان يفهم ويحفظ، ومات سنةَ تسع وتسعين ومئتين في ذي القَعْدة.

ويُعرف بعَلِيَّك[2].

٧٢٠ ــ الجَارُودِي*

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عليِّ بن محمد بن الجارود الأَصْبهاني، الرحَّال المصنِّف.

---

(١) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني»: ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥.

(٢) لم يضبطه المؤلف في الأصل، بل قيده بهذا الذهبي في «المشتبه» ٢/٤٦٩ وقال: «والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصح، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك. وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء».

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١١٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥١، الوافي بالوفيات: ٧/٢١٥.

روى عن: أبي سَعيد الأشجّ، وعمر بن شبَّة، وهارون بن إسحاق، وأحمدَ بنِ الفُرات، وخلق من الأَصْبهانيِّين.

وعُني بهذا الشّأن.

روى عنه: أبو إسحاق بنُ حمزة، والطَّبراني، وأبو الشّيخ، وعبدُالرحمنِ بنُ محمد بن سِياه، وغيرهم.

مات في سنةِ تسعٍ وتسعين ومئتين.

٧٢١ ـ جَعْفر بنُ أحمد*

ابن سِنَان بن أسد، الحافظُ الثِّقة، ابنُ الحافظ أبي جَعْفر القطّان الواسِطي.

سمع: أباه، وتميم بنَ المنتصر، وأبا كُريب، وهنّاد بنَ السَّري، وسُليمان بنَ عبيداللَّه الغَيْلاني، وبُنْداراً، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ المقرىء، وابنُ عدي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، ويوسف المَيَانَجي، وخلق.

مات سنة سبعٍ وثلاثِ مئة.

٧٢٢ ـ ابنُ الجَارُود**

هو الحافظُ الإمامُ المسنِد، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ عليِّ بن الجارود النَّيْسابوري، المجاور بمكَّة، وهو خال يَحْيى بنِ مَنْصور القاضي.

---

* سؤالات خميس الحوزي للسلفي: ص٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٢، طبقات الحفاظ: ص٣١٦.

** سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٣٩ ـ ٢٤١، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٤، إيضاح المكنون: ٢/٥٧٠، هدية العارفين: ١/٤٤٤، الرسالة المستطرفة: ص٢٥.

سمع: إسحاق بنَ راهويه، وعليَّ بنَ حُجر، وأحمدَ بنَ مَنيـع، وأبا سعيد الأشجّ، ويعقوب الـدَّوْرقي، وعليَّ بنَ خَشْرم، والـذُّهلي، والزَّعفراني، وطبقتهم.

وهو مصنِّف كتاب« المنتقى» في مجلد في السُّنن، وهو نظيف الأسانيد، وفي روايته عن بعض هؤلاء نظر، كإسحاق، وعليِّ بن حُجر. وقد ذكر ذلك الحاكم، فلعلَّه وهم[١].

روى عنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، ويحيـى بنُ منصور، ومحمدُ بنُ نافع المكِّي، والطَّبراني، وغيرهم.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

وقد روى عنه كتابَه محمدُ بنُ جبريل العُجيفي، وأبو بكر أحمدُ بنُ عبداللَّه بن عبدالمؤمن الزيات، والحسنُ بنُ عبداللَّه بن مَذْحج الزُّبيدي، وأحمدُ بنُ بَقي، وغيرهم. ذكرهم ابنُ مُسدي في طرقه إلى المؤلِّف.

وفي الأَصْبهانيِّين: أبو بكر محمدُ بنُ عليِّ بن الجارود[٢] الحافظ. سمع محمدَ بنَ عيسى الزجّاج، وأحمدَ بنَ معاوية بن الهُذيل، وطائفة. روى عنه عبدُالرحمنِ بنُ طلحة الطَّلحي الأَصْبهاني.

---

(١) قال الذهبي في «السير» ١٤/٢٤٠: «فأما قول أبي عبدالله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع، فلم أجد له شيئاً عنهم، ولا أراه لحقهم».

(٢) ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٤٩.

٧٢٣ــ الرُّويــاني*

الإمامُ الحافظ، أبـو بكر، محمدُ بنُ هارون، صاحب «المسند».

روى عن: أبي الـرَّبيـع الـزَّهــراني، وإسحـاقَ بنِ شـاهين، وأبـي كُريب، ومحمد بن حُميد الفلاّس، ويحيى المقوِّم، وأبي زُرْعة، وخلق.

روى عنـه: الإسمـاعيلي، وإبـراهيمُ بنُ أحمـد القِـرْمِيسيني، وجعفرُ بنُ عبدالله بن فَنّاكي، وغيرهم.

وثَّقه أبو يَعْلى الخَليلي[1]، وذكر أنَّ له تصانيفَ في الفقه.

مات سنة سبعٍ وثلاث مئة.

وقال الحافظ أحمدُ بنُ منصور الشِّيرازي: سمعتُ محمدَ بنَ أحمد الصحّاف، سمعتُ أبا العبّاس البَكري يقول: جمعت الرِّحلةُ بمصر بين ابن جَرير، وابن خُزيمة، ومحمد بن نَصْر، والرُّوياني، فأرمَلوا ولم يبقَ عندهم ما يقوتُهم، وجاعوا، فاجتمعوا في بيت، وأَقرعوا على أنَّ مَنْ خرجتْ عليه القُرعة يسأل، قال: فخرجت على ابن خُزيمة، فقال: أَمهلُوني حتى أصلِّي، وقام. قال: فإذا هم بشمعةٍ وخَصيّ من قِبَل أمير مصر، ففتحوا له، فقال: أيُّكم محمدُ بنُ نَصْر؟ فقيل: هذا، فأخرج صرَّة

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٠٧ ــ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٢، العبر: ٢/١٣٥، الوافي بالوفيات: ٥/١٤٨، مرآة الجنان: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٣١٦، شذرات الذهب: ٢/٢٥١، هدية العارفين: ٢/٢٥، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٢.

(١) في «الإرشاد» ورقة ١٥٦/ب.

فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه، ثم قال: أيُّكم ابنُ جَرير؟ فأعطاه مثلَها، ثم كذلك بابن خُزيمة، والرُّوياني، ثم حدَّثهم قال: إنَّ الأمير كان قائلاً[1] بالأمس، فرأى في النَّوم أنَّ المحامدَ جياعٌ قد طَوَوا، فأنفذَ إليكم هذه الصُّرَر، وأقسم عليكم إذا نفدَتْ تُعَرِّفوني[2].

٧٢٤ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن وَهْب*

أبو محمد الدِّينَوَري، الحافظُ الرحَّال.

سمع: أبا عُميرِ بنَ النَّحاس، ويعقوبَ الدَّوْرقي، وأبا سعيد الأشجّ، ومحمدَ بنَ الوليد البُسْري، وأحمدَ بنَ عبدالرّحمن بن وَهْب، وطبقتَهُم.

روى عنه: جعفر الفِرْيابي مع تقدُّمه، وأبو علي النَّيْسابوري، والقاضي يوسف المَيانَجي، والقاضي أبو بكر الأَبْهري، وعمر بن سَهْل الدِّينوري، وعبدُاللَّهِ بنُ سعيد البُرُوجِردي خاتمة أصحابه.

قال الحافظ أبو عليٍّ النَّيْسابوري: بلغَني أنَّ أبا زُرْعة كان يعجزُ عن مذاكرة ابنِ وَهْب الدِّينوري[3].

---

(١) أي: نائماً في القائلة، وهي نصف النهار. وفعلُه: قال يَقِيلُ.

(٢) الخبر ــ ضمن ترجمة ابن جرير ــ في «تاريخ بغداد» ٢/١٦٤ ــ ١٦٥، و«معجم الأدباء» ١٨/٤٦ ــ ٤٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٧٠ ــ ٢٧١، وضمن ترجمة الروياني في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٥٠٨ ــ ٥٠٩.

* الكامل لابن عدي: ٤/١٥٧٩، معجم البلدان: ٢/٥٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٠ ــ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٤، العبر: ٢/١٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٩٤، المغني في الضعفاء: ١/٣٥٥، البداية والنهاية: ١١/١٣١، لسان الميزان: ٣/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ٢/٢٥٢.

(٣) معجم البلدان: ٢/٥٤٦.

وقال ابن عدي: كان ابنُ وَهْب يحفظ. وسمعتُ عمرَ بنَ سهل يَرميه بالكذب. وسمعتُ ابنَ عُقدة يقول: كتب إليَّ ابنُ وهب جزءَين من غرائبه عن الثَّوري، فلم أعرفْ منها إلَّا حديثين، وكنتُ أتَّهمه[1].

وقال الدّارقطني: متروكُ الحديث[2].

وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ ابنَ وَهْب الدِّينوري يقول: حضرتُ أبا زُرْعة وخُراسانيٌّ يُلقي عليه الموضوعات، وهو يقول: باطل، والرجلُ يضحك ويقول: كلّ ما لا يحفظُه يقول: باطل، فقلت: يا هذا ما مذهبُك؟ قال: حَنَفي، قلت: ما أسندَ أبو حَنيفة عن حمّاد؟ فوقف، فقلت: يا أبا زُرْعة ما تحفظُ لأبي حَنيفة عن حمّاد؟ فسرد أحاديث، فقلت للعِلْج: ألا تستحي، تقصدُ إمامَ المسلمين بالموضوعاتِ وأنتَ لا تحفظُ حديثاً لإمامك؟! فأَعجب ذلك أبا زُرْعة، وقبَّلَني[3].

وقال ابن عدي: قد قبلَ ابنَ وَهْب قومٌ وصدَّقوه[4].

مات سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٢٥ ــ عليُّ بنُ سِرَاج*

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن بنُ أبي الأزهر الحَرَشيُّ مولاهم المصري.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٧٩ ــ ١٥٨٠.

(٢) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني: ص ٢٦٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠١.

(٤) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٨٠.

* تاريخ بغداد: ١١/٤٣١، تاريخ ابن عساكر: ١٢/٥١/ب، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٨٣ ــ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٦، ميزان الاعتدال: ٣/١٣١، لسان=

روى عن: أبـي عُمير بن النحّاس، ويوسف بن بَحْر، وسعيد بن أبـي زَيْدون القَيْسَراني، وسعيد بن عَمرو السَّكُوني، وفهد بن سُليمان، وخلائق.

وجمع وصنَّف.

روى عنــه: أبـو بكــر الشّـافعي، والإسْمَـاعيلي، والعسَّـال، والجِعَابـي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وعليُّ بنُ عمر السُّكَّري، وعدَّة.

قال الدّارقطني: كان يحفظُ الحديث، وكان يشربُ المُسْكر[1].

وقال الخطيب: كان عارفاً بأيّام النّاس، حافظاً[2].

مات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

وفيها توفي: المسنِد أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن عَنْبر البغدادي الـوشّـاء، والأديب جعفـرُ بنُ قـدامـة الكـاتب صــاحبُ التّصـانيفـ، وأبو خُبيب[3] العبّاس ابن القاضي أحمدَ بن محمد بن عيسى بن البِرْتي، والفقيه محمدُ بنُ المفضَّل بن سلَمة بن عاصم الضَّبِّـي، ومحدِّثُ مكة المفضَّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي.

= الميزان: ٤/٢٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٢٥٢، هدية العارفين: ١/٦٧٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٤٣٢.

(٣) في «التذكرة»: حبيب، تحريف.

٧٢٦ ـ عبدُالرَّحمن بنُ عبدالمؤمن*

ابن خالد المُهَلَّبيُّ الأزدي، الحافظ، أبومحمد، محدِّث جُرْجان.

سمع: محمد بنَ زُنْبور، ومحمد بن حُميد الرّازي، وإبراهيم بنَ موسى الوَزْدُولي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، وأحمد بنُ أبي عمران الجُرْجاني، وأبو الحسن القَصْري، وعدَّة.

وكان من علماء جُرْجان وصُلحائها.

قال ابن ماكولا: ثقة، يعرفُ الحديث. ثم قال: مات في المحرّم سنةَ تسعٍ وثلاث مئة[1].

وفيها مات: مسند بغداد عمرُ بنُ إسماعيل بن أبي غَيْلان الثَّقفي، والمعمَّر أبو يحيى عبّاد بنُ علي بن مرزوق السِّيريني الثقَّاب[2] ببغداد، وأبو بكر محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرم وقد تقدَّم، وأبو بكر محمدُ بنُ خلف بن المَرْزبان صاحب الكتب.

---

* تاريخ جرجان: ص ٢٥٥، الإكمال لابن ماكولا: (عيينة) ١٢٦/٦، أنساب السمعاني: ٥٤٥/١١، سير أعلام النبلاء: ٢٢٢/١٤ ـ ٢٢٣، تذكرة الحفاظ: ٧٥٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢٥٨/٢.

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١٢٧/٦.

(٢) في «التذكرة»: النقاب، تحريف.

٧٢٧ ـ التُّسْتَري*

الحافظُ الحجَّة العلاَّمة الزَّاهد، أبو جعفر، أحمدُ بنُ يحيى بن زُهير.

سمع: أبا كُريب، ومحمد بنَ حَرْب النَّشائي، والحسين بنَ أبي زيد الدبّاغ، ومحمد بنَ عمّار الرّازي، وعمرو بن عيسى الضُّبَعي، وطبقتهم.

وبرع في هذا الشّأن.

روى عنه: ابن حبَّان، والطَّبراني، وأبو إسحاق بنُ حمزة، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعتُ جعفر بنَ أحمد المَراغي يقول: أنكر عَبْدان الأهوازي حديثاً ممّا عُرض عليه لابن زُهير، فدخل عليه وقال: هذا أَصْلي، ولكن من أين لك: ابنُ عون، عن الزُّهري، عن سالم؟ فما زال عَبْدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنَّما استغربتُ حديثَك[1].

وقال ابن مَنْدة: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعتُه يقول: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي جعفر التُّسْتَري.

---

* أنساب السمعاني: ٣/٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٢ ـ ٣٦٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٧، العبر: ٢/١٤٥، دول الإسلام: ١/١٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٥، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٣.

وقال أبو جعفر: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي زُرْعة. وقال أبو زُرْعة: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي بكر بن أبي شَيْبة[1].

وقال ابن المقرىء: حدَّثنا تاج المحدِّثين أحمدُ بنُ يحيى بن زهير[2].

مات سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

وفيها توفي: أبو يعقوب إسحاقُ بن إبراهيم بن جَميل راوي المسنَد عن ابن مَنيع، ومقرىء بغداد أبو علي الحسنُ بن الحسين بن علي الصوّاف، ومسند مصر أبو شَيْبة داودُ بنُ إبراهيم بن يزيد البغدادي، ومسند الكوفة أبو الحسن عليُّ بن العبّاس بن الوليد البَجَلي المَقَانعي، وشيخ القرّاء أبو عمران موسى بنُ جرير الرَّقي النحوي، والوليد بنُ أبان الأَصْبهاني الحافظ. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٢٨ ـ الدُّولابي*

الحافظ، أبو بشر، محمدُ بنُ أحمدَ بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاريُّ الرّازيُّ الورّاق.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) أنساب السمعاني: ٣/٥٥.

* أنساب السمعاني: ٥/٣٧١، المنتظم: ٦/١٦٩، اللباب: ١/٥١٦، وفيات الأعيان: ٤/٣٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٩ ـ ٣١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٩، العبر: ٢/١٤٥، دول الإسلام: ١/١٨٧، ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٩، الوافي بالوفيات: ٢/٣٦، البداية والنهاية: ١١/١٤٥، لسان الميزان: ٥/٤١، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٦، طبقات الحفاظ: ص ٣١٩، شذرات الذهب: ٢/٢٦٠، هدية العارفين: ٢/٣١، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٤. والدولابي: بفتح الدال وضمها.

سمع: أحمدَ بنَ أبـي سريج الرازي، ومحمد بنَ منصور الجـواز، ومحمد بنَ بشّار، وهارون بنَ سعيد الأَيْلي، وموسى بن عامر الدِّمشقي، وزياد بنَ أيوب، وطبقتهم بالحرمين، والعراق، ومصر، والشام، وغيرها.

وصنَّف التَّصانيف.

روى عنه: ابنُ أبـي حاتم، وابنُ عدي، وابنُ حبّان، والحسن بنُ رشيق، وهشام بنُ محمد بن قرّة، والطَّبراني، ومحمد بنُ عبـداللَّه بن حَيّويه، وأبو بكر أحمدُ بنُ المهندِس، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

قـال الدّارقطني: تكلَّموا فيه، وما يتبيَّن من أمره إلَّا خير[1].

وقال ابن عدي: ابنُ حمّاد متَّهم فيما يقوله في نُعيم بن حمّاد لصلابته في أهل الرّأي[2].

وقال ابن يونس: كان أبو بِشر من أهل الصَّنعة، وكان يضعَّف[3].

مات بين مكَّة والمدنية بالعَرْج في ذي القعدة سنةَ عشرٍ وثلاث مئة. ومولدُه سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

فأما محمدُ بنُ أحمد بن حمّاد الكوفي الحـافظ[4]، فمن طبقة الدّارقطني.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب برقم (٨٩٨).

٧٢٩ ـ محمدُ بنُ إبراهيم*

ابن شُعيب الغازي، أبو الحسين، الحافظُ الرحَّال، محدِّث جُرجان(١).

سمع: محمد بنَ عبدالملك بن أبي الشّوارب، والفلَّاس، والذُّهلي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ عدي، والإسْماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرُهم.

وكان أحدَ الثقات.

مات سنةَ بضع عشرة وثلاثِ مئة فيما قيل. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٣٠ ـ الحِيْري**

الحافظ الزَّاهدُ القُدوة، أبو جَعْفر، أحمدُ بنُ حَمْدان بن عليِّ بن سِنان النَّيْسابوري.

---

* الجرح والتعديل: ١٨٧/٧، أنساب السمعاني: (الغازي) ١١٤/٩ و(الغزاء) ١٣٨/٩، اللباب: ٣٧٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢.

(١) كذا الأصل، ومثله في «تذكرة» الذهبي و«سيره»، والذي في «الجرح والتعديل» و«أنساب السمعاني» أنه طبري من أهل طبرستان، ثم إن حمزة السهمي لم يترجم له في «تاريخه» بل ذكره عرضاً في شيوخ أبي عمرو أحمد بن عيسى الإستراباذي: ص ١٠٢.

** طبقات الصوفية: ٣٣٢، تاريخ بغداد: ١١٥/٤، المنتظم: ١٧٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٤ ـ ٣٠٣، العبر: ١٤٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٦١/٢، الوافي =

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ هاشم الطُّوسي، وعبدَالرحمنِ بنَ بشر بن الحكم، والذُّهلي، وأحمدَ بنَ الأزهر، وعبدَاللَّهِ بنَ أبي مسرَّة، وأحمدَ بنَ أبي غَرْزة الغِفَاري، وطبقتهم.

وصنَّف «الصحيح» على شرط مسلم.

روى عنه: ابناه أبو العبّاس محمد شيخُ خوارزم، وأبو عَمرو محمد. وحسّان بنُ محمد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وعبدُاللَّهِ بنُ سعد، وآخرون.

قال ابنُه أبو عمرو: كان أبي يُحْيي الليل.

ورحل على كِبَر السِّن إلى المَوْصل إلى أبي يَعْلى من أجل حديث محمد بن عبّاد، عن ابنِ عُيينة، ورحل إلى جُرجان إلى أبي عِمْران موسى بن مُجاشع لحديث تحويل القِبْلة[1].

وقال السُّلمي: صحبَ أبو جَعْفر أبا حَفْص النَّيْسابوري، والشاهَ بنَ شُجاع، وكان الجُنيد يكاتبُه، وكان أبو عثمان يقول: مَنْ أحبَّ أن ينظرَ إلى سبيل الخائفين فلْينظرْ إلى أبي جَعْفر[2].

مات سنةَ إحدى عشرة وثلاثِ مئة، قبل ابن خُزيمة بأيّام.

= بالوفيات: ٦/٣٦٠، مرآة الجنان: ٢/٢٦٤، طبقات الأولياء: ٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦١، هدية العارفين: ١/٥٧، الرسالة المستطرفة: ص ٢٧.

(١) انظر الحديثين مع تخريجهما في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٣٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٢.

٧٣١ ـ السَّخْتِيـاني*

الثِّقة الحافظ، أبو إسحاق، عِمْران بن موسى بنُ مُجاشِع الجُرْجاني، محدِّث جُرْجان.

سمع: هُدبةَ بنَ خالد، وإبراهيم بنَ المنذر الحِزَامي، وسُويدَ بنَ سعيد، وأبا الرّبيع الزَّهراني، وأبا كامل الجَحْدري، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيم بنُ يوسف الهِسِنْجاني، وأبو عبداللَّه بنُ الأخرم، وأبو علي النَّيْسابوري، وأبو عَمرو بنُ نُجيد، وأبو حاتم بن حبّان، وأبو عَمرو بنُ حمدان، وخلق.

وكان ثقةً، ثبتاً، صاحبَ تصانيف.

توفي في شهر رجب سنةَ خمسٍ وثلاث مئة، وهو في عشر المئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٣٢ الجَوْني**

الحافظ، أبو عمران، موسى بنُ سَهل البصري. من ثقات الرحّالين.

---

* تاريخ جرجان: ٣٢٢، أنساب السمعاني: ٧/٥٥، اللباب: ٢/١٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٦ ـ ١٣٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٢، العبر: ٢/١٢٩، البداية والنهاية: ١١/١٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦، هدية العارفين: ١/٧٧٩.

** تاريخ بغداد: ١٣/٥٦، الإكمال لابن ماكولا: ٢/٢٢٦، أنساب السمعاني: ٣/٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦١، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٣، العبر: ٢/١٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٥١.

سمع: عبدَالواحد بنَ غياث، ومحمد بن رُمْح المصري، وطالوتَ بن عبّاد، وهشام بن عمّار، وطبقتهم.

وسكن بغداد.

وثَّقه الدارقطني.

حدَّث عنه: دَعْلَج، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وعليُّ بنُ عمر السُّكَّري، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

مات في رجب سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

كان من علماء الحديث ومسنِديهم.

٧٣٣ ــ ابنُ قُتيبَة*

الحافظُ الثِّقة، أبو العبّاس، محمد بنُ الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، محدِّث فلسطين.

سمع: صفوان بنَ صالح المؤذِّن، وإبراهيم بن هشام الغَسّاني، وهشام بنَ عمار، ويزيد بنَ عبدالله بن مَوْهب الرَّملي، ومحمد بن رُمح، وعيسى بنَ حمّاد، وحَرْملة بنَ يحيى، ومحمد بن يحيى الزِّمّاني، وطبقتهم.

روى عنه: ابن عدي، وأبو علي النَّيْسابوري، والقاضي الميانَجي، وأبو بكر بن المقرىء، وخلق.

قيل: إنَّه توفي سنة عشر وثلاث مئة.

---

* أنساب السمعاني: ٨/٤٥٢، تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٢٠/ب، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٩٢ ـ ٢٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٤، العبر: ٢/١٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٠.

٧٣٤ ــ الهَيْثم بنُ خلَف*

الحافظُ الثِّقة، أبو محمد الدُّوري.

سمع: عبدالأعلى بن حمّاد، وعُبيدالله القَواريري، وإسحاق بنَ موسى، وابن حُميد، وعثمان بنَ أبـي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعي، وعبدالعزيز بنُ جعفر الخِرَقي، وعلي بنُ لؤلؤ، وأبو عَمرو بنُ حمدان، وخلق.

قال الإسْمَاعيلي: كان أحدَ الأثبات(١).

وقال أحمد بنُ كامل: لم يغيِّر شَيْبَه، وكان كثيرَ الحديث جدّاً، ضابطاً لكتابه(٢).

قال ابن المُنادي: مات في صفر سنةَ سبعٍ وثلاث مئة. رحمه الله.

٧٣٥ ــ أبو عَرُوبة الحَرّاني**

الإمامُ الحافظ، محدِّث حرَّان، الحسينُ بنُ محمد بن أبـي مَعْشر مودود بن حمّاد السّلمي، صاحب «التاريخ».

---

* تاريخ بغداد: ١٤/٦٣، أنساب السمعاني: ٥/٣٥٨، المنتظم: ٦/١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦١ ــ ٢٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٥، العبر: ٢/١٣٥، البداية والنهاية: ١١/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٥١.

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٦٣.

** مقدمة الكامل لابن عدي: ١/١٤٧، فهرست النديم: ص ٢٨٦، إرشاد الخليلي: لوحة ٢/٦٢، معجم البلدان: ٢/٢٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥١٠ ــ ٥١٢، =

كان أول طلبه سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين.

سمع: مخلد بن مالك السَّلَمْسِيني، ومحمد بن وَهْب بن أبي كَريمة، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وعبدالجبّار بن العلاء، وغيرهم.

وعنه: ابن حبّان، وابنُ عدي، وابنُ المقرىء، والحاكم أبو أحمد، وخلق.

قال ابن عدي: كان عارفاً بالرِّجال وبالحديث، وكان مع ذلك مُفتيَ أهل حرّان. شفاني حين سألتُه عن قومٍ من المحدّثين[1].

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أثبت مَنْ أدركناه من مشايخنا، وأحسنِهم حفظاً، يَرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام[2].

وقال ابن عساكر: كان غالياً في التشيُّع، شديد المَيل على بني أميَّة.

قلت: في هذا الكلام نظر.

وقد مات أبو عَروبة في عشر المئة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

= تذكرة الحفاظ: ٢/٧٧٤، العبر: ٢/١٧٢، دول الإسلام: ١/١٩٢، مرآة الجنان: ٢/٢٧٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٥، شذرات الذهب: ٢/٢٧٩، هدية العارفين: ١/٣٠٥، الرسالة المستطرفة: ص ٥٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٨٢.

(١) الكامل لابن عدي: ١/١٤٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥١١.

٧٣٦ ـ أبو قريش*

الحافظُ الثِّقة، محمد بن جُمعة بن خلف القُهُسْتاني الأَصمّ.

سمع: محمد بنَ حميد الرازي، وأحمد بن مَنيع، وأبا كُريب، وأحمد بنَ المِقْدام، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الشّافعي، والحافظ أبو علي النَّيْسابوري، وأبو سَهْل الصُّعْلوكي، وخلق.

قال الخطيب: كان ضابطاً، حافظاً، متقناً، كثير السَّماع والرِّحلة، جمع المسنَدين على الأبواب وعلى الرجال، وصنَّف حديث الأئمّة، وكان يذاكر بحديثهم الحفّاظَ فيغلبهم[1].

وقال الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قُريش الحافظ الثِّقة الأمين[2].

توفي بقُهُسْتان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

وفيها مات: أبو العبّاس أحمد بنُ عبدالله بن سابور الدقّاق، وأبو العبّاس أحمد بنُ محمد بن الحسين الماسَرْجسي، وجُماهر بنُ

---

* تاريخ بغداد: ٢/١٦٩، أنساب السمعاني: ١٠/٢٧١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٤ ـ ٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٦، العبر: ٢/١٥٨، الوافي بالوفيات: ٢/٣٠٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٢، شذرات الذهب: ٢/٢٦٨، هدية العارفين: ٢/٣٠.

(١) تاريخ بغداد: ٢/١٦٩.

(٢) المصدر السابق.

محمد بن أحمد الأزدي الزَّملكاني، وأبو محمد عبدُاللّهِ بنُ زيدان البَجَلي الكوفي، وأبو الحسن علي بنُ عبدالحميد الغَضَائري بحلب، وأبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بن أبي عَوْن النَّسوي، وأبو لَبيد محمدُ بنُ إدريس السَّامي.

٧٣٧ ــ ابنُ أبي داوُد*

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، أبو بكر، عبدُاللّهِ ابنُ الحافظ أبي داود سُليمان بن الأَشعث السِّجِسْتاني، صاحب التصانيف.

وُلد بإقليم سِجِسْتان.

وسمع عيسى بن حمّاد، وأحمد بنَ صالح، وابن السَّرح، وعلي بن خَشْرم، وأبا سعيد الأشجّ، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه: ابن المظفَّر، والدّارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وابنُ شاهين، وابنُ حَبابة، ودَعْلج بن أحمد، وأبو بكر الشّافعي، وأبو طاهر المُخلِّص، وأبو مسلم الكاتب، وخلق.

---

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٧/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٨، ذكر أخبار أصبهان: ٦٦/٢، تاريخ بغداد: ٤٦٤/٩، طبقات الحنابلة: ٥١/٢، أنساب السمعاني: ٤٦/٧، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٨٥/٩، المنتظم: ٢١٨/٦، وفيات الأعيان: ٤٠٤/٢ ضمن ترجمة أبيه، سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٣ ــ ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٧٦٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٣/٢، العبر: ١٦٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٧/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٢٠/١، لسان الميزان: ٢٩٣/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٢، طبقات المفسرين: ٢٢٩/١، شذرات الذهب: ٢٧٣/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٩/٧، تاريخ التراث العربي: ٢٧٩/١.

وكان أول سماعِه سنةَ أربعين باعتناء أبيه. وكان يقول: رأيتُ جنازة إسحاقَ بن راهويه، ودخلتُ الكوفة ومعي درهمٌ واحد، فاشتريتُ به ثلاثين مدًّاً باقلّاء، فكنت آكل منه [كل يوم] مدًّاً وأكتبُ عن أبي سعيد الأشجِّ ألف حديث، فلمّا كان الشهرُ حصلَ معي ثلاثون ألف حديث(١).

قال بعضُهم: يعني من بين مقطوع ومُرسَل وموقوف.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: رحلَ به أبوه من سِجِسْتان، فطوَّفَ به شرقاً وغرباً، وسمَّعه من علماء ذلك الوقت، فسمع بخُراسان، والجبال، وأَصْبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكَّة، والشّام، ومصر، والجزيرة، والثُّغور، واستوطن بغداد، وصنَّف «المسند»، و«السنن»، و«الناسخ والمنسوخ»، وغير ذلك. وكان فهماً، عالماً، حافظاً. سمعتُ الحسنَ بن محمد الخلّال يقول: كان أبو بكر بنُ أبي داود أحفظَ من أبيه(٢).

وقال صالح بنُ أحمد الحافظ: أبو بكر عبدُاللّهِ بنُ سليمان إمامُ العراق، وعلَم العلم في الأمصار، ومَنْ نصب له السُّلطان المنبر، فحدَّث عليه، لفضلِه ومعرفتِه، وحدَّث قديماً قبل التسعين ومئتين. قدم هَمَذان سنة نيِّف وثمانين ومئتين، وكتب عنه عامَّةُ مشايخ بلدنا ذلك الوقت لجلالته وفهمِه، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أَسندُ منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو(٣).

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٦ ـ ٤٦٧ وما بين حاصرتين منه.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٤، ٤٦٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٥ ـ ٤٦٦.

وقال أبو علي الحافظ النَّيْسابوري: سمعتُ أبا بكر بنَ أبـي داود يقول: حدَّثت بأَصْبهان من حفظي بستَّةٍ وثلاثين ألف حديث، ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث، فلمّا انصرفتُ إلى العراق وجدتُ في كتابـي خمسةً منها على ما كنتُ حدَّثتهم به[1].

وقال ابنُ شاهين: أَملى علينا أبو بكر سنين وما رأيتُ بيده كتاباً، وبعدَما عميَ كان ابنه أبو مَعْمر يقعُدُ تحتَه بدرجةٍ وبيده كتاب، فيقول له: حديث كذا، فيقول مِن حفظه حتى يأتيَ على المجلس. ولقد قام أبو تمّام الزَّينبـي فقال: للَّه درُّك! ما رأيتُ مثلَكَ إلاَّ أن يكون إبراهيم الحَرْبـي، فقال أبو بكر: كلّ ما كان يحفظُ إبراهيم فأنا أحفظُه، وأنا أعرفُ الطِّب والنُّجوم، وما كان يعرف ذلك[2].

وقال أبو عبدالرحمن السُّلمي: سألتُ الدَّارقطني عن أبـي بكر بن أبـي داود، فقال: ثقةٌ، إلاَّ أنَّه كثيرُ الخطأ في الكلام على الحديث[3].

وقال محمد بنُ عبيداللَّه بن الشِّخِّير: كان ابنُ أبـي داود زاهداً ناسكاً[4].

قلت: كان مولدُه سنةَ ثلاثين ومئتين، ومات في ذي الحجّة سنةَ ست عشرة وثلاث مئة، وصلَّى عليه أكثرُ من ثلاث مئة ألف إنسان، وصلّوا عليه ثمانين مرَّة. وخلَّف ثمانية أولاد: خمسَ بنات، وثلاثةَ بنين: عبدالأعلى، ومحمد، وأبو مَعْمر عبيداللَّه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٦.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/٤٣٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٨.

(٤) المصدر السابق.

ومـات في السنة التي تُـوفي فيها ابنُ أبـي داود: شيـخُ مصر أبو الحسن بَنَان بنُ محمد الحمَّال الزّاهد، وأبو بكر محمدُ بنُ خُريم العُقيلي الدِّمشقي، وشيخُ النَّحو أبو بكر محمدُ بنُ السَّري ابن السَّراج صاحب المبرِّد، وأبو عبدالله أحمدُ بنُ هشام بن عمّار الدِّمشقي.

٧٣٨ ــ عَبْدوس*

ابن أحمد بن عبّاد الثَّقفيُّ الهَمَذاني الحافظ، أبو محمد، اسمُه: عبدُالرحمن.

حـدَّث عن: محمد بن عُبيـد الأَسـدي، ويعقـوب الـدَّورقي، وأبـي سعيد الأشجّ، وجماعة.

وعنه: أحمدُ بنُ عُبيد الأَسدي، ومحمد بنُ حيّويه بن المؤمّل، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال شيرويه في «تاريخ همذان»: روى عنه عامَّةُ أهل الحديث ببلدنا، وكان يُحسن هذا الشّأن، ثقة، متقناً[١].

وقال صالح بنُ أحمد الحافظ: سمعتُ أبـي يقول: كان عبدوس ميزانَ بلدنا في الحديث[٢].

مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وداره في مـدينة السّاجي. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٨ ــ ٤٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/٢٦٥.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٨ ــ ٤٣٩.

٧٣٩ ــ يَحْيى بنُ محمد بن صَاعد*

ابن كاتب، مولى أبي جَعْفر المنصور، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو محمد الهاشميُّ البغدادي.

سمع: الحسن بنَ عيسى بن ماسَرْجس، ولُوَيناً، وأحمد بنَ مَنيع، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأبا همّام السَّكُوني، وأبا عمّار الحسين بن حُريث، وغيرهم من البصريّين، والكوفيّين، والشاميّين، والمصريّين.

روى عنه: البَغَويُّ مع تقدمه، والجِعَابي، وابنُ المظفَّر، والدّارقطني، وابنُ شاهين، وابنُ حَبابة، وأبو طاهر المخلِّص، وعبدالرحمن بنُ أبي شريح، وأبو مسلم الكاتب، وخلق.

وله أخوان: أحمد ويوسف.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقال: كتبتُ الحديث سنةَ تسعٍ وثلاثين في أولها[1].

وقال إبراهيم الحَرْبي: بنو صاعد ثلاثة، أوثقُهم يَحْيى[2].

---

* فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤، تاريخ ابن عساكر: ١٨/٨٩/أ، المنتظم: ٢٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٠١/١٤ ــ ٥٠٧، تذكرة الحفاظ: ٧٧٦/٢، العبر: ١٧٣/٢، دول الإسلام: ١٩٢/١، مرآة الجنان: ٢٧٧/٢، البداية والنهاية: ١٦٦/١١، النجوم الزاهرة: ٢٨٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ٢٨٠/٢، هدية العارفين: ٥١٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٨١/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤ ــ ٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٤.

وقال الدّارقطني: ثقةٌ، ثبتٌ، حافظ[1].

وقال أحمد بنُ عبدان الشّيرازي: هو أكثرُ حديثاً من محمد بن محمد الباغَنْدي، ولا يتقدَّمه أحدٌ في الدِّراية[2].

وقال البَرْقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأَبهري: كنتُ عند ابن صاعِد، فجاءتْهُ امرأة فقالت: ما تقول في بئرٍ سقطت فيها دجاجةٌ فماتت، هل الماء طاهرٌ أو نجس؟ فقال: ويحك كيف وقعت؟! ألا غطَّيتها حتى لا يقع فيها شيء؟. فقلت لها: إنْ كان الماءُ لم يتغيَّر فهو طاهر. يُشير الأَبهري إلى أنَّه لم يكن فقيهاً، وليس الأمر كذلك. قال الخطيب: كان ابنُ صاعد ذا محلٍّ من العلم، وله تصانيف في السُّنن والأحكام، لعلَّه لم يُجب المرأةَ تورُّعاً، فإنَّ المسألةَ فيها خلاف[3].

وقال أبو علي النَّيْسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعِد أحدٌ في فهمه، والفهمُ عندنا أجلُّ من الحفظ، وهو فوقَ ابنِ أبي داود في الفهم والحفظ[4].

وقال أبو بكر بنُ عبدان: سُئل الجِعَابي: أكان ابنُ صاعد يحفظ؟ فتبسَّم وقال: لا يُقال لأبي محمد: يحفظ، كان يَدْري[5].

مات في ذي القَعْدة سنَةَ ثمان عشرة وثلاث مئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٠٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٣.

(٥) المصدر السابق.

٧٤٠ ــ أبو عَوَانــة*

الحافظُ الكبير، يعقوب بنُ إسحاق بن إبراهيم بن يَزيد الإِسْفَراييني النَّيْسابوري الأصل، صاحب الكتاب المخرّج على «صحيح مسلم» وله فيه زيادات.

رحل، وطوّف، وسمع: يونس بنَ عبدالأعلى، وأحمد بنَ الأزهر، والـزَّعفراني، وعلي بنَ حَـرْب، وعمـر بن شبَّـة، ومحمـد بنَ يحيـى الذُّهلي، وخلقاً.

حدَّث عنه: ابن عدي، والطَّبـراني، والإِسْمَاعيلي، وأبـو علي النَّيْسابوري، وأبو نُعيم عبدُالملِك بنُ الحسن الإِسْفَراييني آخر أصحابه، وخلق.

قال الحاكم: وأبو عَوَانة من علماء الحديث وأَثباتهم، سمعتُ ابنَه محمداً يقول: إنَّه توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة[١].

وقال غيره[٢]: قبر أبـي عَوَانة عليه مشهد[٣] مبنيٌّ بإسْفَرايين يُزار وهو بداخل المدينة. وكان أولَ مَنْ أدخل كتب الشّافعي ومذهبَه إلى إسْفَرايين، أخذ ذلك عن الرَّبيع والمُزني، وهو ثقةٌ جليل. رحمه اللَّهُ تعالى.

* تاريخ جرجان: ص ٤٩٠، أنساب السمعاني: ١/٢٣٥، معجم البلدان: ١/١٧٨، اللباب: ١/٥٥، وفيات الأعيان: ٦/٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٧ ــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٧٩، العبر: ٢/١٦٥، دول الإسلام: ١/١٩٠، مرآة الجنان: ٢/٢٦٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٤٨٧، البداية والنهاية: ١١/١٥٩، المختصر في أخبار البشر: ٢/٧٣، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٧، شذرات الذهب: ٢/٢٧٤، هدية العارفين: ٢/٥٤٤، الرسالة المستطرفة: ص ٢٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٨.

(١) انظر «أنساب السمعاني» ١/٢٣٦.

(٢) انظر «وفيات الأعيان» ٦/٣٩٤. (٣) انظر التعليق على «السير» ١٤/٤١٩.

٧٤١ ــ الحسنُ بنُ صاحب بن حُميد*

الحافظ، أبوعلي الشَّاشي، أحد الرحَّالين.

سمع: علي بنَ خَشْرم، ومحمد بنَ عوف الطّائي، وأبا زُرْعة الرازي، وإسحاق الدَّبَري، وطبقتهم.

وعنه: الجِعَابي، وابنُ المظفَّر، وأبوعلي الحافظ، ومحمد بنُ علي بن إسماعيل القفَّال الشّاشي، وغيرهم.

ذكره صاحب «الإرشاد» فقال: حافظٌ كبيرٌ مذكور، كتب عن شيوخ خُراسان، وارتحل إلى العراق والشام ومصر.

وقال الخطيب: كان ثقةً، توفي بالشّاش سنة أربع عشرة وثلاث مئة. وذكر أنَّه قدم بغداد سنة إحدى عشرة[1].

٧٤٢ ــ ابن حَيُّون**

الإمامُ الحافظ، محدِّث الأندلس، أبوعبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن حَيّون الحِجَاري الأندلسي، من أهل وادي الحجارة ــ مدينة بالأندلس.

---

* تاريخ بغداد: ٧/٣٣٣، أنساب السمعاني: ٧/٢٤٥، المنتظم: ٦/٢٠٣، معجم البلدان: ٣/٣٠٨، اللباب: ٢/١٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣١ ــ ٤٣٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٧.

(١) تاريخ بغداد: ٧/٣٣٣.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٦، الإكمال لابن ماكولا: ٣/٩٣، جذوة المقتبس: ٤١، أنساب السمعاني: ٤/٦١، بغية الملتمس: ٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٢ ــ ٤١٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨١، مشتبه النسبة: ١/١٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٨، نفح الطيب: ٢/٥٢، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦.

سمع: محمد بنَ وضّاح، ومحمد بنَ عبدالسَّلام الخُشني، وإسحاق الدَّبَري، وعلي بنَ عبدالعزيز البَغَوي، وعبدَ اللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل، وطبقتهم بالأندلس والعراق والحجاز واليمن.

وكان من كبار حفّاظ عصره، وفيه تشيُّع ـ فيما قيل.

حدَّث عنه: قاسم بنُ أَصْبَغ، ووهب بن مَسَرَّة، وأحمدُ بنُ سعيد بن حَزْم، وخالد بنُ سعد الأندلسيّون.

ذكره الحافظ أبو الوليد بنُ الدَّبّاغ في الطَّبقة السادسة من «طبقات الحفّاظ» وهو مختصرٌ لطيفٌ عليه فيه مُؤاخذات.

وقال خالد بن سعد: لو كان الصِّدقُ إنساناً لكان ابنَ حيُّون[1].

وقال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: لم يكن بالأندلس قبلَه أبصر بالحديث منه[2].

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

٧٤٣ ـ ابنُ المُنْذِر*

الفقيهُ الحافظُ العلاَّمة المجتهد، أبو بكر، محمدُ بنُ إبراهيمَ بن

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٧. (٢) تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٦.

* فهرست النديم: ص ٢٦٩، طبقات العبادي: ٦٧، طبقات الشيرازي: ص ١٠٨، اللباب: ٣/٢٦٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٩٦، وفيات الأعيان: ٤/٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٩٠ ـ ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٢، ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٠، الوافي بالوفيات: ١/٣٣٦، مرآة الجنان: ٢/٢٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٠٢، العقد الثمين: ١/٤٠٧، لسان الميزان: ٥/٢٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٨، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٥٠، شذرات الذهب: ٢/٢٨٠، هدية العارفين: ٢/٣١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٧، طبقات الأصوليين: ١/١٦٨، تاريخ التراث العربي: ٢/١٨٤.

المُنذر النَّيْسابوري، شيخ الحرم، وصاحب الكتب التي لم يُصنَّف مثلُها ككتاب «المبسوط» في الفقه، وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء»، وكتاب «الإجماع» وغير ذلك.

سمع: محمد بنَ مَيْمون، ومحمد بنَ إسماعيل الصّائغ، ومحمد بنَ عبدالله بن عبدالحكم، والرَّبيع بن سُليمان، وخلقاً.

حدث عنه: ابنُ المقرىء، ومحمد بنُ عمّار الدِّمْياطي، والحسنُ بنُ علي بن شعبان، وأخوه الحسينُ بنُ علي، وغيرهم.

ذكره أبو الحسين بنُ القطّان فقال: فقيهٌ محدثٌ ثقة، ولا يُلتفت إلى كلام العُقَيلي فيه[1]. وفاتُه سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وذكره أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» فقال: ومنهم أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم بن المنذر النَّيْسابوري، مات بمكَّة سنة تسع ـ أو عشر ـ وثلاث مئة. وصنَّف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنِّف أحدٌ مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلمُ عمَّن أخذ الفقه[2].

هذا الذي ذكره أبو إسحاق في تاريخ وفاته وهم، والصّواب ما ذكره ابنُ القطّان، فإنَّ ابنَ عمّار سمع منه سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

---

(١) وقال الذهبي في «الميزان» ٣/٤٥١: «وأما العقيلي فكلامه من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض مع أنه لم يذكر في كتاب الضعفاء».

(٢) طبقات الفقهاء: ص ١٠٨.

٧٤٤ ـ الوليد بن أبان بن بُونَة[1] *

الحافظُ الثِّقة، أبو العبّاس الأَصْبهاني، صاحب «التفسير» و«المسند» الكبير، وغير ذلك.

سمع: أحمدَ بنَ عبدالجبّار العُطاردي، وعبّاساً الدُّوري، وأحمدَ بنَ الفُرات، وأَسِيدَ بن عاصم، وطبقتَهُم.

وعنه: أبو الشَّيخ، والطَّبراني، وأحمدُ بنُ عُبيدالله بن محمود، ومحمدُ بنُ عبدالرحمن بن مَخْلد، وأهل أَصْبهان.

مات سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٧٤٥ ـ الكِنَاني[2] **

الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن محمد بن الوليد الأَصْبهاني، نزيلُ سَمَرْقند.

---

(١) في الأصل و«التذكرة»: توبة، خطأ. والتصويب من «الإكمال» و«الأنساب» و«المشتبه».

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٣٣٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/٣٧١، أنساب السمعاني: ٢/٣٣٧، اللباب: ١/١٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٤، العبر: ٢/١٤٧، مشتبه النسبة: ١/١٠٤، مرآة الجنان: ٢/٢٥٠، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٣٦٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦١، هدية العارفين: ٢/٥٠٠، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢.

(٢) كذا ضبط في الأصل رسماً، ومثله في «ذكر أخبار أصبهان»، ووقع في «التذكرة»: الكتاني، وتابعه السيوطي في «الطبقات».

** ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩.

ذكره الحافظ يحيى بنُ مَنْدة في «تاريخ أهل أصبهان» فقال: كان من أئمَّة الحديث، والمعتمد عليه في معرفة الصَّحابة والعِلل. جالس أبا حاتم الرّازي، وأبا زُرْعة، ومسلم بنَ الحجّاج، وصالح بنَ محمد جَزَرة، وأخذ عنهم، وسكن سَمَرْقند مدَّة طويلة. توفي[1]...

٧٤٦ ــ الخَلَّال*

الفقيهُ الحافظُ العلاَّمةُ الأوحد، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن هارون البغداديُّ الحَنْبلي، جامع علم الإمام أحمدَ بن حنبل ومؤلِّفه ومرتِّبه.

صنَّف كتاب «السُّنة» في ثلاث مجلدات، وكتاب «العِلل» في عدَّة مجلدات، وكتاب «الجامع» وهو كتاب كبيرٌ جليل المقدار.

سمع: الحسنَ بنَ عَرَفة، وسعدانَ بنَ نصر، وحَرْباً الكِرْماني، ومحمد بنَ عوف الحمصي، وأبا بكر المرُّوذي، وخلقاً كثيراً رحل إليهم، وتغرَّب زماناً، وكتب العالي والنّازل[2]، وكان واسعَ العلم.

---

(١) بياض في الأصل. وقال الذهبي في «التذكرة»: لم أظفر له بتاريخ وفاة. وقال أبو نعيم: حدث بهراة سنة تسع وثمانين ومئتين.

* تاريخ بغداد: ١١٢/٥، طبقات الشيرازي: ص ١٧١، طبقات الحنابلة: ١٢/٢، المنتظم: ١٧٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/١٤ ــ ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ٧٨٥/٣، العبر: ١٤٨/٢، دول الإسلام: ١٨٨/١، الوافي بالوفيات: ٩٩/٨، البداية والنهاية: ١٤٨/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩، شذرات الذهب: ٢٦١/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧، تاريخ التراث العربي: ٢١٢/٢.

(٢) انظر حول العالي والنازل «شرح الألفية» للسخاوي: ٣/٣ ــ ٢٦.

روى عنه أبو بكر عبدُالعزيز، ومحمدُ بنُ المظفَّر الحافظ، وغيرُ واحد.

قال الخطيب: كان ممّن صرف عنايتَه إلى الجمع لعلوم أحمدَ بنِ حنبل، وطلَبها، وسافر لأجلِها، وكتَبها عاليةً ونازلة، وصنَّفها كتباً، ولم يكن فيمن ينتحلُ مذهبَ أحمد أجمع منه لذلك[١].

وقال أبو بكر محمدُ بنُ الحسين بن شَهْرَيار: كلُّنا تبعٌ للخلّال، لأنَّه لم يسبقه إلى جمعه وعلمه أحد[٢].

قال الخطيب: قال لي أبو يَعْلى بن الفرّاء: تُوفي أبو بكر الخلّال يوم الجمعة قبل الصَّلاة ليومين خَلَوا من شهر ربيع الأول سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة، ودُفن في يوم السَّبت إلى جنب أبي بكر المرُّوذي، وصلَّى عليه أبو عمر حمزةُ بنُ القاسم الهاشمي[٣]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٤٧ ــ عبدُاللَّهِ بنُ عُروة*

الحافظ، أبو محمد الهَرَوي، مصنِّف كتاب «الأقضية».

سمع: أبا سعيد الأشجّ، والحسن بن عَرَفة، ومحمد بن الوليد البُسْري، وغيرهم ببغداد والكوفة والبصرة.

حدَّث عنه: محمد بنُ أحمد بن الأزهر أبو منصور اللُّغوي،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١١٣/٥.

(٣) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٨٦/٣، العبر: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

ومحمد بنُ عبدالله السَّيَّاري، وأبو منصور محمدُ بنُ عبـدالله الهَروي البزّاز، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة. رحمه اللّهُ تعالى.

٧٤٨ ــ الحسنُ بنُ علي*

ابن نَصْـر الطُّوسي، الحـافظ، أبو علي الخُـراساني، ويُعـرف بكردوش[1] ــ بشين معجمة.

سمع: محمد بنَ رافع، ومحمد بنَ بشّار، ومحمد بن المثنَّى، وإسحاق الكَوْسج، والزُّبير بن بكّار، وغيرهم.

وعنه: محمد بنُ جعفر البُسْتي، وأحمد بنُ محمد بن عَبْدوس، وأبو سهل الصُّعْلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وقال: تكلَّمـوا في روايته كتاب «الأنساب» للزُّبير بن بكّار[2].

وقال الخَليلي: سمعتُ على عشرةٍ من أصحابه، وله تصانيف تدلُّ على معرفته[3].

---

* تاريخ جرجان: ص ١٨٤، ذكر أخبار أصبهان: ٢٦٢/١، الإكمال لابن ماكولا: ١٦٩/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/١٤ ــ ٢٨٨ و٦/١٥ ــ ٨، تذكرة الحفاظ: ٧٨٧/٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢٦٤/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٠.

(١) قاله الحاكم. وقال أبو النضر الفامي: يعرف بمكردش. وقال ابن ماكولا: كردش. انظر «السير» ٢٨٨/١٤، و«الإكمال» ١٦٩/٧.

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» ٥٠٩/١.

(٣) «إرشاد الخليلي» لوحة ١٧٦.

وقد روى عنه أبو حاتم الرّازي ــ أحد شيوخه ــ حكايات.

ومات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وفيها مات: محدِّث مصر أبو القاسم عليُّ بنُ الحسن بن خلف بن قُديد، وأبو أحمد محمدُ بنُ سليمان بن فارس الدلّال النَّيسابوري، وأبو بكر محمدُ بنُ هارون بن حُميد ابن المجدَّر ببغداد، وشيخ الصّوفية أبو محمد الجَريري البغدادي. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٤٩ ــ أبو بكر الرَّازي*

الإمامُ الحافظ، محدِّث نَيْسابور، أحمدُ بنُ علي بن الحسين بن شَهْريار، صاحب التَّصانيف.

سكن أبوه مدينة نَيْسابور، فوُلد له بها أبو بكر.

وسمع: السَّريَّ بنَ خُزيمة، وأبا حاتم الرّازي، وعثمان الدَّارمي، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وغيرَهم. وأكبرُ شيخٍ له إبراهيمُ بنُ عبداللَّه العَبْسي القصّار صاحبُ وكيع.

روى عنه: رفيقُه أبو عبداللَّه بنُ الأَخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال ابن عُقدة: كان من الحفّاظ، قد سمعتُ منه[1].

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٥ ــ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٨، العبر: ٢/١٦١، مرآة الجنان: ٢/٢٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢/٢٧٠، هدية العارفين: ١/٥٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٦.

مات بالطّابَران[1] سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة، وله أربعٌ وخمسون سَنَة.

٧٥٠ـ الأَرْغِيَاني*

الحافظُ الجوَّال الزَّاهد القُدوة، أبوعبدالله، محمدُ بنُ المسيَّب بن إسحاق بن عبدالله النَّيسابوري الإسْفَنْجي.

سمع: إسحاقَ بنَ منصور، ومحمد بنَ رافع، ومحمد بنَ بشّار، وأبا سعيد الأشجّ، وإسحاق بنَ شاهين، وسعيدَ بنَ رحمة المصِّيصي، وخلائق. وسمع بحرَّان من الحسين بن سيّار ـ صاحب إبراهيم بن سعد.

روى عنه: ابنُ خزيمة مع تقدُّمه، وأبوعبدالله بنُ الأَخرم، وأبوعلي الحافظ، وأبوإسحاق المزكِّي، والحسين بنُ علي حُسَيْنَك، وأبوعَمرو بنُ حَمْدان، وأبوأحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم أبوعبدالله: كان من العُبّاد المُجْتهدين. سمعتُ غير واحدٍ من مشايخنا يذكرون عنه أنَّه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي عليَّ لم أدخلْه لسماع الحديث[2]. وسمعتُ أبا إسحاق المزكِّي

---

(١) إحدى مدينتي طوس، أما الأخرى: فـ «نوقان». انظر «معجم البلدان» ٤/٣ ـ ٤.

* أنساب السمعاني: ١/١٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٢٢ ـ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٩، العبر: ٢/١٦٢، دول الإسلام: ١/١٩٠، الوافي بالوفيات: ٥/٣٠، نكت الهميان: ص ٢٧٤، البداية والنهاية: ١١/١٥٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧١.

(٢) قال الذهبي في «السير» ١٤/٤٢٥ معلقاً على هذا القول: «هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة، وإلا فهو لم يدخل الأندلس ولا المغرب، ولا أظن أنه عنى إلا المنابر التي بحضرتها رواية الحديث».

يقول: سمعتُ محمد بن المسيَّب يقول: كنتُ أمشي في مصر وفي كمي مئةُ جزءٍ، وفي كل جزءٍ ألف حديث. وسمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن المسيَّب يمشي بمصر في كمهِ مئةُ ألف حديث، كان دقيقَ الخطِّ، وصار هذا كالمشهور من شأنه[1].

وقال أبو الحسين الحجّاجي: كان محمد بن المسيَّب يقرأ، فإذا قال: قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بكى حتى نَرْحمه[2].

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بنَ علي الكِلابي يقول: بكى محمدُ بنُ المسيَّب حتى عَمي.

قال محمد بن المسيَّب: سمعتُ الحسن بن عَرفة يقول: رأيتُ يزيدَ بنَ هارون بواسط من أحسن الناس عينين، ثم رأيتُه بعينٍ واحدة، ثم رأيته أَعمى، فقلت: يا أبا خالد! ما فَعَلتِ العينان الجميلتان؟ قال: ذهبَ بهما بكاءُ الأسحار. قال أبو إسحاق المزكِّي: وإنّما هذا مثل لمحمد بن المسيب، فإنّه بكىٰ حتى عَمي[3].

توفي محمد بن المسيَّب في جمادى الأولى سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

وفيها مات: أبو الحسن محمدُ بنُ الفيض بن محمد الغسَّاني الدِّمشقي وله ستٌّ وتسعون سنة، وأبو جعفر محمدُ بنُ الحسين بن حفص

---

(١) أنساب السمعاني: ١٨٧/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٢٣ ـ ٤٢٤.

الكوفي الأُشْناني، والقاضي أبو القاسم عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بن جعفر القَزويني الشّافعي المتَّهم بالوضع، والأخفشُ الصَّغير أبو الحسن عليُّ بنُ سليمان البغدادي النَّحْوي. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٥١ ــ محمدُ بنُ عَقيل*

ابن الأزهر بن عَقيل، الحافظُ الكبير، أبو عبداللَّه البَلْخي، محدِّث بلخ وعالمها. صنَّف «المسند» و«التاريخ» و«الأبواب».

وسمع: عليَّ بنَ خَشْرم، وحَمّ بنَ نوح، وعبّاد بن الوليد الغُبَري، وعليَّ بن إشكاب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبداللَّه الهِنْدُواني، وعبدُالرحمنِ بنُ أبي شريح.

مات في شوال سَنةَ ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

٧٥٢ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن مُسْلم**

الحافظُ الحجَّة، أبو بكر الإسْفَراييني[1].

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٦/٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٥ ــ ٤١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩١، العبر: ٢/١٦٥، الوافي بالوفيات: ٤/٩٧، البداية والنهاية: ١١/١٥٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧٤، هدية العارفين: ٢/٣٠، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢.

** أنساب السمعاني: ٣/٣٥٤، معجم البلدان: ٢/١٨٠، اللباب: ١/٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٤٧ ــ ٥٤٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٢، العبر: ٢/١٧٣، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧٩.

(١) ويقال له: (الجوربكي) كما في «الأنساب»، و(الجوربذي) كما في «البلدان» و«اللباب».

سمع: الذُّهلي، وأبا زُرْعة، وابنَ وارَة، والحسن الزَّعْفراني، ويونس بنَ عبدالأعلى، وغيرهم.

وعنه: أبو عبدالله بنُ الأَخرم، وابنُ عدي، والحاكم أبو أحمد، وأبو علي الحافظ، ومحمدُ بنُ الفضل بن خُزيمة، وآخرون.

قال الحاكم: كان من الأَثبات المجوِّدين [الجوَّالين] في أقطار الأرض[1].

ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، ومات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٧٥٣ ـ المُنْكَدِري*

الحافظُ الجوّال، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عمرَ بن عبدالرَّحمن بن عمر بن محمد بن المُنْكدر، القرشيُّ التَّيميُّ المدني، نزل البصرة، ثم أَصْبهان، ثم الرَّي ونَيْسابور.

ولد في دولة المعتصم، ولقي بمكَّة عبدَالجبّار بن العلاء العطّار، وبالعراق زيادَ بنَ يحيى الحسّاني، وبمصر يونسَ بنَ عبدالأعلى، وبالجزيرة عليَّ بنَ حَرْب، وبالرَّي أبا زُرْعة، وبفارس إسحاقَ بنَ إبراهيم شاذان، وبالكوفة هارونَ بنَ إسحاق الهَمداني، وبالشّام عبدَالحميدِ بنَ بكّار البَيْروتي، والعبّاسَ بنَ الوليد العُذري، وأقرانهم.

---

(١) معجم البلدان: ٢/ ١٨٠ وما بين حاصرتين منه.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/ ١١٥، أنساب السمعاني: ١١/ ٥٠٥، وفيه وفاته سنة (٣٢٠)، تاريخ ابن عساكر: ٢/ ١٠٣/ب، اللباب: ٣/ ٢٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣، العبر: ٢/ ١٥٩، ميزان الاعتدال: ١/ ١٤٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٩٣، لسان الميزان: ١/ ٢٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢١٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٢، شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/ ٧٠.

روى عنه: ابنُه الشيخ عبدُالواحد، ومحمدُ بنُ أحمد الحنفي، ومحمدُ بنُ مأمون الحافظ، ومحمدُ بنُ خالد المُطَّوعي البخاري، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وغيرهم.

قال الحاكم: ولد بالمدينة، ونشأ بالحرمين، وسمع عبدَالجبّار بن العَلاء، وله أفراد وعجائب، وتوفي بمرو سنةَ أربع عشرة وثلاث مئة[1].

وقال الإدريسي: دخل المُنكدري سَمَرْقند، وحدَّث بها، ودوَّن من الإفرادات والعجائب ما اللَّهُ به عليم، ويقع في حديثه المناكير، وما أراها تقع من جهتِه، فإنَّ مثلَه لا يتعمَّد ـ إن شاء اللَّه ـ الكذب. قال: وسألتُ محمدَ بنَ أبي سعيد الحافظ السَّمَرقندي عنه، فرأيتُه حسنَ الرأي فيه. قال: وسمعتُه يقول: سمعتُ المنكدريَّ يقول: أُناظرُ في ثلاث مئة ألف حديث، فقلتُ: هل رأيتَ بعد ابن عُقدة أحفظَ من المُنكدري؟ قال: لا[2].

٧٥٤ ـ ابن جَوْصَا*

الإمامُ الحافظُ النَّبيل، محدِّث الشّام، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا الدِّمشقي، مولى بني هاشم ـ ويقال: مولى محمد بن صالح بن بَيْهس الكِلابي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٣٧. (٢) ميزان الاعتدال: ١/١٤٧.

* تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٦/ب، المنتظم: ٦/٢٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/١٥ ـ ٢١، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٥، العبر: ٢/١٨٠، ميزان الاعتدال: ١/١٢٥، الوافي بالوفيات: ٧/٢٧١، البداية والنهاية: ١١/١٧١، لسان الميزان: ١/٢٣٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٢، شذرات الذهب: ٢/٢٨٥، تهذيب ابن عساكر: ١/٤٢٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٨٣.

جمع وصنَّف.

وسمع: موسى بنَ عامر المرِّي، وكثير بنَ عُبيد، وعَمرو بنَ عثمان، وأبا التَّقي هشام بنَ عبدالملك، ويونسَ بنَ عبدالأعلى، وطبقتهم بمصر والشّام.

حدَّث عنه: أبوعلي النَّيْسابوري وقال: كان ركناً من أركان الحديث، والطَّبراني وقال: هو من الثِّقات، وأبو بكر بنُ السُّنِّي، والحاكم أبو أحمد، وعبدُالوهّاب الكِلابي، وخلق.

قال أبو عبدالرّحمن السُّلمي: سألتُ الدّارقطنيَّ عن ابن جَوْصا، فقال: تفرَّد بأحاديث، ولم يكن بالقوي[1].

وقال أبو ذر الهَرَوي: سمعتُ أبا مسعود الدِّمشقي يقول: جاء رجلٌ بغداديٌّ يحفظ إلى ابن جَوْصا، فقال له ابنُ جَوْصا: كلَّما أغربتَ عليَّ حديثاً من حديث أهل الشّام أعطيتُكَ درهماً، فلم يزل الرجلُ يُلقي عليه ما شاء اللَّهُ ولا يُغرب عليه، فاغتمَّ الرجلُ لذلك، فقال له: لا تجزع، وأعطاه لكلِّ حديثٍ ذكره درهماً، وكان ذا مال كثير[2].

وقال محمدُ بنُ إبراهيم الكَرَجي: ابنُ جَوْصا بالشّام كابنِ عُقدة بالكُوفة[3].

وقال أبو عَمرو النَّيْسابوري الصَّغير: نزلنا خاناً بدمشق العصر، ونحنُ على أن نبكِّر إلى ابن جَوْصا، فإذا الخانيُّ يعدو ويقول: أين

---

(١) انظر «ميزان الاعتدال» ١/١٢٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٨/أ.

(٣) المصدر السابق.

أبو عليٍّ الحافظ؟ فقلتُ: ها هنا، قال: قد جاء الشَّيخ، فإذا ابنُ جَوْصا على بغلَة، فنزل، ثم صَعِدَ إلى غُرفتنا وسلَّم على أبي عليّ، ورحَّب به، وذاكره إلى قريب العَتَمة، ثم قال: يا أبا عليّ! جمعتَ حديثَ عبدالله بن دينار؟ قال: نعم، قال: فأَخرِجْه إليّ، فأخرجَه، فأخذهُ في كمِّه وقام، فلمّا أصبحنا جاءَنا رسولُه وحملَنا إلى منزله، فذاكرَهُ أبو عليّ، وانتخب عليه إلى المساء، ثم انْصَرَفْنا إلى رحلنا، وجماعةٌ من الرجّالة ينتظرون أبا عليّ، فسلَّموا عليه، ثم ذكروا شأنَ ابنِ جَوْصا وما نَقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو عليٍّ يُسكتُهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمامٌ من أئمَّة المسلمين، وقد جاز القَنْطرة[1].

مات في جمادى الأولى سنةَ عشرين وثلاث مئة، وهو في عشر التِّسعين.

وفيها توفي: شيخُ الشّافعيَّة أبو علي الحسينُ بنُ صالح بن خَيْران، ومسنِد دمشقَ أبو العبّاس عبدُاللهِ بنُ عتّاب ابن الزِّفتي عن ستٍّ وتسعين سنة، وأبو القاسم عبدُاللهِ بنُ محمد ابن أخي أبـي زُرْعة الرّازي، والإمامُ أبو عبدالله محمدُ بنُ يوسف بن مَطَر الفِرَبْري في شوّال وله تسعٌ وثمانون سنة، وقاضي القضاة أبو عُمر محمدُ بنُ يوسف بن يعقوب الأزْدي ببغداد وله سبعٌ وسبعون سنة. رحمهم اللهُ تعالى.

٧٥٥ ــ أبو عَمرو الحِيْري*

الإمامُ الحافظُ الرحَّال، أحمدُ بنُ محمد بن أحمدَ بن حَفْص بن

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٢/٢٨/أ.

* تاريخ جرجان: ص ١٢٤، أنساب السمعاني: ٤/٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٩٢ ــ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨، العبر: ٢/١٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/٢٧٥.

مسلم النَّيْسابوري، سبطُ أحمدَ بن عَمرو الحَرَشي. كان شيخَ نَيْسابور في الحِشْمة والثَّروة والتَّزكية.

سمع: محمد بنَ رافع، والذُّهلي، وعبدَالرحمنِ بنَ بشر، وأبا زُرْعة، وطبقتَهُم بالحجاز، والعراق، والجبال، وخُراسان، وارتحل في الكهولة إلى عثمان الدَّارمي فقرأ عليه «المسند».

أخذ عنه: الحافظُ أحمدُ بنُ المبارك المُسْتملي مع تقدُّمه، وأبو علي الحافظ، ودَعْلَج، والإسْماعيلي، ويَحْيى بنُ منصور القاضي، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعتُ أبا زكريّا العَنْبري يقول: سمعتُ محمد بنَ عبدالسَّلام يقول: وقع بينَ الذُّهلي وبين ولده حَيْكان خصومة في شيء، فقال أبوه: فمَنْ ترضى يتوسَّط بيننا؟ قال أبو عَمْرو الحِيْري، فقال: أبو عَمرو حجَّة، فتوسَّط بينهما، فقضى لحَيْكان، فقبل ذلك محمدُ بنُ يحيى.

قال الحاكم: مات أبو عَمرو في ذي القَعْدة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٧٥٦ ــ ابن سَلْم*

الحافظُ الثِّقة، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن سَلْم الأَصْبهاني.

سمع: أحمدَ بنَ الفُرات، ومحمدَ بنَ يحيى الذُّهلي، وأحمدَ بنَ الأزهر، ويحيى بنَ حكيم المقوِّم، وغيرهم.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١١ ــ ٤١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٣.

وصنَّف التَّصانيف.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو أحمد العسَّال، وأبو الشَّيخ، وابنُ المقرىء، وطائفة.

قال الحاكم: توفي بالرَّي سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

٧٥٧ ــ أحمد بنُ محمد*

ابن الحسن بن أبي حَمزة، أبو بكر البَلْخي الذَّهبي، الحافظ، نزيل نَيْسابور.

روى عن: الفلاَّس، ومحمد بن بشّار، والذُّهلي، وسلم بن جُنادة، وأحمدَ بنِ سعيد الدّارمي، وغيرهم.

وعنه: أبو علي الحافظ مع سوء رأيه فيه، ومحمدُ بنُ جعفر البُسْتي، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو بكر الإسْمَاعيلي، ومحمدُ بنُ عبدالله القزّاز، وأبو محمد المَخْلدي، وآخرون.

قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتَراً بالشُّرب[1].

وقال الحاكم: وقع إليّ من كتبه بخطِّه، وفيها عجائب[2].

مات سنةَ أربع عشرة وثلاث مئة.

---

* تاريخ جرجان: ص ٧٥، أنساب السمعاني: ٢٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٦١/١٤ ــ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ: ٨٠٠/٣، ميزان الاعتدال: ١٣٤/١، لسان الميزان: ٢٦٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤.

(١) في المطبوع من «الميزان» ١٣٤/١: كان مشتهراً بالشرب. وفي «اللسان»: فلان مستهتر بالشراب: أي مولع به، لا يبالي ما قيل فيه.

(٢) ميزان الاعتدال: ١٣٤/١.

٧٥٨ـ السِّنْجي*

الحافظ، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن مُصْعب بن زُرَيق المَرْوزي.

روى عن: عليِّ بن خَشْرم، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاذ، ويحيى بن حَكيم المقوِّم، وطبقتهم.

حدَّث عنه: زاهرُ بنُ أحمد السَّرخسي، وأبو أحمد النُّعيمي، وطائفة.

قال ابن ماكولا(١): كتبَ الكثيرَ ورحل، كان يقال: ما بخُراسان أكثر حديثاً منه، وكان لا يحدِّث أهلَ الرَّأي إلَّا بعدَ الجهد. كتب بمرو عن عليِّ بن خَشْرم، والفِرْياناني، وابن قُهْزاذ، وحدَّث عن يحيى بن حَكيم بالمسند. وكُفَّ بصرُه، ومات سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة.

٧٥٩ـ ابن فُطَيس**

الإمامُ الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو عبدالله، محمدُ بنُ فُطيس بن واصل الغافِقيُّ الأندلسيُّ الإلْبِيري(٢).

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٣، أنساب السمعاني: ٧/١٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٣ ـ ٤١٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤.

(١) في «الإكمال» ٤/٥٣.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/٤٠، جذوة المقتبس: ٧٨، بغية الملتمس: ١٢١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٧٩ ـ ٨٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٢، العبر: ٢/١٧٧، الوافي بالوفيات: ٤/٣٣٧، الديباج المذهب: ٢/١٩١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤، شذرات الذهب: ٢/٢٨٣، هدية العارفين: ٢/٣١.

(٢) الإلبيري: نسبة إلى (إلبيرة) وهي كورة في الأندلس. وربما قيل فيها: (يلبيرة) و (لبيرة). انظر «معجم البلدان» ١/٢٤٤.

ولد سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين.

وسمع أبان[1] بن عيسى، ومحمدَ بنَ أحمد العُتْبي الفقيه، وابنَ مُزين، وارتحل ـ كما ذكره ابن الفَرضي[2] وغيرُه ـ في سنة سبعٍ وخمسين، فسمع: يونسَ بنَ عبدالأعلى، وابنَ أخي ابن وَهْب، ومحمدَ بنَ عبدالله بن عبدالحكم، وكان يقول: لقيتُ في رحلتي مئتي شيخ، ما رأيتُ فيهم مثلَ ابن عبدالحكم. وأخذ بإفريقية عن: أحمدَ بنِ عبدالله بن صالح العِجْلي، وشجرة بن عيسى، ويحيى بنِ عَوْن، وأكثر عن أهل الحرم، وأهل مصر، والقَيْروان، وتفقَّه بالمُزَني، وأدخلَ الأندلسَ علماً غزيراً، وكان بصيراً بفقه مالك، وصارت الرِّحلةُ إليه من البلاد، وعُمِّر دهراً، وصنَّف كتاب «الرّوع والأهوال» وكتاب «الدّعاء».

قال ابنُ الفَرضي: كان ضابطاً، نبيلاً، صدوقاً، كانت الرِّحلة إليه، حدَّثنا عنه غيرُ واحد، وتوفي في شوّال سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة[3].

وفيها مات: مسنِد الشام أبو الجَهْم أحمدُ بنُ الحسين بن طلّاب البَتَلْهي ثم المَشْغراني خطيبها. وقاضي الأندلس وعالمها أبو الجَعْد أَسلم بنُ عبدالعزيز بن هاشم الأُمويُّ المالكيّ وله أكثرُ من ثمانين سَنَة. والمحدِّث أبو سعيد الحسنُ بنُ علي بن صالح بن زكريّا العَدَويُّ البصريُّ ببغداد، وكان يلقَّب بالذئب، وكان كذّاباً يضعُ الحديث. وشيخ المعتزلة

---

(١) تصحف في المطبوع من «التذكرة» إلى: إياد. انظر «تاريخ ابن الفرضي» ١/٢٢ و٢/٤٠.

(٢) في «تاريخه» ٢/٤٠ ـ ٤١.

(٣) المصدر السابق.

أبو القاسم عبدُاللَّهِ بنُ أحمد الكَعْبي البَلْخي. وقاضي مصر أبو عُبيد عليُّ بنُ الحسين بن حَرْبويه البغدادي، وهو صاحب وجهٍ في مذهب الشافعي ـ فيما ذكره بعض الشافعية، وكان عديم النَّظير، قال ابن يونس: كان شيئاً عَجَباً، ما رأينا مثلَه، وكان يتفقّه على مذهب أبي ثَوْر. وعالمُ سَمَرقند وواعظُها أبو عبداللَّه محمدُ بنُ الفضل بن العبّاس البَلْخي، قيل: مات في مجلسِ وعظِه في يومٍ أربعةُ أنفس، وكان آخرَ مَنْ حدَّث عن قُتيبة. وكبيرُ نَيْسابور المحدِّث أبو الوفاء مؤمّل بنُ الحسن بن عيسى الماسَرْجسي، سمع الكَوْسج، وفي الرِّحلة الزَّعْفراني، قيل: إنَّ أمير خُراسان اقترض منه مرّة ألف ألف درهم، وانتقى عليه أبو عليٍّ الحافظ أجزاء، فبعث إليه بثيابٍ ومئة دينار.

٧٦٠ ـ ابنُ مَرْوان*

هو الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عبدالرّحمن بن عبدالملك بن مَرْوان القرشيُّ الدِّمشقي، محدِّث رحّال.

سمع: موسى بنَ عامر المرّي(١)، وشُعيب بنَ شُعيب بن إسحاق، ويونس بنَ عبدالأعلى، وغيرَهم.

وعنه: ابنُه محمدُ بنُ إبراهيم، وأبو سُليمان بن زَبْر، وابنُ المقرىء، وعبدُالوهّاب الكِلابي، وآخرون.

مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

---

* تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٢٩/ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٥، العبر: ٢/١٧٥، الوافي بالوفيات: ٦/٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/٢٨١، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٢٥.

(١) في «التذكرة»: المزني، تحريف. انظر «أنساب السمعاني» ١١/٢٦٨.

٧٦١ ـ المُصْعَبي*

الحافظ، أبو بشر، أحمدُ بنُ محمد بن عَمرو بن مُصْعب بن بشر بن فضالة المَرْوزي الفقيه، متَّهم بالكذب.

حدَّث عن محمود بن آدم، وسَعيد بن مَسْعود، وطبقتهما، ثم زعم أنَّه سمع عليَّ بنَ خشرم، فأُنكر ذلك عليه.

روى عنه: أبو الفتح الأزدي، وابنُ المظفَّر، وغيرهما.

قال ابن عدي: رأيتُه بمرو حدَّث بأحاديث مناكير، وسمعتُ محمدَ بنَ عبدالرحمن الدَّغولي يقول: أنا أكبرُ من أبي بشر بعشر سِنين، وليس عندي عن ابن قُهْزاذ وهو يحدِّث عنه. ورأيتُ الدّغولي يَنسبُه إلى الكذب. قال ابنُ عدي: وروى عن إسماعيل بن أحمد ـ والي خراسان ـ أحاديثَ بواطيل، وهو بيِّن الأمر في الضَّعف[1].

وقال الدّارقطني: متروكُ الحديث. وقال أيضاً: كان مجرّداً في السُّنَّة وفي الردِّ على أهل البِدع، وكان حافظاً عذبَ اللسان، ولكنَّه كان يضعُ الحديث عن أبيه عن جدِّه وعن غيرهم، متروكٌ يكذِب[2].

---

* المجروحين والضعفاء: ١/١٥٦، الكامل لابن عدي: ١/٢٠٩، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ١٢٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/١٣٠، تاريخ بغداد: ٥/٧٣، أنساب السمعاني: ١١/٣٤٦، اللباب: ٣/٢٢٠، ميزان الاعتدال: ١/١٤٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٣، العبر: ٢/١٩٧، مرآة الجنان: ٢/٢٨٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/٢٩٨.

(١) الكامل لابن عدي: ١/٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٧٤.

وقال أبو سعد الإدريسي: منكرُ الحديث، يضعُ الحديثَ على الثِّقات، لا يُحتج بحديثه، يروي عن أبيه، وعمِّه، ومحمد بن عبداللَّه بن قُهْزاذ، وعليِّ بن خَشْرم. قال: وسمعتُ أبا عبداللَّه محمدَ بنَ أبـي سعيد الحافظ يقول: كان أبو بشر المَرْوزي يضع الحديث. قال: وكان عند أبـي عبداللَّه محمد بن أبـي سعيد عن أبـي بشـر الكثير، فكان يمتنعُ من الرِّواية عنه[1].

وقال أبو نُعيم الحافظ: أبو بشر صاحبُ غرائب ومناكير[2].

وقال الخطيب: كان من أهل المعرفة والفهم غيرَ أنَّه لم يكنْ ثقة، ولـه من النُّسخ المـوضـوعـة شيءٌ كثيـر، ورواياتُـه منتشـرةٌ عنـد الخُراسانيين[3].

وذكر له ابنُ حبّان في كتاب «المجروحين» ترجمةً طويلةً وقال: كان ممّن يضع المتون ويقلبُ الأسانيد، ولعلّه قد قلبَ على الثِّقات أكثرَ من عشرة آلاف حديث، كتبتُ أنا منها أكثرَ من ثلاثة آلاف حديث ممّا لم أشك أنَّه قلبَها، ثم آخرَ عمره جعلَ يدَّعي شيوخاً لم يرهم، وروى عنهم، وذاك أنِّي سألتُه قلت: يا أبا بشر! أقدم من كتبتَ عنه بمرو مَنْ؟ قال: أحمد بن سيّار. ثم لمّا امتُحن بتلك المحنة وحُمل إلى بُخارى حدَّث يوماً في دار أبـي الطَّيب عن عليِّ بن خَشْرم، فاتَّصل بـي ذلك، فأنكرتُ عليه، فكتب يعتذرُ إليّ، وقال: قُرىء عليَّ في وقت شغلي تلك الأحاديث. ثم خرج إلى سِجِسْتان فرواها عن عليِّ بن خَشْرم والفِرْياناني

---

(1) تاريخ بغداد: ٥/٧٤.

(2) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٣٠.

(3) تاريخ بغداد: ٥/٧٣.

وأقرانهما. ثم ذكر له ابنُ حبّاب أحاديثَ كثيرة قلَبَها، ثم قال: على أنَّه كان ــ رحمه اللَّه ــ من أصلبِ أهلِ زمانه في السُّنَّة، وأنصرهم لها، وأذبِّهم لحَريمها، وأقمعهم لمَنْ خالفها(١).

مات في ذي القَعْدة سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثلاثٍ وسبعين سنة.

وفيها مات: أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ حمّاد بن إسحاق الأَزدي الثِّقة العابد، من شيوخ الدّارقطني، وهو ابنُ أخي إسماعيل القاضي. ونحويُّ بغداد أبو عبداللَّه إبراهيمُ بنُ محمد بن عَرفة الواسطي نِفْطويه. والمحدِّث أبو علي إسماعيلُ بنُ العبّاس الورّاق البغدادي. وعبيدُاللَّهِ بنُ عبدالرحمن السُّكري البغدادي. وعبيدُاللَّهِ بنُ عبدالصَّمد بن المهتدي باللَّه. وعليُّ بنُ محمد بن هارون الحميري صاحب أبي كُريب. وأبو عبيد المَحَاملي القاسمُ بنُ إسماعيل. وأبو التّريك محمدُ بنُ الحسين السّعديُّ الحمصيُّ ثم الطرابلسي. والمحدِّث أبو عِمران موسى بنُ العبّاس الجُوَيني. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٦٢ ــ الأَعْمَشي*

الحافظُ الثِّقة، أبو حامد، أحمدُ بنُ حَمدون بن أحمدَ بنَ عُمارة بن

---

(١) «المجروحين» ١/١٥٦، ١٦١.

* أنساب السمعاني: ١/٣١٤، اللباب: ١/٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٥٣ ــ ٥٥٥، العبر: ٢/١٨٥، ميزان الاعتدال: ١/٩٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٥، الوافي بالوفيات: ٦/٣٦١، لسان الميزان: ١/١٦٤، النجوم الزاهرة: ٣/٢٤١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/٢٨٨.

رُسْتم النَّيْسابوري، ويلقَّب أبا تُراب، وكان قد جمع حديثَ الْأَعْمش وحفظَه فقيل له: الْأَعْمشي.

وأبوه حَمْدون القصّار[1] أحدُ الزُّهاد.

سمع الأعمشي: محمدَ بنَ رافع، وعليَّ بن خَشْرم، وإسحاق الكَوْسج، وأبا سعيد الأشجّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزكي، وأبو سَهْل الصُّعلوكي، وأبو أحمد الحاكم.

قال الحاكم أبو عبدالله: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ ابنَ خُزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي: كم روى الأعمشُ عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ وأبو حامد يسردُ التَّرجمة حتى فرغ منها، وابنُ خُزيمة يتعجَّب[2].

قال: وسمعتُ أبا علي الحافظ يقول: حدَّثنا أحمدُ بنُ حمدون إن حلَّت الرِّواية عنه. فقلت: هذا الذي تذكره في أبي تُراب من جهة المجون والسّخف الذي كان أو لشيءٍ أنكرتَه منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث. ثم ذكر أبو علي أحاديثَ أنكرها عليه، أجابه عنها الحاكم وقال: أحاديثُه كلُّها مستقيمة[3].

مات الْأَعْمشي في ربيع الأول سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) ترجمته في «طبقات السلمي»: ص ١٢٣ ـ ١٢٩.

(٢) أنساب السمعاني: ١/٣١٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/٩٥.

٧٦٣ ـ محمدُ بنُ حَمدون بن خالد*

الحافظُ الكبير، أبو بكر النَّيْسابوري.

سمع: محمدَ بنَ يحيى، وعيسى بنَ أحمد البَلْخي، وأبا زُرْعة، وابنَ وارة، وغيرهم.

وعنه: محمدُ بنُ صالح بن هانىء، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المَخْلدي، ومحمد بنُ الفضل بن خُزيمة، وخلق.

قال الحاكم: كان من الثِّقات الأثبات الجوّالين في الأقطار، عاش سبعاً وثمانين سنة(١).

وقال الخَليلي: حافظٌ كبير، سمع أحمدَ بنَ حفص بن عبدالله، وغيره(٢).

قال الحاكم: توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

٧٦٤ ـ الطَّحَـاوي**

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، صاحبُ التصانيف، أبو جعفر، أحمدُ بنُ

---

* إرشاد الخليلي: لوحة ١٦٧، تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٣٥/ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٠ ـ ٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/٢٨٦.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٦١.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٦٧/ب.

** فهرست النديم: ص ٢٦٠، الإكمال لابن ماكولا: (الحجري) ٣/٨٥ و(الطحاوي) ٥/٢٧١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٢، أنساب السمعاني: ٤/٦٧ و٨/٢١٨، تاريخ ابن عساكر: ٢/٨٩/أ، المنتظم: ٦/٢٥٠، معجم البلدان: ٤/٢٢، اللباب: ١/٣٤٣ و٢/٢٧٦، وفيات الأعيان: ١/٧١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧ ـ ٣٣، =

محمد بن سَلامـة بن سَلمة بن عبـدالملك بن سَلمة بن سليم الأزديُّ الحَجْريُّ المصريُّ الحَنَفي. وطَحَا: من قرى مصر.

سمع: هارونَ بنَ سعيد الأيْلي، وعبدَالغني بنَ رِفَاعة، ويونس بنَ عبدالأعلى، ومحمدَ بنَ عبدالله بن عبدالحكم، وبحرَ بنَ نصر، وخلقاً.

روى عنه: أحمدُ بنُ القاسم الخَشّاب، وأبـو الحسن محمدُ بنُ أحمـد الإخْمِيمي، ويوسفُ المَيـانَجي، وابنُ المقرىء، والطَّبراني، وآخرون.

خـرج إلى الشّام سنـةَ ثمانٍ وستّين ومئتين، فتفقّـه بـالقـاضي أبـي خازم وبغيره.

قال ابنُ يونس: ولد سنة تسع[1] وثلاثين ومئتين، كان أكبرَ من أبـي بسَنَة، وكان ثقةً، ثبتاً، فقيهاً، عاقلاً، لم يخلّف مثله.

وقال أبوإسحاق الشِّيرازي في كتاب «الطبقات»[2]: انتهتْ إلى أبـي جعفر رئاسةُ أصحاب أبـي حَنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبـي جعفر أحمدَ بن أبـي عمران، وأبـي خازم القاضي، وغيرهما، وكان أولاً شافعياً

= تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٨، العبر: ٢/١٨٦، الوافي بالوفيات: ٨/٩، مرآة الجنان: ٢/٢٨١، البداية والنهاية: ١١/١٧٤، الجواهر المضية: ١/١٠٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١١٦، لسان الميـزان: ١/٢٧٤، النجوم الـزاهرة: ٣/٢٣٩، طبقـات الحفاظ: ص٣٣٧، حسن المحـاضـرة: ١/٣٥٠، شـذرات الـذهب: ٢/٢٨٨، الفوائد البهية: ص ٣١، هدية العارفين: ١/٥٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/٥٤، تاريخ التراث العربـي: ٢/٨٥.

(١) تحرف «التذكرة» إلى: سبع.

(٢) ص ١٤٢.

يقرأ على المُزني، فقال له يوماً: واللّهِ لا جاء منك شيء، فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبـي عمران، فلمّا صنَّف «مختصره» قال: رحم اللَّهُ أبا إبراهيم، لو كان حيّاً لكفَّر عن يمينه.

قال ابن يونس: توفي ليلة الخميس مستهلِّ ذي القعدة سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

وفيها توفي: بمصر شيخُها أبو بكر أحمدُ بنُ عبدالوارث بن جَرير الأَسْوانيُّ العسّال. وبهَراة أبو علي أحمدُ بنُ محمد بن علي بن رَزين الباشاني. وبأصبهان أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن النَّضر بن أبـي هريرة. وببغداد أبو عثمان سعيدُ بنُ محمد أخو زُبير الحافظ. وشيخ المعتزلة أبو هاشم عبدالسلام بنُ أبـي علي الجُبَّائي. وشيـخ العربيّـة أبو بكـر محمدُ بنُ الحسن بن دُريد الأَزدي، وله ثمان وتسعون سنة. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٦٥ ــ ابن سُـرَيج*

الإمـامُ العلاَّمـة، إمام أصحـاب الشّافعي في وقتـه، القـاضي أبو العبّاس، أحمدُ بنُ عُمر بن سُرَيج البغدادي.

---

* فهرست النديم: ص ٢٦٦، طبقات العبادي: ٦٢، تاريخ بغداد: ٢٨٧/٤، طبقات الشيرازي: ص ١٠٨، المنتظم: ١٤٩/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥١/٢، وفيات الأعيان: ٦٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٤ ــ ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ٨١١/٣، العبر: ١٣٢/٢، دول الإسلام: ١٨٥/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٠/٧، مرآة الجنان: ٢٤٦/٢، طبقات الشافعيـة للسبكي: ٢١/٣، طبقات الإسنـوي: ٢٠/٢، البداية والنهاية: ١٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ١٩٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٨، مفتاح السعادة: ١٧٤/٢، شذرات الذهب: ٢٤٧/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، طبقات الأصوليين: ١٦٥/١، تاريخ التراث العربـي: ١٨٣/٢.

سمع: الحسنَ بنَ محمد الزَّعْفراني، وعليَّ بنَ إشكاب، وعبّاساً الدُّوري، والرَّمادي، وأبا داود السِّجِسْتاني، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو الوليد الفقيه، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[1]: ابن سُرَيج يقال له: الباز الأشهب، وليَ القضاء بشِيراز، وكان يفضَّل على جميع الأصحاب حتى على المُزني، وإن فهرستَ كتبه كانت تشتمل على أربع مئة مصنَّف، وكان الشيخ أبو حامد الإسْفَراييني يقول: نحن نجري مع أبي العبّاس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقَّه على أبي القاسم الأَنْماطي، وأخذ عنه خلق، وعنه انتشرَ مذهبُ الشّافعي.

وقال الخطيب: شرح المذهبَ ولخَّصَه، وعمل المسائل في الفروع، وصنَّف الكتب في الردِّ على المخالفين من أهل الرأي وأصحاب الظّاهر[2].

وقال الدّارقطني: أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج القاضي الفقيه الشافعي، سمع الحسن بن محمد الزَّعفراني، وأحمدَ بنَ منصور الرَّمادي، والنّاس بعد، وجالس داود الأَصْبهاني وناظره، وكان يحضر مع ابنه محمد بن داود في مجالس النَّظر، فيناظره ويستظهر عليه. وله مصنَّفات في الفقه على مذهب الشّافعي، وله ردودٌ على المخالفين والمتكلِّمين، وله ردٌّ على عيسى بن أبان العِراقي في الفقه[3].

---

(١) ص ١٠٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٢٨٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٢٩٠.

وقال أبو أحمد بنُ عدي: سمعتُ أبا علي بن خَيْران يقول: سمعتُ أبا العبّاس بن سُريج يقول: رأيتُ في المنام كأنّا مُطِرْنا كبريتاً أحمر، فملأتُ أكمامي وجيبي وحجري، فعُبِّر لي أنّي أُرزق علماً عزيزاً كعزَّة الكبريت الأحمر[1].

مات في جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، وله سبعٌ وخمسون سنةً وستة أشهر.

وقيل له في مرضه: كيف أصبحتَ؟ فقال:

مــريضٌ غـابَ عنــه أَقْــربــوه ... وأَسْلَمــهُ المُــداوي والـحَمِـيمُ

ثم مات من ليلته. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٦٦ ـ الإِلْبِيري*

الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عَمرو بن مَنْصور الأَندلسيُّ ثم الإِلْبيري.

سمع: يونس بنَ عبدالأعلى، والرَّبيع بنَ سليمان، ومحمدَ بنَ سَنْجر، وعليَّ بنَ عبدالعزيز البَغوي، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٨٨.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٧، جذوة المقتبس: ١٣٩، أنساب السمعاني: ١١/١٣، بغية الملتمس: ١٩٧، معجم البلدان: ١/٢٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٣، طبقات الحفاظ: ص٣٣٨، شذرات الذهب: ٢/٢٦٤. وقد تقدم أن (الإلبيري) نسبة إلى: إلبيرة ـ ويقال: يلبيرة ولبيرة ـ وهي كورة كبيرة من الأندلس.

ذكره أبو الوليد بن الدَّباغ في الطبقة السادسة من الحفّاظ.

وقيل: إنَّه كان بصيراً بعِلل الحديث، وإليه كانت الرِّحلة بالأندلس، ويُعرف أيضاً بابن عَمْريل، وليَ خطابة مدينة إِلْبيرة.

ومات سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٧٦٧ ــ ابن مَعْدان*

الحافظُ الرحّال، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشِد بن مَعْدان الثَّقفي مولاهم الأَصْبهاني.

سمع: أحمدَ بنَ الفرات، وسلم بنَ جُنادة، وموسى بنَ عامر الدِّمشقي، وإبراهيم بنَ سعيد الجَوْهري، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد بمسند أبي داود.

روى عنه: أبو الشّيخ، والطَّبراني، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

قال أبو الشيخ(١): هو محدِّث ابنُ محدِّث، كثيرُ التَّصانيف.

مات سنةَ تسعٍ وثلاث مئة بكَرْمان.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٤٣، تاريخ بغداد: ١/٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٤ ــ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٤، الوافي بالوفيات: ٣/٦٨، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٣.

(١) في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/٢٤٣.

٧٦٨ ـ مَكْحُول*

المحدِّث الحافظ، أبوعبدالرّحمن، محمدُ بنُ عبدالله بن عبدالسّلام بن أبي أيّوب البَيْروتي.

سمع: أبا عُمير عيسى بنَ محمد النحَّاس، ومحمد بنَ هاشم البَعْلبكِّي، ومحمد بنَ إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بنَ عبدالله بن عبدالحكم، وسُليمان بنَ سيف الحرَّاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابنُ المقرىء، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون. وكان من الثِّقات.

توفي في أول شهر جمادى الآخرة سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٧٦٩ ـ ابن الجَبَّاب**

الحافظُ العلاَّمة، شيخ الأندلس، أبو عمر، أحمدُ بنُ خالد بنُ يزيد القُرطبي، المعروف بابن الجبَّاب ـ نسبة إلى بيع الجِبَاب.

ذكره أبو الوليد بنُ الدبَّاغ في الحفَّاظ في الطَّبقة السّادسة.

---

* أنساب السمعاني: ٣٦١/٢، معجم البلدان: ٥٢٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٥ ـ ٣٤، تذكرة الحفاظ: ٨١٤/٣، العبر: ١٨٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤٦/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢٩١/٢.

** تاريخ علماء الأندلس: ٣١/١، الإكمال لابن ماكولا: ١٣٨/٢، جذوة المقتبس: ١١٣، أنساب السمعاني: ١٧٠/٣، بغية الملتمس: ١٧٥، اللباب: ٢٥٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٥ ـ ٢٤١، العبر: ١٩٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٨١٥/٣، الوافي بالوفيات: ٣٧١/٦، مرآة الجنان: ٢٨٥/٢، الديباج المذهب: ١٥٩/١، النجوم الزاهرة: ٢٤٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢٩٣/٢.

وسمع: بَقيَّ بنَ مَخْلد، ومحمدَ بنَ وضّاح، وقاسم بنَ محمد، وإسحاقَ الدَّبَري باليمن، وعليَّ بنَ عبدالعزيز البغوي بمكَّة، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنُـه محمد، ومحمـدُ بنُ محمد[1] بن أبـي دُلَيم، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن علي الباجي، وأهل قُرطبة.

ذكره القاضي عِياض فقال: كان إماماً في الفقه لمالك، وكان في الحديث لا يُنازع، سمع منه خلقٌ كثير، وصنَّف «مسند مالك»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء».

ولد سنة ست وأربعين ومئتين، ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وفيهـا توفي: قـاضي مصر أبـو العبّاس أحمـدُ بنُ أبـي محمـد عبداللَّه بن مسلم بن قُتيبة، وكان يحفظُ تصانيف أبيه. وشيخُ الصُّوفية خير النَّسَّاج. وأبو جعفر محمدُ بنُ إبـراهيم الدَّيْبلي المكي. وشيـخ الصُّوفية أبو علي الرُّوذباري.

٧٧٠ ــ عبدُالملكِ بنُ محمد بن عَدي*

الحافظُ الفقيه، أبو نُعيم الجُرْجاني الإسْتَراباذي.

---

(١) في «التذكرة»: محمد بن أحمد، خطأ. انظر «تاريخ ابن الفرضي» ٢/ ٨٣.

* تاريخ جرجان: ص ٢٧٦، طبقات العبادي: ٥٥، تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٢٨، طبقات الشيرازي: ص ١٠٤، أنساب السمعاني: ١/ ٢١٤، المنتظم: ٦/ ٢٤٥، معجم البلدان: ١/ ١٧٥، اللباب: ١/ ٥١، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٤١ ــ ٥٤٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨١٦، العبر: ٢/ ١٩٨، مرآة الجنان: ٢/ ٢٨٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٣٣٥، طبقات الإسنوي: ١/ ٧٠، البداية والنهاية: ١١/ ١٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٣٤٠، شذرات الذهب: ٢/ ٢٩٩، هدية العارفين: ١/ ٦٢٤، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٤.

سمع: علي بنَ حرب، وعمرَ بن شبَّة، والرّبيع بنَ سليمان المُرادي، وأحمدَ بنَ منصور الرَّمادي، وخلقاً. وكتب بالحرمين، ومصر، والشّام، والعراق، والجزيرة، وخُراسان، وتخرّج بأبي زُرْعة وأبي حاتم.

حدَّث عنه: ابنُ صاعد مع تقدمه، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المَخْلدي، وأبو إسحاق المزكِّي، وأبو بكر الجَوْزقي، والطَّبراني، وخلق.

قال الحاكم: كان من أئمّة المسلمين، ورد نَيْسابور وهو قاصد بُخارى، فأخذ عنه الحفّاظ. وسمعتُ الأستاذ أبا الوليد حسّان بنَ محمد يقول: لم يكنْ في عصرنا من الفقهاء أحدٌ أحفظَ للفقهيّات وأقوال الصَّحابة بخراسان من أبي نُعيم الجرجاني، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري[1].

وقال أبو علي الحافظ: كان أبو نُعيم الجرجاني أحدَ الأئمة، ما رأيتُ بخراسان بعد أبي بكر ـ يعني ابن خُزيمة ـ مثلَه أو أفضلَ منه، كان يحفظ الموقوفاتِ والمراسيل كما نحفظُ نحن المسانيد[2].

وقال الخطيب: كان أحدَ أئمّة المسلمين، ومن الحفّاظ لشرائع الدِّين، مع صدقٍ وتورُّعٍ وتيقُّظ[3].

وقال الإدريسي: ما أعلم نشأ باستراباذ مثلُه في حفظه وعلمه.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٤٢، ٥٤٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٨.

وقال حمزة السَّهمي: كان مقدَّماً في الفقه والحديث، وكانت الرِّحلة إليه(١).

وقال الخليلي: كان من الأئمَّة في هذا الشّأن، وله تصانيف في الفقه، وكتاب «الضعفاء» في عشرة أجزاء، حدَّثنا عنه جماعة، وكان أستاذَ عبداللَّه بن عَدي الجرجاني(٢).

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ومات في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٧١ ـ الجُوَيْني*

الحافظُ النَّبيل، أبو عمران، موسى بنُ العبّاس، صاحب «المسند الصحيح» المخرّج على مسلم.

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ هاشم، وأحمدَ بنَ الأزهر، ومحمدَ بنَ يحيى، وأحمدَ بنَ يوسف السُّلمي، ويونسَ بنَ عبدالأعلى، وطبقتهم.

روى عنه: الحسنُ بنُ سفيان مع تقدُّمه، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المَخْلدي، وخلق.

---

(١) تاريخ جرجان: ص ٢٧٦.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٥٤/أ.

* أنساب السمعاني: ٣/٣٨٥، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٤١/ب، معجم البلدان: ٢/١٩٢، اللباب: ١/٣١٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٣٥ ـ ٢٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٠، هدية العارفين: ٢/٤٧٨، الرسالة المستطرفة: ص ٢٨.

قال الحاكم أبو عبدالله: هو حسنُ الحديث بمرّة، صنَّف على كتاب مسلم، وصحبَ أبا زكريّا الأعرج بمصر والشام، وسمعتُ الحسنَ بنَ أحمد يقول: كان أبو عمران الجُويني في دارنا، وكان يقوم اللَّيل ويُصلي، ويبكي طويلاً[1].

مات بجُوين سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة

* * *

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٣٥ ـ ٢٣٦.